الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper

London - Friday - 26 February 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7395
الجمعة 10 ذو القعدة 1419هـ - 26 فبراير (شباط) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7395

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

مظاهرات ضد وحش غزة الذي اغتصب طفلا

لندن: كمال قبيسي

شهد قطاع غزة امس مظاهرات احتجاج شارك فيها نحو الفي فلسطيني، بينما ساد التوتر خان يونس في جنوب القطاع، لإقدام ضابط في الشرطة الفلسطينية بخان يونس، على اغتصاب طفل فلسطيني، عمره 4 سنوات يوم الجمعة الماضي داخل كاراج منسي للسيارات بضاحية من المدينة. وقد اعتقلت المخابرات العسكرية الفلسطينية الضابط أ. م. للاشتباه في اغتصابه الطفل، سائد أبو شمالة، الذي بكى وهو يتحدث الى «الشرق الأوسط» أمس، من هاتف بيت الجيران في خان يونس، فاكمل والده، أياد أبو شمالة، الحديث حزينا، وهو يروي مأساة طفله الصغير.

وأياد أبو شمالة (38 سنة) شبه مشلول تقريبا، وأصابع يديه مقطوعة، لأنه احد رماة الحجارة ضد الاسرائيليين زمن الانتفاضة في السنوات الخمس التي سبقت اتفاق أوسلو.

ويقول الوالد، إن ابنه عاد بعد ظهر الجمعة الماضي الى البيت ملوثا بالدم « وبغير الدم» فاحضروا له الطبيب الذي عاينه، وتاكد من اعتداء جنسي عنيف تم بحقه، وأبلغ الطبيب أهله بالأمر، فقاموا بمساعدة من الجيران بالبحث عن الكاراج الذي وصفه لهم الطفل، وهناك تعرفوا الى صاحبه المعتدي « الذي ما كدنا نخرج من الكاراج حتى رأيناه بقربنا، فبدأ ابني يصرخ من الخوف ويقول: انه هو ، انه هو ». ولأن الخبر شاع في المدينة فقد أسرعت المخابرات العسكرية الفلسطينية باعتقال الضابط، ثم أحضرت الطفل للتعرف اليه، بعد أن وضعت الضابط بين 5 أشخاص آخرين، لتتاكد المخابرات من أن الطفل تعرف اليه فعلا.

مقتل 2 في انهيار ناطحة سحاب في الرياض

الرياض: عدنان جابر

تعرض مشروع مركز المملكة التجاري الذي يجري انشاؤه حاليا في الرياض كعاشر أعلى مبنى في العالم لانهيار في أحد اجزائه ادى الى مقتل شخصين واصابة ثمانية أشخاص وصفت حالتهم بانها مستقرة.

وأبلغ اللواء الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الفرائضي مدير الدفاع المدني في منطقة الرياض «الشرق الأوسط» ان فرق الانقاذ ما زالت تواصل البحث عن اثنين من العمال المفقودين نتيجة هذا الحادث الذي وقع اول من امس عقب انهيار أحد أسقف البرج الذي تنفذه شركة المملكة القابضة التي يرأسها رجل الأعمال المعروف الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز.

وقال الفرائضي ان فرق الانقاذ تمكنت في وقت سابق من العثور على أحد الأشخاص المفقودين على قيد الحياة، وما زال هناك اثنان مفقودين يتوقع ان يكونا تحت الخرسانة المنهارة على مساحة واسعة في الموقع.

وقد أدى الحادث الى توقف اعمال المشروع الذي يجري انشاؤه في منطقة العليا بالرياض مؤقتا الى حين الانتهاء من عمليات التحقيق والبحث التي تجريها فرق الدفاع المدني بالرياض - طبقا لما ذكره الفرائضي - الذي اضاف «نحن مستمرون في عملية البحث عن الشخصين المفقودين، ونتمنى ان يكونا على قيد الحياة».

(تفاصيل ص 4)

طهران: إطلاق رصاص على مؤيدي خاتمي

توتر عشية أول انتخابات بلدية منذ الثورة الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

يتجه نحو 40 مليون ناخب ايراني اليوم الى صناديق الاقتراع، للمرة الأولى منذ عشرين عاماً هي عمر الجمهورية الايرانية، لانتخاب مجالسهم المحلية الاسلامية (البلديات) في 770 مدينة وبلدة وقرية في كافة انحاء ايران، ولاختيار أعضاء المجالس البلدية من بين 336 الفاً و141 مرشحاً بينهم 5 آلاف امرأة موزعين على 53 مركزاً انتخابياً.

وفي آخر أيام الحملة الانتخابية سادت اجواء توتر ملحوظة خصوصاً في العاصمة طهران حيث السجال على اشده بين الاصلاحيين والمحافظين، وقد برزت اجواء التوتر في اقدام مسلحين مجهولين كانوا يمتطون دراجات هوائية على اطلاق النار من رشاشات على المقر الرئيسي لحزب «كوادر البناء» الموالي للرئيس محمد خاتمي، ما اسفر عن سقوط 4 جرحى بينهم امرأة ناشطة في الحملة الانتخابية.

ويرجح المراقبون السياسيون فوز الاصلاحيين من انصار الرئيس خاتمي في معظم المجالس البلدية، وخصوصاً في العاصمة طهران، بعد ان اصدر الرئيس خاتمي امراً ادارياً باعتبار كل من قبلت وزارة الداخلية اسماءهم (وهي التي يسيطر عليها الاصلاحيون)، صاحب حق في الترشيح.

وقد اعتبر هذا القرار ضربة شديدة للمحافظين وللجنة الاشراف على سير الانتخابات التي شكلها البرلمان بعد ان كان رئيسها، النائب المحافظ علي مهاودي ساوجي، شطب اسماء 12 مرشحاً من مؤيدي التيار الاصلاحي في طهران، بينهم وزير الداخلية السابق عبد الله نوري. وفيما تعتبر العاصمة الايرانية طهران، التي تضم اكثر من 10 ملايين نسمة، المحور الأساسي في مواجهة الاصلاحيين والمحافظين، توقع المراقبون السياسيون ان يسجل الاصلاحيون نصراً كاسحاً فيها وفي معظم المدن الكبرى، وتوقعوا ان ترجح النسبة المرتفعة للشباب والنساء بين الناخبين فوز القوائم الرئيسية لتكتل الاصلاح والتغيير.

(تفاصيل ص 2) (رأي «الشرق الأوسط»)

مردخاي: الملك حسين طلب مني التعرف إلى نجله عبد الله

قال لـ الشرق الأوسط أبو مازن صديقي ونلتقي في بيتي باستمرار

تل أبيب: نظير مجلي

قال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق مردخاي في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه تعرف الى العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني خلال مناورة عسكرية اردنية. واضاف مردخاي، مرشح حزب الوسط لرئاسة الوزراء في اسرائيل، ان العاهل الاردني الراحل الملك حسين طلب منه التعرف الى نجله عبد الله فحضر المناورة التي كان يقودها الامير الشاب.

وكان مردخاي آخر مسؤول اسرائيلي يتحدث اليه الملك حسين قبل رحيله مطلع فبراير (شباط) الجاري. وقال انه اعتبر كلام الملك حسين الاخير له بمثابة وصية للجميع. وحسب مردخاي فان الملك حسين طلب منه تعزيز التعاون الامني بين اسرائيل والاردن وصيانة السلام الذي يجب ان يكون بين الشعوب وليس الحكومات.

ويعتبر مردخاي نفسه الافضل من بين المرشحين الرئيسيين الثلاثة لرئاسة الحكومة في انتخابات 17 مايو (ايار) المقبل، لمواصلة عملية السلام على جميع المسارات. ويؤكد مردخاي ان علاقاته المتميزة مع القادة المصريين والفلسطينيين والاردنيين لم تأت من فراغ بل لمعرفتهم به بانه رجل يحترم كلمته.

وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» انه سيبادر الى لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد اذا ما فاز في الانتخابات. واعلن انه «واثق تماما من انني استطيع التوصل الى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين. فهم يقدرونني وانا اقدرهم وتربطني بهم علاقات تعاون وعمل رائعة وعلاقات شخصية ايضا». وفي هذا الصدد ذكر مردخاي اسم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي قال عنه انه «صديق شخصي لي ونلتقي معاً وفي بيتي باستمرار».

وتاكيدا للدور الايجابي الذي يلعبه في عملية السلام قال مردخاي «اسألوا الرئيس الاميركي بيل كلينتون: من الذي تغلب على الازمة التي نشبت خلال مفاوضات واي بلانتيشن عندما حزم نتنياهو الحقائب. واسألوا الفلسطينيين: من الذي اقترح الحل الوسط حول موضوع المجلس الوطني الفلسطيني واقرار الغاء بنود الميثاق».

واكد مردخاي انه اسرائيلي وليس كرديا، لكنه يؤيد كما يقول الحقوق الشرعية للاكراد.

(نص الحديث ص 3)

الملك عبد الله لدى استقباله بشار الأسد امس (رويترز)

رسالة دعم سورية للأردن

الرفاعي استقبل بشار الأسد وسط تكهنات بترشيحه لرئاسة الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية في غضون ثلاثة اسابيع تشهد العلاقات الاردنية - السورية تحولا هاما على طريق استعادة العلاقات الطبيعية وتصحيح مسارها تمثل بالزيارة التي قام بها نجل الرئيس السوري بشار الأسد للاردن امس لتعزية العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين في وفاة والده الملك حسين.

ومن المؤشرات الواضحة التي تنطوي عليها زيارة بشار الاسد اللقاء الذي عقده مع الملك عبد الله بن الحسين والذي تناول العلاقات الثنائية الأردنية - السورية وجرى خلاله تسليم العاهل الاردني رسالة من الرئيس السوري تعبر عن دعم سورية للعهد الجديد في الأردن وتقديم المشورة اللازمة للملك الشاب وحرص دمشق على تمكين العهد الجديد في الأردن من اجتياز الصعوبات على الساحة الاردنية واجراء التغيير المطلوب.

ومن المؤشرات التي تنطوي عليها زيارة بشار الاسد الاستقبال والحفاوة والترحاب الذي قوبل به في الاردن، حيث كان في استقباله رئيس مجلس الأعيان زيد الرفاعي، وهو الشخصية الاردنية المقربة من سورية والمرشحة لتشكيل حكومة اردنية جديدة خلال الأيام القليلة المقبلة. وزيد الرفاعي كان الضمان الوحيد لاستعادة العلاقات الطبيعية بين الاردن وسورية في العقود الثلاثة الأخيرة، حيث كان الملك حسين يعهد اليه بتشكيل الحكومة كلما توترت العلاقات مع سورية ووصلت الى طريق مسدود.

ويرى المراقبون ان استقبال زيد الرفاعي لنجل الرئيس السوري يعتبر مؤشراً أردنيا على رغبة الاردن وحرصه على تطوير علاقاته مع سورية وطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، وذلك انطلاقا من علاقة الرفاعي المتميزة مع النظام السوري من جهة وعزم الملك عبد الله على تكليف الرفاعي تشكيل حكومة اردنية جديدة خلفا لحكومة الدكتور فايز الطراونة من جهة اخرى.

وكان الملك عبد الله بن الحسين قد التقى امس في قصر البركة بعمان بشار الأسد الذي قدم التعازي والمواساة في وفاة الملك حسين، كما نقل تحيات الرئيس السوري حافظ الاسد وتمنياته له بالتوفيق. وزار بشار ضريح الملك حسين وقرأ الفاتحة على روحه.

تلويح أميركي بضرب أفغانستان مجددا

توقع هجمات إرهابية على قمة زعماء دول آسيا والمحيط الهادئ

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لم يستبعد رئيس اركان الجيش الاميركي، الجنرال هنري شيلتون، امس قصف افغانستان مجددا اذا كان اسامة بن لادن ما زال هناك. واكد الجنرال شيلتون ان واشنطن ستقوم «بكل ما هو ممكن» وفي «اقرب فرصة سانحة» للقضاء على منظمة بن لادن.

واوضح الجنرال شيلتون في تصريحات امس في بانكوك ان واشنطن «قلقة بفعل التهديدات التي اطلقتها منظمة بن لادن» الذي قيل انه غادر قبل اسبوعين مقر اقامته في قندهار جنوب افغانستان الى وجهة لم يكشف عنها يشتبه في انها شرق افغانستان. واضاف شيلتون «في أقرب فرصة تلوح، سنقوم بكل ما هو ممكن من اجل القضاء على منظمته او ملاحقته».

وفي العاصمة النيوزيلندية ولنغتون حذر مدير المباحث الاميركية «اف بي اي»، لويس فريه، من ان الجماعات الارهابية تستهدف مناسبات بارزة مقبلة في دول جنوب المحيط الهادئ ذكر منها قمة زعماء دول اسيا والمحيط الهادي في سبتمبر (ايلول) المقبل التي من المتوقع ان يحضرها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مدينة اوكلاند بنيوزيلندا ودورة الألعاب الاولمبية في سيدني في عام 2000.

الى ذلك اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس معارضتها فكرة تقليص عدد السفارات الاميركية في العالم لجمعها في اطار سفارات اقليمية من اجل ضمان امنها. (بدائل الإرهاب - ص الرأي)

السلطات العراقية تعتقل 120 عالم دين شيعيا

دبلوماسيون يؤكدون سيطرة صدام على الوضع بعد قمع الاحتجاجات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات العراقية عشرات من علماء الدين والقضاة الشرعيين من أتباع آية الله محمد صادق الصدر الذي اغتيل في مدينة النجف يوم الجمعة الماضي فيما اكد دبلوماسيون غربيون في العاصمة العراقية ان سرعة قمع الاحتجاجات التي اندلعت بعد الاغتيال اظهرت قدرة الرئيس صدام حسين على السيطرة بسرعة على اية اضطرابات محدودة.

واكدت مصادر عراقية مستقلة لـ«الشرق الأوسط» امس ان سلطات الامن العراقية القت القبض منذ السبت الماضي على 83 خطيب جمعة ممن كان آية الله صدر قد اعتمدهم وكلاء له في مختلف المدن العراقية في الوسط والجنوب، اضافة الى 27 من طلبة العلوم الدينية في حوزة النجف و10 من القضاة الشيعة في المحاكم الشرعية.

وقالت هذه المصادر ان الاعتقالات شملت اعداداً غير محددة من الناس العاديين الذين شاركوا في الاحتجاجات على اغتيال الصدر واثنين من ابنائه.

وفي غضون ذلك اقر دبلوماسيون غربيون في بغداد بوقوع مصادمات عنيفة في «مدينة صدام» (الثورة)، ضاحية بغداد الشيعية الكبيرة واندلاع احتجاجات في مدن اخرى، لكنهم قالوا ان الحكومة العراقية «لم تواجه اطلاقاً وضع تمرد»، وشددوا على ان الرئيس العراقي «لم يفقد السيطرة على الوضع» وان نظامه «اظهر قدرته على احتواء ومراقبة هذا النوع من التحدي».

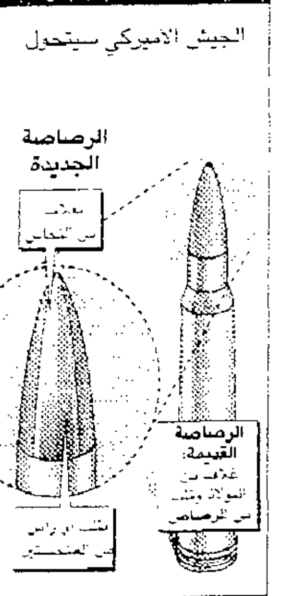
(تفاصيل ص2)

داخل العدد

رصاصة تقتل الإنسان وتحافظ على البيئة

الجيش الأميركي يستخدم أنواعا جديدة من المقذوفات

لندن: نديم نحاس



بدأ الجيش الأميركي بالتحول الى انواع من الذخيرة والقذائف التي تحافظ على البيئة بدلا من الرصاص المعتمد حاليا الذي من شأنه ان يسمم التربة. فقد اعتمد عنصر الطنجستين، وهو مادة ثقيلة صلبة تغلفها طبقة من النحاس لتشكيل رأس الرصاصة والأعيرة النارية المختلفة.

وكانت بعض الشركات الاميركية الصانعة لخراطيش الصيد قد بادرت منذ زمن الى استبدال حبيبات الرصاص بحبيبات الخراطيش المصنوعة من الفولاذ. والفولاذ كما هو معروف لا يسمم التربة ولا الهواء.

وتعتمد شركات صنع الذخائر مواد ثقيلة عالية الكثافة كالرصاص لتحضير القذائف لسببين: الأول هو ان ثقل القذيفة، يساعد على اختراق الهدف والثاني انه يساعد ايضا على ضبط مسار القذيفة بخط مستقيم.

أصولي مصري انتهى في سجن بريطاني بعد إقامة في اليمن وروسيا

الضابط السابق في الجيش المصري روى تجربته لـ الشرق الأوسط

لندن: محمد الشافعي

قال ابراهيم عيدروس، الاصولي والضابط السابق بالجيش المصري، الذي طالبت النيابة باعدامه اول من أمس في القاهرة، ضمن مجموعة من 35 اتهمتهم «بالانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون وتستخدم الارهاب لتحقيق اغراضها» في قضية «العائدون من البانيا»، ان عمليات الترحيل لاحقته في عدة بلاد منها اليمن وروسيا قبل وصوله الى بريطانيا طالبا اللجوء السياسي منذ سنة وخمسة أشهر.

وفي سجن بلمارش بجنوب شرق لندن، عبر عيدروس في لقاء مع «الشرق الأوسط» عن غضبه، لما وصفه بـ«المعاناة المرة» من خلال تجربته، خلف اسوار السجن البريطاني.

واستلزم اللقاء العديد من الاتصالات الهاتفية مع اصوليين في لندن لحجز الموعد مع عيدروس المتهم بانه من جماعة «الجهاد المصرية»، الذين احتجزتهم الشرطة البريطانية، فجر يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

واستمعت «الشرق الأوسط» من عيدروس الى معايشة يومية تقريبية لحياته داخل جدران السجن مع زملائه من الاصوليين. وبالنسبة لزميله خالد الفواز (سعودي)، فقد قال عيدروس ان «نقل الفواز الى سجن بريكستون بلندن، كان الهدف منه مزيداً من الضغوط على الاصوليين المصريين في سجن بلمارش»، مضيفا «ان الفواز كان عونا لنا على اذابة الجليد، مع الحراس، وذلك لاتقانه اللغة الانجليزية».

وقال عيدروس «ان الضغوط الاميركية، هي وراء استمرار احتجازي مع زملائي من الاسلاميين، على ذمة قضايا شؤون الهجرة»، لعدم توجيه اي ادانة اليهم، بعد عملية التحدي، مؤكدا ان «القضية باكملها تدخل حاليا ضمن نطاق قضايا الهجرة، وهي اجرائية، قد يستغرق نظرها شهورا طويلة».

واشار الى احالته الى الاستيداع من الجيش المصري برتبة نقيب، بعد محاكمات القضية المشهورة المعروفة باسم «401»، والمعروفة ايضا باسم «احياء تنظيم الجهاد»، مشيرا الى انه قضى 6 اشهر في السجن الحربي المصري، قبل تبرئته لعدم وجود ادلة لادانته، وبعدها قرر مغادرة مصر مع عائلته، حيث انتقل الى اليمن ومنها الى روسيا قبل ان ياتي الى بريطانيا.

ويضيف: «ذهبت الى اليمن، وهناك بعد عدة اشهر لاحقتني عمليات ترحيل الاصوليين، فاتجهت الى روسيا ومكثت فيها اشهراً اخرى طويلة، ولكن خوفي على مستقبل اولادي دفعني للمجيء الى بريطانيا».

(تفاصيل ص 5)

القذافي لليبيات: تعليمكن خسارة والأفضل أن تمتن

تعديل قانون تعدد الزوجات أثار غضب الزعيم

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي نساء ليبيا بانهن «مثل الاثاث»، وخاطب مجموعة منهن قائلا «تربيتكن خسارة وتعليمكن خسارة.. من الافضل ان تمتن». جاءت هذه الانتقادات في ما وصفته وكالة الانباء الليبية بـ«اجتماع تحريضي» عقده العقيد القذافي الثلاثاء الماضي مع الامينات المساعدات للمؤتمرات الشعبية الاساسية المكونة لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) لبحث تعديل لم يعجبه اقره البرلمان العام الماضي على القانون الخاص بتعدد الزوجات الغى منه شرط حصول الرجل على موافقة زوجته الأولى قبل الزواج ثانية.

وانتقد العقيد القذافي الامينات المساعدات بسبب اقرار البرلمان هذا التعديل في حضورهن وقال لهن «تربيتكن خسارة وتعليمكن خسارة». ومضى قائلا: «انكن مثل الاثاث. انكن من ثروات الرجل. من الافضل لكن ان تمتن». وقال قبل ان يغادر القاعة غاضبا «من الآن فصاعدا كل قانون او اجراء يتعلق بنصف المجتمع ويتقرر في غياب المرأة هو لاغ».

وطالب الرئيس الليبي المحكمة العليا بان تحقق في «هذه القضية الاجتماعية الخطيرة». ووصف التعديل بانه «تزوير وتحريف» مطالبا بتحديد الجهة التي كانت وراءه. وقال «لقد قاتلنا ضد المجتمع الرجعي للوصول الى هذه الصيغة.. ولكن في كل مرة نقترح قانونا لصالح المرأة يجد الرجال ثغرة قانونية فيه لتعطيله». وامام عدسات التلفزيون مزق العقيد القذافي النص المعدل ورماه على الارض.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France18FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece408GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 58C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

ترجيح فوز أنصار خاتمي في أول انتخابات مجالس بلدية إيرانية منذ ثورة 1979

صراع الإصلاحيين والمتشددين يضفي أجواء توتر على المعركة

طهران: «الشرق الأوسط»

يتجه الناخبون الايرانيون البالغ عددهم حوالي الاربعين مليونا صباح اليوم الى صناديق الاقتراع وذلك للمرة الأولى منذ عشرين عاما هي عمر الجمهورية الايرانية، لانتخاب مجالسهم المحلية الاسلامية (البلديات) في 770 مدينة وبلدة وقرية في كافة انحاء البلاد لاختيار اعضاء المجالس البلدية في كل المناطق الايرانية من بين نحو 33 الفا و141 مرشحا ومرشحة موزعين على 53 الف نقطة انتخابية في محافظات البلاد.

وفي طهران العاصمة حيث تبدو المنافسة الاكثر سخونة والاشد توترا يتنافس 3636 الف مرشح بينهم نحو 400 امراة بعد انسحاب نحو 650 مرشحا ومرشحة من المستقلين لصالح جبهة «23 مايو» الممثلة لتكتل الاصلاح والتغيير الخاتمية.

ومن المقرر ان يتم انتخاب 15 عضوا للمجلس البلدي من بين هؤلاء كاعضاء اصليين و6 نواب احتياط لهم. ويتكلف المجلس البلدي المنتخب باختيار رئيس البلدية للعاصمة وكذلك للمدن والبلدات والقرى بعد ان كان يعين من قبل وزارة الداخلية وشخص الوزير بالنسبة للعاصمة طهران.

كما يفترض بهذه المجالس التي تتحمل العديد من مسؤولية الخدمات العمرانية والثقافية والتربوية والاجتماعية والادارية التي كانت تقوم بها الادارة التنفيذية او الحكومية قبل الانتخابات.

وفيما كان السجال دائرا على اشده بين الاصلاحيين التواقين للاعراب عن رغبتهم الجامحة في ادخال تغييرات هيكلية في بناء السلطة وبالتالي اشراك الرأي العام بكل فئاته وطبقاته في الحياة السياسية، وبين المحافظين الذي ابدوا رغبة شديدة في فرض «الفيتو» على عشرات المرشحين في العاصمة والمئات في المحافظات بحجة عدم صلاحيتهم الاخلاقية او الفكرية او السياسية للترشح، مما ادى الى بروز توتر حاد في اوساط الدولة في الاوساط الشعبية، حسم الرئيس الايراني محمد خاتمي النقاش والاشاعات والتصريحات النارية التي كان يطلقها زعيم المحافظين - الذي يترأس لجنة الاشراف على سير الانتخابات من جانب البرلمان - باصداره امرا اداريا واضحا بان من قبلت وزارة الداخلية اسماءهم (وليس التي يسيطر عليها الاصلاحيون) يحق لهم الترشيح وبالتالي لن يشطب اي اسم منهم، ومن لم تقبل به اللجنة التنفيذية لوزارة الداخلية (لاسباب انعدام شروط التاهيل القانونية له فقط من حيث السن او بسبب جنحة او ما شابه وليس لاسباب فكرية او سياسية) وهو ما لاقى موافقة اللجنة البرلمانية للاشراف، فان هؤلاء لن تنزل اسماؤهم في قوائم الترشيح.

وقد اعتبر هذا القرار ضربة قوية للمحافظين ودعما اكيدا للاصلاحيين. ويذكر ان قرار الابلاغ الرئاسي يستند الى تقرير اللجنة الخماسية التي يترأسها نائب الرئيس حسن حبيبي والتي تضم مندوبين عن البرلمان ورئيسه والتي حسمت الخلاف لصالح وزارة الداخلية ايضا. غير ان الاهم من ذلك هو ما يذهب اليه المحللون السياسيون من ان انتخابات اليوم ستكون كاسحة لصالح تكتل الاصلاح والتغيير لا سيما في المدن الكبرى وبالاخص في العاصمة طهران رغم اتساع رقعة المرشحين. لكن عنصر الشباب والنساء الكبير جدا بين الناخبين هو الذي سيرجح فوز القائمة الرئيسية لتكتل الاصلاح والتغيير والتي تضم كبار مستشاري الرئيس السابقين وبعض مساعديه وعدداً من انصاره من المستنيرين من التكنوقراط. ويقف على رأس تلك القائمة دائما الشيخ عبد الله نوري وزير الداخلية السابق ومساعد الرئيس السابق لشؤون التنمية والاصلاح السياسي والاجتماعي.

ومما يرجح هذه النتائج سلفا الاتجاه الذي اخذته احداث الساعات الاخيرة من حيث بروز مؤشرات تدل على ياس تكتل المحافظين ولجوء بعض عناصرهم المتشددة الى اعمال وصفتها صحافة الاصلاح «بالارهابية».

فقد هاجم مساء اول من امس اربعة مسلحين مجهولين من على دراجات هوائية المقر الرئيسي لحزب «كوادر البناء» المعتدل و هو الحزب الرئيسي الموالي للرئيس خاتمي، بالرشاشات مما اسفر عن سقوط اربعة ومن بينهم امرأة ناشطة في الحملة الانتخابية. وقد ادان الحزب «الهجوم الارهابي» واكد «ان مثل هذه الاعمال لن تتمكن من سد الطريق الذي رسمه الرئيس خاتمي». وكانت صحيفة «خرداد» التابعة لعبد الله نوري قد نقلت على لسان مجهول ينتمي الى مجموعة غير معروفة تظهر لاول مرة باسم «انصار سر الله» قالت انها تبنت العملية ونددت خلالها «بمجتمع يشهد تكاثر الفساد وانتشاره تحت كنف الحريات والمجتمع المدني» في اشارة واضحة الى شعارات الرئيس الاصلاحية.

واضافت الصحيفة نقلا عن المتحدث المجهول نفسه قوله: «اذا كانت الآذان ستبقى صماء تجاه اوامر الائمة فسنجعلها تسمع بالرصاص».

وكانت صحيفة «خراسان» المستقلة قد ذكرت ايضا ان طلبة اصوليين تسببوا في اعمال شغب خلال اجتماع سياسي نظمته ابنة الرئيس السابق رفسنجاني الناشطة البرلمانية الشهيرة مما اضطر الشرطة الى اخلاء القاعة.

كما اشارت صحافة الاصلاح الى تعرض العديد من شخصياتها الى اعتداءات متكررة خلال الحملات الانتخابية الاخيرة.

مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي في كلمة يدعو فيها الايرانيين الى المشاركة في الانتخابات البلدية وبجواره الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني وآية الله علي مشكيني رئيس مجلس الخبراء (ا ف ب)

أول اجتماع عمل للهيئة الاستشارية لمجلس التعاون

يبحث حرية انتقال العمالة الخليجية بين الدول الست

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

تعقد الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أول اجتماع عمل لها في ابوظبي في التاسع من الشهر المقبل.

وسيكون الموضوع الرئيسي على جدول أعمال اجتماع الهيئة موضوع الانتقال الحر للعمالة الخليجية بين دول المجلس، كجزء من خطة اشمل لمعالجة التركيبة السكانية وتامين فرص عمل لمواطني المجلس وخاصة الخريجين منهم. وسيتم في اجتماع الهيئة مراجعة تقارير من كل دولة من الدول الأعضاء حول واقع سوق العمل والعمال، وفرص الاحلال المتاحة في بعض مجالات العمل، والحوافز التي يمكن أن تمنح لمواطني دول المجلس لتشجيعهم على الانتقال البيني في الدول الاعضاء، وتشمل هذه المزايا الراتب والرعاية الاجتماعية للعائلات، كما تتناول التقارير الأوضاع القانونية المنظمة لسوق العمل والتي تشمل قوانين وانظمة التقاعد ومكافات الخدمة.

وتهدف عملية المراجعة الى توحيد هذه الأنظمة والقوانين، وصولاً الى توحيد سوق العمل الخليجية من حيث القوانين والأنظمة المطبقة فيه ومن حيث فرص الانتقال لقوى العمل. ويأتي اعطاء الأولوية لموضوع العمل والعمال في أعمال الهيئة بناء على قرار للقمة الخليجية الأخيرة التي عقدت في أبوظبي والتي كلفت الهيئة الاستشارية لمناقشة موضوع العمال في دول المجلس في اطار رغبة المجلس في تحسين فرص العمل المتاحة لمواطني المجلس وزيادة اسهام القطاع الخاص في توفير هذه الفرص خاصة في ضوء التراجع الأخير في أسعار النفط. وسيكون موضوع احلال العمالة الخليجية محل العمالة الأجنبية واحداً من الاختيارات التي تدرسها دول المجلس. وترى مصادر خليجية أن الاحلال كبديل مطروح لا يهدف فقط الى حل مشكلة العبء الاقتصادي الذي يمثله وجود العمال الأجانب، بل تصحيح الخلل في التركيبة السكانية الخليجية على المدى الطويل.

وكانت دول الخليج بدأت تباعاً باجراء مراجعة لأوضاع العمالة الأجنبية فيها، وقامت كل دولة على حدة بتصحيح المخالفات العمالية لضبط تحركهم في سوق العمل. وتقول مصادر خليجية، انه بالرغم من النجاح الذي حققته عمليات تصحيح أوضاع العمال في تقليص حجم المخالفات وفي حصر المشكلة في جانبها الأمني، الا ان هناك ثغرات عديدة لا تزال موجودة لأن المعالجة تتم على أساس قطري وليس على أساس جماعي.

وتشير مصادر في الأمانة العامة لمجلس التعاون الى ان الدراسات التي أعدت بشان الخلل في التركيبة السكانية الخليجية تشير الى وجود تفاوت في حجم المشكلة بين دولة وأخرى، لكن كل هذه الدراسات تؤكد أن المشكلة موجودة بنسب خطيرة سواء على صعيد العبء الأمني أو صعيد العبء الاقتصادي.

وتصل نسبة العمالة الأجنبية الوافدة في بعض الدول الأعضاء الى اكثر من نصف عدد السكان في حين انها لا تقل عن 20٪ في أقل الدول تضرراً بالمشكلة.

ويقول مصدر خليجي ان الخطوة التالية بعد تصحيح أوضاع العمال المخالفين لشروط الاقامة والعمل هي تحديد الحاجة الحقيقية من العمالة الأجنبية في ضوء المستجدات والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في دول المنطقة. ويقول «ان هذه الخطوة تعني ان دول الخليج ستنتقل من المعالجة الأمنية للمشكلة العمالية للمعالجة الاقتصادية». وضمن هذه المعالجة هناك مجموعة من المقترحات التي ينفذ بعضها على المستوى الوطني والبعض الآخر على المستوى الاقليمي.

ففي المستوى الوطني هناك اقتراحات لفرض رسوم على استقدام اليد العاملة الأجنبية، على أن تكون هذه الرسوم متدرجة وذلك لاقناع المؤسسات الاقتصادية والصناعية والتجارية الخليجية لاستخدام تقنيات حديثة بدلاً من استخدام عمالة غير ماهرة، حيث أن استخدام التقنيات الحديثة لا يقلل حجم العمالة الأجنبية فقط بل يفتح المجال لاستخدام عمالة محلية ضمن الحدود المقبولة اجتماعياً، فالعامل الخليجي الذي يرفض العمل اليدوي قد يكون مستعداً لقبول عمل يؤدي نفس المهمة ولكن عبر تقنية متطورة.

وضمن هذا الجانب أيضاً هناك اتجاه لتعميم الرسوم المفروضة على استقدام الخدم بحيث تفرض الرسوم على المواطنين ايضاً، بحيث يكون حجمها متدرجاً لتقليص عدد الذين يتم استقدامهم من الخارج للقيام باعمال هامشية مع ما يشكله ذلك من اهدار للطاقات البشرية المحلية والموارد المالية، فضلاً عما يمثله من مخاطر اجتماعية وأمنية.

ويشير مصدر مسؤول في وزارة عمل خليجية الى أن فرض رسوم على الخدم الذين يتم استقدامهم من قبل المواطنين سيقلص أيضاً ظاهرة المتاجرة بتاشيرات الخدم لصالح الوافدين الذين يحاولون التهرب من الرسوم التي تفرضها الحكومات عليهم.

وتجدر الاشارة الى أن الهيئة الاستشارية لدول مجلس التعاون تدرس الموضوعات التي تكلف بها من قبل قادة دول المجلس وترفع توصياتها الى المجلس الأعلى. وحسب اللائحة الداخلية تتكون الهيئة الاستشارية من ثلاثين عضواً من مواطني دول مجلس التعاون من أهل الخبرة والكفاءة ومدة العضوية ثلاث سنوات تعقد بتوجيه من المجلس الأعلى وتبحث الأمور التي يحيلها اليها المجلس الأعلى. وتتولى رئاسة الهيئة رئاسة المجلس الأعلى لمجلس التعاون. ويتم اختيار الرئيس سنوياً من بين ممثلي هذه الدولة في الهيئة، كما يختار نائب الرئيس من بين ممثلي الدولة التي سترأس الدورة التالية. وتعقد الهيئة اجتماعاتها على أرض دولة الرئاسة ويجوز عقدها بمقر الأمانة العامة بالرياض وكذلك يتم تحديد مواعيد اجتماعاتها بالتنسيق مع الدول الأعضاء.

وكانت الهيئة الاستشارية قد عقدت اجتماعها الأول في الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهي تضم كفاءات علمية وخبرات عملية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية منهم من يحملون الدكتوراه وعدد من الوزراء السابقين وشخصيات عملت في القطاعين العام والخاص.

دبلوماسيون في بغداد أقروا بوقوع احتجاجات

اعتبروا أن صدام قادر على مواجهة الاضطرابات المحدودة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا ف ب

اقر دبلوماسيون في العاصمة العراقية، بغداد، امس بوقوع اضطرابات في عدة مدن في البلاد بعد مقتل آية الله محمد صادق الصدر، الا انهم اعتبروا ان سرعة قمعها من قبل السلطات الحكومية اظهرت قدرة النظام العراقي على السيطرة بسرعة على اية اعمال شغب.

واضاف هؤلاء الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان هذه الاضطرابات

ادت ايضا الى زعزعة مصداقية روايات المعارضة التي بالغت في حجم المظاهرات.

واكد دبلوماسي في بغداد لوكالة الصحافة الفرنسية ان «مظاهرات عفوية وقعت» بعد مقتل آية الله الصدر واثنين من ابنائه في النجف، المدينة المقدسة لدى الشيعة في جنوب العراق. واضاف ان مسيرات حصلت في مدينة صدام (الثورة)، الضاحية البغدادية التي تقطنها غالبية شيعية، وفي مدن اخرى، مؤكدا انه «في مدينة صدام على الاقل تطورت الامور بشكل سيئ».

واوضح انه «في مدينة صدام هتف بعض المتظاهرين بشعارات معادية لصدام حسين» الرئيس العراقي. وتابع «ان قوات الامن تدخلت بسرعة لقمع المتظاهرين، ولا ندري ما اذا كان اصيب اشخاص بجروح، وليس من المستحيل ان يكون قد سقط قتلى». واكد الدبلوماسي نفسه ان «مسيرات وقعت في مدن اخرى لكن السلطات لم تواجه اطلاقا وضع تمرد». وشدد على ان «النظام اظهر قدرته على احتواء ومراقبة هذا النوع من التحدي، لكن صدام لم يفقد اطلاقا السيطرة على الوضع». وكانت المعارضة العراقية الشيعية في الخارج قد تحدثت عن عشرات القتلى في مواجهات في بغداد وفي ضاحيتها وفي مدن شيعية في جنوب البلاد. ونفت السلطات نفيا قاطعا وقوع اي اضطرابات واكدت ان هذه المعلومات تهدف الى «اشاعة الفوضى في العراق والنيل من صمود شعبه».

وقال الدبلوماسي نفسه ان مقتل آية الله الصدر و«الحوادث» التي اعقبته اثارت «استياء لدى الشيعة». واضاف «ان النظام يراقب ويمسك بالوضع وليس هناك اليوم قمع اكثر مما كان هناك في السنوات الاخيرة».

واعتبر هذا الدبلوماسي ان المعارضة العراقية التي عجزت عن زعزعة النظام «نجحت في المقابل في شد الانتباه الدولي للوضع في العراق حيث يسود القمع منذ مجيء النظام الحالي». واعتبر ان هذا «الاستياء» الى جانب تردي الاوضاع الاجتماعية، يمكن ان «يتفاقما في العراق دون ان يؤدي ذلك الى تغيير النظام». وختم قائلاً «لا اعتقد بحدوث انفجار الا في حال غياب صدام حسين».

واعتبر دبلوماسي غربي آخر في بغداد ان المعارضة العراقية فقدت مصداقيتها بنشرها معلومات عن خطورة الوضع في العراق لم يمكن التحقق منها. وقال ان «المعارضة لم تنشر فقط معلومات لم يمكن التحقق من صحتها بل لم تتمكن ايضا من استغلال الاستياء» الذي اثاره مقتل الصدر وتوجيه لمصلحتها. واضاف «ان هذا سيزيد من عدم مصداقية المعارضة».

واعتبر الدبلوماسي الغربي ان «لا وجود لأي معارضة حقيقية في العراق ربما باستثناء بعض شبكات (آية الله محمد) باقر الحكيم» زعيم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق، اكبر تنظيم شيعي معارض مقره ايران. وشدد الدبلوماسي نفسه على القول انه «طالما لم ترغب ايران في التحرك، الأمر الذي

لا تريد ان تفعله على ما يبدو، فلن يحصل شيء في العراق». وعلى صعيد ذي صلة نددت «حركة تنسيق قوى التيار الديمقراطي العراقي في بريطانيا باغتيال آية الله الصدر. ودعت الى «توحيد الصفوف والعمل المشترك لازاحة النظا م الدكتاتوري».

أميركا تنفي مهاجمة أهداف عراقية خارج منطقة الحظر

بغداد تتهم واشنطن ولندن بزيادة التصعيد و«تجاوز الخطوط»

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم - وكالات الانباء:

نفى الجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة امس ان تكون الطائرات الغربية هاجمت اهدافا قرب العاصمة العراقية، بغداد، خارج منطقتي الحظر الجوي اللتين يفرضهما الغرب في شمال العراق وجنوبه، مؤكدا عدم اعتزام واشنطن ان تفعل ذلك «في هذه المرحلة».

وكرر الجنرال شيلتون نفي مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية ما اعلن عنه العراق عن قيام طائرة اميركية بمهاجمة اهداف مدنية قرب بغداد اول من امس والتسبب في مقتل شخص وجرح آخرين.

وقال شيلتون في مؤتمر صحافي عقده خلال زيارته الى بانكوك «التقرير (العراقي)... غير صحيح. لم نتخط خط العرض 33 ولا خط العرض 36». واكد «لم نفعل ذلك ولا ننوي ان نفعل ذلك في اطار عملية تطبيق (الحظر الجوي)».

واضاف المسؤول العسكري الاميركي قائلا «اي شيء يصدر من بغداد يجب ان يجري التشكك فيه من حيث صحته لانه على مدى السنوات القليلة الماضية لم يخرج من العراق سوى كم محدود من الحقائق».

وكان الحلفاء قد فرضوا منطقة الحظر الجوي الشمالية عام 1991 في اعقاب حرب الخليج الثانية ابتداء من الحدود مع تركيا حتى خط العرض 36 وذلك لحماية الاكراد من تكرار هجمات القوات العراقية عليهم، فيما اقيمت منطقة الحظر الجنوبية حتى خط العرض 32 عام 1993 بعد تحشدات عراقية قرب الحدود مع الكويت ومهاجمة قوات حكومية لمناطق الشيعة في جنوب العراق، ووسعت هذه المنطقة في العام الماضي اثر ازمة حادة مع الامم المتحدة حول عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واعتبر الجنرال شيلتون ان العمليات التي تنفذها الطائرات الاميركية والبريطانية في قصف مواقع الدفاع الجوي والرادارات والاتصالات العسكرية العراقية هي دفاع عن الذات ردا على «استفزازات» الرئيس العراقي صدام حسين «واعماله العدوانية».

وقال شيلتون ان الرئيس العراقي «اعلن عدم التزامه بمنطقتي الحظر الجوي وانهما اصبحتا لاغيتين وعمد خلال الايام القليلة الماضية الى انتهاك الحظر الجوي وفتح نيران مدفعيته المضادة للطائرات واطلق صواريخ ارض جو ورصد طائراتنا بالرادار كهدف وهو عمل استفزازي في حد ذاته».

واضاف «اشتبكنا مرارا كلما اقدم (صدام) على هذه الانتهاكات وسنواصل ذلك حتى نطبق الحظر».

وكانت صفارات الانذار قد انطلقت في العاصمة العراقية اول من امس، كما اطلقت نيران الدفاعات المضادة للطائرات.

وقال متحدث عسكري عراقي ان الطائرات الغربية قصفت موقعا «مدنيا» قرب بغداد مما تسبب في مقتل شخص واحد واصابة آخرين بجروح، بينما اعلن مسؤول عسكري اميركي ان الطائرات الاميركية قصفت موقعين للدفاعات العراقية المضادة للطائرات في منطقة الاسكندرية على بعد حوالي 50 كيلومترا الى الجنوب من بغداد في اقرب هجوم من العاصمة العراقية منذ عملية «ثعلب الصحراء» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واكد ذلك الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي صرح بان ادارته لن تخضع لتهديدات بغداد ومحاولتها اسقاط طائرات غربية. واعتبر ان الرئيس العراقي يسعى من خلال المواجهات الى اسقاط طائرة اميركية لتحقيق «نصر رمزي».

واعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ «اننا نتبع بصورة منتظمة سياسة احتواء صدام حسين واسلحة الدمار الشامل التي بحوزته».

واضافت ان «الاكثر من ذلك هو تغيير في النظام حتى يتمكن الشعب العراقي من ان يكون له قائد يمثله ويسمح له باختيار قائد له».

وواصلت بغداد امس اتهام الولايات المتحدة وبريطانيا بـ«تصعيد العدوان» ضدها. وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي ان الطائرات الاميركية والبريطانية قامت اول من امس «بمهاجمة منشآت مدنية في ضواحي عاصمة العرب والمسلمين» بغداد منددة بـ«تمادي» الولايات المتحدة وبريطانيا «في عدوانهما على العراق وبلوغه حداً خطيراً».

واضافت الصحيفة ان هذا الهجوم «يشكل تصعيدا خطيرا في الحملة العدوانية الاستعمارية الانكلو - اميركية على العراق».

وقالت صحيفة «القادسية» الحكومية ان «هذا التصعيد العدواني الخائب الذي حاول فيه المعتدون الاشرار تجاوز الخطوط الوهمية يضع امين عام الامم المتحدة والامين العام للجامعة العربية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن والجامعة العربية غير المشاركة في العدوان امام مسؤوليتهم المباشرة في ادانة العدوان والمطالبة الحازمة بايقافه».

الكويت تعتبر مذكرة العراق للجامعة العربية حول الأسرى محاولة لتسييس قضية إنسانية

الكويت: طلال الشمري
وعبد الله العجمي

اعتبرت الكويت المذكرة العراقية لجامعة الدول العربية حول موضوع الأسرى الكويتيين لدى العراق الذين اسمتهم المذكرة العراقية بـ«المفقودين» محاولة لتسييس قضية انسانية وتوجه غير صحيح.

وقال نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في الكويت الدكتور ابراهيم الشاهين ان الطلب العراقي تضمن مذكرة تطالب النظر الى قضية المفقودين العراقيين والكويتيين والسعوديين.

وابلغ الصحافيين في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية ان هذا نوع من تسييس قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم في السجون العراقية، لأن الجامعة العربية كيان سياسي لا يمكن لها النظر في مثل هذه القضية دون التعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولي، موضحا ان الجامعة العربية كلفت الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد بمتابعة قضية الأسرى مع اللجنة الدولية.

والمح الى أن الكويت سبق لها بالاضافة الى الأمين العام للجامعة العربية أن طالبت العراق بمناقشة قضية الأسرى والتوصل الى حل نهائي غير أن العراق كان يرفض التجاوب.

واضاف الشاهين: «الآن نفاجأ بان العراق يطلب من الجامعة العربية بحث مذكرة يطالب فيها إدراج قضية المفقودين العراقيين والكويتيين والسعوديين على جدول أعمال الجامعة العربية. وتساءل: وفقا للمذكرة العراقية الآن اصبح هناك مآسي لمفقودين عراقيين أيضا».

وفي خضم احتفالات الكويت بعيد الاستقلال ويوم التحرير كان أمس يوما دامعا على أرض المطلاع (شمال الكويت) التي شهدت مهرجانا شعبيا ورسميا تضامنا مع اهالي الأسرى الكويتيين وهو المكان الذي عرف باسم مجزرة الدبابات العراقية إبان حرب تحرير الكويت ويسميه الكويتيون «مقبرة الغزاة».

وعلى الرغم من الفرحة التي تعم الشارع الكويتي في احتفالاته بعيد الوطن ويوم التحرير فان ذكرى الأسرى والمفقودين لم تفارقهم.

نظمت امس جمعية أهالي المرتهنين مهرجانا شعبيا مفتوحا في المطلاع شهده اكثر من ألفي كويتي ومقيم.

وأمام الخطب الملتهبة بالعواطف والدعاء فقد كثيرون وخاصة من النساء السيطرة على مشاعرهم وارتفع صوت العويل والبكاء الى حد يمكن اعتبار امس بانه «يوم الخميس الدامع».

ووجه اهالي الأسرى الكويتين رسالة انسانية للشعب العراقي ناشدوه فيها بحق الجوار والدين والعروبة والأبوة والأمومة العون في انهاء محنتهم بعودة اولادهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

أنقرة تعلن اعتراف أوجالان أنه كان أداة «مؤامرة» دولية على تركيا

اتهام سورية واليونان وإيران وألمانيا بتقديم معونات لـ«العمال الكردستاني»

اسطنبول: ابراهيم الياس
رام الله (الضفة الغربية)
- بيروت - طهران - وكالات الأنباء:

انتهى ثلاثة محققين من محكمة امن الدولة الثانية في انقرة من اجراء التحقيقات مع عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الموقوف في سجن جزيرة إمرالي في بحر مرمرة قرب اسطنبول، أول من امس، والتي استمرت 14 ساعة قيل خلالها عبد الله اوجالان غير المقيد وهو يحتسي الشاي ويدلي بافاداته بكل هدوء، كل الاتهامات الموجهة اليه واعترف بمسؤوليته عن مقتل 35 ألف مواطن تركي. وذكرت انباء التحقيق ان اوجالان «اعتذر للشعبين التركي والكردي وأكد بأن جهات دولية عديدة تهيئ «مؤامرة» ضد تركيا وانه قد اصبح أداة لها «لأنه كان يأمل اقامة دولة حرة ومستقلة في المنطقة، ولهذا انساق وراء عواطفه في كل العمليات التي جرت في المنطقة واستفادت اطراف دولية عديدة من ذلك».

وقد نشرت الصحف التركية الكبرى امس تفاصيل عديدة حول هذه التحقيقات التي ملأت 36 صفحة اعترف فيها اوجالان بتلقي المعونات المادية والمعنوية من سورية واليونان وايران والمانيا «كما غضت دول عديدة اخرى النظر» عن نشاطات مقاتلي العمال الكردستاني فيها وجمعهم للتبرعات منها، بل ان اليونان لا تزال تسمح لأولئك المقاتلين بالتدرب على الأسلحة والعمليات الفدائية في معسكرين داخل اراضيها، اضافة الى قيام المخابرات اليونانية بمساعدته في الاختفاء بعد خروجه من سورية وتوجهه نحو روسيا. كما اعترف اوجالان باسماء العديد من الفنانين ونواب البرلمان ورجال المافيا والمهربين الذين دفعوا الاتاوات لمقاتلي العمال الكردستاني لقاء تسهيل مهامهم، اضافة الى ان الحزب الديمقراطي الشعبي الذي يراسه مراد بوزلاق، ويضم اكثرية كردية، والذي طالب المدعي العام الجمهوري وورال صاواش من محكمة الدستور غلقه في بداية الشهر الماضي، كان على «علاقة وثيقة» مع حزب العمال الكردستاني. واستنادا الى هذه الاعترافات، عاد وورال صاواش امس الى المطالبة بمنع مشاركة الحزب الديمقراطي الشعبي من خوض انتخابات ابريل (نيسان) المقبل، رغم عدم صدور قرار بغلق الحزب من محكمة الدستور، وذلك كتدبير احتياطي. وقد تقدم امس بطلب الى المحكمة العليا لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

وقد سمحت سلطات الأمن امس لمحاميين هما: احمد زكي اوكجو اوغلو وخديجة فورقوت بمقابلة اوجالان لتهيئة لائحة الدفاع عنه، بعد ان منعت تلك السلطات وصولهما الى مودانيا، غير ان الموافقة صدرت بعد ان صرح الرئيس اجاويد «بان محامي الدفاع احرار في الوصول الى الجزيرة وفي مقابلة اوجالان الذي يتمتع بصحة جيدة الآن». ومن ناحية اخرى اجتمع مجلس الأمن القومي برئاسة سليمان ديميريل رئيس الجمهورية امس في جلسته الشهرية الاعتيادية لدراسة اعترافات اوجالان والموقف من اليونان واصدار قانون الندامة للعفو عن المستسلمين من مقاتلي «العمال الكردستاني»

وقد شارك حوالي 150 فلسطينيا امس في مظاهرة بمدينة رام الله الفلسطينية دعت اليها «اللجنة الفلسطينية لنصرة (عبد الله) اوجالان» زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي)، رددوا خلالها هتافات «تندد بالعدوان الاميركي الصهيوني التركي» على «حقوق الشعب الكردي وكافة المناضلين من اجل الحرية في العالم». وفي بيروت نظم نحو الفي شخص من اكراد لبنان وسورية احتجاجا خارج السفارة التركية مطالبين بالافراج عن اوجالان0 وسار المتظاهرون حتى اصبحوا على بعد 200 متر من الجدار المحيط بمبنى السفارة التركية المؤلف من ثلاثة طوابق في شمال غرب بيروت تحت نظر نحو 10 جنود و100 فرد من الشرطة شبه العسكرية.

وفي العاصمة الايرانية نظم طلبة اكراد في جامعة طهران امس احتجاجا امام السفارة التركية في طهران مطالبين بالافراج عن اوجالان. وادان الطلبة ما وصفوه بالتعاون بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة في عملية خطف اوجالان الاسبوع الماضي في كينيا.

متظاهرون مؤيدون لعبد الله اوجالان كمموا افواههم ووضعوا سلاسل حديدية في ايديهم بينما يرفعون صورة اوجالان في احتجاج نظموه امام السفارة التركية في بيروت أمس (رويترز)

مصر تنفي المشاركة في خطف أوجالان

نفى مصدر مصري مسؤول ما نشرته بعض وسائل الاعلام التركية اخيرا من أن مصر ساهمت في عملية القبض على الزعيم الكردي عبد الله اوجالان. واكد المصدر ان «ما نشر عن علاقة مصر بهذه القضية يبتعد تماما عن الحقيقة وانه جاء في اطار محاولة تستهدف تحويل الانظار عن دور اسرائيل وغيرها في هذه العملية». ووصف اتهام مصر بالمشاركة في هذا العمل بانه «مخطط غير مقبول لتشويه مبادرة الرئيس حسني مبارك لحل الأزمة بين سورية وتركيا ويتنافى مع المبادئ التي يلتزم بها عندما يتصدى لتخفيف حدة التوتر بين الأصدقاء».

إيران تستعد لإجراء مناورات في كردستان

لندن - طهران:
«الشرق الأوسط»

اعلنت قيادة القوات البرية الايرانية ان هذه القوات ستجري «قريبا» مناورات عسكرية في كردستان وهي المنطقة التي شهدت اضطرابات في الايام الاخيرة.

ونقلت صحف طهران امس عن الجنرال عبد العلي بور شاسب قوله ان «هذه المناورات تستهدف اظهار قدراتنا الدفاعية والهجومية». الا انه لم يشر الى التظاهرات العنيفة التي وقعت في الايام الاخيرة تضامنا مع الزعيم الكردي التركي عبد الله اوجالان المعتقل في تركيا.

وقال بور شاسب ان الفيلق الثامن والعشرين التابع لسلاح البر الذي يتخذ من مدينة سانندج «اكبر المدن الكردية الايرانية» مقرا له سيشارك في المناورات. واضاف ان «الجيش الايراني مستعد للدفاع بقوة وبصلاحيات كاملة عن حدود ايران الاسلامية».

وهذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها القوات الايرانية مناورات في مناطق غرب البلاد المحاذية للعراق وتركيا والتي يقطنها نحو 8 ملايين كردي، لكن لم يكن يجري الاعلان عن المناورات بمثل هذه الصورة، وهو ما يعد رسالة الى الاكراد الايرانيين بعد التظاهرات العنيفة التي جرت في عدة بلدات كردية ايرانية تضامنا مع اوجالان.

وافادت صحيفة «طهران تايمز» الصادرة بالانجليزية اول من امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا في سنندج.

وما يزال يسود المناطق الكردية الايرانية التوتر منذ السبت الماضي. وافادت وكالة الانباء الايرانية ان الشرطة اطلقت النار في الهواء الاثنين الماضي لتفريق تظاهرة مناوئة لتركيا في سنندج.

مردخاي: إذا انتخبت رئيسا للحكومة الإسرائيلية سأبادر إلى لقاء الأسد وسأنجز اتفاق حل دائم مع الفلسطينيين

قال في حديث لـ الشرق الأوسط: إنجازاتي تتحدث عني واسألوا مبارك وعرفات

أجرى الحوار: نظير مجلي

قبل بضعة اشهر كان اسحق مردخاي وزيرا للدفاع في حكومة بنيامين نتنياهو. وكان وقتها عندما يواجه الأسئلة المحرجة عن سياسة الحكومة، التي عرقلت مسيرة السلام وبهورت الاقتصاد وصعدت الاستيطان الاستعماري، يدافع عن هذه السياسة او يحاول بث الأمل بانه سيسعى لتغييرها. وبعد بعض التردد، يدافع عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. اما اليوم، ومن مكتبه في تل ابيب، القريب جدا من مقر وزارة الدفاع، ومن موقع المنافس الشديد لنتنياهو، يبدو مردخاي شخصية أخرى تماما. عن نتنياهو يتحدث بازدراء. يقول انه رجل الألاعيب والخداع.

مردخاي، الجنرال في الاحتياط الإسرائيلي، الذي شارك في كل الحروب التي وقعت في زمنه واصيب بالجراح وكان قائد الجيش المباشر في مواجهة الانتفاضة، يرتدي حلة أخرى تماما في السياسة. فقد نجح في الظهور بلباس المعتدل في الحكومة.

ويقول «انجازاتي تتحدث عني، خصوصا في اتفاقيتي الخليل «وواي بلانتيشن». ويطلب ان نسأل الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني عرفات والقيادة الأردنية عن رأيهم فيه وكيف نجح في اقامة علاقات ثقة عميقة مع العديد من القادة العرب. عن السلام يتحدث كقيمة عليا. ثم يتحدث عن اهمية السلام في بيئة الحياة في المجتمع، اقتصاديا واجتماعيا ورفاها، لكنه لا يقول اي ثمن مستعد لدفعه من اجل هذا السلام.

ومردخاي على عكس ما تقوله استطلاعات الرأي، التي تجمع على انه سيسقط في الجولة الأولى من المعركة الانتخابية على رئاسة الحكومة ولن يشارك في الجولة الثانية، واثق تماما من انه سيصبح رئيس الحكومة المقبل. وعندما نسأله عن امكانية انسحابه من المعركة في آخر لحظة، حتى يتيح اسقاط نتنياهو، لا يتيح لنا اكمال السؤال. ويقول: لا يمكن ذلك ابدا. بل يدعو منافسه الثاني، اهود باراك، الى الانسحاب والانضمام اليه.

في مكتبه الجديد ديكور شبيه بمكتبه السابق في وزارة الدفاع. على الجدار من خلفه علم اسرائيل وخريطة لها لكن من دون حدود، وصورة الرئيس الإسرائيلي عيزر فايتسمان، كما لو انه مكتب رسمي. وعلى الشق الثاني من الجدار مجموعة صورة التقطت له مع كل من مناحم بيجن، زعيم الليكود الأول، واسحق رابين، رئيس العمال السابق، ووليام كوهين، وزير الدفاع الأميركي، وطاقم رئاسة اركان الجيش الإسرائيلي. عندما سئل عن سبب اختيار كوهين بالذات من خارج اسرائيل، نهض مساعده وغادر الغرفة ليعود بعد دقيقة، وهو يحمل صورتين يظهر فيهما مردخاي مع الملك عبد الله، قبل ان يصبح ملكا او وليا للعهد في الأردن. ويكون ذلك اللقاء، الذي يظهر فيه (الملك) عبد الله باللباس العسكري، قصة سيأتي ذكرها لاحقا.

- «انا اعدكم بان تجروا معي مقابلة اخرى بعد عدة اشهر، وانا رئيس للحكومة»، هكذا بادر مردخاي، في بداية اللقاء معه.

● تبدو واثقا جدا من انك ستصبح رئيسا للحكومة؟

- نعم، واثق جدا من انني سافوز بهذه الانتخابات.

● لكن استطلاعات الرأي تظهر انك بعيد جدا عن احتمالات الفوز؟

- استطلاعات الرأي تشير الى انني اتغلب على بيبي في الجولة الثانية.

● قبل الجولة الثانية، هناك جولة اولى، وفي الجولة الأولى، تشير الاستطلاعات انك ستسقط.

- اذا تمكن المواطنون العرب في اسرائيل من ادراك مسؤوليتهم وفهموا ان التصويت لصالح اهود براك زعيم حزب العمل يعني تصويتا لصالح بيبي (نتنياهو) وصوتوا لي، فلا شك انني سافوز. فانا الوحيد القادر على الحاق الهزيمة بنتنياهو.

● تتحدث عن المواطنين العرب، وكانهم المصوتون الوحيدون. فهناك 85 في المائة من المصوتين ليسوا عربا.

- انا اعمل للوصول الى كل المصوتين، يهودا وعربا. ولكن، لأنني اهتم بالعرب مثلما اهتم بجميع المصوتين، اتوجه اليهم مباشرة: فانا اثبت خلال خدمتي في الحكومة انني وزير امن مسؤول يحرص على الجميع. هكذا كان في اتفاقيات السلام. وهكذا كان.

● هل انت قادر على الوصول الى الجولة الثانية؟ وكيف؟

- مردخاي: الحساب بسيط. الشعب منقسم الى قسمين: اليمين واليسار. اهود براك لا يصل الى المركز. وبالمقابل بيبي (نتنياهو) قريب جدا من المركز. وانا اعرف بالضبط ما اقول: فقد كنت رئيس طاقم قيادة المعركة الانتخابية لليكود. واعرف كيف تهب الريح بين الجمهور. باراك لن يحصل على صوت واحد من قوى الوسط واليمين حتى لو خرجت انا من المعركة. اما انا، فاذا وقفت امام بيبي، ساخذ الأصوات من اليمين ومن الوسط واليسار. واذا وقفت امام باراك، ساخذ الأصوات من اليمين ومن الوسط واليسار. اي، في الحالتين، انا الوحيد القادر على أخذ اصوات من طرفي الخارطة السياسية. الفارق بيني وبين باراك الآن 10 في المائة، اذا هبط قليلا وارتفعت انا قليلا، سنغلق الفجوة بيننا.

● ماذا يغري قوى اليمين هذه حتى تصوت لك. لا بد من انك تحقق طموحاتها اليمينية؟

- دعنا من هذا التلميح. ان هؤلاء الناس ليسوا يمينيين ايديولوجيا. انما يريدون قيادة جديدة، ويجدون في العنوان لهذا التغيير.

● من هي الشريحة التي تعتقد انها سترجح الكفة لصالحك او لصالح منافسيك؟

- الجميع. انا لا اعمل مع شريحة واحدة بعينها. انني احرث البلاد طولا وعرضا. التقي كل الفئات. غدا، مثلا اخصصه لزيارة الوسط العربي. اريد ان ادرس قضاياه عن قرب أكثر. وانا اعرف الكثير منها ايضا، خصوصا الدرزية والبدوية.

● الن ينشأ وضع نراك فيه تنسحب من المعركة لصالح باراك؟

- ماذا تقول. انا انسحب؟ انني ساربح المعركة، فكيف انسحب. فلينسحب هو.

● كيف علاقاتك مع باراك؟

- علاقات جيدة نسبيا.

● ستشكلان حكومة مشتركة؟

- سوف اعرض عليه الانضمام الى حكومتي، اذ انني سادعو كل الاحزاب الى التعاون من اجل «طريق الوسط».

● انت تؤيد اقامة حكومة تكتل قومي مع الليكود والعمل والمتدينين؟

- ساعرض الانضمام الى حكومتي على كل حزب يقبل برنامج الوسط، وفي صلبه وضع حد للتوتر وللتمزق ولهذه الصراعات ما بين علمانيين ومتدينين، وما بين يهود وعرب. فنحن الوحيدون الذين نطرح هذا الطرح. نريد حلولا جذرية للمشاكل. ايضا المشاكل الاقتصادية.

● هل يمكن اعطاء جواب واضح حول مستقبل علاقاتك مع الليكود.

- اقول بوضوح، اذا غير الليكود سياسته باتجاه الاعتدال الذي اراه ضروريا، فلا مانع من ضمه الى حكومتي. انا لست عدوا لليكود. ولكنني تركته في حينه لأنني رأيته كيف يدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وعملية السلام. اتعرف اية جهود بذلتها في سبيل التوصل الى اتفاق وأي! افحص علاقاتي اليوم مع الرئيس مبارك ووزير الدفاع (المصري) محمد طنطاوي. علاقات احترام متبادل مبنية على رؤية المكانة العالية المميزة لمصر في منطقتنا واهمية تطوير علاقات السلام بين البلدين. ولا بد انك شاهدت احداث جنازة الملك حسين. الم تلاحظ اية اواصر قربى كانت بيني وبين الملك عبد الله و الأمير حسن وغيرهما؟!

الحادثة مع الملك حسين

● لنخرج قليلا عن الاجواء الانتخابية هلا حدثتنا عن محادثتك مع الملك حسين، التي كانت آخر محادثة له مع شخصية اسرائيلية؟

- اولا، هو الذي بادر اليها. وقد كانت طويلة جدا. قال لي: علينا ان نقوي التعاون السياسي والأمني بين بلدينا، في مواجهة الأخطار المحيطة.

● التعاون الأمني؟ لماذا هذا بالذات وفي هذا الوقت؟

- ليس سرا ان هناك تعاونا امنيا بين بلدينا. الأمر الثاني الذي قاله هو ضرورة صيانة السلام وتطويره. الأمر الثالث الذي قاله لي هو ان السلام يجب ان يكون بين الشعوب وليس بين الحكومات.

● هذه اقوال عادية وتقليدية. الم يقل شيئا خاصا مميزا؟

- قال ايضا اننا جميعا ابناء ابراهيم. وعلينا ان نعرف كيف نكون اصدقاء وحلفاء. انت تقول ان هذه امور تقليدية. وانا ايضا. لكن، عندما يتصل انسان في وضعه الصحي المعروف ويقولها بهذا الشكل المكثف والمركز، فانها تكون بمثابة شيء خاص. انها وصية لنا جميعا. لقد ذكرت هذه الوصية امام نعشه، عندما صافحت ابنه الملك عبد الله. وسالته ان كان يعرف عنها، فقال انه يعرف. ويعتبر كلماته تلك وصية له ايضا.

● لقد سبق وان تعرفت على الملك عبد الله في وقت سابق؟

- نعم. كان ذلك في مارس (آذار) 1997، حيث كنت في زيارة رسمية للأردن، والتقيت الملك حسين. فقال لي انه يريد ان اتعرف على ابنه عبد الله. وارسلني الى تدريب عسكري كان يقوده عبد الله في منطقة ما. ودهشت. فقد كان ذلك اول حدث يشاهد فيه وزير دفاع اسرائيلي مناورة عسكرية لجيش عربي. شاهدت يومها ضابطا عسكريا قديرا ومؤدبا، جنتلمان حقيقيا، يحظى بحب وباحترام مرؤوسيه. ثم دعاني الملك الى مادبة غداء باشتراك جميع افراد العائلة. ودار الحديث بيننا بالاساس حول الشؤون العائلية.

والملك عبد الله شاب وقائد عسكري نشيط. اعتقد انه حكيم جدا وانه سيقود الأردن بشكل جيد وانه سيحرص على التشاور مع الأمير حسن، عمه، صاحب الخبرة الطويلة والمكانة العالية في نفوس الأردنيين واصدقائهم.

● رغم التغيير في مكانته..

- نعم. فانا لا اعتقد ان الملك عبد الله سيسيء الى هذا الرجل القدير والحكيم. كما ان الملك عبد الله محاط بعدد من الشخصيات البارزة والحكيمة، مثل رئيس اركان الجيش وقادة المخابرات وغيرهم.

● هل لاسرائيل دور في استقرار النظام في الأردن؟

- انا اعتقد ان هناك اهمية للسياسة الاسرائيلية، كما افهمها انا، لتقوية السلام مع الأردن ومصر وفتح حوار حقيقي مع سورية من خلال الحرص على مصالحنا الامنية والوصول الى سلام حقيقي مع سورية ومع لبنان. وانا واثق تماما من انني استطيع التوصل الى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين. هم يقدرونني وانا اقدرهم. وتربطني بهم علاقات تعاون وعمل رائعة وعلاقات شخصية ايضا، فانت تعرف ان ابو مازن (محمود عباس) هو صديق شخصي لي نلتقي سوية وفي بيتي باستمرار.

● أما زلتما تلتقيان؟

- التقينا حتى آخر ايام عملي في وزارة الدفاع.

● التقيتما بعدها، او التقيت مع غيره؟

- لا أريد ان اتحدث عن لقاءاتي بعد انهاء عملي في الوزارة (في هذه الاثناء، يطلعنا على نبأ انيع في «صوت اسرائيل» بالعبرية، وصل الى الناطق بلسانه افي بنيوهو، يقول ان الفلسطينيين يفكرون في وقف اي اتصال امني مع اسرائيل في اعقاب تصريحات وزير الدفاع، موشيه ارينز، بان السلطة الوطنية الفلسطينية تشجع «حماس» على اجراء بعض العمليات العسكرية).

● أريد ان أعود الى مقولة ذكرتها انت حول مكافحة اعداء السلام. فمن كلامك يستدل بوضوح، ما يعرفه ويقوله الجميع، ان الذي يعرقل مسيرة السلام هو بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة اسرائيل. اليس كذلك؟

- انا لم اقل هذا. قلت ان مسيرة السلام تقوقعت بسبب انعدام الثقة. وانعدام الحوار الحقيقي. وغياب القيادة المطلوبة. فمن المعروف انه في اوقات السلام والحرب، هناك حاجة الى قيادة شجاعة.

الفارق

● انتم، المرشحون الثلاثة لرئاسة الحكومة، نتنياهو وباراك وانت، تقولون الكلمات نفسها: وعندما افوز سأفعل كذا. فما الفرق بينك وبينهما؟

- لا. لا اوافق ابدا على هذه المقارنة. فاولا انت نفسك تعرف جيدا اين اصبح نتنياهو، فقد قادنا الى تدهور في العلاقات مع العرب اجمعين. وانت تعرف اية مصائب اقتصادية واجتماعية وقعت تحت حكمه.

● كنت شريكا معه طيلة الفترة.. حتى قبل شهر...

- وتركته ايضا بعد ان اقتنعت انه لا يمكن تغيير هذا الوضع من الداخل، كما كنت اعتقد، وانه لا بد من اسقاط نتنياهو من الخارج.

● باراك، هل ترى أن له علاقات ثقة وحسن جوار مع قادة الدول العربية؟ مع الفلسطينيين؟

- انه يتهرب من اللقاء مع القيادة الفلسطينية. وبالمقابل، لديك نموذج اسحق مردخاي. قارن بنفسك. اسال اعضاء الكنيست العرب عن علاقتي بهم. هناك علاقة، حوار، تعامل انساني. هذا عامل بالغ الأهمية.

اتعرف؟ ذات مرة، في السنة الماضية، جرى تصويت مهم في الكنيست. وكان علي ان اشارك في الوقت نفسه في تخريج فوج جديد من الطيارين. وتوجهت كتلتنا الى حزب العمل حتى نعقد اتفاق تناقص (اي بغيابه، يغيب عن الجلسة وقت التصويت، نائب من العمل، حتى لا تفقد الحكومة اكثريتها. وهذا الترتيب معروف في الكنيست منذ قيامها). فرفض حزب العمل. فتوجهت كتلتنا الى النائب عزمي بشارة. فوافق على الفور. لماذا؟ هذا تعبير عن اهمية العلاقة الانسانية الشخصية والتقدير المتبادل، بغض النظر عن خلافات الرأي. ماذا يقول المثل العربي: جارك القريب ولا أخوك البعيد.

● لا شك في ان العلاقات الشخصية لها اهميتها ودورها. ولكن، من اجل صنع السلام، انت تحتاج الى دفع ثمن ما. فهل انت مستعد لدفع الثمن؟ مثلا: اعادة كل الأراضي المحتلة مقابل سلام كامل، كما تطرح سورية؟

- دعني اضيف جملة اخرى اولا في الموضوع السابق. في فترة وجودي في وزارة الدفاع حدث تغيير جذري في العلاقات مع الفلسطينيين. وهذا ليس صدفة.

● مع انك في فترة وجودك قائدا للواء الجنوب، لم تمتنع عن تنفيذ سياسة كسر العظام، إبان الانتفاضة.

- كسر العظام كان اوامر سياسية عليا والجيش نفذها. انت تعرف ذلك. لكن، هل تعرف كم من الحالات وصلت الي وعالجتها بقمة الانسانية. اتعرف كم معتقلا اطلقت سراحهم عندما ايقنت انهم ابرياء؟

● لم تقل بعد، ما هو الثمن الذي تدفعه للسلام؟

- هذا موضوع تفصيلي للمفاوضات. ولكن، مبدئيا، لا بد من ثمن يدفعه كل طرف لأجل السلام. وسبق وتحدثت في الماضي عن تاييدي لمبدأ التنازلات الاقليمية. وانا صادق في رغبتي للسلام.

● اذا فزت برئاسة الحكومة، كيف ستكسر الجمود مع سورية ولبنان؟ هل تبادر مثلا الى لقاء مع الرئيس حافظ الأسد؟

- بالتأكيد. لقد اعلنت وانا وزير للدفاع استعدادي لتلبية دعوة للوصول الى دمشق، من اجل التفاوض الصادق. وفي حالة انتخابي رئيسا للحكومة، سيكون حلمي لقاء الرئيس حافظ الأسد، من اجل دفع العلاقات بين شعبينا نحو السلام الحقيقي ووضع الآلية الضرورية لتسوية المشاكل والخلافات. وكلي ثقة باننا سننجح في ذلك.

اسال كلينتون، من الذي تغلب على الأزمة، التي نشبت في مفاوضات واي بلانتيشن، عندما تم حزم الحقائب. اسال الفلسطينيين من الذي اقترح الحل الوسط حول موضوع المجلس الوطني الفلسطيني واقرار الغاء بنود الميثاق.

● هذا الحل الوسط كان عبارة عن مسرحية. فمن المعروف ان البنود كانت قد الغيت.. والموضوع استعمل حجة...

- ما اهمية ذلك الآن. الموضوع من ورائنا. ولكن، هناك حاجة دائما لمن يتمتع بالنيات الطيبة لحل المشاكل. هذه مسألة نفسانية.

مردخاي مع نتنياهو قبل الانفصال النهائي بينهما وخروج مردخاي من وزارة الدفاع في يناير (كانون الثاني) الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مؤتمر «مستقبل القدس» يؤيد إعلان الدولة الفلسطينية

التوصيات الختامية شملت الأمن والسياسة والاقتصاد والإعلام

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اعرب المشاركون في مؤتمر «مستقبل القدس» من صناع قرار ومفكرين ورجال اعمال وشخصيات دينية، عن تاييدهم الكامل لمبدأ اعلان قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، ورفضهم لاي بديل او اي تلاعب بمصير القدس ومستقبلها.

واشاد المشاركون في التوصيات التي صدرت امس في ختام اعمال المؤتمر الذي عقده مركز الدراسات العربي الأوروبي في الدار البيضاء، بالجهود التي تبذلها لجنة القدس برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من اجل قضية المدينة المقدسة. واعتبر المشاركون ان الرسالة التي وجهها العاهل المغربي في افتتاح المؤتمر، وثيقة رسمية للمؤتمر.

وشملت توصيات المؤتمر الذي شهد مشاركة شخصيات حكومية وغير رسمية من دول عربية اسلامية واوروبية واميركية، اربعة مستويات سياسية امنية واقتصادية وقانونية واعلامية. وشدد المشاركون في المؤتمر على رفضهم كل المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى جعل القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، وادانتهم اي نقل لسفارات او هيئات او منظمات تمثيلية لهذه المدينة المقدسة، كما اداتوا الاعتراف بالقدس كعاصمة للدولة العبرية فقط. واعرب المشاركون في المؤتمر عن رفضهم لتوسيع حدود بلدية القدس واعتبروا ان هذه الاجراءات تهدف الى تهويد المدينة باكملها، وهو ما يتنافى مع مقررات الشرعية الدولية والحقائق التاريخية والجغرافية والاحكام القانونية.

واذان المؤتمر محاولات التهويد التي تقوم بها اسرائيل، وطالبوا بازالة المستعمرات والتوقف فورا عن مصادرة الاراضي والامتناع عن سحب هوية المقدسيين ووقف عمليات العزل والحصار والطرد التي تمارس ضد المواطنين الفلسطينيين. ورفض المشاركون محاولة تدويل القدس الشريف او وضعها تحت اي وصاية، وادانة كل اعمال الحفريات والتنقيب التي تجري من قبل السلطات الاسرائيلية في القدس وتهدف الى تغيير الحقائق التاريخية والعبث بالاماكن الدينية المقدسة وطالبوا بوقفها فورا.

وعلى المستوى الاقتصادي، اكد المؤتمر ان اهم وسيلة للتصدي لتهويد القدس تكمن في تعزيز صمود المقدسيين وتوفير جميع المتطلبات التي تضمن لهم عدم الهجرة او التهجير. وابرز المؤتمر في هذا الصدد ضرورة العمل من اجل تنشيط السياحة للقدس وتوفير فرص عمل، ودعم التعاون بين المدن العربية والاسلامية والقدس، وربط قنوات تبادل تجاري واستقطاب الاستثمارات في القدس، ودعم ومساندة دور بيت مال القدس كي يتسنى البدء في مشاريع اقتصادية بالمدينة المقدسة.

وعلى المستوى القانوني شدد المشاركون في المؤتمر على مرجعية قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة: 242 و338 الداعية لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، والقرارات المتعلقة بالقدس منها 478 المتعلق بنقل السفارات الاجنبية للقدس، والقرار 446 المتعلق باقامة المستعمرات. وفي هذا الصدد اشاد المؤتمر بقرار الجمعية العامة لعقد مؤتمر دولي في جنيف في يوليو (تموز) 1999، لبحث اتخاذ تدابير تنفيذ اتفاقية جنيف 1949 بشان الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

وابرز المشاركون في المؤتمر اهمية التنسيق بين الدول العربية والاسلامية وكافة القوى المحبة للسلام من اجل الاسهام الجاد والاعداد المدروس لمؤتمر الامم المتحدة. وعلى المستوى الاعلامي اوصى المؤتمر بضرورة دعم حضور قضية القدس في وسائل الاعلام العربية والاجنبية والعمل لفضح كل وسائل الممارسات الاسرائيلية فيها، كما اوصى المؤتمر على استمرار تركيز الاعلام الديني على اعتبار القدس الشريف هي اولى القبلتين وانها كانت ومازال من اقدس البقاع الدينية لدى المسلمين.

وطالب المؤتمر بالعمل من اجل التصدي للإعلام الاسرائيلي ووسائل الاعلام الداعمة له، التي تعمل على تحريف الحقائق وتتستر على محاولات تهويد القدس.

الفاتيكان يدعو لتقسيم مداخيل احتفالات الألفية الثالثة بين إسرائيل وفلسطين

روما: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن مبعوث للفاتيكان ان اية منافع تجارية ناجمة عن التدفق الهائل للسياح المتوقع في الاماكن المسيحية المقدسة بمناسبة الالفية الثالثة يجب ان يقسم بالتساوي بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال المونسنيور بيترو سامبي مبعوث الفاتيكان في المنطقة في لقاء امام مجلس تنسيق الأديان في اسرائيل، ان الكنيسة الكاثوليكية تنسق مع كنائس اخرى بخصوص التدفق المتوقع للسياح.

واضاف سامبي «ان الكنائس تأمل في تقسيم العوائد التجارية بالتساوي بين جميع قطاعات المجتمع في اسرائيل والمناطق الفلسطينية. كما يجب أن تصل هذه المنافع للفقراء».

وذكر المسؤول الفلسطيني عن احتفالات الالفية في بيت لحم نبيل قسيس، ان احتفالات الالفية الثالثة ستساهم في انطلاق التنمية الاقتصادية في المدينة التابعة للادارة الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى ان بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني شجع الكاثوليك على الاحتفال بمرور 2000 سنة على مولد المسيح. وقال ان «الاحتفالات لا يجب أن تقع في روما فقط ولكن في الأرض التي يطلق عليها صدقا المقدسة لان السيد المسيح ولد ومات فيها». ومن المتوقع ان يزور الاماكن المسيحية المقدسة ما بين 3 الى 4 ملايين سائح خلال تلك الاحتفالات. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اشتكى من أن اسرائيل تحاول اثناء الحجاج عن قضاء الليل في المناطق الفلسطينية، مما يحرم الفلسطينيين من اجور الاقامة في الفنادق. ويتعاطف المسؤولون في الفاتيكان مع الشكوى الفلسطينية.

ونفت اسرائيل انها تحرض ضد السياحة للمناطق الفلسطينية وقالت انها لم تدع لحضور احتفالات «بيت لحم ـ 2000».

ومن ناحية اخرى بدأت وكالة التنمية الدولية الاميركية تنفيذ مشروعات للطرق في بيت لحم تتكلف 8 ملايين دولار تشمل اعمال البناء واصلاح الطرق ومد الارصفة ووضع المقاعد واللافتات السياحية والاضاءة.

رئيس وزراء النرويج: إعلان الدولة الفلسطينية في موعده غير مثمر ويقوي أعداء السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس وزراء النرويج تشيل ماني بوندفيك التزام بلاده بعملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة الاتصال مع كل الاطراف خلال الاشهر المقبلة من اجل ابقاء عملية السلام في مسارها الصحيح.

وقال رئيس وزراء النرويج عقب اجتماعه امس في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك ان اللقاء تناول عملية السلام وذلك عقب جولة للرئيس المصري شملت روما وبون واجرى محادثات مع قيادة البلدين والمستشار الالماني جيرهارد شرودور الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي.

وعما اذا كان موضوع قيام الدولة الفلسطينية قد نوقش امس مع الرئيس مبارك قال رئيس وزراء النرويج انه كان من بين الموضوعات كما سبق ان ناقشه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووجهة نظري أن اعلان دولة فلسطين يوم 4 مايو (ايار) المقبل والذي يعد نهاية مرحلة السنوات الخمس قد يكون غير مثمر، كما انه قد يقوي اعداء السلام قبل اسبوعين من اجراء الانتخابات الاسرائيلية ولذلك نصحت عرفات بأن يضع ذلك في اعتباره. وأوضح رئيس وزراء النرويج انه يتفهم ايضا احتياجات الرئيس الفلسطيني لضرورة التاكد اذا ما اجل اعلان الدولة الى موعد جديد من ان ذلك لن يصبح قصة بلا نهاية وانه يرى ان الهدف النهائي لاتفاقيات السلام هو اقامة الدولة.

وحول كيفية دفع النرويج لمفاوضات السلام كما سبق ان فعلت في الماضي، قال المسؤول النرويجي لقد فعلنا ذلك من خلال الاتصالات الوثيقة مع الجانبين ومع الدول المحورية مثل مصر، ومن الضروري ان يتم الضغط على الطرفين لتنفيذ ما تم التوقيع عليه من اتفاقات ثم الدخول في مفاوضات الوضع النهائي والتي من المتوقع ان تكون الاصعب في مسار المفاوضات خاصة فيما يتعلق بالقدس».

وذكر ان النرويج عرضت المساهمة مع الطرفين، كما انها تواصل التعاون مع الدول المحورية مثل الولايات المتحدة ومصر والاردن وغيرها. واعرب رئيس وزراء النرويج عن امله في الوصول الى اتفاق اكثر يسرا عند معرفة من سيحكم اسرائيل خلال السنوات المقبلة عقب الانتخابات.

وحول لقائه شيخ الازهر والبابا شنودة قال رئيس وزراء النرويج «لقد تاثرت باللقاءين وانطباعي ان الدين يؤدي دورا هاما في مصر وفي كل دول الشرق الاوسط، واعرب عن امله في «الا يكون الدين جزءا من الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين وانما يكون جزءا من الحل».

المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض تسليم يهودي أميركي متهم بالقتل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس السماح بتسليم مراهق يهودي اميركي متهم بارتكاب جريمة قتل في الولايات المتحدة الى واشنطن لانه يحمل الجنسية الاسرائيلية. ويشتبه في ان صوميل شاينباين، البالغ من العمر 18 عاما، قد قتل شابا من اصل اسباني يبلغ عمره 19 عاما عثر على جثته مقطعة ومحروقة في سبتمبر (ايلول) 1997 في ولاية ماريلاند القريبة من واشنطن. وبعد ارتكاب الجريمة لجأ المشتبه فيه الى اسرائيل حيث اوقفته الشرطة.

واكد شاينباين انه اسرائيلي من ابيه وهو ما يسمح له، حسب القانون الاسرائيلي، بالاستفادة من قرار عدم تسليمه الى الولايات المتحدة. واقرت المحكمة العليا هذه النقطة باغلبية ثلاثة قضاة معارضين للتسليم، مقابل اثنين وافقا عليه ومن بينهما رئيس المحكمة القاضي اهارون باراك.

وكان محامي شاينباين وزير العدل السابق ديفيد ليبائي قد رفع القضية امام المحكمة العليا استئنافا لحكم سبق ان اصدرته محكمة القدس بالسماح بتسليم الفتى. واعرب ليبائي لوكالة الصحافة الفرنسية عن «ارتياحه» للحكم الذي صدر امس وقال «انه منطقي لان شاينباين ولد اسرائيليا والمحكمة طبقت القانون».

واضاف «انا اوافق ان يسلم المواطنون الاسرائيليون لتصدر في حقهم احكام في حال ارتكابهم جرائم في الخارج الا ان القانون في الوقت الحالي يمنع ذلك وما على البرلمان الا ان يصحح القانون حول تسليم الاشخاص وليس المحكمة العليا».

واعلن ليبائي انه «مقتنع بان العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية لن تتضرر من الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا لانهم سيتفهمون ان ذلك جاء في اطار تطبيق القانون الاسرائيلي».

وامتنع شاينباين عند تلاوة الحكم عن اصدار اي رد كما بدا ان والديه حرصا على كتم فرحتهما.

وسيبقى المشتبه فيه في الاعتقال خمسة ايام وينتظر ان يتم تمديد هذه الفترة حتى بداية محاكمته في اسرائيل.

واعلنت المدعية العامة الاسرائيلية ايريت كاهان التي كلفت توجيه تهمة ارتكاب جريمة متعمدة الى شاينباين «انها قضية معقدة. وحتى قضاة المحكمة العليا انقسموا بشان هذا الموضوع».

وكانت ولاية ماريلاند، حيث من المفروض ان يحاكم شاينباين، قد اكدت انها لن تطبق عليه الحكم بالاعدام لانه كان قاصرا عند ارتكابه الجريمة. الا ان عائلة المتهم ذكرت انها تخشى من ان يقتل اذا سلم الى الولايات المتحدة، كما اعتبر محاميه ان موكله قد يتعرض لعملية انتقامية لقتله انريكي تيلو جونيور.

ومارست الولايات المتحدة ضغوطا على اسرائيل لتسليمها المتهم حتى ان الكونجرس اثار احتمال تعليق المساعدات المالية للدولة العبرية لارغامها على تسليمه.

موجز

عرفات يبحث في تونس جمود عملية السلام

تونس ـ «الشرق الأوسط»: اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارة قصيرة لتونس استغرقت عدة ساعات اجتمع خلالها مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وبحثا الجهود التي تشهدها مسيرة السلام بسبب المماطلات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو. وتأتي زيارة الرئيس الفلسطيني الى تونس في اطار جولة عربية واوروبية زار خلالها ايطاليا ومصر والمانيا والمغرب والجزائر وتونس للبحث مع قادة هذه الدول في سبل اخراج عملية السلام من حالة الجمود التي ستشهدها. وحسب تصريحات نبيل ابو ردينة الناطق الرسمي للرئيس ياسر عرفات لـ«الشرق الأوسط» فان الرئيس عرفات سيتقابل في نهاية شهر مارس (اذار) المقبل مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن لتشكيل رؤيا مشتركة فلسطينية ـ عربية ـ اوروبية ـ اميركية لمواجهة التحديات القائمة نتيجة لسياسة المماطلة الاسرائيلية، وكذلك لتحديد موقف من مجمل عملية السلام.

الإسلاميون الأردنيون يجددون رفضهم للكونفدرالية بين الأردن وفلسطين

عمان ـ «الشرق الأوسط»: جددت الحركة الإسلامية في الأردن رفضها لمشروع الكونفدرالية بين فلسطين والأردن، مطالبة بتحرير فلسطين بكامل ترابها باعتبارها أرضا عربية إسلامية.

وقال الدكتور همام سعيد من رموز الحركة الإسلامية «ان المطلوب تحرير كامل التراب الفلسطيني من النهر إلى البحر، وأن الحركة الإسلامية لا تعترف بالتسويات السلمية أو التفاوض مع إسرائيل طالما أنها تحتل الأرض الفلسطينية». وأوضح الدكتور سعيد، وهو نائب الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، «أن مشروع الكونفدرالية يعتبر الخيار الرئيسي في الوقت الراهن للخروج من مأزق التسوية السلمية جراء التعنت الإسرائيلي الذي أوصل عملية السلام إلى طريق مسدود»، مشيرا إلى ان أحزاب المعارضة الأردنية بما فيها حزب جبهة العمل الإسلامي قد رفضت مشروع الكونفدرالية جملة وتفصيلا.

ويذكر أن جماعة الإخوان المسلمين في الأردن اصدرت بيانا تستنكر فيه مشروع الكونفدرالية بين فلسطين والأردن في هذا الوقت بالذات. وتنظر الحركة الوطنية الأردنية وقطاعات واسعة من الشعب الأردني إلى موضوع الكونفدرالية باعتباره يشكل مشروع الوطن البديل، كما أن المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية لم تستكمل، مؤكدة أن الكونفدرالية تقوم بين دولتين مستقلتين.

أول عملية قلب مفتوح في فلسطين يجريها اليوم وزير الصحة المصري

غزة ـ «الشرق الأوسط»: يجري وزير الصحة المصري، الدكتور اسماعيل سلام، سلسلة عمليات جراحية في غزة اليوم، من بينها أول عملية قلب مفتوح تعرفها مناطق الحكم الذاتي. ويزور الدكتور سلام غزة منذ أمس على رأس وفد من الأطباء المتخصصين بجراحة القلب، ليمكث عدة أيام، يفتتح فيها وحدة جراحة القلب المفتوح في مستشفى الشفاء بالمدينة، مما يساهم في الحد من اقبال المرضى الفلسطينيين على المعالجة في الخارج، منفقين بذلك عشرات الآلاف من الدولارات، طبقا لما قاله الدكتور رياض الزعنون، وزير الصحة الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» أمس.

وكان الزعنون قد شارك مع السفير المصري في فلسطين، محمود كريم، بحفل تدشين قسم الجراحة الخاص بعمليات القلب المفتوح، حين قص وزير الصحة المصري شريط الافتتاح.

إريتريا: مرتزقة روس وبلغار وأوكرانيون يشاركون في الهجوم الإثيوبي

استمرار المعارك البرية على الجبهة الغربية لليوم الثالث

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»
اسمرة - اديس ابابا: وكالات الانباء

اعلن القائم بالاعمال الاريتري في موسكو تيلاي ميناسي امس ان مرتزقة روس واوكرانيين وبيلاروس وبلغار بينهم ملاحون، يقاتلون حاليا مع الجيش الاثيوبي ضد القوات الاريترية بينما استمرت المعارك البرية الضارية لليوم الثالث على جبهة الحرب بين اثيوبيا واريتريا. وقال مسؤول حكومي اريتري بارز لرويترز «القتال مستمر على الجبهة عند بادمي، ولا يزال الموقف خطيرا».

وقالت اريتريا اول من امس انها اسقطت طائرة هليكوبتر مهاجمة ودمرت 31 دبابة اثيوبية واستولت على ثلاثة في القتال. ونفت اثيوبيا تلك المزاعم قائلة ان قواتها بمساندة القوات الجوية كبدت القوات الاريترية خسائر فادحة ودمرت معدات عسكرية.

وقالت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي ان المعارك بين الجيش الاثيوبي والقوات الاريترية كانت مستمرة امس على جبهة بادمي الغربية.

وقالت تاديسي من دون ذكر اي تفاصيل ان «المعارك ما زالت تدور في منطقة بادمي» التي تبعد375 كيلومترا غرب ميكيلي العاصمة الفدرالية لاقليم التيغراي في شمال اثيوبيا.

وفي موسكو اكد الدبلوماسي الاريتري ان «حوالي مائتين من المرتزقة قدموا من مناطق الاتحاد السوفياتي السابق يشاركون في المعارك مع الجانب الاثيوبي ويعملون خصوصا في الطيران والدفاع المضاد للطيران».

وقال ميناسي «التقطنا العديد من المحادثات باللغة الروسية على الارض بين هؤلاء المرتزقة القادمين من الاتحاد السوفياتي السابق»، مضيفا ان معظمهم وصلوا الى اثيوبيا خلال الاشهر الثمانية الاخيرة.

وقالت السفارة الاثيوبية في موسكو انها غير قادرة على تاكيد هذه المعلومات. واوضح ميناسي ان سفارة اريتريا في موسكو تتلقى يوميا اتصالات هاتفية من روسيا واوكرانيا وبيلاروس من عسكريين يقترحون تقديم خدماتهم للقتال ضد اثيوبيا. واضاف «انهم خبراء امضوا سنوات في المنطقة في اطار التعاون العسكري بين الاتحاد السوفياتي واثيوبيا ويعرفون تماما الارض والمعدات العسكرية الروسية الصنع».

وفي موسكو اشارت صحيفة «ازفستيا» الى موضوع المرتزقة الاجانب وقالت انه خلال غارة لسلاح الجو الاثيوبي مؤخرا على ميناء عصب الاريتري لم يصب احد، فقد اسقطت 12 قنبلة ثقيلة على المطار، لكنها سقطت جميعا فوق الرمال في موضع يبعد حوالي 200 متر عن مدرج المطار دون ان يصيبه باضرار. واضافت ان الرجال الذين كانوا يقودون طائرات «ميج» و«سوخوي»، كانوا يريدون في تلك الساعة المبكرة من الصباح اصابة اهداف ارضية اخرى هي المستودعات الضخمة المحتوية على مياه الشرب الثمينة للغاية في افريقيا. لكن لم يتسن تنفيذ هذه المهمة: لان الطيارين وجميعهم «غرباء» لم يكونوا على اطلاع جيد بالتضاريس الارضية هناك.

ونقلت «إزفستيا» عن وزارة الخارجية الاريترية ان اسمرة لديها ادلة مباشرة على وجود مرتزقة يشاركون في الهجوم الاثيوبي على اريتريا.

واضافت انه «تتوفر ادلة قاطعة على ان المرتزقة شاركوا في الغارات الجوية على اريتريا، وكذلك في قصف المدن والقرى، مما ادى الى هلاك الناس المسالمين. وتدفع سلطات اثيوبيا الى المرتزقة الاجانب مكافآت نقدية كبيرة مقابل كل عملية يشاركون فيها. لكن المسؤولين في سفارة اثيوبيا في موسكو نفوا لـ«إزفستيا» عدم وجود مرتزقة اجانب في اراضي اثيوبيا.

وقال مسؤول هناك «يوجد لدينا خبراء عسكريون روس يعملون في المعاهد العالمية كمدربين بموجب عقود.

ولكن القائم بالاعمال الاريترية في روسيا قال انه بعد مايو (ايار) عام 1998 بدأ الاثيوبيون بشراء المعدات العسكرية في الخارج بنشاط وحسب التقليد جرى التوجه الى روسيا. والآن يعرف الجميع ذلك، فقد اشترت اثيوبيا 8 طائرات «سوخوي - 27» وعددا كبيرا من الهليكوبتر من طرازي مي - 4» و«مي 8». كما اشترت اثيوبيا السلاح من تشيكيا وبولندا. واشترت من بلغاريا احدث الدبابات ومن رومانيا طائرات مستعملة من طراز «ميج - 21».

من جانبها اشترت اريتريا طائرات «ميج - 29» من روسيا ايضا، ولم يكن لديها من قبل قوات جوية. وقال المسؤول الاريتري «بعد غارات طيران اثيوبيا اضطررنا للاقدام على هذه الخطوة».

وبصدد تشغيل المعدات الحربية الاثوبية قال القائم بالاعمال الاريتري: هنا تكمن القضية اذ انها لا تعاني من نقص الاسلحة الحديثة فقط، ولكن من نقص الكوادر، اذ لا يوجد لدى اثيوبيا طيارون يتولون تشغيل المعدات الحديثة. ولهذا لجأت الى المرتزقة من الضباط وطبقا لمعلوماتنا يعمل الآن ما لا يقل عن 200 مرتزق اجنبي في تقديم المساعدات الى الجيش الاثيوبي، واكثرهم من رعايا روسيا واوكرانيا وبيلاروسيا وبلدان البلطيق وبلغاريا. وقد قصفوا المدن الاريترية الآمنة.

واضاف ان حكومة اريتريا ابلغت الدول الاجنبية بوجود المرتزقة واعلنت ان بعضهم سيقع بين ايدينا ان عاجلا او آجلا، وسيحاكمون بصفتهم مجرمي حرب وليس اسرى حرب.

واكد المسؤولون في سفارة اريتريا بموسكو ان «الطيارين الروس لدى الجانب الاثيوبي فقط ولا يوجدون في اريتريا».

جنود أميركيون أثناء تمرين حربي قرب الحدود الكويتية - العراقية أمس (أ. ب)

اليمن سيرحل مئات العرب المخالفين لقوانين الإقامة

صنعاء: الشرق الأوسط

قال نائب وزير الداخلية اليمني العميد مطهر المصري ان الحملة التي نفذتها اجهزة الامن اليمنية في الآونة الاخيرة اسفرت عن ضبط المئات من المخالفين لقوانين الاقامة في اليمن من مواطني بعض البلدان العربية والاجنبية وبعض دول القرن الافريقي. واضاف ان هناك مجاميع من الوافدين الذين ضبطوا اخيرا لاقامتهم غير الشرعية في البلاد سيرحلون خلال الايام المقبلة.

وكان نائب وزير الداخلية اليمني قد ذكر قبل عدة ايام ان السلطات اليمنية رحلت في الآونة الاخيرة سبعمائة وتسعة وعشرين من جنسيات عربية وافريقية بعد ان ثبت لدى السلطات الامنية اقامتهم غير المشروعة في البلاد.

ويذكر ان اليمن رحل منذ نهاية الحرب الاهلية التي استعرت في صيف 1994 اكثر من 25 الفا ممن كانوا يقيمون في البلاد بدون موافقة مشروعة من السلطات.

وزير الخارجية اليمني سيزور إيران أوائل مارس وينتظر تلقي دعوة من الكويت

صنعاء: حسين الجرباني

أعلن في صنعاء ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال سيقوم بزيارة رسمية لايران في الأسبوع الأول من مارس (آذار) المقبل، وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة تلقاها من نظيره الايراني كمال خرازي وسيجري باجمال محادثات مع المسؤولين الايرانيين تتركز حول السبل والآليات التي تعزز العلاقات بين اليمن وايران فضلاً عن استعراض مجالات التعاون الثنائي بين البلدين، ويتبادل مع القادة الايرانيين الراي والمشورة بشأن المستجدات الاقليمية والاسلامية والدولية التي تقع في نطاق الاهتمام الثنائي المشترك لليمن وايران، ورحب باجمال بالدعوة التي وجهها نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر لزيارة الكويت.

واضاف ان تصريحات الشيخ صباح ايجابية وهي مؤشر طيب لاستعادة العلاقات الأخوية الحميمة بين بلاده ودولة الكويت. غير ان باجمال اشار الى انه لم يتسلم رسمياً بعد هذه الدعوة.

وذكر ان اليمن يواصل مشاوراته المكثفة مع دولة الامارات العربية بهدف تحقيق المصالحة العربية وعقد القمة العربية بشكل دوري، ونوه الى ان اليمن يركز على ضرورة وقف الحملات الاعلامية بين بعض الدول العربية دون ان يسميها ووصفها بانها تفسد اي جهود باتجاه التقارب، معتبراً ان اية مصالحة لن تتم في ظل هذه الاجواء المشحونة بالعداء المتبادل.

وأشار الى انه في حالة صحة النوايا وطيب الانفس فانه من الممكن ان يتم التحرك الى خطوات لاحقة. وقال ان اليمن قدم مبادرة الى اثيوبيا واريتريا لوقف الحرب والجلوس الى طاولة المفاوضات، مؤكداً حرص اليمن على تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي وخاصة ان بلاده ترتبط بعلاقات تاريخية طيبة مع كلتا الدولتين. وجدد عرض اليمن على قيادتي البلدين في اريتريا واثيوبيا بارسال وفود الى صنعاء لاجراء مفاوضات تهدف الى حل النزاع والحرب الناشبة بين البلدين.

وتعد زيارة باجمال اول زيارة يقوم بها الى ايران منذ تسلمه حقيبة الخارجية في مايو (ايار) من العام الماضي كما انها أعلى زيارة يقوم بها وزير يمني على هذا المستوى بعد الزيارة التي تمت للشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الى طهران العام الماضي.

الخرطوم تطلب من الجامعة العربية مناقشة «المخططات التآمرية» ضد السودان

القاهرة - أ.ف.ب: طلبت الخرطوم امس ادراج بند بعنوان «المخططات التآمرية الاجنبية التي تستهدف السودان» على جدول اعمال مجلس وزراء الجامعة العربية المقرر عقده في 17 و18 مارس (آذار) المقبل، بهدف الحصول على مساندة ودعم الجامعة. واكدت الخرطوم في مذكرة رسمية وجهتها الى الامانة العامة للجامعة وجود «مؤامرات ومخططات تآمرية اجنبية تستهدف سيادة ووحدة تراب السودان الوطني وانتماءه وتوجهه العربي».

واضافت المذكرة ان هذه المخططات تمثلت في شكل «اعتداءات متوالية من بعض الدول المجاورة مثل اوغندا واريتريا اللتين تحتضنان المعارضة المسلحة التي اعلنت الحرب على السودان». واضافت ان هذه الدول «تمد يد العون والدعم السياسي واللوجستي لرموز المعارضة المتمردة والمسلحة ضد الحكومة الشرعية». واكدت المذكرة ان «القوى المعادية للسودان وللامة العربية والاسلامية تستخدم هذه الدول وتؤجج من اوزار عدائها واعتداءاتها المتكررة والسافرة على الاراضي السودانية».

وقالت ان «الولايات المتحدة ما زالت تعتصم بموقف المجابهة والعمل على تغيير نظام الحكم في السودان وتعمل على مد (اعداء السودان) بمقومات واسس العدوان». وطالبت الخرطوم الدول العربية باتخاذ «موقف واضح رافض لهذه المخططات ومساندة السودان» في مطالبته مجلس الامن ارسال بعثة لتقصي الحقائق في شأن قصف مصنع الشفاء للادوية شمال الخرطوم الذي «ما يزال يراوح مكانه في اروقة مجلس الامن» رغم ان «العدوان على المصنع يعد انتهاكا خطيراً لسيادة السودان وللاعراف والمواثيق الدولية».

السودان ينفي أسر أفراد من قواته من قبل قوات التمرد الكونغولية

الخرطوم تقدمت بمذكرة احتجاجية للحكومة الأوغندية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى السودان امس ان تكون قوات التمرد الكنغولية قد اسرت افرادا من القوات الحكومية. وقال مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية ان القوات الموجودة في شرق الكونغو وتحديدا في منطقة اسيرو هي قوات تابعة لحركة التمرد السودانية (الجيش الشعبي لتحرير السودان)، مشيرا الى انها مدعومة بقوات اوغندية تشارك في محاربة الرئيس الشرعي لوران كابيلا، وفي نفس الوقت تعمل على زعزعة الاستقرار في جنوب السودان.

ونكر اسماعيل ان بلاده لا تستبعد ان تكون قوات الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني قد قامت بترحيل جزء من هذه القوات وعرضها كقوات سودانية (حكومية). وقال ان السودان يدعو لتشكيل لجنة محايدة من منظمة الوحدة الافريقية او الامم المتحدة لتتحرى في هذه الادعاءات.

وجدد عثمان في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية دعم بلاده للوران كابيلا الرئيس الشرعي المعترف به دوليا. وقال: «نحن ندعمه سياسيا ونؤيد حقه في النضال والكفاح، واود ان اشير الى ان اوضاعنا وامكانيتنا لا تسمح لنا بأن نمضي قدما أكثر من ذلك ولكننا نحتفظ بحقنا في التدخل في اي لحظة ومهاجمة القوات المتمركزة في اسيرو لانها تعمل على زعزعة الاوضاع في السودان.

ووصف عثمان زيارة كابيلا اخيرا للخرطوم بانها تاتي في اطار التشاور المستمر لدعم الاستقرار.

وكانت احدى الفصائل الكنغولية التي تحارب ضد قوات كابيلا قد اعلنت اخيرا انها اسرت جنودا تابعين للحكومة السودانية وجنودا من تشاد وهم يحاربون الى جانب قوات كابيلا.

وشن المسؤول السوداني هجوما على الحكومة الاوغندية ووصفها بانها مراوغة وتمثل رأس الرمح للنشاط الامبريالي الذي يسعى لتفتيت القارة الافريقية، مشيرا الى ان عددا من القادة الافارقة اتهموا نظام موسيفيني بانه يثير القلاقل في القارة الافريقية.

واضاف ان الحكومة السودانية تقدمت خلال الايام القليلة الماضية بمذكرة احتجاج للحكومة الاوغندية لاستضافتها لممثلين للمعارضة السودانية المسلحة في مؤتمر عقد في فبراير (شباط) الجاري خرج بتوصيات تستهدف زعزعة الامن والاستقرار في السودان ومحاولة اسقاط الحكومة السودانية.

ووصف الوزير السوداني علاقة بلاده بكل الدول الاوروبية ما عدا بريطانيا بانها «جيدة». وقال: «ان بريطانيا تسلك سلوكا غريبا، فهي تستقبل رسميا محمد عثمان الميرغني الذي يحاول اسقاط النظام بالقوة وترفض في ذات الوقت استقبال اي مسؤول حكومي».

وندد عثمان بموقفها المؤيد لاميركا في ما يتعلق بالغارة التي شنت على مصنع الشفاء للادوية العام الماضي.

موجز

جرح حارس بسفارة إسرائيل في عمان

● القدس المحتلة - رويترز: قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حارس أمن اسرائيليا في سفارة اسرائيل في الاردن جرح أول من امس بعد اصابته برصاصة طائشة.

وقال المتحدث «لدينا شخص مصاب في السفارة في عمان. كان حادثا ونقل الى المستشفى». وقال مسؤول بالوزارة طلب عدم ذكر اسمه ان الحارس اصيب بعد ان اطلق موظف بالسفارة رصاصة بطريق الخطأ اثناء تدريب روتيني. وقال دبلوماسي اسرائيلي في عمان «كان خطأ وحادثا مؤسفا».

مقتل ثلاثة وإصابة تسعة برصاص قطاع الطرق في غرب السودان

● الخرطوم - أ.ف.ب: لقي ثلاثة اشخاص بينهم طفلة في الخامسة من عمرها حتفهم واصيب تسعة آخرون بجروح في هجوم مسلح شنه قطاع طرق خلال الاسبوع الحالي في ولاية غرب دارفور، في اقصى غرب السودان، وفق ما اكدته صحيفة «اخبار اليوم» امس.

وقالت الصحيفة ان رجالا مسلحين هاجموا حافلة وجرارا وسيارة جيب في وادي خور شيقي فقتلوا ثلاثة وجرحوا تسعة من ركابها كما نهبوا امتعتهم.

الحزب الاتحادي السوداني سيشارك في الانتخابات التشريعية بالولايات

● الخرطوم - ق.ن.أ: اكد الدكتور أحمد بلال عثمان أحد القيادات البارزة في الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني ان الحزب سيشارك في انتخابات المجالس التشريعية بالولايات في أبريل (نيسان) المقبل بعد ان تم تسجيله طبقا لقانون الاحزاب الجديد.

وذكر القيادي الاتحادي في تصريح صحافي ان مشاركة الحزب في الانتخابات تأتي في اطار الالتزام بقرارات جماهيره التي برزت في الدوائر الجغرافية المختلفة.

تعيين دبلوماسي سوري جديد لتولي أعمال السفارة في الرياض

● الرياض - «الشرق الأوسط»: رشحت الحكومة السورية محمود ملحم عبد الكريم، معاون مدير الشؤون الادارية في وزارة الخارجية، للعمل قائما بأعمال السفارة السورية في الرياض. وسيباشر مهامه الجديدة في مطلع مارس (آذار) المقبل.

ويشار الى ان دمشق لم تعين حتى الآن سفيرا لها في السعودية منذ انتهاء مهمة عمر السيد في اغسطس (آب) الماضي الذي احيل الى التقاعد، ويتولى مهام السفارة القائم بالاعمال احمد منحم موسى الذي تقرر تعيينه قنصلا عاما في جدة اعتبارا من الشهر المقبل.

الكويت تفرج عن 306 سجناء من جنسيات مختلفة

● الكويت - عبد الله العجمي: بمبادرة من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد صدر مرسوم اميري بالافراج عن 306 سجناء، وتخفيض الاحكام عن 992 سجينا آخرين من مختلف الجنسيات والمحكومين في قضايا مختلفة. وقال مدير عام الادارة العامة للمؤسسات العقابية وتنفيذ الاحكام العميد محمد العجل ان هذه المبادرة تأتي في اطار اعطاء الفرصة للمفرج عنهم ليكونوا عناصر نافعة في المجتمع، مشيرا الى اهمية ان يعي المفرج عنهم قيمة الحرية وعدم العودة الى ارتكاب الجرائم التي تؤدي بهم الى السجن.

3 مساعدات لأوجالان تنقلهن اليونان من نيروبي إلى أثينا بضمانة كينيا

● اثينا - رويترز: اجلت اليونان ثلاث مساعدات لزعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل عبد الله اوجالان من سفارتها في كينيا امس لتنقلهن الى اثينا.

وقال جورج باباندريو، وزير الخارجية اليوناني للصحافيين ان الطائرة اقلعت ومن المتوقع ان تحط في اليونان «في غضون ما بين خمس وست ساعات». واضاف باباندريو ان كينيا اعطت اليونان ضمانات خطية بمرور النساء الثلاث بسلام وشكر الدبلوماسيين البلجيكيين والسويديين الذين تابعوا عملية الاجلاء.

وسافرت واحدة من هؤلاء النسوة الثلاث مع اوجالان الى كينيا بعد ان فشل في العثور على مأوى في أوروبا وانضمت الاثنتان الاخريان لها بعد ذلك. واختبأ اوجالان في السفارة اليونانية بنيروبي 12 يوما قبل ان يعتقله عملاء اتراك وهو في طريقه الى المطار.

هاني الحسن: القيادة الفلسطينية تناقش اجراء استفتاء حول الدولة

لندن: علي الصالح

اعلن هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان القيادة الفلسطينية تناقش اجراء استفتاء للفلسطينيين بشأن اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل وكذلك اعداد اعلان حقوق انسان في الاراضي الفلسطينية.

وتدعو بعض الدول الاوروبية الفلسطينيين الى اجراء استفتاء بشأن اعلان الدولة يعزز موقف القيادة الفلسطينية عندما تعلن الدولة. ولمح بعض الدول الاوروبية للقيادة الفلسطينية بانه سيعترف بالدولة الفلسطينية اذا اسفرت نتائج الاستفتاء عن تأييد شعبي لها. والمعروف ان الموقف الاوروبي المعلن في هذه القضية يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. كما اعلن الحسن عن وجود تحرك فلسطيني لعقد اجتماع لما كان يسمى بدول الطوق المحيطة باسرائيل التي تضم مصر وسورية والاردن ولبنان اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية وذلك من اجل التحضير لمفاوضات الحل النهائي على المسار الفلسطيني، خاصة أن القضايا التي ستناقش في هذه المرحلة مثل اللاجئين والحدود والقدس لن تعني الفلسطينيين بمفردهم بل تهم العرب ايضا. جاء ذلك في الندوة التي نظمها مركز الدراسات العربية في لندن امس حول «القضية الفلسطينية.. صعوبة التحرك قدما او الى الوراء».

وقال الحسن ان عدم احترام موعد 4 مايو المقبل واعلان الدولة الفلسطينية، سيقضي على ما تبقى للقيادة الفلسطينية من مصداقية في صفوف الشعب الفلسطيني. واعتبر ان قيام الدولة الفلسطينية سيكون بمثابة عنصر يخدم الاستقرار والامن في المنطقة.

واشار الى الضغوط التي تتعرض لها القيادة الفلسطينية من اجل تأجيل موعد اعلان الدولة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل. وقال «ان الاوروبيين يطالبون عرفات بتأجيل الانتخابات وسيسمع عرفات نفس الكلام خلال زيارته لواشنطن الشهر المقبل. وانا اقول ان من يقبل التأجيل سيقتل طموح الشعب الفلسطيني. لكن اذا جاء الاوروبيون والاميركيون بافكار جديدة فنحن مستعدون للنقاش ومستعدون لايجاد معادلة. لكن لا لتأجيل الموعد».

واعتبر قرار حكومة بنيامين نتنياهو اجراء الانتخابات في هذا الموعد هروبا من تنفيذ اتفاق واي ريفر وخلق مشكلة تكتيكية امام الجانب الفلسطيني في مسألة اعلان الدولة. لكنه قال «ان نتنياهو سوف يستغل الوضع سواء أعلنا الدولة ام اجلنا الاعلان».

وقال الحسن ان موعد 4 مايو المقبل هو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية وكذلك المرحلة النهائية، وان مرور هذا الموعد المهم دون قرار سيخلف فراغا سياسيا وقانونيا في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيعني ان عملية السلام قد انتهت. اضافة الى ذلك ان اهم ما في اتفاق اوسلو هو الجدول الزمني. وحسب هذا الجدول الزمني فمن المفترض ان تكون اسرائيل قد انسحبت من جميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القدس والمستعمرات التي ستناقش في مفاوضات الحل النهائي.

واعتبر الحسن ان موضوع اعلان الدولة في 4 مايو لا علاقة له باتفاق اوسلو وليس اجراء احاديا كما يزعم الاسرائيليون، لانه ليس احد قضايا الحل النهائي مثل الحدود والقدس والمستعمرات واللاجئين وغيرها. ويقول الحسن ان اعلان الدولة سيكون في اطار قراري الامم المتحدة 242 و181. وذكر الحسن بان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في تاريخ الامم المتحدة التي عضويتها بشروط واستخف الحسن بالتهديدات الاسرائيلية بضم ما تبقى من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. وقال ان اسرائيل ضمت حتى الان 50٪ من هذه الاراضي. ولكن لا بد من التأكيد انه لن يكون هناك حل الا اذا انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال لا نستطيع خوض مفاوضات الحل النهائي دون موقف فلسطيني وعربي موحد. واعتبر ان الدولة الفلسطينية ستوحد الفلسطينيين. واشار في هذا السياق الى لقاء قريب بين عرفات وزعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة وكذلك لقاء مرتقب مع الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش.

مقتل 2 وإصابة 8 أشخاص في انهيار جزئي لأعلى ناطحة سحاب في الشرق الأوسط تقام بالرياض

الرياض: عدنان جابر

تعرض مشروع مركز المملكة التجاري الذي يجري انشاؤه حاليا في الرياض كعاشر اعلى مبنى في العالم لانهيار في احد اجزائه أدى الى مقتل شخصين واصابة ثمانية اشخاص وصفت حالتهم بانها مستقرة.

وابلغ اللواء الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الفرائضي مدير الدفاع المدني في منطقة الرياض «الشرق الأوسط» أن فرق الانقاذ ما زالت تواصل البحث عن اثنين من العمال المفقودين نتيجة هذا الحادث الذي وقع اول من امس عقب انهيار أحد اسقف البرج الذي تنفذه شركة المملكة القابضة التي يرأسها رجل الأعمال المعروف الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز.

وقال الفرائضي ان فرق الانقاذ تمكنت في وقت سابق من العثور على احد الاشخاص المفقودين على قيد الحياة، وما زال هناك اثنان مفقودين يتوقع أن يكونا تحت الخرسانة المنهارة على مساحة واسعة في الموقع.

وعزا الفرائضي الحادث الى اسباب تتعلق بالمشرفين على تنفيذ المشروع من حيث تقديرهم لكميات الخرسانة اللازمة وحسابات الأوزان والأحمال والثقل، وقال «الحادث لم يكن له علاقة بوسائل السلامة بالمبنى، بل خطأ من قبل المشرفين على المشروع، وهذا الخطأ البسيط تسبب في هذه المشكلة التي لا تعد بسيطة»، مشيرا الى أن انهيار بعض الأسقف اثناء الصب متوقع، ويحصل من فترة لأخرى من المقاولين، وقد لا تكون التقديرات محسوبة حسابا صحيحا بالنسبة للأحمال والثقل، وقد تكون الدعامات غير كافية، فيحدث هذا الانهيار، وسبق أن حدث ذلك في بعض المواقع.

واكد المسؤول الأمني ان الدفاع المدني اطلع على مخططات المبنى قبل الانشاء، ووصفها بانها «مخططات جيدة تتوفر فيها وسائل السلامة الجيدة الا أن خطأ بسيطا من قبل المشرفين على تنفيذ المشروع قد يؤدي الى مثل هذا الحادث».

وقد أدى الحادث الى توقف أعمال المشروع الذي يجري انشاؤه في منطقة العليا بالرياض مؤقتا الى حين الانتهاء من عمليات التحقيق والبحث التي تجريها فرق الدفاع المدني بالرياض - طبقا لما ذكره اللواء الفرائضي - الذي اضاف «نحن مستمرون في عملية البحث عن الشخصين المفقودين، ونتمنى أن يكونا على قيد الحياة».

ويعتبر هذا المشروع احد مشروعين لناطحات سحاب يجري تنفيذهما في العاصمة السعودية بتكلفة اجمالية تربو على 2,9 مليار ريال، اذ تمتلك المشروع الثاني، والذي يقام على مقربة من مركز المملكة، مؤسسة الملك فيصل الخيرية ويحمل اسم مركز الفيصلية.

ويضم مشروع مركز المملكة الذي يفترض أن يكون أعلى ناطحة سحاب في منطقة الشرق الأوسط والقارتين الأوروبية والافريقية، 30 طابقا ترتفع بعلو 300 متر، وتغطي مساحة مبانيه 185 الف متر مربع، ويحتوي على مواقف سيارات تستوعب ثلاثة آلاف سيارة. وتتولى مؤسسة ال سيف (مهندسون ومقاولون) تنفيذ هذا المشروع الذي صمم ليأخذ شكلا بيضاويا مكسوا بالواح زجاجية حافظة للطاقة.

وأعلن الأمير الوليد بن طلال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن طرح المشروع للاكتتاب الخاص، تمهيدا لتحويله الى شركة مساهمة محدودة، واسناد عملية الاكتتاب الى كل من البنك السعودي الأميركي، والبنك السعودي المتحد، اذ وجهت الدعوة الى نحو 300 رجل اعمال سعودي للمشاركة في ملكية هذا المشروع الذي تصل تكلفته الاجمالية الى نحو 1,717 مليار ريال منها اكثر من مليار تكاليف انشائية.

مجسم لناطحة السحاب

وزير الخارجية الإيراني يزور الرياض الأسبوع المقبل للتوصل إلى تفاهم نفطي

الرياض: سليمان نمر

علم من مصادر دبلوماسية مطلعة في الرياض، ان وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي، سيقوم الأسبوع المقبل (الثلاثاء او الأربعاء) بزيارة عمل للعاصمة السعودية تستغرق يوماً واحداً يجري خلالها محادثات مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ويلتقي كبار المسؤولين في الرياض.

ووصف مراقبون سياسيون هذه الزيارة للوزير الايراني، بانها «مهمة»، لانها تاتي وسط انباء عن اتصالات تجري بين الرياض وطهران للتوصل الى تفاهم بشأن الأوضاع البترولية الحالية للتوصل الى اتفاق سيحدد المستوى الذي تحتسب على اساسه كمية النفط المطلوب من ايران خفضها بمقتضى اتفاق تخفيض مستويات الانتاج الذي توصلت اليه العام الماضي دول الأوبيك (منظمة الدول المصدرة للنفط).

وقالت مصادر نفطية خليجية انه اذا ما اتفق العملاقان النفطيان (السعودية وايران) على مسألة مستوى تخفيض الانتاج، فان هذا سيعطي اجتماع الأوبيك المقبل والمقرر عقده في فيينا يوم 23 مارس (آذار) المقبل دفعة قوية وثقة للتوصل الى اتفاق لاجراء خفض جديد للانتاج لمواجهة تدهور اسعار النفط والتي وصلت الى ادنى مستوى لها منذ نحو 25 سنة.وكان تحديد المستوى الذي تحتسب على اساسه كمية النفط المطلوب من ايران تخفيضها هو احد المشاكل التي تعرقل توصل اوبيك لاتفاق جديد لخفض مستوى الانتاج. فايران تريد من اوبيك الاعتراف بان المستوى الأساسي الذي يحتسب عنده مقدار خفض الانتاج هو 3,925 مليون برميل يومياً وليس 3,623 مليون برميل. وتقول طهران، ان المستوى الأساسي للانتاج لا يأخذ في الحسبان تموينها المتزايد لمعامل التكرير المحلية.

وادى الخلاف حول مستوى الانتاج الايراني الى اتهام طهران بعدم الانضباط الانتاجي حسب حصتها المقررة، كما ادى الى عدم توصل ايران واوبيك الى اتفاق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي بشأن تخفيض جديد للانتاج، الأمر الذي وجه ضربة الى اسعار النفط في الأسواق العالمية.

وتوقعت مصادر نفطية خليجية مسؤولة ان تعمل زيارة وزير الخارجية الايراني الذي له اتصالات قوية مع السعودية الى التوصل الى حل وسط لمشكلة مستوى الانتاج الايراني.

الرئيس اللبناني يؤكد توجها «حازما ونهائيا» لعدالة التقسيمات الانتخابية الجديدة

تساؤلات حول اعتماد المحافظة في القانون الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس اللبناني اميل لحود وجود «توجه حازم ونهائي» لدى العهد والحكومة لعدم احداث اي تمييز في المعاملة بين الناخبين في قانون الانتخاب الجديد الذي ستجرى على اساسه الانتخابات النيابية المقبلة، مشدداً على ان التقسيم الانتخابي الجديد سيكون «عادلاً ومساوياً» بين كل المناطق.

وتعتبر وعود لحود هذه نقلة جذرية في تعاطي الحكم مع الانتخابات النيابية التي نص «اتفاق الطائف» حيالها على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، لكن هذا التقسيم لم يطبق في العمليتين الانتخابيتين اللتين اجريتا بعد الطائف. ففي عام 1992 طبقت المحافظة دائرة في بيروت وطرابلس فقط بينما قسم جبل لبنان والبقاع الى اقضية. اما الجنوب فقد ضمت محافظتاه (النبطية والجنوب) في دائرة واحدة. وقد قوطعت هذه الانتخابات مسيحياً بسبب ماخذ لدى القيادات على ما وصفته بـ«مراعاة» كل من رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي في البقاع ورئيس مجلس النواب نبيه بري في الجنوب والنائب وليد جنبلاط في جبل لبنان. وفي عام 1996 استمر الحال على ما هو عليه باستثناء البقاع الذي أعيد اعتماده دائرة واحدة.

هذا وتجمع القيادات اللبنانية على ايلاء اهمية قصوى لموضوع التقسيمات الانتخابية التي تساهم في وصول مرشحين معينين او تسمح لشخصية او تيار بالسيطرة على محافظة ما. ويعتبر النائب جنبلاط نفسه مستهدفاً باعتماد جبل لبنان دائرة واحدة بسبب وجود غالبية مسيحية في المحافظة، بينما يعتبر المسيحيون انهم ظلموا في اعتماد المحافظة في بيروت والشمال والبقاع والجنوب، وقسمت محافظة جبل لبنان ذات الغالبية المسيحية الى اقضية.

وحسب المراقبين لا شك في ان الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان، المقررة صيف عام 2000، تشكل امتحاناً مهماً لقدرة الرئيس لحود على تحقيق غالبية او اكثرية نيابية في المجلس الجديد يساعده في تنفيذ سياسته الاصلاحية وبرنامجه الرئاسي. وفي هذا الاطار تبدو لعبة التقسيمات الانتخابية حيوية جداً لقانون الانتخاب الجديد الذي سيبدأ بحثه جدياً اواخر العام الحالي.

وكان موضوع الانتخابات وتقسيماتها بالاضافة الى مواضيع اخرى كالموازنة وسياسة العهد الاصلاحية مدار بحث مطول امس مع اعضاء في البرلمان زاروا الرئيس لحود وخرجوا بـ«انطباعات» مختلفة عنها.

عيدروس الأصولي المعتقل يروي لـ الشرق الأوسط من سجن بلمارش رحلته منذ فصله من الجيش المصري

الضابط السابق يشكو نقل خالد الفواز إلى سجن آخر بعيدا عن الأصوليين

لندن: محمد الشافعي

وجه الانسان هو بطاقته الاولى، التي يقدم بها نفسه الى العالم، وساعات عمر الانسان هي النهر المتدفق غير المرئي الذي يمتد من خلفنا ومن حولنا، وامامنا، ولا تمتلئ ملامح الانسان نفسه بالراحة والانتباه الا حين يطمئن انه قد عثر على القارب، المجهز للسير في نهر الزمن، وهكذا انطلقت الكلمات من فم الضابط السابق في الجيش المصري، والقيادي الاصولي ابراهيم عيدروس، الذي طالبت النيابة باعدامه امس في القاهرة، ضمن مجموعة من 35 لتهمتهم السلطات المصرية «بالانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون وتستخدم الارهاب لتحقيق اغراضها» في قضية «العائدون من البانيا».

وفي سجن بلمارش بجنوب شرق لندن، عبر عيدروس لمدة ساعة كاملة عن غضبه، ومعاناته المرة من خلال تجربته، خلف اسوار السجن البريطاني، والبلاد التي مر بها قبل ان يستقر به المقام في بريطانيا، طالبا للجوء السياسي.

واستلزم اللقاء العديد من الاتصالات الهاتفية مع اصوليين في لندن لحجز الموعد، مع عيدروس المتهم بأنه من جماعة «الجهاد المسلح المصرية»، الذين احتجزتهم الشرطة البريطانية، ضمن «عملية التحدي» فجر يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، وشنتها شرطة اسكوتلنديارد بالتعاون مع المخابرات البريطانية. وقد ادرج اسمه مؤخرا على قائمة الاتهام في قضية «العائدون من البانيا»، رقم (10) على لائحة الاتهام، تنظرها حاليا المحكمة العسكرية المصرية بمنطقة هاكستيب بالقاهرة.

اسئلة حائرة مرت بعقلي، وانا اخطو للمرة الثانية البوابة الرئيسية للقلعة الصفراء المسماة «سجن بلمارش» المحصنة بالمتاريس والكاميرات، والكلاب البوليسية، على اطراف العاصمة لندن، الاجراءات الامنية المشددة المطبقة على بوابة الدخول، زاد عليها التفتيش الذاتي امام البوابات الالكترونية، يخلع فيها الزائر معطفه، وجاكتته، وحتى الحزام الجلدي وحذاءه، وساعة اليد، وتمر جميعها من تحت جهاز الاشعة تحت الحمراء، بالاضافة الى اخذ البصمة الالكترونية من يده اليمنى ثلاث مرات عند مروره من ثلاث بوابات، وتصويره تلفزيونيا (من الامام والبروفيل)، وكذلك يتم ختم كف اليد اليمنى للزائر، لا يظهر الا تحت الاشعة الحمراء، حتى لا يتم تبديل الزوار بالمساجين في الصالة الواسعة، وهي ايضا اجراءات امنية محسوبة تهدف لضمان طريق الزوار الى عالم الحرية. الاخطاء ممنوعة، وغير واردة في الحسبان، ولكن الاجراءات الامنية المشددة، في سجن مخصص لايواء القتلة وتجار المخدرات، ومغتصبي الاطفال، جعل الزائر يفكر اكثر من مرة، عندما يفكر في معاودة الزيارة، (سبق ان زرت القيادي الاصولي هاني السباعي في نفس السجن منذ نحو اسبوعين)، ولكنها تجربة تستحق التسجيل.

وتحت اعين ضباط السجن التي لا ترحم، ووجوه لا تعرف الابتسامات، التقت «الشرق الأوسط» لمدة ساعة كاملة، في مواجهة «ابو عبد الله» او ابراهيم عيدروس، واستمعت منه الى معايشة يومية تقريبية، لحياته داخل جدران هذا السجن مع زملائه من الاصوليين، وبالنسبة لزميله خالد الفواز «سعودي» فقد اكد عيدروس ان «نقل الفواز الى سجن بريكستون بلندن، كان الهدف منه مزيدا من الضغوط على الاصوليين المصريين في سجن بلمارش، كنوع من التعذيب النفسي»، مضيفا «ان الفواز كان عونا لنا على اذابة الجليد، مع الحراس، وذلك بفضل اتقانه التام للغة الانجليزية، وكياسته في التعامل الانساني».

ويوضح عيدروس: «لقد احلت الى الاستيداع من الجيش المصري برتبة نقيب، بعد محاكمات القضية المشهورة المعروفة باسم «401»، وهي القضية المعروفة باسم «احياء تنظيم الجهاد»، وخرج معي نحو 40 ضابطا، وذلك بعد سنوات طويلة، قضيتها في تشكيلات الدفاع الجوي المصري»، ويضيف: رغم انني قضيت نحو 6 شهور في السجن الحربي المصري، قبل احالتي الى الاستيداع، لكن تم تبرئتي، واعتقلت ثانية لمدة شهرين، وبعدها غادرت مصر الى السعودية، وهناك عملت لمدة عامين في التجارة الحرة، ولكن اعتقال اثنين من الاصوليين، احدهما هشام عبد الله، يحاكم حاليا في قضية «العائدون من البانيا» دفعني ثانية لشد الرحيل، والبحث عن بلد اخر، علني اجد فيه الامان، مع اطفالي الخمسة».

ويضيف: «ذهبت الى اليمن، وهناك بعد عدة شهور لاحقتني، عمليات ترحيل الاصوليين، فاتجهت الى روسيا ومكثت فيها شهورا اخرى طويلة، ولكن خوفي على اولادي، دفعني للمجيء الى بريطانيا، حيث كنت احلم، بانها واحة الحرية التي قرأت، وتعلمت فصولا من ديمقراطيتها العريقة».

ويقول عيدروس: «خلال تلك الرحلة الطويلة من الترحال والتنقل بحثا عن الامان، لم يحدث ان كتبت خطابا واحدا الى اهلي في محافظة الشرقية بشرق مصر، ابلغهم فيه بمكاني، خوفا من الضرر الذي سيلحقهم، بل انني كنت اتصل بهم هاتفيا، وابلغهم انني بخير، ولكن ما ان تمت عملية «التحدي» (كما يسميها)، حتى ابلغت الشرطة البريطانية، نظيرتها المصرية، بمكان وجودي، وانني محتجز على ذمة قضايا شؤون الهجرة». وادعى ان الرد جاء سريعا باعتقال مباحث امن الدولة المصرية لـ 8 من افراد عائلته، بعضهم تركهم صبية صغارا، قبل مغادرته مصر.

ويستعرض عيدروس ذكرى يوم القبض عليه فيقول: «قبل صلاة الفجر يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، سمعت ضجة وجلبة عالية، واتجهت لاستطلع الامر، وافقت على تهاوي الباب الخارجي لشقتي، والدماء تنفجر من يدي بفعل الزجاج المتكسر، وضباط فرقة مكافحة الارهاب التابعة لشرطة اسكوتلنديارد ينتشرون داخل الحجرات بين اطفالي الذين رأيت نظرات الرعب تتحجر في اعينهم، وزوجتي التي لم تفق من هول الصدمة، وكأنهم في حرب الفوكلاند».

ويوضح عيدروس: «انني اعتقد ان الذكرى الاليمة لاعتقالي لن تمحى من ذهن اطفالي، وقد ثرت غاضبا طالبا من قائد القوة ان يوضح اسباب تلك الاجراءات، من كسر الباب الخارجي لشقتي، واثارة الرعب في نفوس عائلتي الصغيرة، فاكد لي ان هناك شكوكا حول علاقتي ببعض المنظمات الاصولية المتطرفة». ويضيف: «لقد اكدت لهم انني كنت ضابطا سابقا بالجيش المصري، واعرف معنى احترام الامن والنظام، وان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، ولكنهم لم يسمعوا لي واقتادوني الى مركز شرطة تشارنج كروس بوسط لندن».

وعن اسباب وجوده في بريطانيا يقول القيادي الاصولي عيدروس: «لقد علمونا في دروس التاريخ ونحن صبية صغار، ان هناك جزيرة يحيط بها الماء من كل مكان، تنعم بالامن والسلام، وهي من اقدم البلدان في العالم التي تحترم حقوق الانسان، هي بريطانيا العظمى، التي جئنا اليها فارين من انظمتنا وحكوماتنا، تلبية لتعاليم ديننا الحنيف».

ويضيف «لقد تعلمنا كذلك بنود الميثاق الاعظم في التاريخ البريطاني، وكيف وصل الانجليز الى قمة حضارتهم باحترام حقوق الانسان، مشيرا الى حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اذهبوا الى ملك الحبشة انه لا يظلم عنده احد»، مؤكدا ان المسلمين الاوائل فروا بدينهم هربا من ظلم وجبروت الكفار.

ويقول عيدروس: «بسبب الاساليب القمعية، وما يتعرض له الشباب المسلم داخل مصر، جئنا الى بريطانيا» ويدعي عيدروس ان هناك 60 الفا محتجزون بدون محاكمة داخل السجون المصرية».

ويؤكد عيدروس: «لا يوجد سبب واحد لادانتي في تلك العملية، ومنذ مجيئي الى هذه البلاد، وبعد ان قدمت، الثبوتات التي تؤكد ان هناك خطرا على حياتي، حالة ترحيلي الى مصر، لم افعل شيئا سوى اتصالاتي الهاتفية، او لقاءاتي مع زملائي المحتجزين على ذمة نفس القضية، وكنا جميعا نعرف ان جميع خطواتنا واتصالاتنا مرصودة، ومراقبة، وابلغ دليل على ذلك هو ان زميلنا في نفس القضية عادل عبد المجيد عبد الباري، تم تبرئته، وخروجه من السجن، لسبب واحد هو انه حاصل فعلا على «حق الاقامة في بريطانيا كلاجئ سياسي».

ويقول: «ان الضغوط الاميركية، وليست المصرية، هي سبب احتجازنا منذ ما يزيد عن الخمسة شهور، في سجن بلمارش»، مشيرا الى ان محاميه لا يعرف الادلة الموجهة ضده من قبل الداخلية البريطانية، والتي يتم على اساسها استمرار احتجازه «خوفا من هربه».

ويضيف ان الطفرة الوحيدة التي طرأت منذ اسابيع وراء القضبان، هي نقله مع اثنين من زملائه الى زنزانة واحدة مساحتها نحو (4 امتار مربعة، بها حوض وتواليت)، وهم سيد عجمي، واسامة حسن، «حتى نستطيع على الاقل ان نؤدي الفروض الخمسة بدون ازعاج»، مشيرا الى مزيد من الاذى النفسي الذي لحق به، بعد ان وضعوه مع نزيل، تاجر مخدرات انجليزي، متخصص في الايذاء برفع صوت المذياع، كلما حاول ان يصلي، بالاضافة الى الصور العارية لفتيات علقت على جدران الزنزانة.

ويقول «لقد تكرر طلبي الى ادارة السجن، بضرورة نقلي من هذه الزنزانة، ولكن دون جدوى، ولكن الادارة نفسها استجابت، بعد ان طلب هذا النزيل نقله لانني ازعجه بقيامي بصلاة الفجر»، مشيرا الى انه يشعر مع زملائه انهم داخل هذا السجن مع القتلة والمجرمين، كأنهم معزولة نشاز، اضافة لعدم استجابة الادارة لطلباتهم، وابسطها حقوقهم الدينية. ويضيف: لقد صمنا رمضان هذا العام 31 يوما، وكنا خلال الشهر الكريم نحصل على افطارنا، بعد اذان المغرب بساعتين.

ويضيف «ان هذا السجن اشد وطأة على النفس من كثير من السجون المصرية» التي زارها من قبل، مؤكدا ان «الايذاء النفسي اقسى من التعذيب البدني».

ويوضح ان الاتصالات الهاتفية مع العالم الخارجي غير مقطوعة، مشيرا الى ان حصوله على انذار من ادارة السجن، يعني حرمانه من كثير من المزايا، ومنها بطاقة الاتصال الهاتفي، وكذلك وضعه في «الحبس الانفرادي»، وكذلك منع الزيارات الشخصية عنه، (من حقه 3 زيارات في الاسبوع).

ويضيف عيدروس: «ان المسموح به داخل الزنزانة 6 كتب او مجلدات فقط وهناك حوض، وقاعدة تواليت، وسرير لنزيل آخر، احمد الله انه من الاسلاميين، اما صلاة الجمعة، فنادرا ما تتم مع بقية النزلاء من الاصوليين، رغم انه مسموح بها في مكان، يسمى تشابل، وهو مكان مخصص لكافة العبادات، ولكن ادارة السجن، لا تسمح له بالدخول الا بعد موعد صلاة الجمعة، وبعد تفتيشه مثلما يحدث لاي زائر يكون موعد الصلاة قد انقضى».

ويقول ان طلب احد افراد عائلته او اصدقائه القلائل زيارته داخل سجن بلمارش، قد يبعث السعادة في نفسه، «ولكن اجراءات التفتيش تجعلني احيانا كثيرة اطلب من اهلي عدم زيارتي، ففي احدى المرات رأيت اطفالي لمدة 13 دقيقة، من الفترة المسموحة، وقدرها ساعة، بسبب انهم طلبوا من زوجتي الرجوع الى المدخل الرئيسي لارجاع قفاز اليدين، لانه من غير المسموح الدخول به الى قاعة الزيارة».

القضاء البريطاني يكرر رفضه الإفراج عن الفواز

لندن: «الشرق الأوسط»

كرر القضاء البريطاني امس رفضه الافراج عن خالد عبد الرحمن الفواز (سعودي) بكفالة، في طلب عاجل امام المحكمة العليا بوسط لندن امس، ومدد احتجازه في سجن بريكستون الى صباح يوم الخميس 18 مارس (اذار) المقبل، لمراجعة حيثيات الادلة التي سيقدمها الادعاء، بخصوص الطلب الاميركي المقدم للسلطات البريطانية، لترحيله الى الولايات المتحدة بحدود شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واستغرق نظر القضية في المحكمة العليا بوسط لندن اكثر من 4 ساعات، وانتهى الى نفس النتيجة التي توصلت اليها محكمة بو ستريت يوم الجمعة الماضي، برفض طلب الكفالة.

ويأتي تمديد احتجاز الفواز (مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن) لاعطاء مهلة اكبر للمحققين الاميركيين لتقديم مزيد من الادلة ضده في اطار الطلب الاميركي الخاص بترحيله الى الولايات المتحدة بتهمة «التآمر» مع اسامة بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعتقلت الفواز (37 عاما) فجر يوم 28 سبتمبر الماضي، مع ستة اصوليين مصريين اعضاء في تنظيم «الجهاد المسلح» خلال مداهمات قامت بها الشرطة البريطانية. وافرج عنه بعد اربعة ايام دون توجيه اي اتهام اليه، ولكن اعيد اعتقاله، في سجن بلمارش، بعد 24 ساعة من الافراج عنه بناء على الطلب الاميركي. وجرت الاعتقالات على خلفية البحث عن اشخاص لهم علاقة بابن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير الهجومين على سفارتيها في نيروبي ودار السلام.

وتعتقد الدوائر الاميركية ان اسامة بن لادن هو المتهم الرئيسي وراء انفجار السفارتين الاميركيتين الذي نجم عنه مقتل 260 شخصا، مشيرة الى «ان الفواز هو احد مساعدي بن لادن».

لبنان ينتظر «المساعي الأميركية» لحل قضية أرنون

مطالبة نيابية بالشكوى إلى مجلس الأمن رغم مخاوف «الفيتو»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يترقب المسؤولون اللبنانيون باهتمام بالغ النتائج التي سيحملها التحرك الاميركي «الموعود» حيال قضية احتلال اسرائيل لبلدة ارنون الجنوبية لاتخاذ قرار تحريك شكوى لبنان امام مجلس الامن، ونقل عن الرئيس اللبناني اميل لحود امس قوله، إن لبنان يترقب الاجواء الدولية كي لا تكون الشكوى التي ينوي تقديمها الى مجلس الامن من دون فائدة في حال عدم توصل المساعي الدبلوماسية الاميركية الى اي نتيجة فيما اكد رئيس الحكومة سليم الحص، متابعة المشاورات في شأن الشكوى.

هذا وغادر أمس السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد الى واشنطن لاجراء اتصالات مع وزارة الخارجية، تنفيذاً للوعود التي قدمها ساترفيلد الى المسؤولين اللبنانيين حول المساعي الاميركية لإنهاء قضية ارنون بعيداً عن مجلس الامن. في المقابل ولاحظ النواب من زوار الرئيس لحود امس ان «اهتمامه منصب على إزالة هذا الاحتلال الجديد عبر معالجة الموضوع بكل الطرق الممكنة دولياً للوصول الى النتيجة المتوخاة وهي فك الحصار». ونقل عنه قوله «ان لبنان يراقب الاجواء الدولية كي لا تكون الشكوى التي ينوي تقديمها الى مجلس الامن من دون فائدة في حال عدم توصل المساعي الدبلوماسية الاميركية الى اي نتيجة».

ولدى مغادرته مقر الحكومة قال الرئيس الحص «لقد اطلعت من مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك على حصيلة الاتصالات التي اجراها وهذه الحصيلة ليست نهائية بعد ونحن نتابع اتصالاتنا في نيويورك توصلاً الى موقف في مجلس الامن يخدم قضية ارنون ويضمن المصلحة الوطنية، وان المواقف التي سمعناها متفاوتة، ونحن نتابع المشاورات». ونفى الرئيس الحص «ان يكون السفير الاميركي حمل اقتراحاً للبنان باستمهال المساعي الاميركية حتى 16 مارس (آذار)» قائلاً «ان السفير اكد استمرار اهتمام دولته في قضية ارنون».

على صعيد آخر، اعتبرت لجنة الدفاع الوطني والامن النيابية ان ما قام به العهد والحكومة - على اهميته وجديته «غير كاف». واصدرت توصية اعتبرت فيها «ان سابقة احتلال قرية جديدة خارج الشريط المحتل يشكل تغييراً نوعياً في مجرى الاعتداءات الاسرائيلية الآيلة الى خلق واقع جديد قد يتكرر في قرى اخرى». وحثت على «تقديم شكوى عاجلة لدى مجلس الامن الدولي ودعوته للانعقاد الفوري لإدانة اسرائيل بصرف النظر عن امكانية استخدام الفيتو». وطالبت اللجنة بـ«استنفار كل القوى الصديقة والشقيقة وتكثيف التحرك اللبناني على كل المستويات لإجراء الاتصالات والمساعي مع المنظمات والهيئات الدولية لدعم شكوانا في مجلس الامن».

وقررت اللجنة ابقاء جلساتها مفتوحة لمتابعة هذا الموضوع لما له من خطورة واهمية «على استمرار الصراع مع العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي».

ودعا النائب عمار الموسوي (حزب الله) الى «السرعة في تقديم شكوى الى مجلس الامن بغض النظر عن طبيعة الموقف الذي ستتخذه الولايات المتحدة». وقال: «ليس هناك اية مصلحة في التأجيل»، متابعاً «ان لجنة تفاهم ابريل (نيسان) ليست صاحبة الاختصاص في الموضوع وهذه اللجنة اختصاصها النظر في طبيعة الاشتباك الحاصل في جنوب لبنان واذا ما استهدف المدنيين او طاول المدنيين وليس من اختصاصها ان تنظر في عملية ضم ارنون».

وحض وزير الدفاع الوطني السابق النائب اللبناني محسن دلول الحكومة اللبنانية على تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي بشأن احتلال ارنون دون الالتفات الى امكانية وضع فيتو اميركي وبالتالي السعي نحو حملة دبلوماسية واسعة لمحاصرة الاحتلال الاسرائيلي عربياً ودولياً».

نسوة جنوبيات يولولن عند شريط الأسلاك الشائكة الذي نصبته قوات الاحتلال الإسرائيلي عند مدخل أرنون (رويترز)

هيلاري كلينتون: نجم جديد في سماء السياسة الأميركية

DIE WELT

الرابح الوحيد من فضيحة «مونيكا جيت» هو زوجة الرئيس الاميركي، هيلاري كلينتون. فخلال اسبوع واحد احتلت صورتها الغلاف الرئيسي من ابرز مجلتين اسبوعيتين اميركيتين، تماما كما سبق ان احتلت صورتها غلاف مجلة «ڤوج» الخاصة بالازياء اواخر العام الماضي.

لقد اجتاحت شعبية «السيدة الاولى» وسائل الاعلام الاميركية بحيث بدت خلال فترة وجيزة وكأنها ملكة متوجة، جميلة ورائعة ومفعمة بالثقة لم يسبق لاي زوجة لرئيس جمهورية اميركية ان ظهرت بها. وبذلك يمكن القول ان هناك نجمة جديدة في سماء الولايات المتحدة حولت المناقشات السياسية في واشنطن من «مونيكا» الى «هيلاري».

والآن تريد هذه النجمة الجديدة دخول معترك الكونجرس الاميركي، والفوز بمقعد السناتور الديمقراطي باتريك دانييل موينيهان اواخر العام المقبل. ويشير آخر استطلاع للراي في الولايات المتحدة الى فوزها الأكيد به مهما كان اسم مرشح الجمهوريين في المعركة المقبلة.

الواقع ان هيلاري كلينتون لم يسبق لها ان عاشت في نيويورك. كما لم يسبق لها ان دخلت المعترك السياسي. ولعل هذا ما يفسر عدم اتخاذها قرارا نهائيا بهذا الصدد. وفي الوقت نفسه لم تحاول وقف المضاربات الاعلامية التي اثارتها هذه الفكرة المفاجئة، الأمر الذي دعا احد المعلقين الاعلاميين الاميركيين البارزين الى تساؤل حول مدى جدية هذا الموضوع، وما ان كان البيت الابيض هو الذي يكمن وراء هذه الاستراتيجية الاعلامية. فالكل يتحدثون عن هيلاري بدلاً من الحديث عن زوجها بيل والاعباء التي ما زالت تقع على عاتقه من جراء فضيحة مونيكا لوينسكي.

هيلاري كلينتون لم تكن امرأة محبوبة دوماً، او ذات شعبية كاسحة. كما كان هناك خلاف على جمالها. ولعل الامر الوحيد الذي اجمع الناس عليه هو انها كانت محامية ناجحة، ذات شخصية جادة اكثر من زوجها، لا تهتم كثيراً بالمظاهر الخارجية. وسبق لها ان صرحت عام 1992، بانها لا تفكر مطلقاً في المكوث في المنزل كسيدة اولى تقوم باعداد الحلوى.

وهذا هو ما يفسر محاولتها التي قامت بها خلال الفترة الاولى من حكم كلينتون لوضع نظام قانوني للتامين الصحي في الولايات المتحدة. وهي المحاولة التي فشلت فيها، وادت الى اصابتها بخيبة امل شديدة، واختفائها عن المسرح في واشنطن فترة غير قصيرة. ولم تعد الى الاضواء مرة اخرى الا بعد انفجار فضيحة زوجها.

لقد نجحت السيدة الاميركية الاولى في فرض احترامها على الجميع عندما واجهت سلسلة الفضائح حول علاقة زوجها بالمتدربة مونيكا لوينسكي، بعزة وكبرياء، مما جعل الكثيرين يغيرون رايهم السابق فيها. وفي نفس الوقت اكتشف الحزب الديمقراطي فيها حصاناً ناجحاً يجر عربته المنهارة في انتخابات الكونجرس. فاذ بها تحل محل زوجها في الحملات الانتخابية التي شهدتها البلاد، تشارك في المؤتمرات والندوات وتلقي الخطب والكلمات وتحقق الفوز للديمقراطيين في المناطق التي زارتها، مما جعل الاضواء تسلط عليها كقوة انتخابية كبيرة لدرجة ان الكثيرين قد راودتهم فكرة ترشيحها كاول رئيسة للجمهورية في الولايات المتحدة او على الاقل نائبة لمرشح ديمقراطي للرئاسة القادمة تقف الى جانب نائب كلينتون الحالي: آل جور.

ترى هل تستطيع هيلاري تمديد عهد حكم كلينتون - جور بحيث تتحول الى «جور - كلينتون»؟

Hillary Day In The Su

Now it's her turn. After a quarter standing by Bill Clinton—and with him—the First Lady is a her own. Where will she make Senate or on the world stage? risky, but at the moment Mrs. C hottest commodity in America
BY EVAN THOMAS AND DEP

صحيفة «دي ڤيلت» (ألمانيا)

السيدة الأولى للكونجرس... ما الفرص؟

Newsweek

كيف سأدير حملة هيلاري الانتخابية؟

من النادر ان يكون المرشحون السياسيون بنفس جودة الصورة التي يقدمون بها.

الا ان هيلاري كلينتون قد تكون الاستثناء. لقد عملت كثيرا في الحملات الانتخابية للحزب الديمقراطي في نيويورك. ولذا يمكنني القول انها ستكون مرشحة جذابة لمجلس الشيوخ. هل تستحيل هزيمتها؟ بالطبع لا. ولكن اذا رتبت لها حملة انتخابية جيدة فسيمكنها وبسهولة وضع منافسها الجمهوري في موقف دفاعي.

كيف يمكنها ذلك؟ عليها اولا الالتزام بالقضايا المهمة لسكان ولاية نيويورك، مثل اصلاحات الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي والرعاية الصحية والتعليم.

واذا ركزت على القضايا منذ فترة مبكرة فستجبر وسائل الاعلام على تغطية ماتتحدث عنه وهو ما سيمنحها الفرصة لاظهار قدراتها السياسية. اما من ناحية الانتماء السياسي فعليها البقاء في الوسط مع الانحناء قليلا نحو اليسار في القضايا الاجتماعية لاظهار التعاطف.

الخطوة التالية هي ان اغرق التلفزيون باعلانات عديدة تظهر فيها هيلاري محاطة بابناء نيويورك. وسأشغلها بلقاءات عديدة مباشرة مع الناس لاتاحة الفرصة للناخبين للتحدث معها مباشرة.

وسأتجنب المناقشات المتعددة. لكن الامر الذي لايمكن تجنبه هو الحوار المباشر مع منافسها. ولذلك ساحاول، بقدر الامكان، تاجيله لاكبر وقت ممكن، وتحويله لصالح جوانب قوتها - القضايا الدولية والقومية - وهو الامر الذي سيجعل رودولف جولياني عمدة مدينة نيويورك يبدو وكانه مدير بلدية ليست له قدرة على استيعاب المشاكل الكبرى.

هانك شيانكوپف

كيف سأهزمها؟

يعتقد الجميع في واشنطن ان هيلاري كلينتون لا يمكن هزيمتها في انتخابات مجلس الشيوخ. وهم في العادة مخطئون. وباعتباري مستشارا للحملات الانتخابية الجمهورية يمكنني تخيل العديد من الوسائل التي تتيح لمعارض تكي مثل رودولف جولياني عمدة نيويورك، ان يواجهها فيها ويفوز.

اول تلك الامور ان اسباب قرار هيلاري الترشيح غامضة. هل تريد حقا ان تصبح عضوا في مجلس الشيوخ؟ اهي ازمة منتصف العمر؟ فهي لم تعش في نيويورك في حياتها.

ولن نضطر للجوء لاعلانات سلبية لزرع مثل هذه الافكار. فبمجرد ان تبدأ في التجول في الولاية سيتضح جهلها بالقضايا المحلية. وستظهر قيمة جولياني ابن الولاية.

وبالرغم من السنوات التي قضتها في الحياة العامة فلا يعرف احد معتقداتها. والقضية الوحيدة التي لعبت فيها دورا مهما هي اصلاحات الرعاية الصحية. وكانت النتائج كارثة. اما الان فعليها ان تحدد وجهات نظرها في عديد من القضايا.

وبالرغم من ان السيدة كلينتون شخصية محبوبة على المستوى الشخصي، فإن سياساتها قد تكون اقرب لليسار بطريقة لاتعجب سكان الولاية. ويمكن لمنافس تكي العثور على قضايا، مثل عقوبة الاعدام، ربما تكون وجهات نظرها بشأنها ليبرالية بعض الشيء، ويركز عليها.

ولا انصح مهاجمتها مباشرة فذلك سيقوي وضعها، ويجعلها تلعب دور «المظلومة» الذي تفضله، ولنترك ذلك لصحف نيويورك التابلويد الشرسة.

ستيوارت ستيفنز

مجلة «نيوزويك» (اميركا)

قصاصات

الزهرة والمشتري يلتقيان في سماء الأردن

شهدت سماء الأردن مساء الثلاثاء الماضي حدثا فلكيا نادرا إذ التقى كوكب الزهرة مع كوكب المشتري في السماء الغربية وتحديدا في برج الحوت. وكان مجموعة من المواطنين قد لاحظوا الكوكبين في السماء خلال الأيام الماضية. ويعتبر كوكب الزهرة ثالث الع جرم سماوي يشاهد في السماء بعد الشمس والقمر وسيزداد لمعانه حتى يصل الى اعلاه في الثالث والعشرين من اغسطس (آب) المقبل وذلك بسبب قربه الشديد من الأرض. وتشير الحسابات الفلكية الى ان الشمس كانت على خط واحد بين الأرض والزهرة يوم 1998/10/10 لذلك اصبح يشاهد بوضوح في السماء الغربية.

صحيفة «الزمان» (لندن)

جون هوارد يرفض النقابات الطلابية

أعلن رئيس الوزراء (الاسترالي) جون هوارد تصميمه على المضي قدما في المشروع المثير للجدل والذي يحظر بقوة القانون تشكيل نقابات طلابية في الجامعات. وعلى الفور اداته زعيم المعارضة كيم بيزلي.

ويأتي الموقفان في الوقت الذي حذر فيه مسؤولو رابطة المجمعات السكنية الجامعية من ان المشروع، في حال اعتماده قانونا، سيعني خسارة 3 آلاف وظيفة في تلك المجمعات ويحجب ملايين الدولارات (الاسترالية) عن الأعمال التجارية الصغيرة التي تقدم خدماتها لها، خاصة في المناطق الريفية.

صحيفة «ذي اوستراليان» (استراليا)

فلسطين... أرض الإعلام

قال مدير دائرة المطبوعات والنشر الفلسطيني، هاني المصري، ان قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني الحالي «ديمقراطي ومأخوذ في معظمه عن قانون المطبوعات والنشر الاردني، الصادر في 1993 مع بعض التعديلات لجهة توسيع هوامش الديمقراطية». وذكر ان دائرة المطبوعات والنشر لا تتدخل في عمل الصحف والصحافيين، وان الاعلام الفلسطيني يتمتع بحرية كبيرة، مشيرا الى وجود 140 مطبوعة صحافية، 3 منها يومية و27 محطة تلفزيون و8 محطات اذاعة في المناطق الفلسطينية، معظمها مملوكة لجهات مستقلة، وبعضها الآخر للمعارضة الفلسطينية.

صحيفة «القدس» (فلسطين)

مسلمو أميركا... من ينصفهم؟

«نقطة سوداء في كوب من الحليب تغير لونه كله»

صحيفة «او استادو دي سان پاولو» (البرازيل)

يرتفع الآذان من مكبرات الصوت في مسجد «الأقصى» في حي بروكلينز بنيويورك 5 مرات في اليوم، ويوقظ القاطنين في جادة «اتلانتيك افنيو» عند الفجر، لأنها قريبة. لكن السكان هناك لا يبدون اي تذمر. فالصوت رخيم وعذب. وهم يعرفون انه نداء لاقامة الصلاة. اما الاتصال البشري مباشرة مع العرب والمسلمين في اميركا، فشيء آخر تماما.

الشوارع المحيطة بالمسجد، تحولت الى عالم عربي مصغر، لأنها مكتظة بمغتربين عرب ومسلمين، ما زالوا يعيشون نمط الحياة الذي اعتادوا عليه في البلاد التي جاؤوا منها.

وهم يدفعون ثمنا غاليا لذلك: الديانة والهوية والعادات والتقاليد، وسط مجتمع اميركي متحفظ نحوهم، لأنه مرتاب بطبيعته.

قال لي مصري اسمه احمد بدوة، وهو سائق تاكسي في «بي بريدج» ويعيش منذ 12 سنة في نيويورك، ان المسلمين في المدينة «يتمتعون بحرية الحركة وممارسة الشعائر والاحكام. لكن الاميركيين يعاملونهم احيانا كانهم مجرمون».

ومن السهل اكتشاف الاسباب. فالولايات المتحدة تساعد اسرائيل.

وهي ممعنة في ضرب العراق. وعلاقاتها مقطوعة مع ايران والسودان وليبيا، وتهدد دائما بقصف افغانستان، ولا تفعل شيئا لتحرير جزء من لبنان تحتله اسرائيل. وهي تتلقى احيانا ضربات ارهابية من مسلمين اصوليين يخيفون شعبها. «لذلك ينظر الينا الاميركيون نظرات شك وخوف وارتياب، او كلقطاء ومجرمين على الاقل» على حد قوله.

تعرفت قرب المسجد الى تاجر سوري، اسمه احمد كعب، فقال لي: «انا هنا منذ 20 سنة، وحصلت على الجنسية الاميركية. الا انهم يغيرون من تعاملهم معي عندما يعرفون اصلي.. انهم لا يرتاحون الينا».

ونيويورك ليست كسان باولو، حيث يوجد اكثر من مليوني عربي، معظمهم جاء من لبنان، اذ يقال ان العرب والمسلمين في نيويورك لا يزيدون على 300 الف نسمة.

مع ذلك يخاف الاميركي من هذا العدد القليل، لأنهم قد يتكاثرون في المستقبل، او ينخرطون في جمعيات متطرفة، يخرج منها ارهابيون يقومون بتفجيرات مماثلة لتفجير مبنى مركز التجارة الدولي عام 1995 بنيويورك.

لذلك فالثقة منعدمة بين الطرفين. وهناك اكثر من 15 سجينا عربيا وراء القضبان الاميركية. كما ان «اف بي آي» يراقب المساجد وروادها في المدينة الكبيرة، ويراقب الجمعيات الاسلامية والعربية، خشية من ان تتحول الى معسكرات تدريب.

هناك مسجد في نيويورك اسمه «استوريا» لا يتسع يوم الجمعة للكثيرين من المصلين، لأنه صغير. لذلك يلجأ معظمهم الى الارصفة المحيطة به للصلاة هناك، تماما كما في البلاد العربية. اما في ايام الاسبوع العادية، فلا حديث للمسلمين بعد الصلاة فيه، سوى محاولات «اصطياد» بن لادن في افغانستان.

«انا لا اتفق مع بن لادن، وليس مع غيره من المتطرفين. ولكنه ليس من العدل ان يبالغ الاميركيون الى هذه الدرجة من العبث فينا وفي العالم الاسلامي كله، بحثا عنه» كما قال لي امام المسجد.

وبالرغم من حرية التعبير في الولايات المتحدة، فإن بعض المسلمين هناك يخشون ذكر اسمائهم في الصحف ومعها كما يقولون، كواحد منهم طلب عدم ذكر اسمه، وقال: «مسجدنا له جهاز امن خاص به، ليمنع تسلل الجواسيس وعملاء إف بي آي وسي آي إيه، لأن الاميركيين يطاردوننا باتهاماتهم، ان كل مسلم ارهابي».

ولا انسى منير الباكستاني الذي يمشي دائما مرتديا العباءة البيضاء، وعلى راسه طاقية بيضاء ايضا، وعلى جبينه بقعة صغيرة سوداء، ظننتها مرضا جلديا، فسألته: هل هي وراثة يا منير؟ ضحك وقال: انتم لا تعرفون الاسلام.

الاسلام هو الوراثة، وهذه البقعة هي من اثر السجود بالجبين على الارض لله الواحد. وقال لي منير سرا انه عندما يذهب الى منهاتن، لا يرتدي الزي الاسلامي كما هو الحال في بروكلينز «بل البس الجينز، لأبدو اميركيا مثلهم».

تعرفت على عبد القدوس (59 سنة)، مولود في هارلم وكان مسيحيا، ثم اعتنق الاسلام، واصبح يتحدث العربية، وهو يعمل شرطيا منذ زمن بعيد، لذلك عينوه ليقوم بالدوريات في الحي. يحيونه بالعربية، وعلى الطريقة الاسلامية، اي: السلام عليكم يا شيخ عبد القدوس، فيرد بمثلها، او احسن منها، كما هي تقاليد الاسلام.

خرجت من المكان وسألت اميركيين بعدد شعر رأسي في ما بعد، كيف يرتابون في جماعات من البشر من هذا النوع، ولم اسمع جوابا مرضيا، سوى من مسلم تعرفت اليه بالطائرة، قال لي: «نقطة سوداء في كوب من الحليب تغير لونه كله».

ما أشبه هذا الدكتاتور بذاك

ميلوشيڤيتش وصدام حافظا على السلطة بالقوة ولا بد من إسقاطهما بالقوة

صحيفة «فرانكفورتر الجيماينه تسايتونج» (المانيا)

افتتاحية

اذا تسنى للمؤرخين يوماً ان يكتبوا عن سبب نكوص الأوضاع السلمية في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة في العقد الأخير من القرن العشرين، فسيعيدون اسباب ذلك الى دكتاتورين، صدام حسين وسلوبودان ميلوشيڤيتش فالاحتلال العراقي للكويت عام 1990 وعواقبه، كما هو الحال مع حرب الميراث اليوغوسلافي التي شنها الزعيم الصربي عام 1991، قمعتا أملاً اوروبياً عريضاً بعالم افضل يأتي في اعقاب نهاية الشيوعية.

هناك العديد من اوجه التشابه بين الحاكم الشرقي المستبد واوتوقراطي بلغراد، الوجه الأول والأكثر وضوحاً هو عدم اكتراثهما التام بمصائر شعبيهما. فثمن العزلة التي دفع بها ميلوشيڤيتش وصدام دولتيهما اليها يدفعه الشعبان وحدهما، والجوع والرعاية الصحية المتدهورة في العراق كان يمكن تجنبهما لو ان صدام استغل برنامج «النفط مقابل الغذاء» التابع للأمم المتحدة. ولكانت العقوبات المفروضة على بلده قد رفعت بسرعة لو انه نفذ الشروط التي وضعتها الامم المتحدة بعد انتهاء الحرب. ولنتذكر ان المستثمرين متأهبون، اما سياسة ميلوشيڤيش الحربية فقد ادت الى تحويل ما تبقى من يوغوسلافيا الى حطام اقتصادي، وهنا ايضاً كانت العقوبات ستنتهي واعادة بناء كريمة ستكون في متناول اليد لو ان سياسة عقلانية تراعي مصالح البلد والشعب الايجابية والسلبية قد انتهجت.

ولكن هذا بالضبط ما يمتنع كلا الدكتاتورين عنه وهو سبب عدم فهم الغرب لنمطي تفكيرهما: فهما أبعد ما يكونان عن فهم خصائص الحسابات السياسية المتحضرة، فالهدف الأول والأخير بالنسبة لصدام وميلوشيڤيش هو الحفاظ على بقائهما الجسدي والاحتفاظ بناصية الحكم لهما شخصياً ولطغمة من اقرب المقربين اليهما ومن الموثوقين والداعمين - العائلة كنواة في حالة ميلوشيڤيش والعشيرة التكريتية عند صدام.

ويضحي الرجلان، دون تردد بكل الآخرين سواء كانوا الشعب او الحلفاء القديمين او الرفاق الذين كانوا في زمن ما مفيدين: فهم ادوات، يتخلى عنها حينما لا تعود كافية لخدمة الأهداف الشخصية، ولا يسخر الدكتاتوران وطغمتاهما سياسة البطش لتحقيق الأهداف السياسية فحسب، وانما للاغتناء الشخصي بلا حياء ايضاً: ففي حين يتساقط العراقيون والصرب بفعل عقوبات حكوماتهم الاقتصادية، يحقق الحاكمان وأصحاب الحظوة من مريديهما مبالغ خيالية من خلال التهريب واحتكار توزيع البضائع الشحيحة.

ويتماثل ميلوشيڤيش وصدام أيضاً في انهما يستخدمان ايديولوجيتيهما كاداتين شخصيتين. تحول الأول من شيوعي ناشط الى «نبي قومي» لصربيا الكبرى حينما بدا له ان ذلك يصب في خدمته. واستطاع كل مرة ان يحول حتى هزائمه الى اداة للاحتفاظ بسلطته الشخصية، ويجازف القومي الموهوم حالياً بتعريض امته لضرر هائل كي يثبت موقعه السياسي من جديد، ومن جهته ارتكز صدام في مطلع حياته السياسية في العراق على حزب البعث القومي الاشتراكي القائم على العلمانية لكنه، بهدف تعزيز سلطته ومن خلال تلقيب نفسه بـ«صلاح الدين الجديد» استلهم أساطير الشرق ووظف مياه الحماسة الأصولية الاسلامية في طواحينه السياسية.

وصدام أيضاً صمد امام اقسى هزائمه دون ان يقلل ذلك من سيادته. وكلاهما يبرعان في لعبة مد خطوط المواجهة، ليس بين اعدائهما فحسب، بل وبين اصدقائهما ايضاً، كما يجيدان توظيف الصراعات العرقية والدينية في خدمة مصلحة بقائهما، فهما سيدا الفوضى التي اختلقاها بنفسيهما ويعيدان ترتيبها يومياً، لأنه اذا استجد في مناطق سيادتهما يوماً نوع من الخصائص الحضارية التي يمكن ان نوصفها على انها «نظام» فان ذلك سيعني، على الرجح، نهاية حكميهما.

ولهذا السبب تخطئ بعض الأحكام الأوروبية القائلة انه لا بد من وجود اهتمام لدى صدام وميلوشيڤيش بالاستقرار بهذا الشكل او ذاك. فكلاهما يعيش سياسياً ومادياً من وجهة نظر حروب حاكها بنفسه، وكلاهما يخلق «اللااستقرار» بلا توقف، وهذه دائرة شيطانية مغلقة لا يمكن كسرها ابداً بواسطة الأساليب التقليدية التي تعتمد الدبلوماسية والمفاوضات والاتفاقيات او من خلال مبدأ الجزرة والعصا.

ويثار السؤال دائماً، في ظل الهزائم والآفاق المعتمة التي قاد الاثنان بلديهما اليها، عما ان كان صدام وميلوشيڤيش «طبيعيين». ويستطيع المرء ان يجيب بنعم على هذا السؤال دون تردد اذا كان يدور حول ما اذا كانا يعملان حساباً لافعالهما وواعيين بعواقب تصرفاتهما، إذ يتمتع كلاهما بنهم فوق الاعتيادي للسلطة. ولكل حساباته الهادئة الهادفة في الأول والأخير الى توظيف جميع المعادلات السياسية، ناهيك عن صياغتها والتلاعب بها، بما يكفل توطيد سيادتهما الشخصية.

ولا شك في ان الأسلوب الداعي لتطويع صدام حسين وميلوشيڤيش لارادة السلام العالمي ومصلحة شعبيهما هو تهديد لسلطتيهما الشخصية. لكن هناك العديد من الامكانيات الأخرى، احداها التعامل بجدية مع التهديدات وتقديم المسؤولين عن حرب البلقان والأعمال الاجرامية في الشرق الأوسط الى محكمة جزاء دولية الا ان الوسيلة الأسرع والأكثر اثراً، ومهما يكن وقع هذا على العالم المتحضر، هي اللجوء الى القوة، فكلاهما قد وطد وحافظ على سلطته بواسطة القوة ولا بد اخيراً من هدم هذه السلطة بالقوة.

أطباء يلتسين ما زالوا يتشاورون

صحيفة «پراڤدا» (روسيا)



واصل المجلس الطبي الموسع قضية السماح ليلتسين بالقيام بزيارات خارج البلاد. وما زال الجدول الزمني لذلك يشمل زيارة باريس في مارس (آذار) المقبل. ويذكر ان ديوان الرئاسة يواجه الآن مشكلة حيوية اكثر اهمية هي متى وكيف سيقدم يلتسين الى الجمعية الفيدرالية رسالته السنوية.

وكان المقرر في البداية ان يخطب الرئيس الروسي في البرلمان في اواسط فبراير (شباط) الحالي. والآن يدور الكلام عن القائه الخطاب امام النواب في اواسط مارس. والقضية ان نص الخطاب ليس جاهزاً بعد. وتفيد بعض مصادر الكرملين ان الرئيس يلتسين لم يجر اي تعديلات او اضافات على مشروع الرسالة. زد على ذلك انه لم يقرأه حتى النهاية. وتشير الدلائل الى ان يلتسين غير مرتاح ازاء محتوى الوثيقة المؤلفة من 60 صفحة. وما زال رجال حاشية الرئاسة يخمنون بصدد قدرة يلتسين للوقوف على المنبر امام النواب فترة طويلة.

وذكر احد الموظفين في الكرملين ان الدستور الروسي لا ينص على ان يقدم الرئيس رسالته شخصيا الى النواب. ويمكن من الناحية النظرية ايصال هذه الرسائل بالبريد الرسمي الى كل واحد منهم لكن هذا يتم في الحالة القصوى. واذا حدث ذلك فإن الشيوعيين سيتكدرون اكثر من غيرهم. ويقال ان جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي يتمنى كثيراً ان يرى الرئيس يلتسين بأم عينيه، لكي يعرف حقيقة وضعه. اذ ان هذا يمكن ان يعطي الشيوعيين غداة الاقتراع على تنحية يلتسين عن منصبه حجة اضافية تدعم القرار باقصائه عن السلطة.

USA TODAY

McCLOSKEY

Our long national nightmare is over

كارتون صحيفة «يو اس ايه توداي» الاميركية يصور الرئيس بيل كلينتون في هيئة «لا يحسد عليها» وهو يكتب على الحائط عبارة «انتهى الآن كابوس البلاد الطويل»

لا يجوز للمرأة البالغة الغناء أمام الأجانب

اصدرت الادارة العامة للافتاء والبحوث الشرعية «هيئة الفتوى» فتواها رقم 14ع/99 وقد جاء فيها ما يلي: لقد عرض على لجنة الأمور العامة في هيئة الفتوى في اجتماعها المنعقد صباح يوم الأحد 21 من شوال 1419هـ الموافق 1999/2/7م الاستفتاء المقدم من «د. وليد مساعد الطبطبائي» عضو مجلس الأمة، ونصه: يرجى التكرم بعرض السؤال التالي على لجنة الافتاء الموقرة:

● 1 - هل يجوز باي حال من الاحوال ان تغني المرأة البالغة وهي بكامل زينتها وتبرجها امام الرجال الاجانب؟

● 2 - وهل يجوز الترخيص لاقامة حفلات غنائية تتضمن هذا الأمر؟ وقد اجابت اللجنة بالتالي:

1 - لا يجوز باي حال من الاحوال ان تغني المرأة البالغة امام الرجال الاجانب عنها بزينة ولا بغير زينة.

2 - ولا يجوز الترخيص - ممن له حق الترخيص - لاقامة حفلات غنائية تتضمن هذا الامر لان ما ادى الى شيء يعطي حكمه وما ادى الى المحرم شرعا فهو محرم شرعا، والله اعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صحيفة «الوطن» (الكويت)

الاقتصاد والتعاون التقني تصدرا مباحثات رئيس الوزراء الصيني في روسيا

بكين تستثمر في علاقة مستقبلية طيبة مع يفجيني بريماكوف

موسكو: سامي عماره ووكالات الانباء

انتهت في موسكو امس المباحثات الرسمية التي اجراها رئيس الوزراء الصيني زهو رونجي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس وزرائه يفجيني بريماكوف.

وكان يلتسين قد طرح مبادرة لتوسيع نطاق مباحثاته المقررة هذا العام مع المسؤولين الصينيين في بكين بضم عدد من كبار رجال الدولة والحكومة الروسية.

وقالت مصادر روسية مطلعة ان رونجي بحث مع يلتسين وبريماكوف تنشيط التعاون العسكري وصادرات السلاح الروسي للصين ومساهمة موسكو في تحديثات طائرات «الميج» و«السوخوي» الصينية اضافة الى امكانية مشاركة الصناعة العسكرية الصينية انتاج المقاتلة الروسية الجديدة المعروفة شعبيا باسم «الشبح».

وقال سيرجي بريخودكو مساعد الرئيس الروسي للشؤون الخارجية ان الجانبين ناقشا عددا من قضايا التعاون بين البلدين خلال القرن المقبل، والتنسيق المشترك على الساحة الدولية.

وحول العلاقات الثنائية قال بريخودكو ان الجانبين اشارا الى تعذر التوصل الى المستوى المطلوب للتبادل التجاري الذي يقتصر حاليا على حوالي ستة مليارات دولار، في الوقت الذي كان يلتسين قد طرح زيارته خلال زيارته الأخيرة للصين حتى مستوى 20 مليار دولار.

واشاد الجانبان بمستوى الاتصالات الاقليمية الثنائية وتسوية قضايا الحدود، وناقشا ايضا عددا من مشاريع التعاون في مجال الطاقة والنقل والتي توقف رونجي عندها بمزيد من التفاصيل.

خلال لقائه مع نظيره الروسي بريماكوف. ورغم ما تردد حول ان قضيتي كوسوفو والعراق ستحتلان موقعا مهما في برنامج مفاوضات رئيس الوزراء الصيني في موسكو فان مباحثات الكرملين لم تتطرق اليهما حسب تصريحات مساعد يلتسين للشؤون الخارجية، وان قالت مصادر مطلعة «ان الجانبين الروسي والصيني تطرقا اليهما خلال المباحثات على المستوى الاولي من منظور الموقف المشترك المناهض لتبني الخيار العسكري، وضرورة احترام الشرعية الدولية وعدم تجاوز مجلس الأمن.

وقبيل الاعلان رسميا عن انتهاء مباحثات زهو رونجي في الكرملين قطع بريماكوف اجتماع الحكومة الروسية ليعلن اعتذاره عن عدم الاستمرار في رئاسة الجلسة، بسبب استدعائه الى الكرملين للقاء عاجل مع يلتسين، سبق مباحثاته مع الضيف الصيني.

وحسب مصادر رسمية كان واضحا ان القضايا الاقتصادية تصدرت جدول اعمال رئيسي الحكومتين الروسية والصينية، اذ جرى بحث مختلف جوانب التعاون التجاري والاقتصادي، وقد وقع الجانبان عددا من الاتفاقيات حول تصدير معدات الطاقة الروسية الى الصين، اضافة الى النفط والغاز والطاقة الكهربائية الى جانب الاتفاقيات الثنائية بين عدد من المقاطعات الروسية والصينية، وحول التعاون في استغلال الغابات، ومصادر الثروة الطبيعية في منطقتي سيبيريا والشرق الأقصى.

كذلك اشارت المصادر الروسية الى ان رئيس الحكومة الصينية وجد لدى بريماكوف الكثير من نقاط الالتقاء والتشابه والرؤية المشتركة تجاه سبل تطوير اقتصاد البلدين، والاهتمام بمكافحة الجريمة والفساد في اجهزة الدولة والحكومة، وقالت مصادر صينية «ان بكين ترى في بريماكوف الشخصية الأكثر اقترابا منها من بين المرشحين المحتملين لخلافة يلتسين عام 2000».



الرئيس الروسي يلتسين يرحب برئيس الوزراء الصيني بحرارة في الكرملين امس (اب)

روسيا تعرض المشاركة في قوة سلام كوسوفو

زغرب: نور الدين صالح
موسكو ـ مدريد ـ بريتشيا (كوسوفو): «الشرق الأوسط» والوكالات

قال وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف امس إن الجيش الروسي يدرس امكانية مشاركته في عملية محتملة لحفظ السلام في اقليم كوسوفو، واضاف ان «مشاركة وحدات عسكرية روسية يرتبط بدعوة مناسبة من الجانب اليوغوسلافي». وكان رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف قد اشار إلى احتمال ارسال قوات روسية الى يوغوسلافيا بشرط ان يأتي ذلك بطلب من بلغراد، وان يحصل انتشار قوة دولية مكلفة بتطبيق اتفاق للسلام في الاقليم على موافقة مجلس الامن الدولي.

والى ذلك قال الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» خافيير سولانا ان وزيري خارجية فرنسا هوبير فيدرين وبريطانيا روبن كوك يزوران «على الارجح» بلغراد وبريشتينا، لمواصلة المفاوضات حول كوسوفو قبل المؤتمر الذي سيعقد 15 الشهر المقبل. واوضح ان المفاوضات ستستأنف «بطريقة غير رسمية وغير جماعية» قبل الاجتماع المقبل من أجل السلام «الذي سيتيح تحويل ما هو شبه حقيقة الى حقيقة نهائية».

من جهة ثانية وصل وفد الباني كوسوفو الذي شارك في مؤتمر السلام برامبوييه أمس الى بريشتينا عاصمة الاقليم على متن طائرة «هيركوليس» تابعة للجيش الفرنسي، بينما أعربت مصادر «ناتو» في لندن عن قلقها من الحشود اليوغوسلافية المتزايدة، فيما يحتمل أن يكون تمهيدا لشن هجمات جديدة على اقليم كوسوفو، واشارت إلى أن القيادة اليوغوسلافية أرسلت الى المنطقة حوالي الفي جندي اضافي تساندهم معدات عسكرية جديدة، كما نشرت لواء مدرعا على مقربة من الاقليم.

وحذرت من أن هذه التعزيزات تترافق مع استمرار القتال في كوسوفو، إذ قصفت القوات الصربية ـ حسب مصادر البانية ـ بقصف قرى في منطقة كوديوفو الشمالية، وتأتي هذه التطورات بعد يومين من انتهاء مفاوضات رامبوييه بين الجانب اليوغوسلافي والبان كوسوفو بقرار من دول مجموعة الاتصال الست باعطاء الطرفين مهلة لدراسة عناصر اتفاقية لتسوية النزاع بين الجانبين.

موجز

فاتشيت: الأمم المتحدة تبحث اقتراحا متعلقا بمستقبل تيمور الشرقية

● نيويورك ـ رويترز: قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت إن الامم المتحدة تبحث جديا اقتراحاً بشأن مستقبل تيمور الشرقية، المستعمرة البرتغالية السابقة في الارخبيل الاندونيسي، قد يؤدي الى الخروج من المأزق المزمن المتصل بها بين اندونيسيا والبرتغال. واضاف فاتشيت انه يجري بحث هذا الاقتراح جديا وسيطرح في الجولة المقبلة من المناقشات بين اندونيسيا والبرتغال. وكرر الوزير البريطاني ما دعت اليه البرتغال من قبل وهو ان تعد الامم المتحدة نفسها للقيام بدور اكبر خلال الفترة الانتقالية المنتظرة التي تسبق الاستقلال.

الجدير بالذكر، ان الامم المتحدة تشرف على مباحثات بين اندونيسيا والبرتغال بشأن اقتراح يقضي بحصول المستعمرة السابقة على حكم ذاتي، الا ان زعيم متمردي تيمور الشرقية شانانا جوسماو وقادة آخرين اقترحوا انتخاب «برلمان وطني اولي» (تأسيسي) على ان تجرى الانتخابات بين مرشحين مؤيدين لاستقلال تيمور الشرقية عن اندونيسيا ومرشحين معارضين له.

الشرطة التايلاندية تبحث عن دبلوماسي كوري شمالي مختف

● بانكوك ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية التايلاندية امس ان الشرطة تبحث عن دبلوماسي كوري شمالي اختفى مع عائلته منذ اسبوع. وقال ناطق باسم الوزارة ان الدبلوماسي المختفي واسمه هونغ سون ـ كيونغ (61 سنة) ملحق في سفارة كوريا الشمالية في تايلاند وقد اختفى منذ الجمعة الماضي مع زوجته ونجله البالغ من العمر 20 سنة. واوضح المتحدث ان السفارة في تايلاند عزلته من منصبه فورا بناء على طلب من السلطات الكورية الشمالية، التي اتهمته باختلاس اموال طائلة كانت مخصصة لشراء الارز.

بريطانيا: تأجيل محاكمة الديكتاتور التشيلي بينوشيه

● لندن ـ «الشرق الأوسط»: أرجأت محكمة بريطانية للجلسة التي كانت مقررة امس للنظر في قضية ترحيل الجنرال اوجوستو بينوشيه ديكتاتور تشيلي السابق الى اسبانيا لمدة شهر، وذلك انتظارا لقرار من مجلس اللوردات، وهو اعلى سلطة قضائية بريطانية، حول حقه في الحصانة القضائية أم لا. وذكر ناطق باسم محكمة «بو ستريت» الجنائية في لندن، التي تنظر في طلب اسبانيا ترحيل بينوشيه اليها لمحاكمته عن اتهامات بارتكاب جرائم ضد الانسانية، ان المحكمة حددت موعدا جديدا للجلسة يوم 22 الشهر المقبل.

اتهامات لواشنطن بإضعاف محكمة الجزاء الدولية

● نيويورك ـ ا.ف.ب: اتهمت منظمات غير حكومية الحكومة الاميركية بالسعي للبطن الى تعديل للمعاهدة التي انشئت بموجبها محكمة الجزاء الدولية المكلفة بالنظر في الجرائم الاكثر خطورة.

وقال ريتشارد ديكر الخبير في منظمة حقوق الانسان «هيومن رايتس ووتش» خلال مؤتمر صحافي ضم تحالفا لمنظمات غير حكومية، ان لانشاء هذه المحكمة كان «تقدما كبيراً لحقوق الانسان والضحايا ودولة القانون... الا اننا الآن نحن نخشى على هذا التقدم». وكانت واشنطن قد صوتت ضد انشاء هذه المحكمة لمحاسبة مرتكبي جرائم الابادة وجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية التي وافق عليها 120 بلدا خلال يوليو (تموز) الماضي في العاصمة الايطالية روما. ورغم ان الولايات المتحدة كانت بين سبع دول صوتت ضد المحكمة فان في امكانها المشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية.

منظمة «ايتا» تمدد الهدنة وتشير إلى «تقدم في بناء الوحدة القومية»

● سان سيباستيان (اسبانيا) ـ ا.ف.ب: اعلنت منظمة «ايتا» الانفصالية الباسكية المسلحة انها قررت تمديد الهدنة التي التزمت بها اعتبارا من 18 سبتمبر (ايلول) الماضي وبررت موقفها بحصول «تقدم في بناء الوحدة القومية» في بلاد الباسك، بشمال اسبانيا. واعربت المنظمة في بيان ارسلته الى صحيفتي «غارا» و«اوسكالدونون اغونكاريا» والى اذاعة «ايوسكادي ايراتيا» عن ارتياحها لمواقف الاحزاب القومية المعتدلة والحزب الانفصالي الباسكي الفرنسي «ابيرتزالين باتاسونا» التي اتسمت على حد قول البيان، «بشجاعة كبيرة». هذا واقترب القوميون المعتدلون الذين يحكمون بلاد الباسك الاسبانية كثيرا من تنظيم «هيري باتاسونا» القومي المتشدد الذي تعد «ايتا» جناحه العسكري، واخذوا في تنفيذ عدة مشاريع سياسية مشتركة.

انقطاع الخطوط الهاتفية بين كوبا والولايات المتحدة

هافانا ـ ا.ف.ب: قالت شركة الاتصالات الايطالية ـ الكوبية «ايتيكسا» انها قطعت كل الخطوط الهاتفية تقريبا بين كوبا والولايات المتحدة مساء اول من امس.

وتاكد للذين حاولوا الاتصال بالولايات المتحدة ان الخطوط المقطوعة لم يكن يسمع سوى اشارة صوتية مشابهة للاشارة التي تصدر حين يكون الخط مشغولا. هذا، وتطالب الشركة خمس شركات اميركية تستثمر خطوطا بين كوبا والولايات المتحدة بتسديد متاخرات تصل الى 19 مليون دولار تقريبا، وهذه الخطوط هي الرابط الوحيد بين آلاف المنفيين الكوبيين في الولايات المتحدة وبين عائلاتهم التي بقيت في الجزيرة.

وكانت الشركات فضلت الا تسدد متاخراتها بانتظار صدور حكم قضائي اميركي يمكن ان يقرر مصادرة الاموال العائدة الى كوبا لدفع تعويضات لعائلات ثلاثة طيارين من منظمة «هيرمانوس ال ريسكاتي (اخوة الانقاذ)» المعادية لنظام الزعيم الكوبي الشيوعي فيديل كاسترو.

وكان الطيارون قد قتلوا حين اسقطت مقاتلات كوبية طائرتيهما قبل ثلاث سنوات. من ناحية ثانية، اعلن مصدر على صلة بقوات الامن الكوبية امس ان آلافا من المناشير المعادية لنظام كاسترو القيت بعد ظهر الاربعاء الماضي في بعض احياء وسط هافانا من منطاد لا ركاب فيه. ويعتقد ان المنطاد ارسل الى هافانا في ذكرى اسقاط طائرتي المنظمة اليمينية التي مقرها في مدينة ميامي الاميركية.

ماليزيا: استمرار التحقيقات حول تعذيب أنور ابراهيم

كوالالمبور ـ وكالات الانباء: جاء في تقرير الطبيب الماليزي المكلف من قبل المفوضية الملكية التي تحقق بتعرض نائب رئيس الوزراء الماليزي ووزير المالية المعزول انور ابراهيم للتعذيب اثناء اعتقاله، ان الاصابات على شكل رضوض في انحاء مختلفة من جسده يمكن ان تكون نتيجة لضرب بقبضة يد او آلة غير حادة. وقد اخذ في الاعتبار مقابلة انور ابراهيم بعد اربعة ايام من اعتقاله. ويرجح على نحو كبير بان تلك الاصابات نجمت عن استخدام القوة. وكان القاضي المشرف على المحاكمة اوجوستين بول قد رفض طلب انور حضور جلسات المفوضية. بيد انه اردف انه سيكون لانور الحرية بالحضور او التغيب طالما ان قضيته بلغت طور الدفاع.

وجاء في الافادة الطبية امام المفوضية التي يرأسها تان سري انوي زين العابدين، الرئيس السابق للهيئة القضائية في ماليزيا، ان انور ابراهيم رضخ للفحص الطبي بناء على طلب من الشرطة الماليزية في المركز الذي كان يحتجز فيه، وطلبت الشرطة تحاشي سؤاله عن اي شيء الا في الاطار الذي حدده القانون الخاص بالمحتجزين.

واوضحت الافادة الطبية ان ذلك يعني انه لا يجب ان يسال انور ابراهيم عن تلك الاصابات، واردفت انه على الرغم من طلب الشرطة تجنب توجيه الاسئلة اليه الا انها فعلت، وسالته كيف ومتى حدثت له هذه الاصابات بحضور عدد يتراوح بين ستة الى سبعة من افراد الشرطة. وقالت ان انور ابراهيم اشتكى من آلام في مؤخرة العنق والرقبة والاجزاء السفلية من الاطراف.

كوريا الجنوبية تطلق سراح أقدم سجين سياسي في العالم

تايجون (كوريا الجنوبية) رويترز: افرجت كوريا الجنوبية أمس عن مواطن كوري يعتبر أقدم سجين سياسي في العالم، إذ انه امضى 41 سنة في الحبس الانفرادي.

السجين، واسمه وو يونج كاك (71 سنة) بدا في صحة جيدة رغم نحافته.

وقد خرج من بوابة السجن ليجد في استقباله حشدا من الصحافيين وحركيي حقوق الانسان الذين قدم بعضهم اليه باقات الورود. وانحنى وو، وهو من افراد الكوماندوز السابقين لكوريا الشمالية، امام الحشد وقال «لقد امضيت في السجن اكثر من 40 سنة، وانا الان في غاية السعادة لانني أرى النور». ولم يوضح وو على الفور ما اذا كان يود العودة الى كوريا الشمالية، بل اكتفى بالقول انه يأمل ان تحل الازمة الكورية بطريقة انسانية. وللعلم امكن الافراج عن وو بعد اصدار الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج عفوا عن 17 سجينا سياسيا امضوا فترات سجن طويلة، بمناسبة مرور عام على توليه السلطة. وكان معظم المساجين قد حبسوا بتهم تجسس وانشطة اخرى لها علاقة بكوريا الشمالية0

وفي الصورة اعلاه يبدو وو وسط المحتفين باستعادته حريته (أ ف ب)

انتخابات الرئاسة الجزائرية: التأجيل.. بدلا من التزوير!

طلب التأجيل محاولة انقلابية للحيلولة دون فوز أحمد طالب الإبراهيمي


قصي صالح الدرويش

لم ينتظر الذين دفعوا الى الانقلاب، والغاء المسار الانتخابي عام 1992 اجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في منتصف نيسان (ابريل) القادم ليطالبوا بالغائها. فقد استبقوا هذه الانتخابات قبل ايام قليلة من انطلاق حملتها الانتخابية ليطالبوا بتأجيلها، وحجتهم لذلك ان هذه الانتخابات ستعيد الاعتبار للجبهة الاسلامية للانقاذ وللتيار الاسلامي من خلال الفوز المرجح للدكتور احمد طالب الابراهيمي، وهو المرشح الذي نجح في بدء حملته الانتخابية بفعالية ذكية، ومن دون اية اخطاء، مما خلق ديناميكية استقطاب شعبية حول ترشيحه تجاوزت الحدود التي توقعها الكثيرون، وفي مقدمتهم المفاصل النافذة في القيادة العسكرية وفي ما يسمى المجتمع المدني.

فقد تبين ان تاييد قيادة جبهة التحرير الوطني لعبد العزيز بوتفليقة لم يؤثر على قواعد الجبهة وانصارها، خصوصا بعد الحملة الاعلامية السياسية العنيفة والشنعاء التي شنت ضد بوتفليقة، اذ ادت هذه الحملة الى تقوية ديناميكية الاستقطاب حول طالب الابراهيمي، وهو احد الشخصيات التاريخية في جبهة التحرير.

وفاجأ احمد طالب الابراهيمي الكثيرين، وخلط حساباتهم، حيث لم يقف سجينا في الصورة التي رسموها له. فاجأهم اولا بترشيح نفسه، وكانوا يعتقدون بانه لن يقدم على ذلك ما لم يكن ضامنا تاييد القيادة العسكرية له. وفاجأهم بعد ذلك حين اقام علاقة مباشرة مع حسين آيت احمد، وزاره، واجتمع معه مطولا، وحضر افتتاح مؤتمر جبهة القوى الاشتراكية، وهذا خلافا لما يقال عنه بانه مترفع، لا يزور احدا، بل يستقبل الزوار فقط.

وفاجأهم ايضا بالدقة التي صاغ بها اعلان ترشحه بشكل سمح له ان يعبر عن افكاره وافكار تيارات عديدة متباينة، واحيانا متناقضة، سواء في ما يتعلق بمقومات الهوية الجزائرية الامازيغية والعربية والاسلام، او في ما يتعلق بطرحه فكرة التصالح الوطني والحل السلمي السياسي للازمة الجزائرية بعيدا عن عقلية الثار وتصفية الحسابات، ومن دون الاشارة الى الجبهة الاسلامية للانقاذ ووضعها المستقبلي. فقد ظهر الدكتور احمد طالب الابراهيمي سياسيا خبيرا ومحنكا، بينما اكدت مشاركته في برنامج قناة الجزيرة (بلا حدود) ملامحه الرئاسية المقنعة، التي تميزه عن اغلب المرشحين، ان لم يكن عن كل المرشحين الآخرين.

كل هذا جعل من احمد طالب الابراهيمي المنافس الاقوى لمرشح الحكم والقيادة العسكرية عبد العزيز بوتفليقة. كما ان هذا عزز فرص فوز الابراهيمي في الدور الثاني من الانتخابات، في حال اجراء دور ثان لها. والاهم من تعزيز فرص فوز الابراهيمي، فإن هذه الاطلالة الانتخابية الناجحة شجعت التيار العسكري المعارض لبوتفليقة على اعتبار احمد طالب الابراهيمي رئيسا معقولا، ومقبولا، بل ومناسبا، خصوصا بعد حديثه المعتدل عن الجيش ودور الجيش في المرحلة القادمة.

بالطبع لم يكن جديدا اتهام بعض الدوائر الفرانكفونية والشيوعية للابراهيمي بانه ليس مرشحا اسلاميا وحسب بل هو مرشح جبهة الانقاذ، وكثيرا ما كان يلقب بالامام المختبئ. وسبق ان تعرض لهجمات اعلامية متلاحقة في السنوات الماضية لانه دعا الى الحوار مع الانقاذ، ودعا الى اطلاق سراح الشيخين عباسي مدني وبلحاج. واذا كان احمد طالب الابراهيمي لا ينكر بانه يمكن تصنيفه بمسلم محافظ، وكان يمثل بالفعل التيار المحافظ في حكم بومدين في مواجهة التيار اليساري، أو اليسراوي بزعامة وزير الخارجية (الراحل) محمد الصديق بن يحيى، وفي مواجهة مجموعة الصناعة الثقيلة بزعامة عبد السلام بلعيد، فإن علاقته بجبهة الانقاذ وقادتها لم تصل في اي يوم الى مرحلة التوافق او التحالف. والذين يعرفون طالب الابراهيمي، وثقافته الواسعة، العميقة، التقليدية والعصرية يعرفون انه لا يمكن ان يلتقي في خط واحد مع علي بلحاج.

ومع ان احمد طالب الابراهيمي تميز بموقف ثابت ومنسجم حول الحوار مع مختلف الاطراف الرافضة للعنف ومن بينها جبهة الانقاذ وقادتها المسجونون الذين طالب بالافراج عنهم، فإنه لم يتبن في اي من تصريحاته او خطبه افكار الانقاذ او برنامجها او شعاراتها، وتميز موقفه ايضا بانه لم يتعرض اية مرة للمؤسسة العسكرية بل انتقد استغلال بعض السياسيين لها من اجل حسابات شخصية.

واتهام الدكتور الابراهيمي بان له علاقة بالجيش الاسلامي للانقاذ ونشر بعض الصحف المناوئة له خبرا عن القاء القبض على ستة من اعضاء جيش الانقاذ يجمعون التواقيع لصالح الابراهيمي امر يدعو للابتسام، ذلك ان جيش الانقاذ اصبح قوة مساندة للجيش الجزائري منذ اعلان الهدنة بين قائده المدني مزراق ومسؤولي الاستخبارات العسكرية. وقد شارك مع القوات النظامية في محاربة بعض فصائل الجماعة المسلحة، كما ان قائد جيش الانقاذ وكوادره وعناصره يتحركون في مدن الشرق الجزائري بمنتهى الحرية وهم يحملون اسلحتهم على مرأى من رجال الجيش والشرطة، كما شوهد المدني مزراق مرات عديدة في العاصمة الجزائرية وبشكل شبه علني.

واتهام طالب الابراهيمي بالتعامل مع عناصر ارهابية من جيش الانقاذ ليس الا ذريعة لتبرير تأجيل الانتخابات الى وقت لاحق. خصوصا ان طلب تأجيل الانتخابات لم ينطلق من واقعة التهمة هذه، بل جاءت التهمة في سياق حديث متدرج عن امكانية، ثم عن ضرورة، تأجيل الانتخابات، بدأ في الاسبوعين الماضيين، وارتفعت نبرته في الايام الثلاثة الماضية، قبل ان يتوج باجتماع حول هذا الموضوع مساء الاربعاء الماضي حضره رؤساء الحكومات السابقون سيد احمد غزالي ورضا مالك ومقداد سيفي، اضافة الى سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الفرانكفوني ذي النزعة البربرية الذي دعا مع الهاشمي الشريف زعيم الحزب الشيوعي الى مقاطعة الانتخابات ثم الى الغائها، كما حضره اعضاء من جمعية الدفاع عن الجمهورية التي كانت تريد ان تقدم مرشحا باسمها، ولكنها فشلت في ذلك.

ويلتقي هؤلاء جميعا باعلانهم مواقف معادية لعبد العزيز بوتفليقة، ولاحمد طالب الابراهيمي ولحسين آيت احمد. ويلتقون ايضا بانهم كانوا في فترة او اخرى مقربين جدا من بعض المفاصل الحساسة في القيادة العسكرية وبعضهم ما يزال. ويلتقون ايضا في انهم لا يتمتعون بشعبية كبيرة ولا يستندون الى قوة لها وزن باستثناء القدرة على العرقلة واثارة الضجيج في الصحف الناطقة بالفرنسية، ومع ان هؤلاء يدرجون انفسهم تحت اسم «الديمقراطيون» الا انهم ومنذ البداية لم ينخرطوا في موقف موحد في المشاركة او عدم المشاركة في الانتخابات. ولا وراء مرشح موحد، لكن بعض المراقبين يرون ان كلا من سيد احمد غزالي ومقداد سيفي يمكن ان يلعب دور مرشح الاحتياط البديل لبوتفليقة. الا ان اسهم مقداد سيفي انهارت فجاة اثر مشاركته الضعيفة في برنامج تلفزيوني قبل ايام.

ويقال ان بعض الذين حضروا الاجتماع التقوا قبله بمسؤول كبير في القيادة العسكرية، وان هذا الجنرال اخبرهم بانه لا يمانع في تأجيل الانتخابات، ولكن عليهم التوجه الى الرئيس زروال الذي يملك مثل هذا القرار.

ومن الواضح ان جناحا عسكريا يؤيد التأجيل خصوصا بعدما ازداد الخوف من عدم نجاح بوتفليقة، وليس مستغربا ان يكون الجناح العسكري نفسه له علاقة بالحملة التي شنتها الصحافة الخاصة «والديمقراطيون والشيوعيون» على شخص بوتفليقة مما اضعف حظوظه بالفوز، خصوصا اذا اجري دور ثان من الانتخابات اي في حال فشله في الحصول على الاغلبية المطلقة منذ الدور الانتخابي الاول.

ولا بد من الملاحظة ان المطالبة بتأجيل الانتخابات زادت ارتفاعا بعد خطاب الرئيس زروال الاخير، الذي اتسم بالصرامة في التعبير عن تصميمه في ان يضمن نزاهة الانتخابات القادمة، فهل يقبل الرئيس زروال التأجيل بعد ان رفض التزوير؟

يقال ان الرئيس زروال ابدى في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) رغبة في التراجع عن قراره بالانسحاب المبكر، والبقاء حتى نهاية استحقاقه الدستوري. لكن القيادة العسكرية رفضت ذلك. ومع ما في البقاء على رأس الجمهورية عامين آخرين، او اكثر، من جاذبية وغواية، فإن الرئيس زروال الذي اراد الخروج من الباب الكبير قد يرفض عرض البقاء في الصيغة المعروضة عليه. وهو محق في ذلك. بل ان تزوير الانتخابات اقل ضررا على الدولة ونظام الحكم والحياة السياسية من التأجيل الذي سيهدم ما تبقى من مصداقية.

ورفض التأجيل ليس قرارا سهلا، لانه سيعني الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات بما فيها احداث العنف والفوضى. واذا كان التأجيل سينهي حظوظ بوتفليقة ـ وربما بشكل نهائي ـ في الوصول الى الرئاسة، فإنه سيكرس الدكتور احمد طالب الابراهيمي كمنتصر حقيقي في انتخابات لم تجر خوفا من عواقب هذا الانتصار.

ورطة الألمان في قضية أوجلان

عبد الجبار عدوان

ما يلي هو محاولة لحك الذهن في قضية اختطاف عبد الله اوجلان بالاعتماد على ما عرف من معلومات، ومراعاة ما اتضح من نتائج، والغوص في بعض الاستنتاجات والتوقعات لما يمكن ان تتطور اليه الامور من جراء هذه القضية الساخنة.

واحدة من الدول المتضررة سلفا هي المانيا التي يعيش فيها اكثر من مليوني تركي الجنسية، ثلثهم من القومية الكردية. الضرر شبه الحتمي الذي سيصيب المانيا يعود لاسباب عديدة منها دور المانيا في تسليح تركيا واستخدام اسلحتها ضد الاكراد، والعلاقة غير الودية بين الاتراك والاكراد في المانيا مما قد يحول شوارعها لساحات حرب اهلية اذا لم تحل قضية اوجلان بطرق عقلانية. كما ان اسلوب الالمان انفسهم في التعامل مع اجانبهم غير متعقل ويختلف عن سبل تعامل بقية دول اوروبا مع الاجانب.

حتى الآن تداخلت في هذه القضية عدة دول وجماعات، منها الاكراد انفسهم، ثم تركيا وسورية والمانيا والولايات المتحدة واسرائيل واليونان وروسيا وكينيا وبعض الدول الاوروبية.

بدأت المطاردة التركية لاوجلان بالضغط على سورية ولبنان لدرجة كانت تؤدي لحرب لولا التروي السوري، ثم اتضح ان اوجلان في روسيا التي لم ترغب في وجوده هناك. وعرف فيما بعد ان نائبا من الحزب الشيوعي الايطالي وبمعرفة الحكومة الايطالية زار اوجلان واتفق معه على السفر الى ايطاليا ليسلم نفسه هناك للسلطات. اي ان ايطاليا لم تضبط اوجلان بالصدفة، ولكنه ذهب هناك بمحض ارادته ليسلم نفسه... هذه معلومات اكيدة انبعت من النائب الايطالي. ومن المعلومات الاخرى التي اتضحت لاحقا ان اوجلان كان يريد تسليم نفسه الى السلطات الالمانية حسب امر سابق بالقاء القبض عليه، ومهد اوجلان لذلك باعلانه من ايطاليا قبول وقف العمل المسلح والاستعداد للحوار السلمي بحثا عن حل. ولكن المانيا رفضت استقباله ولم تطلب تسلمه من الطليان فاختلطت الخطط والاوراق تماما، وبدأ اوجلان البحث عن ملاذ في اوروبا دون جدوى حتى انتهى الامر باختطافه الغامض بعد ان كان في معية السفارة اليونانية في نيروبي.

واتضح ان الاسئلة تراكمت الآن، هل كان اوجلان يريد تسليم نفسه في اوروبا بعد اليأس من استمرار العمل المسلح وليحاول الضغط السياسي السلمي على تركيا؟ اذا كان الامر كذلك، وبعد ان فشلت محاولته للاستقرار في اوروبا، هل يمكنه تحقيق الهدف ذاته عبر اعتقاله في تركيا؟ لا يمكن الجزم في الاجابة او التخمين انه لم يعارض اختطافه، ولكن الاثارة الحاصلة للآن توحي بخدمة الهدف ذاته.

لكن ما هي الحسابات المحتملة للاطراف الاخرى؟ اليونان مثلا قد تتحول الى طرف مستفيد من قضية اوجلان بشكلها الحالي وذلك للانتقام من خصمها تركيا كون عملية الاختطاف وملاحق المحاكمة المنتظرة تسيء لسمعة تركيا عالميا في قضايا حقوق الانسان واضطهاد الاقليات. كما ان تحول منظمة اوجلان المحتمل الى اعمال انتقامية ضد تركيا، سواء في اوروبا او تركيا سيؤجج الخلافات التركية الاوروبية... وحتى هذه اللحظة تسير الامور في هذا الاتجاه. فهل يمكن القول ان اليونان سهلت ـ على الاقل ـ عملية الاختطاف؟ هذا السؤال ستصعب معرفة اجابته بشكل معلوماتي لسنوات قادمة لكن اوروبا تطالب اليونان الآن بتفسير لدورها.

ماذا عن تركيا ذاتها وعن الاجهزة التي خططت طويلا لاعتقال اوجلان، الم تكن قد وضعت في حساباتها ردود الفعل هذه والاضرار بتركيا، ام ان لديها حسابات اخرى حسب خطط لم تتضح بعد؟ على الارجح ان لتركيا رؤية وخطة مختلفة، اذ كان بالامكان قتل اوجلان بدل اختطافه او اثناء الاختطاف واحضاره لانقرة جثة هامدة لتنتهي الاثارة وردود الفعل بعد وقت قصير.

لم يقتل اوجلان لان انقرة على الارجح تريد المساومة بشأنه مع اوروبا وذلك حسب السيناريو التالي: اختطاف واهانة علنية متكررة لاوجلان بهدف اثارة الاكراد عموما واعضاء تنظيمه تحديدا لينشطوا عنفا في اوروبا. الدول الاوروبية لن تستطيع وقف العنف الكردي لا بالاعتقالات ولا بالطرد... الاسلوب الوحيد لتهدئة ملايين الاكراد في اوروبا هو الحصول على ضمانات من تركيا بوقف الاهانات، ومحاكمة عادلة لاوجلان وعدم اعدامه ثم الدخول في مفاوضات اوروبية تركية لحل انساني لقضية الاكراد التي اصبحت قضية اوروبية تماما. ستقول انقرة لزوارها الاوروبيين: ارأيتم ها هم الاكراد ينشطون في بلادكم عنفا كما كنا نحذركم سابقا... أتريدون حلا لهذه القضية؟ اذا عليكم استرضاءنا بالضم الى الاتحاد الاوروبي ومساعدتنا اقتصاديا لنساعد الاكراد في تركيا، ولا تتحدثوا لنا كثيرا عن حقوق الانسان وانتم الآن تعتقلون الاكراد لمجرد عنفهم لايام في مدنكم، بينما منظماتهم قتلت 30 الف مواطن في تركيا للآن وانتقادكم لنا لا يتوقف.

الدور الاسرائيلي يستحق بعض المراجعة هو الآخر. عندما ارتفع الصراخ التركي ضد سورية لتسليم اوجلان، كانت اسرائيل من المستفيدين المحتملين سواء اذا هاجمت تركيا سورية، او اذا تراجعت دمشق في قضية اوجلان وسلمته او رحلته بهدوء من البلاد، وذلك بتسجيل سابقة بان التهديد بالحرب سيوقف سورية عن دعم منظمات مسلحة فلسطينية ولبنانية. مع انتشار خبر الاختطاف في نيروبي وزعت وكالات انباء اوروبية خبرا عن مشاركة الموساد الاسرائيلي في العملية، فشمل الاكراد قنصلية اسرائيل في برلين ضمن خطط الاحتجاج. وحتى تتقي اسرائيل شر الانتقام ومخاطر العنف المستقبلي اكدت عدم مشاركتها في عملية الخطف واوكلت لسفراء ومبعوثين باللقاء مع الاكراد والتفاهم معهم، فأثارت بذلك الحكومة التركية دون ان تضمن تسامح الاكراد عما وقع في برلين، او تزيل الشكوك عن دور الموساد في خطف اوجلان.

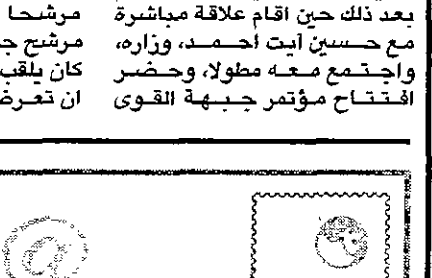
اذا كانت اسرائيل لم تربح ـ حتى الآن ـ من دفعها لتركيا ضد سورية في قضية اوجلان، فإن المانيا ستكون من الدول الخاسرة اذا لم تغير اسلوبها بسرعة في هذه القضية المؤهلة للاستمرار لفترة طويلة قادمة. يتعامل الالمان مع كل اجنبي كضيف معدوم الحقوق، سواء كان هذا الاجنبي متجنسا او مقيما رسميا منذ عقود او حديث الاقامة... في نفس اليوم الذي انبع فيه خبر الاختطاف وتحرك الاحتجاج الكردي، خرجت التهديدات الالمانية الرسمية بان من يخالف القوانين سيطرد من البلاد. هذه المخالفة قد تكون مظاهرة او تهمة بالانتماء او المناصرة لتنظيم... هذا علما بان القانون الالماني لا يمنع او يعاقب الالمان على تلك الافعال، وبالتالي هناك تمييز مترسب بعمق بين البشر في بلد واحد حتى وان كان الاجانب يدفعون الضرائب.

ليس للكردي ان يحتج على بيع المانيا للاسلحة الى تركيا واستعمالها ضد اهله هناك، ولا حق للتظاهر احتجاجا على عملية خطف اصابت الاكراد في كرامتهم. كما ان الاعلام وضع الـ700 الف كردي في المانيا في خندق واحد وشن عليهم حملة تحريض لا تخدم في النهاية سوى النازية الجديدة المتنامية المعادية للاجانب والتي ستنطلق في عمليات قتل ومطاردة واحراق جديدة ستؤثر على مصير ومستقبل البلاد، ناهيك عن دفع الاكراد للعمل السري الارهابي في المانيا.

كان الاكراد طوال تاريخهم الحديث العوبة في ايدي الدول والحكومات القريبة والبعيدة، كل طرف يستغلهم ضد الآخر وضد بعضهم. معظم الحكومات خانتهم واخرها الدول الغربية التي حركتهم في الحرب ضد صدام حسين ثم تركتهم لمصيرهم في منطقة يفترض انها آمنة يواجهون فيها المجاعة، ويقتحمها الجيش التركي باستمرار لقتلهم. في القريب العاجل سنرى اذا كانت قضية عبد الله اوجلان ستعود على الاكراد بالفائدة، ام انهم سوف يستغلون مجددا لصالح الغير وتعود قضيتهم للنسيان مرة اخرى.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G



حلقات بورقيبة أهداف صحيحة ووسائل ناقصة!

● من حسن ساتي ـ لندن:

شيء رائع ان تهتم «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية وأمم العرب المتحدة، وذلك وصف استحدثت لها، ان تهتم بالكتب والتاريخ، خاصة حين يكون ذلك التاريخ متعلقا بماض قريب لا يزال يتداخل مع الحاضر، بل ويحقن شرايين ذلك الحاضر بوقائع يحتاج شباب الامة العربية فعلا الى الوقوف أمامها.

ولكن الاهتمام وحده لا يكفي، لان هناك ضمان وصول الرسالة تلك بما تحمل من اهداف الى القارئ، وعلكم تتفقون معي ان مجرد النشر لا يضمن وصول الرسالة، لان دون تلك المهمة احاديث اخرى دقيقة تلامس العرض والاسلوب وحجم المادة.. الى آخر المحسنات التي تتكامل في عالم اليوم مع جوهر العمل الصحافي او الفني.

كل ذلك التقديم دافعه اخوتي، حلقات «الشرق الأوسط» الاخيرة عن العقود الثلاثة لبورقيبة للمؤلف الطاهر بلخوجة، والتي احسب ان الترجمة من الفرنسية الى العربية قد نالت من الفنيات المتعلقة بعرضها وليس في هذا تجن على من قام بالترجمة، فالترجمة في الغالب، ومع مثل هذه النصوص، تحاول التقيد بنص الكاتب دون اعتبار لاختلاف العبقريات بين لغة ولغة.

ولتقريب مثل هذا الزعم، دعوني استشهد بالحلقتين الاولى والثانية، ففي الاولى تداخلت الوقائع بصورة اخلت كثيرا بمكانة الحلقة الاولى في اي عرض، لنص باعتبارها اقرب الى اطباق المشهيات التي تسبق مواد الطعام الدسمة، وقد وجدنا انفسنا معها مع نص يقفز من هنا الى هناك دون رأفة بالقارئ، ودون وضع المسافات المطلوبة بين الواقعة السياسية والتاريخية مثل نضال المنفى وامتلاك موهبة الخطابة وبين الواقعة الانسانية والوجدانية حين تتعلق بغرام وزواج، دعك عن غياب التشويق في السرد اللغوي، او قل خفة البيان بتوشيح الاخيرة، اي الوقائع الانسانية ببعض الجماليات، وذلك من مقومات عبقرية اللغة العربية، وقد قال اهل الذوق فيها، «الحقائق مرة، فاستعينوا عليها بخفة البيان».

اما الحلقة الثانية، واعتمادا على خصوصية هذه اللغة، فقد استغربت حقا من واقعة بناء بورقيبة لضريحه وتحضيره لمراسم جنازته وهو حي. وتلك من الوقائع التي تتيح بناء دراميا مطلوبا لمسمى الحلقة نفسها وهو «بورقيبة كان مهووسا بمكانته في التاريخ»، وقد حزنت حين وجدت مثل تلك الواقعة تأتي مغمورة على استحياء في نهاية فقرات الحلقة، واخيرا.. فمثل هذه الملاحظات لا تنال من جهد المؤلف او اهداف «الشرق الأوسط» من النشر، كما انها لا تريد التقليل من جهد المترجم او ازدرائه بقدر الرغبة في توفير البنيات المهنية المطلوبة لمثل هذه الاعمال مستقبلا، ويكفي، وللوقوف على الفارق الذي يمكن ان تحدثه الترجمة الجامدة، مقارنة نصوص بعض الحلقات بالمقدمات الجيدة التي استحدثتها «الشرق الأوسط» لها وكأنها كانت تعرف معاناة تلك النصوص.

هل بقيت القدس لليهود دون سواهم؟

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7383 تاريخ 1999/2/14 خبراً لا يكاد يقرأ من صغره بعنوان تحذير من ممارسات اسرائيلية ضد المسيحيين في القدس، مضمونه تحذير بطريرك طائفة اللاتين المسيحية في القدس الاسرائيليين من ممارساتهم التعسفية ضد افراد الطائفة الذين يودون زيارة الأماكن المسيحية في فلسطين.

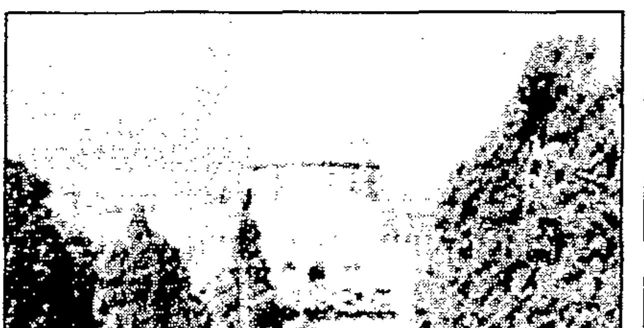
ان هذا الخبر يبرهن لنا يوماً بعد يوم ان مدينة القدس قد طارت من يد المسلمين الى الأبد، فإن كانت دول العالم التي يدين اهلها بالديانة النصرانية غير قادرة على ممارسة شعائرها الدينية في المدن المقدسة في فلسطين فكيف بنا نحن المسلمين الضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة.

ان الغريب في موضوع القدس هو صمت الفاتيكان تجاه تصرفات اسرائيل رغم مكانة القدس الدينية لكل من يدين بالديانة المسيحية في العالم دون استثناء، فعلى هذه الأرض المقدسة ولد وعاش المسيح بن مريم عليه وعلى أمه السلام، وفيها تأسست الكنيسة الأولى، ومنها انطلق حواريو المسيح بن مريم للتكريز والتبشير بالديانة المسيحية.

ان اسرائيل كانت وما زالت لا تحترم الديانة المسيحية والمسيحيين في فلسطين بشكل عام وفي القدس بشكل خاص، وتتلاعب بالكنائس المسيحية في فلسطين كما يحلو لها، فتشتري الكنائس بالخديعة والمكر لأجل توسيع رقع الاستيطان، وتارة تزيد من ازعاجها لرجال الدين المسيحيين فيها لكي يملوا ويهاجروا، ولم ينس العالم يوم طردت اسرائيل (الأنبا باسيليوس) رئيس دير الأقباط الأرثوذكس ومن معه من الأقباط من دير السلطان بقوة السلاح عام 1970م، ثم سلمته الى الرهبان الأحباش القادمين من اثيوبيا اكراماً للرئيس (منجستو مريام) رئيس اثيوبيا السابق لوقفته المهينة مع اسرائيل في تهريب اليهود الفلاشا الى فلسطين.

ان على المسلمين استثمار وقفة اي طرف بجانبهم من اجل اعادة هذه المدينة المقدسة للمسلمين والمسيحيين، كما انه من واجب الفاتيكان الاهتمام بوضع القدس اكثر من ذلك وتحريك العالم الغربي واثارة النعرات الدينية المسيحية فيهم لاعادة هذه المدينة لأصحابها.

وتحية شكر كبيرة للبابا شنودة الذي اصدر قراراً بمنع اقباط مصر من زيارة الأماكن المقدسة في اسرائيل حتى تعود الأرض لأصحابها.



رسالة

«قصة المخطوطات القرآنية» بداية جميلة

خرجت «الشرق الأوسط» يوم الخميس الماضي في حلتها الجديدة بأولى صفحات «آثار ومقتنيات» وهي صفحة حسب علمي ليست مدرجة عادة في الصحف العربية، بل يقتصر وجودها في بعض الصحف الاجنبية فقط لا سيما في ملاحقها الاسبوعية.

من هنا كنت متحسبا من هذا «الشيء الغريب» الذي يغزو صحافتنا على شكل صفحة اسبوعية ثابتة من دون استئذان ولا استعداد.

ثم ان مطالعة مواضيع معينة هي هوى خاص وعادة تكتسب بالممارسة ثانيا، وليست عادتنا ان نهوى الأشياء الغريبة، حتى ولو استلفتت نظرنا احيانا.

المفاجأة كانت يوم صدور الصفحة لانها حملت في طياتها دراسة جميلة فعلا، لا لمكانتها الدينية فحسب، بل للمحتويات الفنية والمعلومات الوفيرة والشيقة التي تضمنتها، والتي تشجعك على قراءتها، شئت ذلك أم أبيت.

«قصة المخطوطات القرآنية في اليمن» بداية جميلة لصفحة «آثار ومقتنيات» لو استمرت «الشرق الأوسط» عليها فإننا نكون قد ادخلنا شيئا جديدا في الصحافة العربية، له نكهته المميزة، وهنا يكمن بعض التحدي!

نديم نحاس

صراع السيدين في شتات المعارضة السودانية

● من عبد الغفور أبو زيد عبد الرحيم ـ جدة:

طالعت في «الشرق الأوسط» الغراء بتاريخ 23 و24 فبراير 1999، أي في خلال يومين على التوالي، تصريحين غاية في التناقض لقادة ما يسمى تجمع شتات المعارضة السودانية الخارجية.

ففي التصريح الأول بشرنا محمد عثمان الميرغني بفشل محاولة قائد ثورة الفاتح من سبتمبر معمر القذافي لجمع المعارضة السودانية الخارجية للتلاقي في منطقة وسطى من اجل السودان الكيان، بل رفض مجرد الذهاب الى ليبيا، وأعلن فشل المحاولة الليبية. وفي اليوم التالي، اي في 1999/2/24، نطالع في نفس الصحيفة تصريحا للسيد أمين عام تجمع المعارضة الخارجية وهو أيضاً مبارك الفاضل المهدي، وفيه يعلن أن السيد الصادق المهدي سيزور ليبيا قريباً للتشاور مع القيادة الليبية بشأن مبادرتها نحو حل النزاع بين المعارضة الخارجية ممثلة بتجمع الشتات الذي يتحدث بأكثر من لسان وبين الحكومة السودانية. وللعلم فصاحب التصريح الأول، أي الميرغني، هو رئيس تجمع المعارضة الخارجية وممثل لجناح من الحزب الاتحادي الديمقراطي، وصاحب التصريح الثاني مبارك المهدي هو الأمين العام لتجمع المعارضة وممثل لحزب الأمة.

وهكذا حتى الآن الحزبان ما زالا يمارسان العمل السياسي بأسلوب المكايدة، فكل سيد يكيد للآخر، والآن تقريباً انشل كل عمل التجمع الذي كان مقرراً له ان يعقد مؤتمراً في فبراير (شباط)، ونحن الآن في نهاية فبراير ولا حس ولا خبر.

ويبدو أن الصادق يريد اعادة هيكلة التجمع الذي يسيطر على قيادته غريمه الأبدي وحليفه المرحلي الميرغني. ويخشى الميرغني ان يفقد الزعامة لغريمه السيد الآخر وهذه هي ممارسات السيدين للعمل السياسي سواء كانا في الحكم او في المعارضة المسلحة لاعادة الكرسي المفقود.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22344, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4795353
DAMMAM: P.O. Box 5364 Dammam 31432 Tel: 8353344
International Media Representative
UNITED KINGDOM: Tel: 171 404 4950 Fax: 171 404 6963

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، ـ جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، ـ مرسيليا ، فيترول ، ـ الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، ـ بيروت ، المطابع التعاونية الصحافية ، ـ فرانكفورت هاريت انترناشونال ، ـ نيويورك ، ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

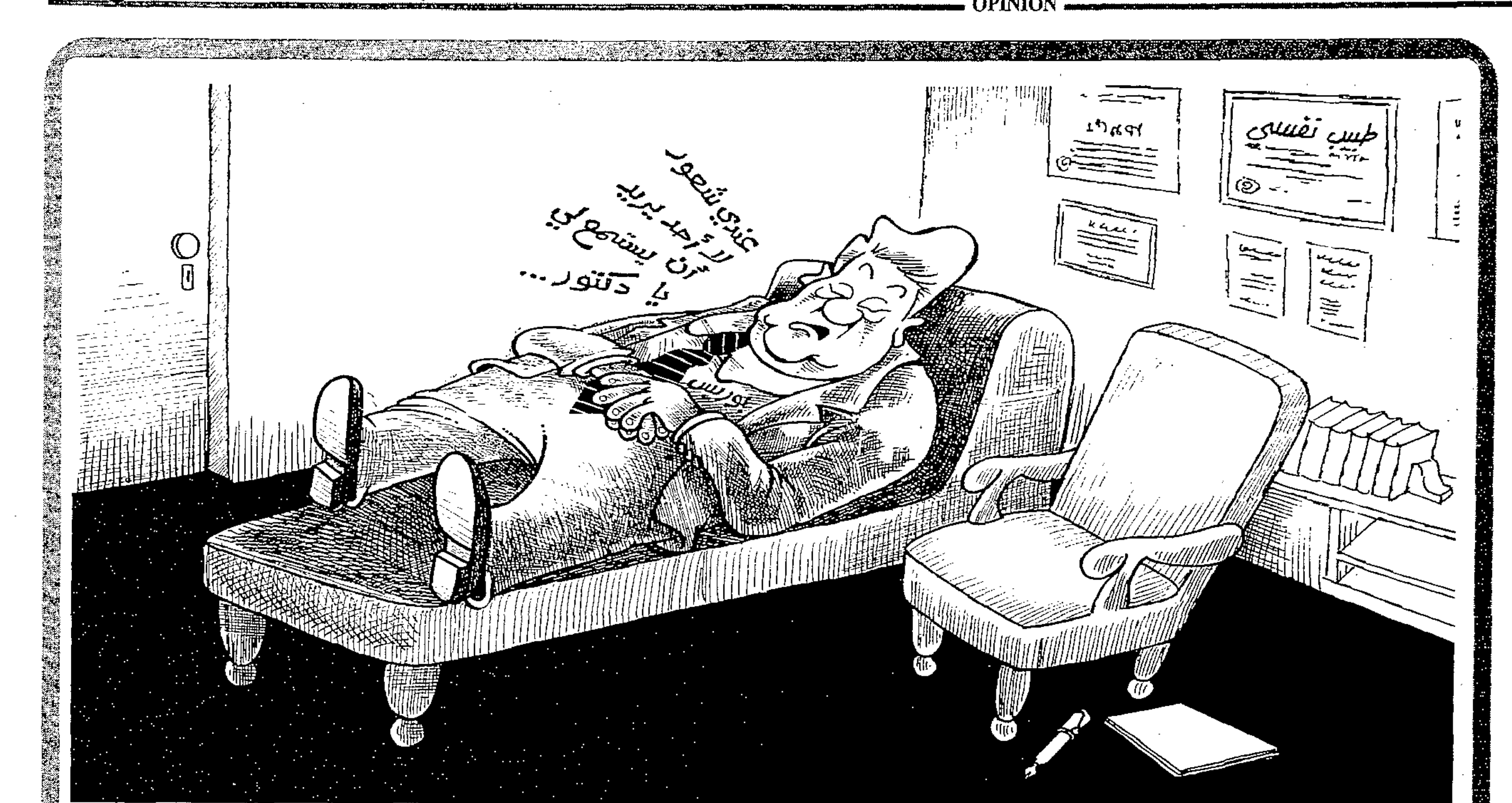
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 042127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ، 800092 ، فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409
فاكس: 5537103

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 ، 8348258 ، 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311604
● مكتب مصر Egypt Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia



لغة جديدة في طهران

كان تصويت البرلمان الايراني على الثقة بوزير الاستخبارات الجديد، حجة الاسلام علي يونسي، اول من امس، المناسبة المتاحة لتأكيد «الاصلاحيين» في طهران التزامهم بمقاربة اكثر انفتاحا من ذي قبل على الشأن العام الداخلي وتبنيهم سياسة اكثر شفافية من اي وقت مضى منذ الثورة الايرانية عام 1979.

العنوان الرئيسي لما يمكن اعتباره بداية عهد الشفافية في طهران حدده الرئيس الايراني، محمد خاتمي، في عرضه الفصل لمفهومه للأمن القومي، فأكد بأن ايران بحاجة الى «وزارة استخبارات تمثل النور والعقل المدبر للنظام» وليست بحاجة لوزارة «تكون القبضة الحديدية والساعد القوي للحكم».

قد يكون تأكيد وزير الاستخبارات الايراني الجديد ان لا علاقة لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) في مسلسل لاغتيال المعارضين والمثقفين في ايران خلال الاشهر الاخيرة ـ ردا على اتهامات اطلقها الامين العام لمجمع تشخيص مصلحة النظام ـ المؤشر الاولي لعهد الشفافية في اداء اجهزة الاستخبارات الايرانية، خصوصا ان اتهام جهة خارجية بالاغتيالات بدا وكأنه محاولة عملية من البعض لتبرئة جهات داخلية في ايران من مسؤولية هذه الجرائم.

لا شك ان كلام الرئيس خاتمي، وتأكيد الوزير يونسي، يعكسان مفردات لغة سياسية جديدة في ايران. والى ذلك، فان حرص الرئيس الايراني محمد خاتمي على الاعلان، في خطابه امام البرلمان الايراني، ان الانظمة المستقرة ليست بحاجة الى «عناصر الرعب والرهبة لتفرضها على المجتمع وما تحتاجه بالفعل هو معلومات اكيدة وقوية وليس لاجهزة شرطة تثير الرعب في قلوب المواطنين» يوحي بانه يضع مفهومه للأمن القومي في اطار رؤية شاملة لدور الدولة الحديثة، اي اطار اعتبار اجهزة الامن عاملا موازيا لجهود الدولة في سياستها الداخلية، لا اداة حكم مواز للمؤسسة السياسية، فتنقلب «الوسيلة» الى «غاية» وتتحول الدولة الى جهاز قمع كبير كما في الدكتاتوريات العسكرية.

في هذا السياق تبرز اهمية مواصلة وزارة الاستخبارات الايرانية، في ظل قيادتها الجديدة، التحقيق في مسلسل الاغتيالات الذي طال المعارضين والمثقفين، فبقدر ما تكشف هذه التحقيقات تورط جهات داخلية معينة في هذه الجرائم تساهم، بقدر ما، في ازالة العقبات المتبقية في وجه انفتاح الدولة على مواطنيها، في الداخل، وعلى العالم في الخارج ... وتساعد استطرادا في عودة ايران الى لعب دورها المطلوب في ضمان استقرار المنطقة.

«الشرق الأوسط»

إنهم يأكلون لحم البشر!

في الوقت الذي بلغ عدد ضحايا المجاعة في كوريا الشمالية ثلاثة ملايين انسان، احتفل «الزعيم العزيز» كيم جونغ الثاني بعيد ميلاده السابع والخمسين في جو من الاسراف والتبذير كلف مائة مليون دولار. لكن لا الموت اوقف انتشار المجاعة والجريمة التي ترافقها، ولا الاحتفالات ردعت حكومة بيونغ يانغ عن اعدام «المجرمين» المزعومين في الساحات العامة، واحيانا امام طلبة المدارس الذين لا تتجاوز اعمارهم العشر سنوات. هذه الفظائع دفعت الكوريين الى النزوح الى شمال شرق الصين حاملين معهم قصص الرعب التي عاشوها بسبب المجاعة والاعدامات.

قصص الاعدامات هي الاخطر، وهي تجري يوميا في ظل جهل العالم ابعاد ما يشهده بلد «الزعيم العزيز». وكانت نسبة الجريمة ارتفعت بشكل ميؤوس منه في السنوات الاخيرة بسبب المجاعة ولاضطرار الناس الى اعتماد شتى الوسائل من اجل العيش. ولاحظ دون كيرك، مراسل «الهيرالد تريبيون»، ضمور اجساد الاطفال. فالكوريون يعيشون منذ عام 1995 على حبات قليلة من الذرة يوميا. لكن اخطر ما بدأ يحدث هو عادة اكل لحوم البشر. فالناس بدأوا يقتلون بعضهم البعض بسبب الجوع.

الا ان عادة اكل لحوم البشر غير منتشرة في كل مكان، او في كل الاوقات. وكان من اغرب ما سمعه كيرك، من مصادر عدة لا تعرف بعضها البعض، هو ان المجاعة دفعت بقسم الى نبش القبور واخراج جثث المتوفين حديثا وتقطيعها الى وجبات غذائية (!!). والذي اقنع الصحافي بأن ما سمعه صحيح، هو ان الناس كانوا مذعورين اثناء حديثهم معه لخوفهم من ان يلمحهم الصينيون ويعيدوهم الى كوريا الشمالية. وقد روى لاجئون جاؤوا من مناطق مختلفة، ان حالة اليأس دفعت الى بيع لحم الانسان في اسواق اللحوم، على اساس انه لحم ماشية، وشرحوا كيف انه يتم مزج لحم الانسان بلحم المواشي، ليبدو انه لحم صحي. المؤلم ان الجوع دفع قسما كبيرا الى شرائه واكله رغم معرفته بالحقيقة، فالجوع قاتل.

يبقى ان نعرف انه في هذه الاثناء يغرق «الزعيم العزيز»، المنزوي، في بناء تماثيل له في كل انحاء البلاد. كما انه لم ينس والده، «الزعيم المحبوب»، فأزيح الستار مؤخرا عن تمثال ضخم جديد له. وفي عيد ميلاده عرضت بيونغ يانغ 2500 نوع من مختلف الازهار، حملت كلها اسمه. اما المائة مليون دولار التي صرفت لاحتفالات عيد ميلاده، فكان يمكن ان تشتري 500 الف طن من الذرة، اي ثلث كمية النقص في الحبوب المتوقع ان تواجهه كوريا الشمالية هذه السنة. فلندع الله ان يحفظ الطغاة الآخرين لرحمتهم بشعوبهم!

هدى الحسيني

ظاهرة تصحيح الأخطاء

أحمد عباس صالح

ثارت في بريطانيا مشكلة التمييز العنصري بشكل واسع في الاسابيع الاخيرة بسبب تسرب تقرير اللجنة التي قامت بالتحقيق في معالجة الشرطة البريطانية لقضية لورانس، الشاب الاسود الذي قتل عند احدى محطات حافلات الركاب في لندن منذ عدة سنوات. وقد نشرت الصحف فقرات مطولة من محتويات التقرير بعد اعلانه كاملا اول من امس، وفيه ادانة واضحة لمؤسسة الشرطة برمتها وما فيها من نزعات عنصرية ضد الملونين والاقليات الاخرى.

ومؤسسة الشرطة البريطانية تتعرض لنقد كثير في هذه الايام، وهناك تحقيقات عديدة حول الفساد والرشوة ومشاركة بعض رجال الشرطة في بعض الاعمال غير القانونية مثل تهريب المخدرات، كما اثير في نفس الوقت موضوع انتماء البعض الى المنظمات الماسونية التي ما زالت قائمة وهي بطبيعتها السرية تهدف الى تواطؤ اعضائها ضد كل من هو خارج عنها، وكثيرا ما يكون موضوع هذا التواطؤ غير اخلاقي ومنافيا للمبادئ التي اسس عليها المجتمع الديمقراطي المفتوح.

وقد اثبت المجتمع البريطاني لنفسه ان لديه آليات فاعلة لاكتشاف الاخطاء والعمل على اصلاحها مهما تكن قوة الجهة المرتكبة للأخطاء، ومهما يكن مدى هيمنتها على مجريات الامور في المجتمع مثل مؤسسة الشرطة التي تعتبر من الركائز الكبرى في حياة أي مجتمع. وقد حارب والد القتيل واسرته باصرار رائع من اجل الوصول الى احقاق الحق واقامة العدل بالقبض على القتلة وتقديمهم للمحاكمة. وقد وجدت الاسرة في المجتمع البريطاني الكثير من المؤسسات المدنية التي وقفت الى جانبها، وكذلك المؤسسة الصحفية، ثم اتسعت الامور الى ان اصبحت قضية «لورانس» ليس مجرد قضية اهملها البوليس البريطاني ولم يعطها حقها في الضبط والتحقيق، بل قضية اجتماعية تتناول الجذور الثقافية ذاتها، مما قد يقتضي اعادة نظر في الكثير من الاسس التي لم تفحص بشكل جدي منذ مدة طويلة.

والواقع ان هناك الكثير من القصص حول الاسلوب الذي تدير به الشرطة البريطانية الامور، وقد وصلت هذه القصص الى الادب والفن حيث يظهر سلوك الشرطة شرسا في عدد من القصص والروايات الادبية. وانت بعض التصرفات الى مصرع اشخاص بسبب هذا الاسلوب العنيف، سواء في طريقة اعتقال اولئك الاشخاص او في التعامل معهم في مكاتب التحقيق وداخل السجون. وغالبا ما كانت هذه الحوادث تتصل بالسود او من يسمونهم بالملونين.

وفي الجدل الدائر الآن اعتراف بتلك الحالة العنصرية. حقا لم يتحدث احد بعد عن الطبيعة العنصرية التي ما زالت قائمة لدى الجنس البشري والتي تقاوم بالثقافة والفن اكثر مما تقاوم بأي شيء آخر. فالارتباط العنصري، سواء قام على العرق او النوع، ظاهرة طبيعية حتى في [illegible]

عن مثيلاتها لدى الكائنات الحية الاخرى خاصة تلك التي تعيش في شكل جماعات. ومن فكرة الوطن ظهر الكثير من النتائج كالارتباط بالدم والقبيلة والعشيرة الى ان وصلنا لفكرة الدولة القومية التي نشطت في القرن التاسع عشر وافرزت الكثيرمن القضايا والمشاعر العنيفة. وكانت الفكرة القومية محور التفكير النازي، وهي التي افرزت مشاعر التفوق العنصري وما يتبع ذلك من احتقار للأجناس الاخرى، واعطت التبرير الكافي لقيام الحروب المسلحة وما جرته من بلاء على العالم اجمع.

ولا شك ان لدى الانسان الكثير من الغرائز البدائية التي استطاع ان يحكمها وان يتخلص منها احيانا، الا ان الاعتزاز بالعنصر او بالعرق شيء لم يزل طبيعيا ولا يطلب احد التخلص منه، ولكن المطلوب هو عدم اعتباره مدخلا الى احتقار الآخرين والاساءة اليهم. وفي الظروف التي تمر بها المجتمعات الحديثة اليوم ما ينشط بعض تلك الغرائز ومنها الاحساس بالتفوق والعداوة للآخرين وفكرة الوطن ومرادفاتها الاخرى. فهذه الفكرة صارت مهددة نتيجة اتجاه العولمة الذي يتحرك بسرعة في كل الاتجاهات ويعبر الحدود الجغرافية والثقافية دون اي تردد. والناس عندما تدهمهم ازمة يبحثون عن شيء يترابطون به، وبالطبع تبرز المشاعر الوطنية في صورة قوية وتنعكس على الاغيار انعكاسات سيئة، منها الكيل بمكيالين لصالح التحيز العنصري، والتصرف العنيف والعدائي في احيان كثيرة. وقد افرز موضوع انضمام بريطانيا الى العملة الاوربية «اليورو» موقفين لافتين للانتباه: الاول رأي زعيم حزب المحافظين وليام هيج الذي قال انه يرفض الانضمام للعملة الاوربية حتى لو كان فيه فائدة للاقتصاد البريطاني. بينما قال زعيم الحزب الليبرالي بادي آشداون انه يرى الانضمام الى العملة الاوربية حتى لو كان فيه خسارة للاقتصاد البريطاني.

ومن الواضح ان الموقف الاول ينتمي الى تلك الثقافة الوطنية المحافظة، بينما ينتمي الثاني الى الثقافة الليبرالية في تطورها العالمي المصاحب للعولمة ومدها العارم. وكلا الاثنين لم ينظرا الى الغاية من الانضمام الى تلك العملة، بل اندفعا الى اتخاذ قرار بسبب الثقافة او الايديولوجية التي ينتميان اليها. وبالطبع ليس من السهل على بريطانيا التي كانت تحكم امبراطورية لا تغرب عنها

السابقة بما في ذلك الاعتزاز بالانتماء العرقي او الطائفي. وعلى الرغم من اسراف الحركة الصهيونية في رفع سلاح العداء للسامية، فإن اغلب الناس في المجتمعات الاوربية تعلموا ان الكراهية العنصرية شيء كريه لا يجوز للانسان المتحضر ان يتعاطى معه، وانت ترى ذلك بين الكثير من الشباب المتعلم واوشك ان يصبح رد فعل طبيعيا على اي استثارة لروح الكراهية او التمييز العنصري. ومع ذلك وبسبب التحولات الجارية اليوم على جميع الاصعدة راحت تلك الثقافة الخاطئة تظهر من جديد، وانعكست بطبيعة الحال على المؤسسة التي تتعامل بشكل يومي مع الجرائم ومع مختلف الطوائف التي صار المجتمع البريطاني يتكون منها، وهي مؤسسة الشرطة.

ومع ان الفساد كان موجودا دائما في كل المجتمعات البشرية، الا انه تفجر بشكل وبائي في هذه الايام، ولم تكن تجارة المخدرات على هذا القدر من التضخم بحيث صارت اكبر حجما من اي نشاط اقتصادي في العالم اليوم. وها نحن نقرأ كل يوم اخبارا غاية في الغرابة عن المشاركين في هذه التجارة الرهيبة. والناس يندفعون الى المخدرات، والبعض ينتحر، وقد اظهرت الاحصاءات الاخيرة زيادة عدد الشباب الذي يقدم على الانتحار.

الواقع ان العالم يقدم على تغيير لم يشهده الجنس البشري في اي مرحلة من مراحل التاريخ القديم او الحديث، ومن الصعب المماراة في هذه الحقيقة، ولعله لهذا السبب لم تعد الانساق الاخلاقية المتداولة والراسخة مناسبة لهذه التحولات الكاسحة، وفي تلك الفترة القلقة يهتز كل شيء وفي مقدمة ذلك جميعا المبادئ الفكرية والنظم الاخلاقية.

على انه، ومهما يكن الامر، فان الحضارة الغربية بميراثها الانساني العام، وبسبب جهود الكثير من المفكرين العظام اكتشفت منذ فترة ليست قصيرة في بحثها عن نظرية صحيحة للمعرفة، ان قبول القانون العلمي للنقد والتعليل معناه ان القانون صحيح، لأن اي ظاهرة غير قابلة للنقد والتصحيح تعتبر ظاهرة غير حقيقية. ومنذ تلك اللحظة التي ركز فيها كارل بوبر على مفهوم النقد باعتباره مرادفا للمعرفة الصحيحة، صار هناك وعي بقابلية المعرفة للتغير المستمر وباهمية النقد والتصحيح. حقا لم يكن كارل بوبر هو الذي حفز منتجي هذه الحضارة على هذا المفهوم المعرفي، بل كان ملاحظا لتلك الظاهرة التي كانت كامنة في النظام المعرفي للحضارة الغربية المعاصرة. وفي الاعتقاد بأن النقد امر ضروري للمعرفة ومفتاح كل التصحيحات التي تجري في المجتمعات الغربية، سواء قبلنا هذا او رفضناه. وبسبب هذا الاعتقاد لم يعد شخص ما او سلطة ما، مثل مؤسسة الشرطة البريطانية قادرة على ان تخفي الحقيقة، او تتجنب النقد وما يتبعه من ضرورة التغيير. وفي قضية لورانس يبدو ان تلك الآلية لكشف الاخطاء شيء

الرهان الأميركي وشيعة العراق

كريم بقرادوني

اثار اغتيال المرجع الشيعي في مدينة النجف، آية الله محمد صادق الصدر، سخطاً عارماً في الاوساط الشيعية في العراق وفي العالمين العربي والاسلامي، واثارت ردة الفعل في الاوساط الشيعية العراقية اهتمام الاوساط الاقليمية والدولية المعنية بالوضع في العراق، لا سيما ان الاضطراب عم عددا من المدن مما استدعى تدخلاً عاجلاً من قبل الاجهزة الامنية العراقية للحؤول دون قيام «انتفاضة شيعية» او اندلاع حرب اهلية.

كان واضحاً منذ البداية ان الاغتيال لم يتم بتدبير خارجي، وان ردة الفعل الشيعية لم تكن تندرج في اطار المخطط الاميركي لاطاحة نظام صدام حسين. ويغلب الاعتقاد ان الصدر ذهب «ضحية» مبادئه، وذهبت ردة الفعل الشيعية بدورها «ضحية» عفويتها ونفاد صبرها.

واهم ردة فعل شيعية على ما حدث في النجف جاءت من بيروت وعلى لسان العلامة السيد محمد حسين فضل الله الذي استفاض في الحديث عن سيرة الصدر في غير مجلس خاص وعام، واشار الى معرفته الشخصية به منذ اوائل الستينات عندما كانا معا في مدينة النجف. وما لفت انتباهي في حديث محمد حسين فضل الله انه كان يتابع اعمال مرجعية الصدر حتى دقائقها الاخيرة. ومن يعرف شخصية محمد حسين فضل الله يدرك على الفور ان مجرد اهتمامه بمرجعية الصدر يدل على مدى اهمية الراحل ومدى تأثيره وموقعه في المرجعيات الشيعية. والواقع ان محمد صادق الصدر لم يكن مرجعاً عابراً او مرجعاً ظرفياً في الحياة الدينية الشيعية في العراق، بل على العكس من ذلك، كان مرجعاً له وزنه ومقامه ليس على مستوى العراق فحسب بل وعلى مستوى العالمين الاسلامي والشيعي.

ولا يتردد محمد حسين فضل الله في معرض حديثه عن محمد صادق الصدر من الاشارة الى ان هذا الاخير كان بدأ يتكلم بلهجة المعارضة وينتقد السلطة العراقية بصورة مباشرة، وقد اثار مؤخراً قضية ائمة الجمعة الذين سجنتهم السلطات العراقية ودعا لاطلاق سراحهم. ويضيف العلامة اللبناني ان السلطة العراقية لم تكن تتوقع ان يلقى موقف المغدور به هذا الحجم من الالتفاف الشعبي فخططت لاغتياله «ربما من موقع رصدها لتأثيراته المستقبلية».

ما اورده محمد حسين فضل الله عن الاسباب التي قد تكون كامنة وراء اغتيال الصدر لا يختلف بشكل عام عن الروايات الاخرى العديدة التي ساقتها اطراف شيعية مختلفة. وما اوحى به وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في بيروت حول امكانية ضلوع جهة داخلية في عملية الاغتيال تلاقى الى حد ما مع هذه الروايات كافة، مما حمل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على الغاء لقائه مع الوزير العراقي الذي كان يقوم بزيارة رسمية الى لبنان.

ولكن اتهام النظام العراقي

سيجهد للاقتصاص من الفاعلين لانهم كانوا يقصدون من فعلتهم اثارة «فتنة داخلية»، كما ذكرت البيانات الرسمية. وفي هذه الحال، لن يقف النظام العراقي مكتوف الايدي امام هذه الجريمة وسيعمل بسرعة لمنع اية جهة من ان تستغل اغتيال محمد صادق الصدر لاثارة اضطرابات داخلية. وعندها يمسي استعماله لكل اسلحته لوقف هذه الاضطرابات امراً مبرراً بالكامل.

وفي الحالتين يتراءى لي انه مهما تعددت الاسباب والاتهامات فان نتائج هذا الاغتيال تبقى خاضعة لمنطق القوة وتوازن القوى الذي يسود العراق منذ سنوات طويلة. وما دام منطق القوة هو السائد فان النظام العراقي قوي بما فيه الكفاية ليستمر طويلاً.

هذا الاستنتاج البارد لا يقلل من عميق الحزن على خسارة رجل بحجم محمد صادق الصدر، ولا يبرر اعتماد العنف وسيلة من وسائل الصراع على السلطة، ولا يشكل دعوة للاستسلام الى منطق القوة والاقوى بقدر ما هو دعوة لاستدراك الاخطار المحيطة بالمجتمعات الضعيفة والمفككة التي يستسهل الاقوى النيل منها. انها ليست دعوة للاستسلام الى القدر بقدر ما هي دعوة للاستفادة من الامثولات والاحداث حتى المريرة والمؤلمة.

لقد عرف العراقيون الشيعة تجربة فظيعة في العام 1991 عندما صدق بعض القادة وعود الاميركيين الذين دعوهم الى اقامة دولة لهم في جنوب العراق في اعقاب هزيمة العراق في الكويت. لكنهم عندما حاولوا اقامتها، تراجع الاميركيون عن هذا الدعم وقصف النظام العراقي صفوفهم بالطيران والمدفعية الثقيلة امام اعين الاميركيين انفسهم. ولم يحل القرار الاميركي لاحقا باقامة منطقة الحظر الجوي في الجنوب دون نجاح النظام العراقي في منعهم من اقامة دولتهم. وليس هذا فحسب، بل ادت تجربة 1991 الى تشريد آلاف الشيعة باتجاه ايران وسورية والاردن.

بالطبع لم ينس الشيعة ما حدث لهم منذ ثماني سنوات عندما اندفعوا بالامس في شوارع المدن العراقية مستنكرين اغتيال الصدر. ولم يكن المقصود من هذا الاندفاع الانقلاب على النظام ولا خدمة المخططات الاميركية، ولا اقامة دولة شيعية، ولا تصديق وعود اميركية لا شيء يوحي بانها موجودة في الاصل. لقد جاء هذا الاندفاع الشعبي عفوياً وتعبيراً عن صدق المشاعر تجاه مرجع شيعي يكن له الشيعة كل تقدير واحترام وقد قضى ضحية مبادئه ومواقفه، ولأن

بالصدر.

وما دامت الامور قد هدأت عند هذا الحد، فان تقويماً سريعاً لنتائجها قد يكون مفيداً لاستقراء المرحلة المقبلة في ضوء استمرار الضغوط الاميركية لقلب النظام العراقي واستمرار النظام العراقي في الصمود امام هذه الضغوط.

لا يمكن القول ان العراقيين الشيعة قد خرجوا مهزومين من هذه المحنة، على الرغم من فقدانهم احد اهم مراجعهم، بل على العكس، خرجوا منتصرين في اتحادهم في التعبير عن سخطهم ازاء اغتيال الصدر، وفي غير مدينة عراقية، وجعلوا النظام العراقي يقوم بواجب التعزية بمرجع شيعي لتهدئة الامور، ولربما يحدث هذا الامر للمرة الاولى.

وقد يكون المستفيد الاول من هذه المحنة هو «حزب الدعوة» العراقي المعارض الذي قفز في هذه المناسبة الى واجهة الحدث وقد ساعده على ذلك امتلاكه لوسائل اعلامية متعددة وقريبة من عائلة الصدر، لا سيما ان العلامة محمد باقر الصدر الذي قتل في العام 1980 هو مؤسسه.

وكانت مبادرة «حزب الدعوة» الى احتضان ردة الفعل الشيعية والى السعي في الوقت نفسه الى تهدئة المواجهة مع النظام العراقي، قد اضعفت تأثيرات قوى شيعية اخرى كانت تميل الى انكاء حدة المواجهة لحسابات خاصة بها، علماً بان هذا الحزب هو الطرف الشيعي المعارض الوحيد الذي لم يرد اسمه في قائمة الاحزاب العراقية المعارضة التي يحق لها الاستفادة من التقديمات المالية الاميركية لاطاحة النظام العراقي، ولهذه الامور دلالاتها المستقبلية.

ويبدو ان حزب الدعوة الذي تحركه المرجعيات الشيعية النجفية يحاول ان يقود معركته الخاصة في العراق. وتتركز اولى مهامه، كما يتراءى لي، على محاولة تحييد مرجعية النجف عن النزاع بين النظام العراقي واطراف المعارضة الشيعية الموجودة في الخارج. وقد اطلعني احد المتابعين للشؤون الشيعية في العراق ان محمد صادق الصدر قضى ليس فقط نتيجة رفضه مؤخراً اصدار فتوى تدين اطراف المعارضة الشيعية، بل ايضاً نتيجة سوء ادارة هذه المعارضة للصراع مع النظام العراقي.

اما النظام العراقي، فقد خرج من الاضطرابات الاخيرة اقوى داخلياً مما كان عليه، لا سيما اذا اردنا ان نضع ما حدث في اطار الرهان الاميركي على العراقيين الشيعة لاطاحة النظام. فقد قضى صدام حسين، ودونما سابق تخطيط او تصميم، على هذا الرهان الاميركي وهو لا يزال في مهده، اذ تسارعت الاحداث في العراق الى الحد الذي فقد معه الاميركيون الامل في تأليب الشيعة المقيمين في العراق وزجهم في معركة غير متكافئة ضد نظام صدام حسين. ومما لا شك فيه ان النظام العراقي غير متصالح مع شعبه ولا سيما الشيعة منه. لكن الشعب العراقي بمن فيه الشيعة غير مستعدين ليكونوا ادوات في خدمة مخططات خارجية، لا سيما الاميركية منها.

لا اتصور الشيعة يراهنون على الولايات المتحدة الاميركية، ولم اعد اتصور ان واشنطن ما زالت تراهن على شيعة العراق.

هذه هي المسألة الابرز التي ظهرت بوضوح تام عبر اغتيال محمد صادق الصدر. ولهذه الصورة انعكاساتها في المستقبل.

بدائل الإرهاب

الحرب الشاملة التي تقودها الولايات المتحدة على الارهاب، وتشارك فيها بفعالية اغلب دول العالم، لا سيما تلك التي الحق المتطرفون اضرارا بمصالحها القومية، اثمرت حتى الآن تقديم عدد من رموز الارهاب للمحاكمة، ومحاصرة آخرين، والحد من قدرتهم على التحرك، وحرمانهم من فرص تحقيق انتصارات تعزز وضعهم داخل الشارع المحلي. غير ان الولايات المتحدة، وهي تدرك بالضبط ما الذي تريده من حربها الشاملة على الارهاب، وتعمل بموازاة ذلك على تعزيز نفوذها في مختلف الاتجاهات، لن تكون قادرة، ومعها حلفاؤها، في الحرب الدائرة حاليا على اجتثاث الارهاب، واقتلاع جذوره طالما ان مسببات التطرف في السلوك والغلو في الاعتقاد، ما زالت قائمة، لا سيما في المناطق التي تعاني اوضاعا سياسية غير مستقرة، واحوالا اقتصادية صعبة، يتحمل العبء الاكبر منها رجل الشارع العادي، الذي كثيرا ما يذهب ضحية الخلاف السياسي، كما هو الحال في افغانستان وما جاورها، او يفقد حياته تحت وطأة ضغط الأوضاع الاقتصادية، كما حدث في اندونيسيا مثلا.

ما يهمنا هنا.. هو واقع الحال في العالم العربي، فالأوضاع السياسية غير مرشحة للاستقرار في القريب العاجل، ولا الاحوال الاقتصادية مرشحة للتحسن في المستقبل المنظور. وقدر ما يتعين الانتظار طويلا لنلمس ثمار الجهد الدولي المشترك لاحلال السلام في مناطق التوتر السياسي، فان الواقع يقتضي عملا موازيا ينطلق من داخل الدول العربية نفسها لاستيعاب مبررات التوتر الداخلي، ويرتكز على تطوير بدائل تستوعب معطيات التطرف، وفتح قنوات نظامية (وليست تلفزيونية) يحصل من خلالها رجل الشارع العادي على الفرصة الكاملة لاستخدام قدراته في ما يخدم حياته، ويفيد مجتمعه، وينعكس على الوطن بالمزيد من الطمأنينة والاستقرار.

من دون ذلك، فان التطرف والغلو سيظهران، وان في صورة تختلف عن الصورة التي يتكاتف الجميع الآن لمحاربتها، وهي صورة اذا استمرت في الاستفادة من الامكانيات والوسائل المتاحة لمواجهة الارهاب، ستبني نفسها بسرعة، وتتغلغل في اوساط المجتمع بفعالية، مستمدة قوتها من كفاءتها في كسب عواطف البسطاء، ومن بلاغتها الكلامية في التعبير عن رفض الواقع، وتبشيرها بمستقبل يسوده العدل، وتتوفر فيه مقومات الرفاهية والحياة الكريمة.

ولعل من يتابع الحوارات المباشرة، وغير المباشرة التي تتنافس القنوات التلفزيونية العربية على بثها، يلمس ان هناك تداعيا قويا، وسباقا محموما بين الافراد على تأسيس فكر جديد يخرج الناس من ثوب الاصولية، ويلبسهم ثياب العودة الى الفكر المتطرف الذي افرز القيادات الصدامية التي اعادت العالم العربي قرونا الى الوراء، وان اتيحت لها فرصة الظهور مجددا، فانها ستعيدنا ولا شك قرونا اخرى. ولأننا نعترف جميعا بان الارهاب ثمرة سياسات هيأت الارضية الخصبة لنمو التطرف، فانه يتعين المسارعة الى اصلاح هذه التربة، ومعالجتها من ادران الفساد والبيروقراطية، لتكون صالحة لاستنبات المؤسسات النظامية القادرة على استيعاب المواطن العربي والاخذ بيده الى الامام.

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير: نديم نحاس - إياد ابو شقرا - عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

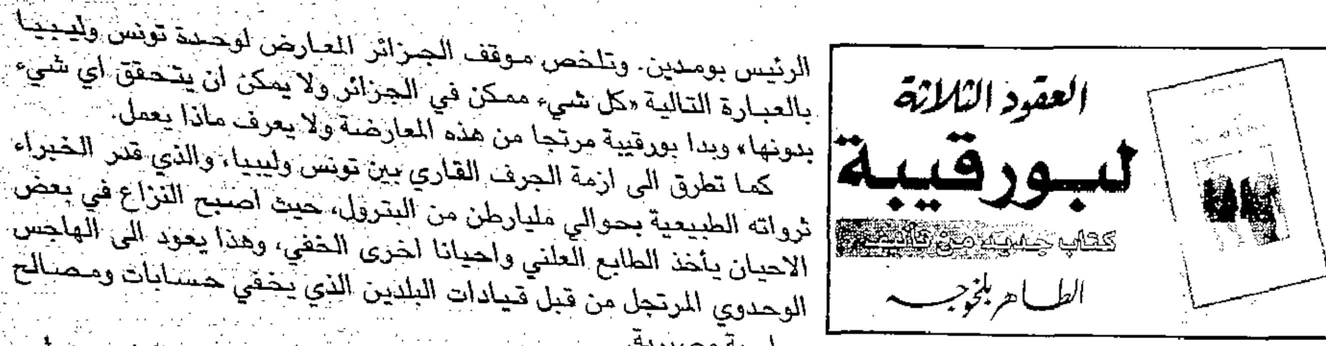


حاول مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقة السابقة وصف اللحظات التي سبقت وتلت توقيع اتفاق الوحدة بين تونس وليبيا في جربة والمعروف باتفاق جربة، ويقول: كان القذافي اول من تناول الكلمة قائلا: «مبروك لقد وقعنا وثيقة الوحدة واصبح بورقيبة منذ الآن رئيسنا جميعا» ثم سلم ورقة مكتوبة بخط اليد الى المصمودي وجاء فيها «وقع الزعيم الحبيب بورقيبة مع العقيد معمر القذافي اعلان الوحدة بين القطرين العربيين التونسي والليبي... على ان يكون البلدان جمهورية واحدة تسمى الجمهورية العربية الاسلامية».

و استعرض المؤلف مواقف الدول المجاورة من هذه الوحدة ويركز على موقف الجزائريين الرافض لها على اعتبار انه لم يؤخذ برأيهم او حتى اعلامهم بها، ومن هنا كان رد فعلهم قويا وحازما و«أن الجزائر لا تمتطي القطار وهو يمشي...» على حد تعبير الرئيس بومدين. وتلخص موقف الجزائر المعارض لوحدة تونس وليبيا بالعبارة التالية «كل شيء ممكن في الجزائر ولا يمكن ان يتحقق اي شيء بدونها» وبدا بورقيبة مرتجا من هذه المعارضة ولا يعرف ماذا يعمل.

كما تطرق الى ازمة الجرف القاري بين تونس وليبيا، والذي قدر الخبراء ثرواته الطبيعية بحوالي مليارطن من البترول، حيث اصبح النزاع في بعض الاحيان يأخذ الطابع العلني واحيانا اخرى الخفي، وهذا يعود الى الهاجس الوحدوي المرتجل من قبل قيادات البلدين الذي يخفي حسابات ومصالح سياسية مصيرية.

وفي حلقة اليوم يتحدث المؤلف عن اللقاء الذي جمع الرئيس هواري بومدين والملك الحسن الثاني في تلمسان وكيف تمت فيه تسوية رسم الحدود بين البلدين وتخلي المغرب عن المطالبة بتندوف. بعدها يتعرض الى العلاقات الجزائرية التونسية ومشروع الوحدة بينهما الذي اراده بورقيبة ان يشرع فيه عبر بعض الانجازات البسيطة مثل معمل اسمنت.



الحلقة السابعة

بومدين لبورقيبة: لا يمكن أن نحقق الوحدة بمعمل إسمنت

الاختيار بين مغرب الشعوب ومغرب الدول تاه في مناقشات فكرية ودبلوماسية

كان عقد الخمسينات، بالنسبة لمنطقتنا، عقد الكفاح والتضامن ضد الاستعمار الفرنسي. وقد اتسمت تلك الفترة بالكفاح لتوطيد الاستقلال والقضاء على رواسب الاستعمار. وفي اوائل السبعينات تقلصت طفرة التحرر وتعقدت المشاكل الداخلية وسطعت التحديات الخارجية فكان السعي حثيثا لتنسيق الجهود بين الجيران وكانت المشاريع الوحدوية. وكان اولها في الكاف سنة 1973 بين الجزائر وتونس وثانيهما في جربة سنة 1974 بين تونس وليبيا.

وكان قد انشئ أول تنظيم وحدوي في باريس عام 1926 بمبادرة من زعيم لحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج وسمي «بالنجم الشمال الافريقي». وانبعثت سنة 1927 «جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا» ونص قانونها الاساسي على ان «شمال افريقيا تشكل ارضا وامة واحدة غير قابلة للتجزئة وتبقى كذلك الى ابد الآبدين». وبعد ذلك بعشرين سنة، وعلى وجه التحديد يوم 9 ديسمبر 1947، انشئ في القاهرة «مكتب المغرب العربي» باشراف الزعماء الوطنيين اللاجئين: الأمير عبد الكريم الخطابي وعلال الفاسي بالنسبة للمغرب، والحبيب بورقيبة والدكتور الحبيب ثامر عن تونس، والشاذلي المكي ومحمد خيضر عن الجزائر.

وعلى الصعيد النقابي، كان قد دعا فرحات حشاد سنة 1946، ابان تاسيس الاتحاد العام التونسي للشغل، الى انشاء رابطة شمال افريقيا النقابية. وبالنسبة للمنظمات الطالبية انشئ الاتحاد العام لطلبة تونس سنة 1952 في باريس ثم الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين سنة 1955، وسنة 1956 الاتحاد الوطني للطلبة المغاربة. وكانت المنظمات عتيدة وتقدمية افرزت من صفوفها المناضلة عديداً من المسؤولين السياسيين.

وفي ابريل 1958 افتتحت في طنجة اعمال المؤتمر الأول للاحزاب الوطنية المغاربية الثلاثة: حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري التونسي الجديد وجبهة التحرير الوطنية الجزائرية. وقد كنت عضوا في الوفد الى جانب الباهي الادغم والطيب المهيري واحمد التليلي وعلي البهلوان. وكان الوفد المغربي يضم زعماء حزب الاستقلال الثلاثة قبل انشقاقه: علال الفاسي واحمد بلا فرج والمهدي بن بركة. وكان يمثل الجزائر فرحات عباس وعبد الحميد مهري واحمد بومنجل وعبد الحفيظ بوصوف الذي ظهر لأول مرة للعموم، ذلك الرجل القوي داخل الجزائر المكافحة، وكان يغطي الحدث حوالي خمسون صحافيا دوليا.

وفي الرباط، توخى الملك محمد الخامس عند استقبالنا اسلوب التعقل والرصانة بوصفه عميد الزعماء الوطنيين في المنطقة. وفي طنجة ترأس علال الفاسي المؤتمر طوال اربعة ايام، في حين كان عبد الحميد مهري الناطق الرسمي. وعبر المؤتمر في بيانه الختامي عن تاسفه لرفض فرنسا سنة 1957 وساطة محمد الخامس وبورقيبة. واوصى بتاليف حكومة جزائرية، وأكد «ان النظام الفيدرالي يستجيب لواقع بلدان المغرب العربي الكبير». كما دعى المؤتمر لاقامة مجلس استشاري منبثق عن المجالس النيابية بتونس والمغرب، وعن المجلس الوطني للثورة الجزائرية. وعدنا الى تونس في 2 مايو في كنف حماس شعبي نابع عن ايمان بمصيرنا المشترك وتفاؤل وامل بمستقبل الأجيال الجديدة. وسافرنا بعدها بيومين الى طرابلس في وفد مغاربي مشترك، وقدمنا اللوائح في طبرق الى ملك ليبيا ادريس السنوسي، ذلك الملك المسن والملتحي الذي كان وقتئذ في فترة «زهد وعبادة». وكان جوابه: «ان ليبيا التي تمثل همزة الوصل بين المغرب والمشرق تؤيد المساعي الرامية الى استقلال الجزائر، والى ما فيه خير المنطقة».

وكانت سنة 1958 حافلة بالأحداث المصرية حيث عشنا في فبراير مأساة ساقية سيدي يوسف، وفي اغسطس كان المؤتمر التأسيسي للرابطة الطلابية الشمال افريقية، التي حصل لي الشرف بترأس مؤتمرها. والهبت هذه الاحداث الرأي العام وساهمت في بلورة آفاق وحدة المغرب الكبير، واثارت الحمية الوطنية في كل قطر من اقطاره.

مشروع الوحدة بين تونس والجزائر

في مارس (آذار) 1962، وبعد ابرام اتفاقيات ايفيان بين الفرنسيين والجزائريين واطلاق سراح المعتقلين، كان من المفروض ان يبدأ احمد بن بلة بزيارة تونس اول البلدان التي كانت تحملت التضحيات الجسام خلال حرب الجزائر، وان يؤكد اعتناقه لفكرة الوحدة المغاربية. لكنه فضل ان يتحول اولا الى القاهرة، وان يقتصر في طريق العودة على التوقف في مطار تونس ليصرح علانية ـ كما لو كان مكلفا بمهمة ـ ويكرر ثلاث مرات امام وسائل الاعلام والمسؤولين التونسيين الذين جاؤوا لتحيته: «نحن عرب! نحن عرب! نحن عرب!». فكان ارتساماتنا ان بن بلة، الذي قضى ست سنوات في الاعتقال، ركب تيار الثورية متجاهلا واقع المنطقة.

لم يمض شهر عن انتخابه رئيسا للجمهورية الجزائرية في 15 سبتمبر 1963 حتى اندلعت «حرب الرمال» بين الجزائر والمغرب اثر حوادث حدودية في منطقة حسي البيضاء. فقرر بن بلة التعبئة العامة، وصرح يوم 15 اكتوبر: «لقد سال الدم العربي والدم الاسلامي. ونحن نقول للمسؤول عن ذلك: انك مجرم (...) وان هذا الشعب الذي قضى على اكبر جيش امبريالي، سيدمر جيشك». وبعد قليل، قدم احمد بن بلة وعبد العزيز بوتفليقة الى داكار وحاولا كسب الافارقة في مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية. فاندهشنا حين دخلا القاعة وهما يرتديان الزي العسكري وحاملين السلاح. واستقبلني بن بلة في المساء بصفة خاصة، اذ كنت سفيرا بداكار وكرر لي مرارا: «اننا في حالة حرب (...) وسنخوضها وننتصر فيها». وتمت تسوية النزاع مبدئيا يوم 2 نوفمبر في باماكو باشراف الامبراطور هيلاسيلاسي، الذي كان آنذاك رئيس منظمة الوحدة الافريقية.

وفي يوليو (تموز) 1964، اثناء القمة العربية المنعقدة بالقاهرة، عرض بورقيبة على بن بلة مشكل رسم الحدود انطلاقا من العلامة 233. فوافق رئيس الدولة الجزائري شفهيا على تسوية تعترف بالسيادة التونسية على تلك الحدود. ولكن عند عودته الى الجزائر، رفض هواري بومدين وزير الدفاع، وعبد العزيز بوتفليقة وزير الشؤون الخارجية، المصادقة على الاتفاق، بل ذهب الوزير قايد احمد الى حد التصريح بان «الجزائر تمتد من العلامة 233 الى تندوف»: مما زاد من حدة التوتر في العلاقات بين بلدينا. وكانت الحكومة التونسية قد اكدت قبل لقاء رمبويي سنة 1961 مطالبها الصحراوية لدى الحكومة الجزائرية المؤقتة التي اجابت برسالة تقر فيها فتح المفاوضات حال استقلال الجزائر. وتعقدت القضية بعد مقال بجريدة «أفريك أكسيون» بتاريخ 26 يونيو 1961، بقلم كاتب الدولة للاعلام التونسي محمد المصمودي، الذي خاطب هكذا الجزائريين: «هل ان الصحراء هي التي احدثت الانقسام بيننا (...)؟ ان تغيير الحدود الجنوبية، الذي يجسد حق تونس في فضائها الصحراوي، يمثل احدى النقاط السياسية للنزاع الفرنسي التونسي (...) فهل يعتبر هذا مسا بسلامة التراب الجزائري (...)؟»

وفي 19 يونيو 1965 اطاح العقيد هواري بومدين وزير الدفاع انذاك، الرئيس احمد بن بلة بانقلاب عسكري جعلنا نتأمل في تونس اصلاح التوجه الجزائري. وفي ليلة 14 ديسمبر 1967 فشل العقيد الطاهر الزبيري قائد اركان الجيش في محاولته لانقلابه، وكان قد وجه نحو عاصمة الجزائر ثلاث وحدات مصفحة. والتجأ الى الحدود التونسية في 13 مايو 1968 حيث استقبله حرس الحدود. وكان ايواؤه بتكتم في تونس وكنت مخاطبه الوحيد كمدير عام للأمن الوطني. وغادر من تلقاء نفسه بعد شهر.

وفي 5 يناير 1970 زار الوزير بوتفليقة تونس، وطلب بالحاح من بورقيبة رسم الحدود الجنوبية في العلامة 233 التي حددتها الادارة الفرنسية منذ سنة 1929، واطنب في بيانه مشيرا الى الأهمية التاريخية لاتفاقنا الذي سيسهل على الجزائر مفاوضاتها الحدودية مع البلدان الافريقية المجاورة. واكد بحزم «ان من واجبنا الرهان على مستقبل مشترك بين الجزائر وتونس». وقبل بورقيبة الأمر الواقع، وقد استقلت الجزائر وبسطت سلطتها الترابية على كامل الصحراء. ووقع وزيرا خارجية البلدين الاتفاق يوم 6 يناير في اطار معاهدة اخاء وحسن الجوار. وتقرر الاستغلال المشترك لحقل البترول الحدودي بالبرمة على جانبي الحدود التونسية الجزائرية. وابقى بورقيبة خريطة البلاد التونسية معلقة وراء مكتبه وبحدود غير مرسومة بعد العلامة 233. وكان يتعلق الغلاف بمساحة تساوي 900كم2.

والتقى بومدين يوم 27 مايو بالملك الحسن الثاني في تلمسان وكانت تسوية مشكلة رسم الحدود بين البلدين وتخلي المغرب عن المطالبة بتندوف.

وقد مضت 14 سنة على استقلال تونس والمغرب و8 سنوات على استقلال الجزائر، والبلدان الثلاثة ما زالت حريصة بمفردها على تعزيز مكانتها في المنطقة. وكانت انظمتنا تختلف جذريا في مضمونها وتركيبتها فهي «ملكية عصرية» في المغرب، و«ديمقراطية شعبية» في الجزائر تعتمد على تفوق الجيش وعلى نظام الحزب الواحد وسياسة عدم الانحياز، وكانت تونس تعتمد على الغرب في نهضتها الاقتصادية وتمارس سياسة تحديثية، وكان النظام في ليبيا عسكريا وذا توجه قومي عربي وحدوي. واستمر مع ذلك الهاجس الوحدوي عند الشعوب التي تسعى بشغف الى مغرب موحد باعتباره في آن واحد متوسطيا وافريقيا وعربيا اسلاميا.

وتواصلت العلاقات بين تونس والجزائر وتعمقت التأملات عند زيارات كبار المسؤولين في البلدين ولقاءاتهم العديدة. فمن 18 الى 27 ديسمبر 1971، اي طوال عشرة ايام ادى وزيرنا للشؤون الخارجية زيارة رسمية الى الجزائر. واكد البيان المشترك «رغبة البلدين في تجسيد وحدة المغرب العربي...». ومن 20 الى 26 ابريل 1972 قدم بومدين بدوره الى تونس في زيارة رسمية، مصحوبا بوفد كبير يضم رئيس المجلس الوطني والقادة المدنيين والعسكريين، وزار بنزرت وسوسة والقيروان وقابس وجربة في جنوب البلاد. وشدد البلاغ التقليدي على ضرورة بذل الجهد لتشييد مجموعة مغاربية.

وحرص المغرب على ان لا يكون على هامش تلك اللقاءات وعبر الملك الحسن الثاني في رسالة الى الرئيسين عن ابتهاجه «بالانعكاسات الطيبة لهذا اللقاء بالنسبة الى شعوب المغرب العربي الكبير».

وفي شهر مايو 1972 رد بورقيبة الزيارة للجزائر حيث قضى مع الرئيس بومدين اسبوعا كاملا حافلا بالتجمعات الشعبية في الجزائر العاصمة وفي وهران وقسنطينة. وركز الزعيمان في خطبهما الرسمية على «مصيرنا المشترك» ولكن دون ان يكون لهذا التعبير اي محتوى عملي او منطق واقعي.

وكان بورقيبة، مع خضوعه لتلك التظاهرات الظرفية، قد حدد اختياره المتمثل في البحث الدؤوب عن المصداقية السياسية التي من شانها ضمان الدعم والمساعدة الاقتصادية الغربية والدولية. وكانت سياسة الحسن الثاني مماثلة تقريبا. اما بومدين فكان منغمسا في تجربته «الشعبية الاشتراكية» وجعل من الجزائر عاصمة للحركات الثورية في العالم الثالث. فلم نستلهم من المثال الأوروبي في تشييده لمجموعة اقتصادية مقننة لا رجعة فيها.

وفي ديسمبر 1972 كانت زيارة العقيد معمر القذافي الى تونس الذي نوه مجددا بفضائل الوحدة على البلدين وكان متجاوبا مع الشعب التونسي في احلامه وآماله وأوهامه. وتعددت اتصالات سرية بين بعض المسؤولين التونسيين والجزائريين. وفي يوم 11 مايو 1973 اتخذ الرئيس بومدين المبادرة، وجاء للقاء بورقيبة في الكاف.

وكنت الى جانب نويرة والمصمودي واحمد نور الدين، سفيرنا بالجزائر، لاستقبال بومدين في المركز الحدودي «فج الكحلاء» وكان مصحوبا بوزيره للشؤون الخارجية عبد العزيز بوتفليقة ووزير الداخلية احمد مدغري ووزير الطاقة عبد السلام بلعيد ومدير الأمن أحمد دراية. وسار الموكب وسط الهتافات الحارة في المدن والقرى الحدودية: بابوش وعين دراهم وفرنانة وجندوبة، التي ارتبط سكانها بعلاقات عائلية وثيقة مع سكان المدن الجزائرية المجاورة. وكان حماسهم يضاهي استقبال سكان الجنوب لضيوفهم الليبيين.

وكانت اللافتات تحمل عديد الشعارات: شهداء الساقية رمز عزيمتنا على تشييد المغرب الكبير. اللقاء بين الزعيمين: لبنة في بناء صرح المغرب العربي.... ورافقت أحمد مدغري نظيري الجزائري الذي اكتشفت فيه المناضل الصلب، الذي ذكرني بوزير داخليتنا السابق المرحوم الطيب المهيري. واتفقنا منذ البداية على الحذر من المطامع السياسية للزعيم الليبي في المنطقة. واتسمت علاقتنا في ما بعد بالتقدير المتبادل الى ان ادركته المنية في وقت مبكر. وهذه نقطة اخرى مشتركة بينه وبين الطيب المهيري، ويا للأسف! ولئن قمت بهذه المقارنة، فلأنني اتخيل انهما لو بقيا في خدمة البلاد لاضفيا على النظامين صبغة اخرى نظرا لتميزهما بصرامة مقرونة بشعبية صادقة، بالمقارنة مع الكثير من المسؤولين في بلدينا.

بومدين: تونس ليست ناضجة

تحادث بورقيبة وبومدين لمدة ساعتين بحضور وفديهما، وقد انضم الينا الشاذلي العياري وزير الاقتصاد. وحرص الرئيس الجزائري على التذكير بابعاد التضامن التونسي اثناء حرب الجزائر وفاجانا باقتراحه حيث قال:

ـ «لقد شهدت ساقية سيدي يوسف على إراقة دمائنا (...) وكانت الساقية والكاف وغار الدماء موطني، واعتبرتها أسرتي ووطني (...). ان الخبز الذي بين ايدينا هو خبزكم، ويمكن لسكان البلدين تقاسمه (...) سيادة الرئيس، قل لنا ما هو المستقبل الذي تتصوره بالنسبة الى بلدينا. اختياركم هو اختيارنا. ونحن مستعدون لقبول اية صيغة تقترحها: الوحدة العضوية بين دولتينا، او الاتحاد الفدرالي او الاتحاد الكونفدرالي او اي شكل من اشكال التكامل (...) اني اتيت لاقترح عليك وضع الحجر الأساس لهذا البناء: الوحدة بين الجزائر وتونس. سنحققها بنظام ولكن بثبات (...) وسنتقدم فيها على مراحل (...)».

فكان استغراب تبعه صمت ثقيل دام بعض اللحظات.

ثم تنحنح بورقيبة وتسمر في مقعده، واجاب بعد الترحيب:

ـ «لو نبدأ ببعض الانجازات المشتركة، مثل معمل اسمنت او مركب فندقي في نفطة او توزر».

فرد عليه الرئيس الجزائري وقد بدا انزعاجه بوضوح:

ـ لا يمكن ان نحقق الوحدة بمعمل اسمنت.

فتدخل الوزير الأول نويرة ملاحظا:

ـ الأسمنت شيء مهم.

فاجاب بومدين مغتاظا:

ـ «معامل الأسمنت والطماطم (...) كانت محل حديث الفنيين اثناء الاجتماعات المغربية. سيدي الرئيس، نحن نمثل السلطة السياسية. فلننجز عملا عظيما ولنضرب ضربة حاسمة (...)».

فتابع المصمودي:

ـ «اوافق من جانبي على هذه الوحدة دون اي احتراز».

فرد بورقيبة قلقا:

ـ «طيب، سنفكر في كل ذلك».

ورفعت الجلسة وتحول القائدان الى الساقية لزيارة نصب الشهداء. ثم رجعا الى الكاف وتحادثا من جديد. واخيرا فاجأ بورقيبة ضيفه، ودون ان يجيب مباشرة على مقترحات الوحدة، وقال:

ـ «ان ضم منطقة قسنطينة الجزائرية الى تونس تحقق توازنا جغرافيا بين البلدين».

فكانت دهشته اكبر. واجاب بومدين متذمرا:

ـ «الاحظ ان تونس ليست ناضجة لتوحيد بلدينا (...)»

وصدر البيان المشترك التقليدي الذي اعده الدبلوماسيون في البلدين وقد ورد فيه: «ان رئيسي الدولتين اتفقا على ان يواصلا في القمة وفي مستقبل قريب محادثاتهما المتعلقة بمصير البلدين... كما تم الاتفاق بينهما على تعزيز تضامننا وتكاملنا».

وهكذا تحول الأمر من مشروع مصيري وجدي الى اسطورة لأن المسؤولين في القمة تحركوا وتناقشوا دون اعداد العقول وتوضيح الرؤية وضبط الأهداف والنتائج. ولم يحصل اي نقاش لاحق داخل المؤسسات الرسمية التابعة للجمهوريتين وفي صلب المنظمات الشعبية. فلو تم ذلك لكان الرأي العام في كلا البلدين أقل حيرة وأقل تساؤلا وتحسرا امام نتائج هذه القمم المتتالية. وتفطن بورقيبة لذلك الرهان السياسي وتاثيره الشعبي، فتباهى بعد بضعة اشهر في تصريح ادلى به الى المجلة الاسبوعية المصرية «المصور» (20 سبتمبر 1973): «ان انشاء الولايات المتحدة الشمال الافريقية بين تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا سيتم على مراحل بتمهل وبحذر، وسيستغرق ما يلزم من الوقت: عشر سنوات او مائة سنة.. وينبغي ان تكون عاصمة هذا الاتحاد الفدرالي القيروان، عاصمة المسلمين الروحية منذ عدة قرون، بحيث تكون رمز العودة الى مجد العالم الاسلامي...».

وتواصلت النقاشات الجدلية في صحف المنطقة حول الاختيار بين مغرب الشعوب ومغرب الدول. وكانت مداولات بيزنطية تخاض في متاهات فكرية ودبلوماسية. وفي الحقيقة كنا نحتاج لارادة سياسية صادقة في القمة، ثم الى حملة توعية لتغيير العقليات ولاقناع الناس في كل من بلادنا بأن «الانفراد» الوطني لا يتماشى مع عصر المجموعات الكبرى والمنافسة الدولية. وكنا ايضا في حاجة اكيدة لطرح مقتضيات النظام الديمقراطي واطوارد ومراحله وشفافيته، خاصة ان هذه المعطيات معدومة او منقوصة في المنطقة. ولنذكر ان اوروبا عارضت لمدة طويلة عضوية اسبانيا والبرتغال في المجموعة الأوروبية بسبب نظامها الفردي والديكتاتوري، واشترطت عليها الديمقراطية مسبقا قبل أي تقارب.

وفي 2 سبتمبر 1973 حضر بورقيبة بعاصمة الجزائر المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز الذي اعاد الى ذهنه ذكريات محزنة. فهو لم ينس مؤتمر باندونغ سنة 1955 الذي لم يدع اليه، وحيث اقنع خصمه صالح بن يوسف المؤتمر بالمصادقة على بيان يدين الانهزامية البورقيبية.

واعتزم مؤتمر الجزائر تحديد نظرية جديدة لعدم الانحياز تتجاوز النظرية التقليدية ضد الامبريالية. واصبح الكفاح الاقتصادي للعالم الثالث يحتل المقام الأول، وطالب المؤتمر بالمساهمة في تركيز النظام النقدي الجديد الذي تتزعمه الدول الغنية.

بورقيبة يُحشر في الأزمة النفطية

وقد سبق ان ادرجت هذه المعضلة الاقتصادية في مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اكوسوك) في سانتياغو دي شيلي، حيث مثلت تونس. وكنا نمثل الاغلبية اذ اردنا كمجموعة 77 دولة الدفاع عن المصالح الحيوية للبلدان الضعيفة. ولم تنجح وفود العالم الثالث الفقير الوقوف امام كتلة الدول الغنية المكونة من اوروبا والولايات المتحدة وبعض الاقطار العربية الغنية وحتى الاتحاد السوفياتي، وحالت دون اصدار اي قرار ايجابي. وكانت الانقسامات ايضا واضحة في الجزائر. فلم ينظر المؤتمر في ديون العالم الثالث التي فكرت بعض الدول ـ ومن بينها تونس ـ في المطالبة باعادة جدولتها.

كان قد سيطر في جلسة مغلقة على المؤتمر ما قام به الرئيس المصري انور السادات وشاه إيران من مناظرة خطابية تخللتها الشتائم، حول القضية الفلسطينية. وجاء خطاب بورقيبة الذي اعده بعض المسؤولين الجزائريين والتونسيين فعرض فيه فكرة مغرب الثلاثة: الجزائر وليبيا وتونس، مستثنيا في مرحلة أولى المغرب الاقصى وموريتانيا. ثم جاء حدث ثان اثار الحيرة عند الجميع وهو خطاب العقيد القذافي الذي اصر على اعلان الوحدة حالا مع الجزائر. فما كان اشد من ذلك التنافر بين «المغاربة» امام اعضاء حركة عدم الانحياز. وبعد شهرين، عاد بورقيبة يوم 25 نوفمبر 1973 الى عاصمة الجزائر في حالة صحية متدهورة للمشاركة في القمة العربية المنعقدة اثر «حرب اكتوبر». وكانت الدول العربية الثماني المصدرة للنفط قد قررت في الكويت يوم 16 اكتوبر زيادة اسعار النفط بحوالي 70%... وكان الغرض من قمة الجزائر تدريج انعكاسات تلك الزيادة بحسب ما تتخذه الدول من مواقف سياسية ازاء اسرائيل.

فانفرد بورقيبة مرة اخرى في خطابه يوم 28 نوفمبر وصرح: «يجب علينا ان نكون حذرين في استعمال السلاح الاقتصادي (...) وان نجتنب تجاوز الحد الذي يخشى ان ينقلب بعده سلاح البترول ضدنا».

وفي هذه الأجواء المتوترة، ووطأة الأزمة الاقتصادية العالمية، تجاوب الرئيس بورقيبة مع تفكير وزيري خارجية تونس والجزائر بانه كعميد القادة العرب يستطيع ان يلعب دورا في معالجة المشاكل الكبرى والتاثير بسهولة على رؤساء الدول. فسرعان ما تحمس كعادته لكل ما يخص عبقريته، ولم يؤخذ بعين الاعتبار تدهور حالته الصحية ولم يقرأ حسابا لابعاد الأزمة النفطية ولكوننا غير معنيين مباشرة بالأمر. وكان من المفروض عدم حشر بورقيبة في مثل هذه المغامرة، وكان من الممكن ان يقنعه وزراؤه واطباؤه الحاضرون في الجزائر. ومن سوء الحظ تفوقت بعض الاطماع السياسية الكامنة. وقام بورقيبة بصحبة وزيره للشؤون الخارجية بجولة قادته من 19 الى 31 ديسمبر 1973 الى باريس وروما ثم الى بعض البلدان الافريقية قبل ان يعود اخيرا الى الجزائر. وكان يسعى الى ترسيخ فكرة التعاون الثلاثي: أوروبا ـ افريقيا ـ العالم العربي كما تصورها وزير الخارجية الفرنسي «ميشال جوبار» ونظيراه التونسي والجزائري. واقترح عقد ندوة أوروبية عربية في تونس تقر التالف بين التكنولوجيا الغربية والأموال العربية.

وفي حديث أدلى به الى جريدة «لوموند» صرح بورقيبة: «المهم ان تساهم أوروبا في تنمية الاقطار العربية والافريقية. فلديها التكنولوجيا والكفاءات والخبراء وبالمقابل تستطيع بلدان جنوب البحر الابيض المتوسط تزويدها بالبترول».

وفي باريس، اثر مقابلة مع الرئيس جورج بومبيدو، اخذ بورقيبة على نفسه التزاما خطيرا امام الصحافيين، وقد ظهر التعب والارهاق على وجهه، وقال: «النبأ العظيم الذي اريد ان اعلنه الى فرنسا، هو انه سوف لا ينقصها البترول هذه السنة (...) فقد اجريت مكالمات هاتفية حول هذا الموضوع مع القذافي وبومدين (...) ولن تبرد أوروبا هذا الشتاء». وتورط هكذا بوعود مدهشة كذبها البلاغ الجزائري صباح نفس اليوم، حيث اكد ان الجزائر وليبيا ستطبقان قرارات منظمة الأقطار المصدرة للبترول على فرنسا وبريطانيا العظمى.

- بورقيبة لم ينس إهانة مؤتمر باندونغ له
- بن بلة تجاهل الوحدة المغاربية واعتنق القومية العربية
- لقاء بومدين والحسن الثاني سوّى مشكلة الحدود
- بورقيبة في باريس: النبأ العظيم الذي اريد ان اعلنه الى فرنسا، هو انه سوف لا ينقصها البترول هذه السنة



القمة الوحدوية بجربة بين ليبيا وتونس جابهها بومدين بحزم واحيانا بالتهديد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الشرق الأوسط
ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام



● بدأ الفنان الكويتي عبدالله الرويشد رحلة البحث والتحري والتحقيقات حول تسريب الحفلات الغنائية في أشرطة مزورة كما ادعى الى الأسواق.

على الرغم من تعليمات الرويشد بمنع الات التسجيل او كاميرات الفيديو كليب في صالات المهرجان الا انه فوجئ بتوزيعها في دول الخليج.

من بين الحفلات التي تسربت في الأسواق كانت للفنان ابو بكر بلفقيه واصالة وخالد بن حسين وراشد الماجد.

يذكر ان الفنان عبد الله الرويشد هو متعهد الحفلات التي اقيمت ضمن فعاليات مهرجان «هلا فبراير».

الرويشد

الخطيب: نعم أساعد المتسابقين لمعرفة الإجابات في بنك المعلومات

عمان: «الشرق الأوسط»

تحظى برامج المسابقات على القنوات التلفزيونية بمتابعة عدد كبير من المشاهدين نظراً لطابعها الترفيهي ولاغراء المشاركين بالفوز بجوائزها القيمة اضافة الى طابع المعلوماتية الذي يسيطر على بعضها.

ومن بين هذه البرامج التي نجحت ولاقت تفاعلاً كبيراً من الجمهور «بنك المعلومات» الذي يقدمه الدكتور عمر الخطيب.

الدكتور الخطيب يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن سبب نجاح برنامجه في اكثر من قناة تلفزيونية كان آخرها قناة ART. ويرد على الاتهامات الموجهة له كاتهامه بالتعالي على المتسابقين او تهمة افشاء اجوبة المسابقة مسبقا لبعض المشاركين؟ وغيرها من الاسئلة التي اجاب عنها الخطيب بكل صراحة.

● سألناه في البداية: هل نجاح برنامج المسابقات «بنك المعلومات» الذي تعده ناتج عن ادارتك له ام عن الجوائز المالية الضخمة؟

- انا كمنتج برنامج اعرف ماذا اريد واهتم برجع الصدى وارى انفعال الجمهور واتابع ما يصدر في المجلات الفنية وفي مجلاتكم وصحفكم الصادرة عن «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» حيث صدرت فيها اكثر من مرة متابعات لبرامج المسابقات وكانت من بين الوسائل التي تعطيني مؤشرا اهتدي به لمعرفة رأي الجمهور بما افعله.

اما بالنسبة للجوائز المالية الضخمة فانا ادخلها كعنصر ثانوي لانه من خبرتي اكتشفت ان البرنامج الذي عليه اقبال هو الذي يهتم بالمعلومة والاسلوب وليس بالجوائز المالية فقط.

● لوحظ أن برنامجك يغلب عليه الطابع المعلوماتي اكثر من الترفيهي الذي يغلب على برامج المسابقات الاخرى، فما سبب ذلك؟

- كثيرا ما يقال لي ان برنامجي ثقافي غير انني اعتبر ان الذين يحاولون ان يتثقفوا من خلال التلفزيون يفشلون، ولكن الذين ينجحون هم الذين يأخذون جرعات ثقافية من خلال تلك البرامج. كذلك فانني كدارس للإعلام لا يمكن ان اتصور التلفزيون الا انه جهاز ترفيهي بشكل اساسي، ولذا لا بد ان اوفر اكبر جرعة من عناصر التشويق لاننا في الاعلام نؤمن بأن رسالة الاعلام ليس ان تعطي الجمهور ما يريد وانما ان تهبط للجمهور لتنتشله الى اعلى لذلك يجب ان تحمل المعلومة على جناح الترفيه والتشويق حيث ان هناك طريقة ابداعية للدمج بينهما.

● من المعروف أن برنامجك لاقى نجاحا كبيراً في الاردن ولكن ما هو سبب عدم نجاحه في بعض الدول العربية؟

- انا عملت البرنامج في السعودية ومصر والاردن وربما ان يكون هناك بعض الحواجز اللغوية التي تكون قد برزت في مصر والسعودية.

● الا تعتقد ان هذا الامر يتعلق بثقافة الجمهور في البلد؟

- ليس من السهل الاجابة عن هذا السؤال لأن كل بلادنا تشهد عصر تقدم علمي وتكنولوجي مذهل حيث انني عندما كنت اعمل مستشارا للإعلام في السعودية لم تكن هناك وقتها اي جامعة، ولكن عندما قدمت برنامج «بنك المعلومات» في السعودية كانت مليئة بالجامعات والمحطات الثقافية، وكذا الامر في مصر والاردن.

● هل خفت بريق برنامجك بعد ان تكرر اكثر من مرة بصيغ مختلفة؟

- لا اعتقد انه خفت، ولكن المتلقي عندما يشاهد شيئا لا يتغير يصاب بالملل، ولذا احاول دائما ان اطور البرنامج لان العملية الابداعية قائمة على تقديم فلسفات جديدة.

● يتهمونك بالتعالي على المتسابقين وابراز مواهبك اكثر من مواهبهم فماذا تقول؟

- بالقطع انا لا احاول ان اتعالى على المتسابقين، غير انه قد يحدث على مستوى اللاشعور ان انفعل بحدة ولكن ليس على الجمهور، حيث انني احاول ان اقدم برنامجا فيه تفاعل وحماس مع الجمهور، وممكن ان يكون عندي مداخلات على المعلومات او الاسئلة، اعتبرها مساعدة للمشاهد والمتسابق وليس بهدف ان اقول انا اعرف. كما يجب ان نكون في تلك البرامج ميالين للجمهور وليس ان نستدعيه، لأنه سيدنا وليس نحن اسياده.

● يتهمك البعض بأنك تعطي الاجابات مسبقا للمتسابقين فماذا تقول؟

- نحن دائما نقع في وهم ان برامج المسابقات ليس لها اصول او قواعد فانا اعرف اننا نعيش في عصر المعلومات، لذلك اعمل جلسة تسخين للمسابقة مثل الالعاب الرياضية حيث احضر المتسابقين لهذه الجلسة قبل موعد المسابقة بأسبوعين، وبعد اختيار المتسابقين ابلغهم انني سأسالهم في موضوع الجغرافيا واحدد لهم الموضوع بانه مثلا من استراليا ليبحث المتسابق عن اي معلومات في الكتب عن استراليا، اي انني اعطيهم فقط مداخل للأسئلة لأنه اذا احضرت متسابقا واعطيته الاجوبة احكم على البرنامج بالفشل لانني اضع بين يديه حدا انني للبحث عن المعلومات لان الهدف من المسابقة ليس تعجيز المتسابق، وانما ان يعرف طريقه الى المعلومات وخاصة اننا هجرنا المادة المكتوبة.

● ولكن هل تعتقد بأن البرامج التثقيفية التي يبثها التلفزيون والوسائل الحديثة كافية او بديلة عن المادة المكتوبة؟

- التلفزيون قطع صلة المواطن مع الكتاب لذلك نحاول ان ندفع التلفزيون عن خطيئته بان نضع فيه برامج تفتح شهية المشاهد للكتاب.

● قلت في بداية حوارنا معك أنك تحاول أن تطور برنامجك فهل هناك شيء جديد؟

- نعم، سنحاول في حلقات قادمة سنسجلها قريبا اظهار البرنامج بشكل مخدوم اكثر برامجيا بحيث تخرج معظم المادة على الشاشة وتعالج عن طريق الكومبيوتر ثم ترتب بشكل جذاب للجمهور.

كذلك نحاول ان تسجل الحلقات القادمة من البرنامج في قاعة متطورة، اي سنخرج من صيغة المسرح وسنذهب لقاعة في احدى الجامعات فيها شاشة كبيرة وتقنيات عالية بحيث سنغير ايضا ديكور البرنامج، اي أنه بدل الشكل الهرمي الذي كان يقف عليه المتسابقون سيكون هناك شكل دائري يتحرك ديناميكيا.



الخطيب: الجوائز المالية الضخمة عنصر ثانوي ونهتم بالمعلومة





العاهل الأردني الملك عبد الله يؤدي دورا بمسلسل «فوياجر» عام 1996 وهو مواصلة لمسلسل ستار تريك «مغامرات في الفضاء» وطاقم «كابتن كيرك وسبوك». يذكر ان الملك عبد الله من معجبي المسلسل «ستار تريك».

عائلة فايق عبد الجليل ترد على كلام محمد عبده: ما هي المساعي الودية يا فنان العرب

الكويت: فرحان الفحيمان

استغربت اسرة الأسير الكويتي فايق عبد الجليل من الكلام الذي نشر في «الشرق الأوسط» على لسان فنان العرب محمد عبده وقالت «انه من المؤسف ان تصل الأمور بيننا وبين محمد عبده الى هذا الأمر خصوصاً اننا نكن له كل احترام وتقدير. ولكن لايضاح الحقائق ارتأينا الرد على ما نشر. واضافت العائلة: وما آلمنا ان محمد عبده قال في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» والذي نشر يوم الأربعاء الماضي انه استنفد كل الحلول والمساعي الودية لحل الخلاف معنا حول اشكالية قصيدة «آخر زيارة»، فبدورنا نتساءل ما هي هذه المساعي. وهل يعتبر محمد عبده اتصال مدير مكتبه بمنزل الأسير واستخدامه لفظاً غير لائق مساعي حثيثة، وهل مطالبة زوجة الأسير وابنائها الخمسة بحقوقهم المشروعة في نصوص والدهم الشعرية التي استبيحت من قبل البعض أمر غير منطقي، وقالت عائلة الأسير: كنا ننتظر من الفنان محمد عبده وهو الصديق المقرب لوالدنا ان يتصل بنا للسؤال عن احوالنا وأحوال والدنا لكنه للأسف جاءنا بعد تسع سنوات من غياب والدنا يطلب منا تنازلاً رسمياً عن قصيدة «آخر زيارة»، علماً بانه غنى القصيدة قبل ان يحصل على اي تنازل رسمي، وخلصت عائلة الأسير الى القول: وعندما طالبنا بحقوقنا ولجانا الى القضاء بعث الينا بموكله مطالباً تسوية الخلاف مقابل عرض غير مقبول.

يذكر ان محمد عبده غنى قصيدة «آخر زيارة» في حفله الذي اقامه في لندن قبل ان يحصل على أي تنازل من عائلة الأسير فايق عبد الجليل.



محمد عبده

الحلاني ينفي والرقابة الكويتية تبحث عن الألبوم الشيطاني

الكويت: «الشرق الأوسط»

بينما عكف النواب الاسلاميون في مجلس الأمة الكويتي صياغة مادة لاستجواب وزير الاعلام يوسف السميط بسبب التجاوزات التي ارتكبت اثناء مهرجان «هلا فبراير» الذي اقيم في الكويت حديثا - حسب وجهة نظر النواب - واثناء اعدادهم لمادة الاستجواب نمى الى مسامعهم ان المطرب اللبناني عاصي الحلاني الذي احيا احدى الحفلات الغنائية ضمن فعاليات «هلا فبراير» استهزأ بالقران الكريم وغنى جملا اخذت من الآيات الكريمة وتحديدا من سورة «عبس» البوم شيطاني. هنا وجد النواب الاسلاميون مادة دسمة سارعت في دفع آلية الاستجواب خصوصا ان هناك مطربا آخر حضر المهرجان كان قد قبض عليه في بلده بتهمة تعاطي المخدرات.

عاصي الحلاني نفى ذلك وبشدة عند حضوره الى الكويت. وقال «انها اشاعة اطلقها البعض لتدمير مستقبلي. وانني اتحدى كل من يثبت ذلك. واذا كان هناك البوم يتعرض الى القرآن الكريم فتاكدوا انه لا يمت الي باي صلة» واستدرك قائلا «ربما ان هناك مطربا يتشابه صوته مع صوتي».

والأمر الذي اثار الشكوك واوحى الى وجود شبهة ان قناص العدواني مدير ادارة مراقبة المصنفات الفنية بوزارة الاعلام الكويتية اعلن أن الادارة تبحث عن هذا الالبوم الذي يحتوي على ايات قرآنية وستسعى جاهدة الى سحبه من الأسواق ان وجد.

السؤال الذي بات ملحا في مثل هذه الظروف هو: هل يتسبب عاصي الحلاني في استجواب وزير الاعلام الكويتي خاصة ان النواب الاسلاميين عاكفون على اعداد مادة الاستجواب والتي تركز على الحفلات الغنائية وخصوصا السماح لعاصي الحلاني بدخول الكويت علما بانه استهزأ بالقران الكريم؟

النائب مفرج نهار أعلن اكثر من مرة ان مادة الاستجواب اصبحت جاهزة، وان هذه الحادثة لن تمر مرور الكرام، وان هناك اجماعا نيابيا يقترح اعادة تقديم قانون منع الحفلات الغنائية في الأماكن العامة، وان النواب لن يكتفوا بالتعهدات الحكومية الوقتية لكنهم يسعون الى اصدار قانون بهذا الشأن خاصة ان التعهدات الحكومية لا يجري تطبيقها.

وعلى الصعيد ذاته هاجم النائب فهد الخنة ما حدث في مهرجان «هلا فبراير» وخص الحفلات الغنائية وقال انها دعوة للمجون والرذيلة. واستنكر السماح للمطرب عاصي الحلاني باقامة حفلة غنائية في الكويت وهو من استهزأ بالقران الكريم.

«الحقيقة الغائبة» بين صراع الفنانتين أصالة نصري وماجدة الرومي في قضية «فرسان»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر اغنية «عاللي جرى» من اجمل اغاني الفنانة السورية اصالة حتى اصبحت الاغنية المفضلة لها وترددها في كل حفل وفي كل ملهى وفي كل مناسبة.

هذه الاغنية لها وقع خاص في نفسية الفنانة اصالة من «الذي جرى لها» وقضيتها المشهورة مع فرسان الشركة المحتكرة لصوتها لمدة 20 عاما والذي وصل الى المحاكم واقسام البوليس والشرطة التي لم تنته ولن تنتهي الا بقرار من محكمة او اعتذارات او تظل في اروقة المحاكم ويضيع صوت اصالة في ادراجها وينتهي الحلم الذي صورناه لها بأن تكون أمل الاغنية العربية وتمادينا في ان تكون خليفة لأم كلثوم!!

ما الذي جرى؟

الشركة تتهم الفنانة اصالة بالتزوير والنصب واصالة تطالب بالاعتذار عن هذه الاساءة على حد قولها وتطلب ايضا الغاء العقد.

مصادرنا الخاصة تكشف ادق الاسرار حول هذه القضية التي وصلت الى دهاليز شرطة جدة للتحقيق في واقعة التزوير والمحاكم في القاهرة للبت في القضية.

ببساطة فوجئ الوسط الفني في العالم العربي باعلانات مكثفة عن تحذير شديد نشر في جريدة «الشرق الاوسط» حول عدم التعاون مع الفنانة اصالة وان عقدها مع «فرسان» ما زال ساري المفعول ولمدة عشرين سنة.

وردت اصالة بقوة حول مشكلتها مع فرسان وأشارت في بيانها الصحافي انها كانت تتمنى ان تجد حلاً لفسخ عقدها مع «فرسان» والانتقال إلى شركة اخرى. اصالة أرجعت الأسباب في نيتها فسخ العقد الى ان الشركة تجاهلتها تماماً وكانت الحملة الإعلانية المتفق عليها لألبومها «قلبي بيرتحلك» غير ناجحة وانها توازي الإعلانات الخاصة باي مطرب ناشئ ولم يتم تنظيم حفلات لها في الصيف سواء في لندن او باريس. وتناولت اصالة ايضاً موضوع اتهام «فرسان» لها وزوجها بالتزوير والنصب وقالت إن في تلك التباسا كبيرا واكدت على علاقة زوجها ايمن الذهبي كمدير لأعمالها واشادت به كثيراً.

اصالة كانت قد طلبت قرضاً من «فرسان» قيمته 3 ملايين دولار وقالت في هذا الصدد إن القرض ليس كبيراً إذا ما نظرنا لمدة عقد الاحتكار وهي 20 عاماً. وطالبت اصالة «فرسان» بالاعتذار عن الإساءات التي اصابتها.

هذا ما فعلته اصالة حتى تبرئ نفسها من اتهامات «فرسان» لها التي ردت على لسان مديرها العام محمد عبود باقيس الذي اوضح ان اصالة قررت فسخ العقد بطريقة ملتوية وحاولت بطرق غير قانونية ان تنهي احتكارها مع فرسان.

مصادرنا أكدت أن «فرسان» دفعت في حدود اكثر من ثلاثة ملايين ريال سعودي لشركة «صوت الفن» المصرية مقابل التنازل عن عقدها واشترطت عليها ان تقدم لـ«فرسان» ومن انتاجها شريطا سنويا. وتم الاتفاق معها على ان تتقاضى مبلغا وقدره ربع مليون دولار اميركي كاجر مقطوع مقابل كل شريط (ماستر) تنفذه وتسلمه الى «فرسان».

الشركة اكدت ان من حقها التدخل في اختيار الكلمات والالحان وتصوير اغنية واحدة «فيديو كليب» وهذا ما تم في شريطها الموسوم «بالمشتكي» والذي كتب كلمات الاغنية الرئيسية الناصر وباشراف مباشر وتلحين من الدكتور عبد الرب ادريس اضافة الى «قلبي بيرتحلك» ولكن بعد شريطها هذا، قلبها لم يرتح للتعامل مع فرسان خاصة بعد ان اشتعلت «نار الغيرة» للاهتمام الكبير الذي لقيته الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي في انتاجها الاخير والموسوم «احبك وبعد».

اشتعلت «نار الغيرة» كما اكدت مصادر قريبة من الطرفين اصالة و«فرسان» واصبحت تبحث عن البديل وكانت شركة «روتانا» السعودية التي تقول اصالة ان عقدها معها ما زال ساريا ولمدة 2000/6/17 وبعلم فرسان.

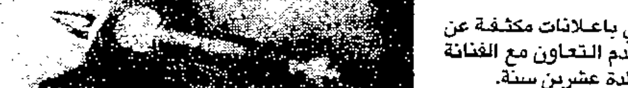
كانت «الشرق الاوسط» الصحيفة العربية الاولى التي نشرت اعلانين حول عقدها مع فرسان وانه ما زال ساري المفعول وكانت الطامة الكبرى انها على حد تعبير «باقيس» اساءت له شخصيا وشهرت به واساءت ايضا للفنان عبد الرب ادريس وشهرت ايضا بصاحب الشركة.

القضية اشتعلت ووصلت الاسبوع الماضي الى قاعة المحكمة في القاهرة وايضا طالبتها «فرسان» للمثول امام القضاء السعودي للتحقيق معها حول واقعة التزوير.

فرسان تعترف ان الذي قدمته الى اصالة «كل الاحترام والتقدير والحب وكل الدعم المادي والمعنوي» وتؤكد ايضا ان التشهير بدأ من جانب اصالة اولا.

اين ستنتهي القضية وما هو دور الفنانة ماجدة الرومي خاصة بعد شريطها الجديد «احبك وبعد»؟ تقول مصادرنا ان اصالة طلبت قرضا قيمته 3 ملايين دولار وامتحنت القضاء المصري في قضيتها.





أصالة طلبت قرضا قيمته 3 ملايين دولار



ماجدة الرومي

● رجاء بلمليح الفنانة المغربية حاولت تقريب وجهات النظر بين «فرسان» والفنانة أصالة وستسعى الى اعادة المياه الى مجاريها بينهما. ● الفنانة أحلام تدخلت في الموضوع ونصحت أصالة أن تلتزم الصمت وأن لا ترد على فرسان.

هيفاء والفضائية السودانية

بداية نحمد الله على ان العرب وصلوا اخيراً واستطاعوا عبر تلفزيوناتهم وفضائياتهم استعمار نصف الكرة الأرضية ببرامجهم واغنياتهم ومسلسلاتهم والفضل يعود الى جهاز «الارابيسك».

تنتقل بحرية عبر هذا الجهاز فينقلك من لندن لتشاهد مشاغبات وصراعات فيصل القاسم في قطر او يلفت نظرك «دلع» المذيعات في LBC والمستقبل، او تطالع بعضاً من صفحات الكتاب الأخضر في ليبيا وما يفعله السوريون في دمشق والديوانيات الكويتية في الكويت او تلتقط بعض المفردات الفرنسية او الامازيغية في القنوات المغاربية. الفضائيات العربية عبر هذا «الارابيسك» استطاعت ان تحمل همومنا وأحلامنا وصراخنا، وتستمع الى عذاب امرأة تطلب النصيحة من دكتور في حي دمنهور ويتعرف على مشكلتها القاصي والداني حول ما فعلته الفياغرا في حياة زوجها الجديدة.

مذيعات من كل شكل لون، واحدة تشد وجهها وأخرى تحتاج الى شد الشعر، وانت تتقلب في القنوات من محطة الى محطة ومن ناد للكبار الى حوارات عقيمة، ناهيك من ذلك الدجل في استخراج الجن وركوب العفاريت. من حسنات «الارابيسك» ايضاً وجود قناة مثل الفضائية السودانية التي تشعرك ببدايات الانتاج السوداني و«السودنة» في كل شيء من المنيع الى نشرات الطقس الى الفيديو كليب.. كل شيء سوداني.. قناة «طاهرة» كما يطلق عليها.

هذه القناة كانت في الاسبوع الماضي الملاذ الآمن وانقذت بيتاً من الهدم ورجلاً من الضياع في شوارع لندن، عندما وجدته زوجته متلبساً بمشاهدة برنامج «ما الك الا هيفا» على LBC.

كانت اطلالة هيفاء مشجعة وكان برنامجها «الظهري» - يذاع ظهراً على خلاف البرامج الرياضية الصباحية - يثير فيه الرغبة في تقليد الحركات التي تمارسها حتى ولو جلوساً. وكان يردد «واحد.. اثنين هيك.. هيك.. فوق.. تحت» متابعاً حركات الكاميرا التي تتعمد تصوير كل ما هو غير مباح.

فجأة سمع وقع اقدام زوجته وبلمح البصر انتقل الى الفضائية السودانية التي كانت تبث برنامجاً غنائياً بدون بنات الفيديو كليب وبدون هيفاء وأنقذ حياته الزوجية.

شاهد عيان

عبد الله القبيع

سندس الصراف مذيعة كويتية بلسانين

الكويت: «الشرق الأوسط»
تصوير: محمد الاحمدي

بدايتها كانت مع البرنامج الثاني الناطق باللغة الانجليزية وتحديدا مع نشرات الاخبار لكن يبدو ان الشهرة والصدى اللذين يصاحبان برامج المنوعات دفعا المذيعة الكويتية الشابة سندس الصراف الى تقديم برامج منوعة والى التفكير بصورة جدية في خوض تجارب اخرى. من خلال حديثها اكدت الصراف انها مذيعة شاملة لا تحب التخصص ولا تستعجل الشهرة، وفي الاسطر التالية نص الحوار.

● خطواتك الاولى في المجال الاعلامي متى بدأت واين؟

- في جامعة «كاليفورنيا ستيت» بالولايات المتحدة الاميركية بدأت علاقتي مع الاعلام اذ درست اذاعة وتلفزيون وطرق انتاج اضافة الى الاخراج التلفزيوني، وحين انهيت دراستي وعدت ادراجي الى وطني الكويت فكرت ان اكون مذيعة لكن المسؤولين في وزارة الاعلام ارتأوا ان ابدأ مشواري في تحرير الاخبار، وفي البرنامج الثاني الناطق باللغة الانجليزية وبعد شهرين من العمل عرض علي تقديم الاخبار باللغة الانجليزية لاذاعة الكويت، وبعد ستة اشهر قدمت الاخبار الرياضية في التلفزيون ومن ثم انقطعت فترة معينة اذ وضعت مولودي الاول.

وبعد عودتي واصلت عملي كمحررة اخبار الى ان التقيت مدير المنوعات في البرنامج الاول علي الريس وكان حينها يبحث عن مذيعة تقدم برنامجاً للطفل خلال فترة عيد الاضحى فعرض علي الامر ووجدتها فرصة جيدة خصوصا انني كنت اطمح للعمل في البرنامج الاول الناطق باللغة العربية ولم افوت دعوته بل تقبلتها بكل رحابة صدر، ومن ثم عرض علي برنامج آخر يبث على الهواء من متنزه «شوبيز» خلال فترة الصيف.

● انتقالك من البرنامج الثاني الى البرنامج الاول هل كان بدافع البحث عن الشهرة؟

- اولا انا لم اهجر البرنامج الثاني بصفة نهائية فما زلت الى الآن اقدم الاخبار بالانجليزية في الاذاعة، اما بخصوص تقديمي اعمالاً في البرنامج الاول فذلك بدافع حبي الى التجديد وخوض تجارب جديدة وتحديدا برامج منوعة بعد ان تركزت اهتماماتي في البرامج السياسية. وعموما انا اهوى البرامج السياسية ولا اسقطها من حساباتي وبطبعي لي ميول سياسية وخضت تجربة ابان الغزو العراقي.

● حدثينا عن تلك التجربة؟

- مهمتنا الرئيسية كانت الترجمة للجنود الاميركيين لكننا اخذنا دورات في الاسعافات الاولية تحسبا لاي طارئ، وكانت تجربة استفدت منها كثيرا خصوصا في تعاملي مع الاسرى العراقيين فعلى رغم المعاناة التي واجهناها لكن احداً لم يتأخر في مساعدة اي اسير عراقي.

● قدمت مجموعة من البرامج لصالح ادارة المنوعات في تلفزيون الكويت فهل عبرت تلك البرامج عن ملامح شخصيتك؟

- كل ما قدمته لم يرتق الى الطموح الذي ارتضيته فمثلا في برنامج «سندس والاطفال» كان الوقت محدودا والبرنامج خصص لفترة معينة اي انني لم ارتبط به ولم اجسد من خلاله شخصيتي، اما برنامج «شوبيز» الذي قدم في فترة الصيف ايضا انتهت صلاحيته مع الصيف لكن ما استفدته من تقديم البرنامجين الخبرة التي اكتسبتها خصوصا انهما يبثان على الهواء مباشرة مما اتاح لي فرصة التمرس واكتساب المزيد من بعد النظر، ولا اخفيك ان الرعب تملكني حين ظهرت للمرة الاولى على الهواء وحرصت قدر الامكان ان اظهر بصورة طبيعية ولا اتكلف في ادائي وفي الوقت ذاته لا اعطي ايحاء بضعف امكاناتي وقدراتي، وعموما انا اعتبر هذه النوعية من البرامج تدريبا ميدانيا هيأني لتقديم برامج اكثر فاعلية وتترك صدى لدى المشاهد، فمن غير المعقول ان ازج بنفسي وانا في اول الطريق ببرنامج يستضاف به مجموعة من البارزين في مجالاتهم، ومن خلال الحلقة يستشف المشاهد قلة حيلتي وعدم قدرتي على ادارة حوار ناجح والفكرة التي يكونها المشاهد في بداية مشوار المذيع ستظل تلاحقه كثيرا وترسخ لدى عامة الناس.



● يبدو انك عازمة على وضع كل ثقلك في ادارة المنوعات؟

- لكن لن اتخلى عن قراءة الاخبار السياسية الانجليزية في الاذاعة ولن انسى حلمي المؤجل الذي تمنيت تحقيقه وهو قراءة الاخبار الانجليزية في البرنامج الثاني.

● وما الذي يقف حائلا امام تحقيقه؟

- ربما انني لم امتلك الكفاءة بعد.

● تتطلعين الى تقديم برنامج منوع مميز ولا تتخلين عن تقديم النشرة الاخبارية وسبق ان قدمت برامج للاطفال فهذه صفات المذيعة الشاملة التي يجب...

- صدقني انني احب عملي بصورة لا تتخيلها ولدي احساس يؤكد لي قدرتي على التلون حسب البرنامج او الخبر الذي اتبعه فحين اقدم برنامجا منوعا اكون مرحة وعندما اقرأ نشرة الاخبار اكون اكثر جدية.

● اذا انت مذيعة شاملة؟

- الى حد ما.

● لكن التخصص يعطي المذيع قدرة على التركيز والتميز.

- وجهة نظر.

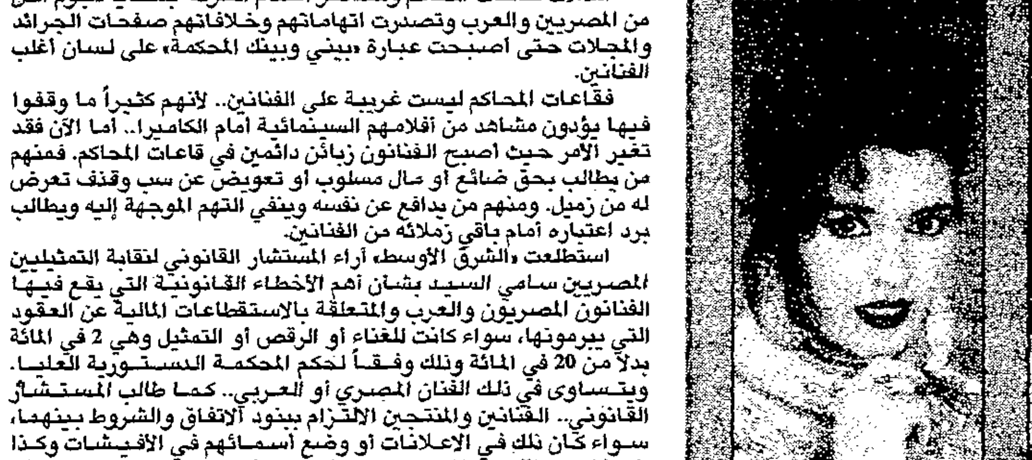
أحاديث السب والقذف الصحافية والاستعانة بـ«الروسيات»

جرائم يحاسب عليها القانون المصري





جيهان نصر — ميادة الحناوي



● الفن والمحاكم

● شركة تطالب جيهان نصر بـ4 ملايين جنيه

● شد شعر وركل بالاقدام بين فنانتين

● تقارير طبية من المستشفيات لصفية العمري وهيام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

امتلأت ساحات المحاكم ومحاضر اقسام الشرطة بقضايا نجوم الفن من المصريين والعرب وتصدرت اتهاماتهم وخلافاتهم صفحات الجرائد والمجلات حتى اصبحت عبارة «بيني وبينك المحكمة» على لسان أغلب الفنانين.

فقاعات المحاكم ليست غريبة على الفنانين.. لأنهم كثيراً ما وقفوا فيها يؤدون مشاهد من أفلامهم السينمائية أمام الكاميرا.. أما الآن فقد تغير الأمر حيث اصبح الفنانون زبائن دائمين في قاعات المحاكم. فمنهم من يطالب بحق ضائع او مال مسلوب او تعويض عن سب وقذف تعرض له من زميل. ومنهم من يدافع عن نفسه وينفي التهم الموجهة إليه ويطالب برد اعتباره أمام باقي زملائه من الفنانين.

استطلعت «الشرق الأوسط» آراء المستشار القانوني لنقابة التمثيليين المصريين سامي السيد بشأن أهم الأخطاء القانونية التي يقع فيها الفنانون المصريون والعرب والمتعلقة بالاستقطاعات المالية عن العقود التي يبرمونها، سواء كانت للغناء أو الرقص أو التمثيل وهي 2 في المائة بدلاً من 20 في المائة وذلك وفقاً لحكم المحكمة الدستورية العليا. ويتساوى في ذلك الفنان المصري أو العربي.. كما طالب المستشار القانوني.. الفنانين والمنتجين الالتزام ببنود الاتفاق والشروط بينهما، سواء كان ذلك في الاعلانات أو وضع أسمائهم في الأفيشات وكذا الحفلات والأفلام والمسرحيات. تأتي جرائم السب والقذف العلني في المرتبة التالية لجرائم وقضايا الفنانين العرب لأن ذلك يضعهم تحت طائلة القانون الجنائي الذي اباح الحبس والغرامة لكل من يرتكب مثل هذه الجرائم.. وأخيراً فإنه يطالب كل فنان عربي يرغب في ممارسة مهنة الفن في مصر أن يستعين بمستشار قانوني مصري يبصره بالقوانين المصرية حتى لا يقع تحت طائلة القانون ويعرض نفسه لمشاكل كثيرة.

ويحذر سمير صبري المحامي بالنقض ووكيل عدد كبير من الفنانين المصريين والعرب وعضو اتحاد الفنانين الدوليين.. المطربين العرب بصفة خاصة من الإدلاء بأحاديث صحافية تتناول قذفا وسبا في حق أي مواطن حتى لا يتعرض لعقوبة السجن والغرامة أو يستعين بفريق كورال.. مثل.. الروسيات أو فرق موسيقية لا تراعي قيم وعادات وأخلاقيات المجتمع المصري حتى لا يقع في قبضة رجال شرطة الآداب ويحكم عليه بالسجن والغرامة علاوة على ذلك ضرورة سداد الضرائب المستحقة على الأعمال الفنية التي يقدمونها وعدم التهرب حتى لا يتعرض لعقوبة الحبس المقررة في قانون التهرب الضريبي. الخلافات كثيرة وملف قضايا الفنانين في المحاكم طويل جداً وهذه بعض القضايا التي تنظرها المحاكم.

ماجدة وهيام سب وقذف

قضية الفنانة ماجدة الخطيب والفنانة هيام.. حيث تبادلتا السب والقذف والضرب وشد الشعر والركل بالأقدام.. فالفنانة ماجدة اتهمت هيام وشقيقتها وثلاثة شبان بالاعتداء عليها بالضرب عندما توجهت إلى مسرح الريحاني في القاهرة لأداء دور ست الناظرة في مسرحية «يا أنا - يا انت» التي تتولى انتاجها هيام بعد أن أرسلت انذاراً إلى ماجدة بضرورة الحضور لأداء دورها في المسرحية والا أصبحت مخالفة لشروط التعاقد. اضافت ماجدة في دعواها التي تنظرها محكمة شمال الجيزة في مارس (آذار) المقبل.. أن هيام اتفقت معها على أن تؤدي دورها في المسرحية مقابل 25 ألف جنيه تسدد على دفعتين كل 15 يوماً ولكنها امتنعت عن سداد أجرتها وباقي زملائها من الفنانين. وعقب المشاجرة ذهبت ماجدة إلى مستشفى شبرا العام واحضرت تقريراً طبياً يوضح اصابتها بكدمات في رأسها وصدرها وبعض أجزاء من جسمها.

بهلول في اسطنبول بـ4 مليون جنيه

اما قضية الفنانة جيهان نصر التي تطالبها شركة «أوسكار» للانتاج الفني بتعويض 4 ملايين جنيه لانسحابها من مسرحية «بهلول في اسطنبول» التي كانت تقوم فيها بدور فاطمة مع الفنان سمير غانم.. لكنها قدمت خطابا رسميا إلى الشركة المنتجة يفيد ارتباطها بعدة أعمال فنية أخرى تتطلب منها التفرغ الكامل مما يجعلها بذلك تخالف شرط التزامها بالعمل في المسرحية منذ اول يوم عرض مسرحي لها حتى نهايتها وقد قررت المحكمة تأجيلها إلى جلسة ابريل (نيسان) المقبل حتى يقدم الخبير تقريره الفني.

عزت العلايلي

صفية العمري وشهادات طبية

نزاع قضائي حاد نشب بين المنتج السينمائي سمير عبد العظيم والفنانة صفية العمري حيث يطالب الأول بتعويض 451 الفا و424 جنيها لتخلفها عن حضور بروفات مسرحية «تصبح على خير ياحبة عيني» التي كانت تقوم فيها بدور البطولة. لكنها قررت في دفاعها أن قدميها قد انزلقتا امام العمارة التي تقيم فيها مما ترتب عليه تجديد اصابة كسر ملتئم غير سليم في مشط القدم اليمنى لها واحضرت شهادة طبية تنصحها بعدم الوقوف على قدميها لفترات طويلة وان تلتزم الراحة في منزلها وقد أكد اقوالها تقرير الطبيب الشرعي. فقررت المحكمة حجز القضية للحكم بجلسة 24 مارس (آذار) المقبل.

آثار الحكيم وعشش الترجمان

من بين هذه القضايا ايضاً.. الدعوى القضائية التي اقامها المنتج السينمائي عمر الرواس يطالب فيها الفنانة آثار الحكيم بمليون جنيه تعويضاً بعد أن ادعى رفضها الاستمرار في تصوير مشاهد فيلم «عشش الترجمان» الذي كانت تقوم فيه بالبطولة. لكن آثار الحكيم ردت على اقواله بدعوى مماثلة أمام محكمة استئناف القاهرة بأن المنتج السينمائي أوقف تصوير الفيلم بحجة عدم وجود سيولة مالية، ثم فوجئت بتغيير السيناريو الأصلي للفيلم ثم قام المنتج بالاستعانة بفنانة مغمورة وقام بتصويرها على مسافة بعيدة وأخفى ملامحها لتبدو في النهاية انها آثار الحكيم. وقام بعرض الفيلم ووضع اسمها في افيشات الفيلم لذا فإنها تطالب امام المحكمة بتعويض نصف مليون جنيه عن الأضرار التي لحقت بها بسبب ذلك الأسلوب.. وما زالت الدعوى متداولة امام القضاء المصري.

يونس شلبي وليلة الدخلة

نزاع آخر بين المنتج سمير عبد العظيم والفنان الكوميدي يونس شلبي بسبب مسرحية «فلاح في مدرسة البنات» حيث يطالب الأول بتعويض 4 ملايين و880 الف جنيه لتخلف الفنان عن القيام بدوره في الموسم الجديد للمسرحية التي كانت تعرض على مسرح النهر في القاهرة. وقد رفضت المحكمة الاستئنافية بالقاهرة الدعوى بعد أن تأكد لها أن يونس شلبي قد تعرض لغيبوبة سكر دخل على اثرها المستشفى علاوة على أن المسرح المذكور كان مشغولاً بعرض مسرحية «ليلة الدخلة» التي كانت تقوم ببطولتها «هيام». بالاضافة إلى انصراف جميع الفنانين عن العمل في المسرحية.

حكمت فهمي والاحتلال الانجليزي

ومن النزاعات التي احدثت ضجة اعلامية كبيرة.. فيلم «حكمت فهمي» انتاج محمد مختار وبطولة نادية الجندي، حيث اصدرت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة حكماً استئنافياً بمنع عرض الفيلم داخل مصر وخارجها بعد ان اقام نجل الراحلة حكمت فهمي دعوى يطالب فيها بتعويض 3 ملايين جنيه عن الاضرار المادية والأدبية التي لحقت به بسبب أن الفيلم قد أظهر والدته كامرأة سيئة السمعة متناسياً أن حكمت فهمي «على حد قول نجلها» قد لعبت دوراً كبيراً في مقاومة الاحتلال الانجليزي من خلال أعمال التجسس عليهم لخدمة القضية الوطنية وقتئذ. وما زالت الدعوى متداولة أمام القضاء المصري بجنوب القاهرة لالغاء حكم الأمور المستعجلة بوقف عرض الفيلم حتى أوائل شهر مارس المقبل.

المال والبنون بـ500 جنيه

من بين هذه النزاعات أيضاً.. الخلاف الذي حدث بين المؤلف محمد جلال عبد القوي والفنانة فايزة كمال التي أدلت بتصريحات صحافية لاحدى المجلات المصرية تضمنت سباً وقذفاً في حق المؤلف بعد أن استبعدها في الجزء الثاني لمسلسل «المال والبنون» واسند دور البطولة لجيهان نصر. وقد عاقبتها المحكمة الاستئنافية بغرامة 500 جنيه مع حفظ حق المؤلف في التعويض المدني.

ملكية 3 أفلام وسميرة أحمد

وكذا النزاع الذي دار بين الفنانة سميرة أحمد والمنتج شريف شعبان زوج ابنتها السابق حول ملكية 3 افلام وتعيين المحكمة سميرة أحمد حارسة قضائية لهذه الأفلام وهي «الفاس في الراس».. و«النجعاوي» بطولة عزت العلايلي وليلى علوي و«البحث عن سيد مرزوق» بطولة نور الشريف و«بئر الأوهام» بطولة حسين فهمي وقد أصدرت المحكمة بتثبيت ملكيتها لهذه الأفلام الثلاثة.. بعد أن قدمت المستندات الدالة على ملكيتها لها.

نادية الجندي وحسين فهمي في فيلم «حكمت فهمي»

كلاب المدينة وعزت العلايلي

من النزاعات التي نالت اهتماما كبيرا في الصحافة.. الدعوى التي اقامها الفنان عزت العلايلي واختصم فيها المنتج السينمائي جمال التابعي ويطالبه بتعويض 5 ملايين جنيه عن الأضرار التي لحقت به في فيلم «كلاب المدينة» الذي انسحب منه بعد أن قام التابعي بالغاء مهمة مدير التصوير وقيامه بالتصوير بنفسه فضلاً عن قيامه بوضع السيناريو وقام بالاخراج في محاولة منه لتخفيض النفقات. فاعترض على ذلك العلايلي على أساس أن ذلك يؤثر على مستوى جودة الفيلم واعتذر عن عدم تكملة تصوير باقي المشاهد.. لكنه فوجئ بالفيلم يتداول في الأسواق ويتضمن مشاهد وحوارات مخلة بالآداب ووضع اسمه في أفيشات الفيلم. طالب العلايلي في الدعوى بالغاء ترخيص الفيلم ووقف عرضه. فقررت المحكمة في جنوب القاهرة انتداب خبير فني للتاكد من صحة هذه الادعاءات ولم يقدم الخبير تقريره حتى الآن.

العري بين جالا فهمي وايناس الدغيدي

من بين الخلافات التي ملأت صفحات الجرائد والمجلات الخلاف بين الفنانة جالا فهمي والمخرجة ايناس الدغيدي بعد أن قررت جالا أن ايناس قد ورطتها في فيلم ألماني تسجيلي وذلك اثناء تصويرها فيلم «العري» الذي تشاركها بطولته «يسرا» ثم اختصرت ايناس الدغيدي عدد المشاهد لجالا فهمي التي توقفت عن التصوير لكن المنتج أصلح بينهما.

وواصلت جالا تصويرها في الفيلم ثم فوجئت بمن ينبهها أن مخرجاً المانياً التقط لها بعض المشاهد اثناء رقصها وهو المشهد الذي يستخدمه المخرج لابراز فكرة فيلمه التسجيلي عن شكل المرأة في المجتمعات الشرقية خاصة مصر مما جعلها تسارع لابلاغ هيئة الاستعلامات والخارجية المصرية لضبط الفيلم واحضار المخرج وتم حذف المشاهد التي اعترضت عليها جالا فهمي.

ميادة الحناوي وشرطة السياحة

وفي هذا الصدد ايضاً الخلاف الذي دار بين ميادة الحناوي وشركة صوت النغم للانتاج الفني، فقد طلبت ميادة تعويضاً 329555 جنيها عن الأضرار التي لحقت بها بعد قيام مدير أمن فندق سميراميس بالقاهرة وضابط شرطة السياحة باحتجاز الفنانة وفرقتها لسداد التكاليف المطلوبة للحفل الفني الذي دعيت لاحيائه بعد ان تنصلت الشركة المسؤولة عن التزاماتها التعاقدية - على حد قول الفنانة - وقد طلبت المحكمة خبيراً فنياً لفحص النزاع الذي ما زال متداولاً أمام محكمة جنوب القاهرة.

وردة: فين أيامك

من أشهر هذه النزاعات أيضاً.. الخلاف الذي حدث بين المطربة وردة الجزائرية وشركة عالم الفن التي طالبت بمليون جنيه تعويضاً من وردة نتيجة قيامها بتسجيل بعض الأغاني بصوتها لحسابها الشخصي وتقاضت عنها مبالغ بالدولار من احدى مؤسسات الانتاج الفني اللبنانية بالرغم من أنها قد تعاقدت أي وردة مع عالم الفن على نقل حقوق ونشر واستغلال الألحان الموسيقية التي وضعها صلاح الشرنوبي وعمر بطيشة ومنها «ارجع لحياتك.. حبك قدر.. حبك وصل مداه.. ما تستاهلش.. فين ايامك.. صوتك ندائي». لكن وردة على حد قول الشركة قامت بتسجيل اغنية «فين ايامك» لصالح الشركة المنافسة. في الوقت نفسه لجأت وردة الى القضاء المصري تطلب 10 ملايين جنيه تعويضاً عما أصابها من تشهير الشركة بها وبسمعتها على صفحات الجرائد والمجلات.. وبفضل جهود الوساطة تصالح الطرفان وتنازلا عن الدعاوى بينهما.

روتانا وشندي

المطربة مي شندي حكمت لها محكمة استئناف القاهرة بتعويض 35 الف جنيه تدفعها شركة «روتانا» السعودية بعد أن تأكد لهيئة المحكمة أن المطربة مي اتفقت مع احمد هاشم نافزو الممثل لشركة روتانا في 13 ابريل (نيسان) 94 على انتاج 3 شرائط كاسيت بصوتها لكن الشركة لم تتخذ الخطوات التنفيذية لعملية تسجيل هذه الشرائط.

مصرع الذئاب في دبي

المنتج السعودي بشير سعد البشير حكمت محكمة جنوب القاهرة لصالحه بتعويض 11 الف دولار لقيام القناة الفضائية بدبي باذاعة فيلم «مصرع الذئاب» بطولة رغدة وكرم مطاوع دون موافقته.

يوم في حياة مرشح للأوسكار

المنتج آرثر كوهن ما يزال رجلا وحيدا في هوليوود

حوار اجرته دافني باراك

كنت اتطلع مشدودة الى حمام السباحة في فندق بفرلي هيلز في انتظار المنتج آرثر كوهن الذي رشح فيلمه «المحطة المركزية» لنوعين من الاوسكار - افضل فيلم اجنبي وافضل ممثلة.

جاء الى باحة حمام السباحة وهو شديد الارتباك، فيما كنت اتطلع عبثا من فوق كتفه الى حاشية من النساء او سكرتيرة حسناء شقراء في بدلة سوداء لكنه كان وحيدا. فما يزال آرثر كوهن رغم ترشيحه للاوسكار مرتين، مثل نئب وحيد في هوليوود. لقد كلف الفيلم الفائز بالاوسكار في العام الماضي اكثر من 200 مليون دولار، اعني «تيتانيك». اما كوهن فما يزال يركز على الافلام الصغيرة التي تنتج خارج اميركا.

ولا يحبذ الرجل استخدام سكرتيرات للعلاقات العامة، كما ان ممثليه بسطاء وليسوا من النمط النموذجي الهوليوودي الذي يرتدي ملابس نمرة «6» من تصميمات كالفن كلاين. مع ذلك اثبت للعالم، المرة تلو الاخرى، ان له حضورا قويا، مميزا في لعبة السينما. وهنا مقتطفات من الحوار الذي اجريناه معه:

● لم يبق على حفل الاوسكار سوى ايام قلائل. فما مدى استعدادك؟

- ان المهمة الاولى للمنتج المرشح للاوسكار هو ان يدفع - حسب تجربتي الشخصية - المصوتين الى مشاهدة الفيلم! وانا اؤمن بما انتجته. ان الفيلم الحالي «المحطة المركزية» سيبقى في وجدان المشاهدين طويلا بعد مغادرتهم صالة العرض، على غرار ما حصل في نتاجاتي السابقة. وطالما شاهد المصوتون فيلمي وقارنوه بغيره، فاني اؤمن بتوفر فرصة جيدة للفوز.

● طيب، ما هي خططك لحملهم على مشاهدة فيلمك؟

- بعد كل ما قضيته من سنوات في هوليوود عقدت صلات كثيرة، وهؤلاء لهم بدورهم صلات. زيدي على هذا، اني تحركت لأخذ اقوال مشاهير هوليوود حول فيلمي. هل تريدين نموذجا؟

● بالطبع.

- الممثل جريجوري بيك مثلا قال: انه افضل فيلم شاهدته عام 1998. والممثلة لورين باكال قالت: يا له من فيلم شاعري. والمخرج فرانسيس فورد كوبولا قال: هذا فيلم لا غنى عنه. هناك تعليقات اخرى من نجوم بارزين مثل فاي داناواي، وجنيفر جونز، اللتين احبتا الفيلم، وعليه اذا كانت ابرز الاسماء في صناعة السينما تقول ذلك وتكرره، فاني أمل ان يدفع ذلك المصوتين لكي يروا الفيلم.

● ما الذي تعنيه جائزة الاوسكار عندك؟

- كما ترين، انا اصنع افلاما تخلو من اثارة الجنس والعنف، ولا يهمها شباك التذاكر. ان الجائزة تعني الاعتراف باحقية «الافلام الصغيرة»، وهذا ما اكافح في سبيله. الجائزة اعتراف بالاحقية، اعتراف له اهمية معنوية، واهمية مالية، وهو ايضا نوع من التقدير الشامل. لقد فزت بالاوسكار من قبل، ولم يغير ذلك شخصي وآرائي. فلو كان المرء انسانا نزيها، فان نزاهته لن تتبخر في ثوان معدودات، اعرف كيف اميز بين الاصدقاء الخلص والناس الآخرين.

● نعم، ولكن يصعب عليك ان تتحدث للجميع وتتصل بهم، ذلك ان «اسعار الاوسكار» اكبر من مسعاك كما يبدو.

- في السابق، انتجت افلاما لم تجد موزعين عالميين قبل ترشيحها للاوسكار. هل تريدين ان اشرح لك الملابسات؟

● نعم رجاء.

- فيلم «حديقة فينزي كونتان» (الفائز بالاوسكار) ما كان له ان يوزع قط. لقد عرضته هنا وهناك، فقال لي الكل انه فيلم صغير غير مثير، ويدور حول قضية اثنية ضئيلة الاهمية.

ولكن بعد الفوز بالاوسكار تغير كل شيء، وزاد الطلب على الفيلم بصورة فجائية.

● لماذا بقيت في الخارج بعد نجاح افلامك في هوليوود؟

- انا مقيم في سويسرا اساسا لكني امضي 5 اشهر من كل عام في هوليوود. نعم ان معظم افلامي تنتج خارج الولايات المتحدة. لقد تعلمت ان اهم شيء لمنتج الافلام خصوصا اذا كان يعمل في افلام نوعية - ان ينجح في اميركا اولا. فالنجاح داخل اميركا هو العنصر الحاسم والنهائي لاي فيلم حالي او مقبل. فما من فيلم يسوق في الخارج بسهولة الا بعد نجاحه في اميركا. وان التعثر في اميركا يفزع الاسواق الخارجية. اما النجاح فيعطي دفعة كبرى. هذا هو الحال بكل بساطة.

انني من المنتجين الاجانب القلائل الذين يصرون على وجوب ان ينجح اي نص سيناريو اقبله في اميركا بالذات. لهذا السبب تجدين انني اكرس جهودا كبيرة ووقتا طويلا للسيناريو. لقد تعلمت ان السيناريو الجيد يشكل 50 في المائة من اسس النجاح. وعلى سبيل المثال فان سيناريو فيلم «المحطة المركزية» استغرق مني عامين كاملين.

● وهذا يعيدني الى سؤالي السابق: لماذا لا تعود للاستقرار في هوليوود اذن؟

- استطيع ذلك. ولكن كما ترين هناك كثرة من المنتجين والمخرجين من امثالي في هوليوود. وعليه فبقائي في الخارج يجعلني منتجا مختلفا، خاصا، بل مثيرا. فانا من المنتجين الاجانب القلائل الذين يفهمون هوليوود. مع ذلك فانا لست جزءا منها.

● لكنك ايضا خارج موازين القوى والصراعات الهوليوودية؟

- حظيت بدعم كبير من المنتجين والمخرجين والممثلين في هوليوود. ولا توجد مشاعر حسد وغيرة تجاهي. افلامي شاعرية، ولم انتجها بميزانيات عملاقة. فانا وافلامي تنتمي الى عالم مغاير، عالم خاص. لهذا السبب يفرح زملائي في هوليوود كلما اصبت نجاحا.

● وزملاؤك في اوروبا..؟

- امرهم مختلف لسوء الحظ فكل من يتجاوز المستوى الوسط يحاط بالشكوك! لا اقصد نقاد السينما. فموقفهم مساند لافلامي. لكني اقصد زملائي المنتجين، بل حتى رجل الشارع الاوروبي.

● لماذا تنتج اذن؟

- لاني اؤمن باثارة المشاعر والاحاسيس، وليس بتحقيق الربح وحده. هذا ما اسعى اليه حقا وصدقا.

● متى بدأت تفعل ذلك؟

- منذ ان بلغت الثامنة عشرة من العمر. انتجت فيلما وثائقيا عن جنوه الجديدة، عن سكانها البدائيين، الذين لا يعرفون السيارات ولا الكهرباء - لا يعرفون اي شيء! لكنهم استطاعوا بفضل ذلك بالذات الاحتفاظ بطبيعتهم التلقائية، العفوية. حقق الفيلم نجاحا في اميركا، مع ان الموزعين استهانوا به. لقد تعلم مشاهدو الفيلم في اميركا تقدير اهمية الطبيعة البشرية، ووجوب الدفاع عن هذه الطبيعة العفوية من الدمار بفعل بذخ الحضارة.

منذ ذلك الحين تعلمت كيف اثق بحدسي الشخصي. فلو اني استثمرت اموالا في اسهم بناء على نصح الاصدقاء وخسرت، لغضبت. اما لو استثمرت اموالي بناء على حسي الشخصي وخسرت، لما غضبت البتة.

● المنافس الرئيسي لك هذا العام على نيل الاوسكار هو فيلم «الحياة حلوة». فما رايك في هذا الفيلم؟

- لا احبذ الخوض في ذلك.

● لكني ارجوك ان تفعل.

- مع انه.. جيد.. اظن ان روبرتو بنيني ممثل رائع ذو قدرة بديعة وموضوع الفيلم هام - رغم ان عندي خشية..

● مم؟

- عندي خشية من ان الناس الذين لا يعرفون ما حصل في المحرقة - اي الذين لا يعرفون اي شيء عن ابادة ستة ملايين يهودي - قد يتكون انطباع خاطئ بسبب خفة لهجة الحوار في هذا الفيلم.

● انه لامر استثنائي حقا ان ترشح الممثلة الرئيسية في فيلمك، اعني فرناندا مونتينجرو، لجائزة افضل ممثلة!

- هذا الترشيح كبير، كبير حقا، انتصار لهوليوود. هذا يعني ان هوليوود صارت عالمية، وذلك بتكريمها وقبولها بمواهب اجنبية بارزة. ان الكل يصف هوليوود بانها مولعة بـ «الفاتنات»، وان الافلام تدور جميعا عن فاتنات، ساحرات، لكن فرناندا ليست بالفاتنة قطعا، اعني انها ليست فاتنة بالمعنى الراهن لمفهوم الفتنة، لكن حضورها آسر واخاذ. ولعلها، لعلها فاتنة بالمعنى التقليدي.

● هل لك ان تخبرنا عن حياتك، منشئك؟

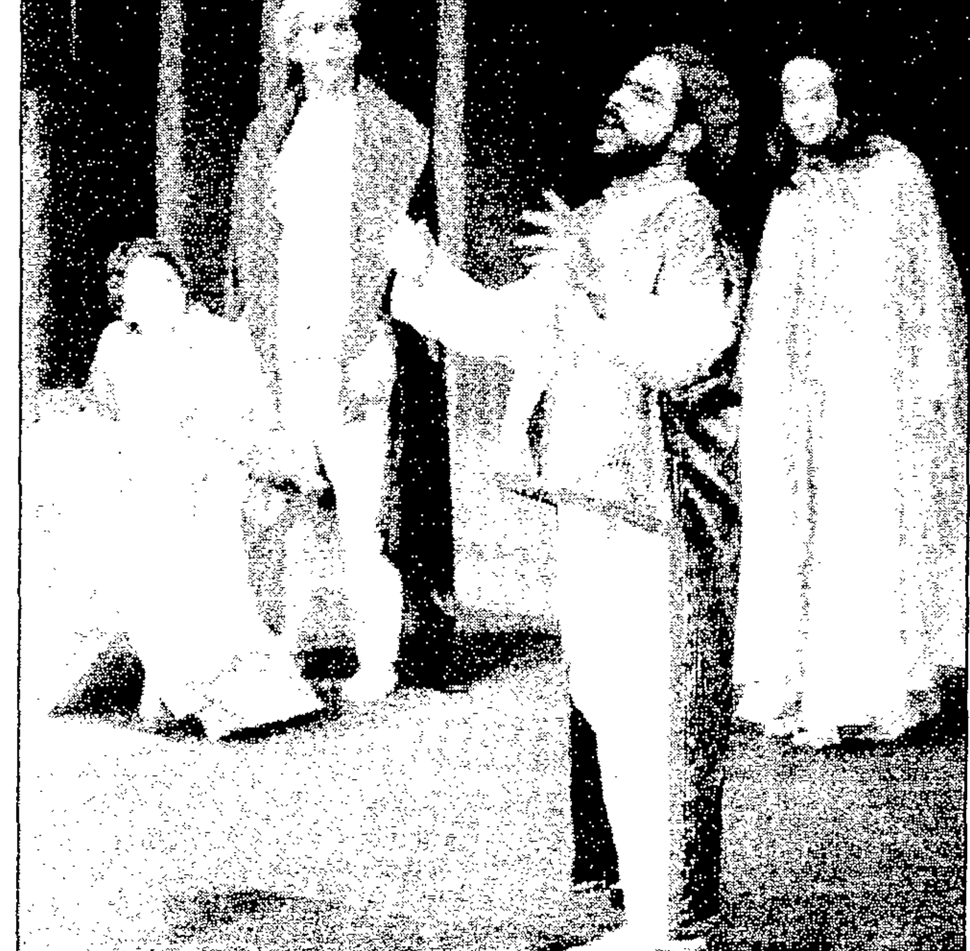
- امي علمتني الكثير. كانت تقرض الشعر. كانت احدى قصائدها بعنوان «ضوء وظل». هذه القصيدة الهمتني الكثير شان قضايا اخرى تعلمتها من امي، لقد زرعت في الفكرة التالية: ستمر بفترات صعبة حافلة بالخيبات والكمد والحزن. ولكن تذكر ان ذلك عابر، كله عابر. فبعد كل ظل قاتم يأتي النور. تذكر ان تناوب العتمة والضوء في حياتك سيجعلك قويا.

● وما الذي اخذته عن ابيك؟

- الكثير! قال لي مرة انه سيمنحني الجذور والاجنحة.

● ماذا تعني بذلك؟

- الجذور هي تراثنا، تقاليدنا، اسرتنا، اصلنا. والاجنحة هي طموحاتي، اهدافي، اخلاصي. قد يحصل المرء على اجنحة وينكر جذوره، او يبقى ثابتا في الجذور ولا يحلق ابدا. آمل انني احقق الاثنين معا. فتلك هي امنية ابي.



الممثلة البرازيلية فرناندو مونتينجرو في مشهد من فيلم «المحطة المركزية» المرشح «لاوسكارين» افضل فيلم اجنبي وافضل ممثلة، وهو من انتاج آرثر كوهن (أ.ف.ب)

انتحار كاتبة مسرحية بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتحرت كاتبة مسرحية بريطانية شابة هذا الاسبوع في المستشفى الذي كانت تعالج فيه بسبب الاحباط النفسي. فقد تم العثور على المؤلفة المسرحية سارة كين معلقة في سقف حجرتها في المستشفى اللندني الأمر الذي بث الذعر في الاوساط المسرحية البريطانية وكانت سارة التي تعتبر من أبرز المؤلفات الشابات قد دخلت ميدان الشهرة قبل خمس سنوات بمسرحيات قصيرة عنيفة تتحدث عن القتل والاغتصاب وأكل اللحوم البشرية. وهذه البدايات تفسر النهاية التي وصلت اليها المؤلفة الموهوبة التي رحلت عن 28 عاما.

«التجريب في المسرح» لسعيد الناجي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيرا عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء كتاب جديد للباحث المسرحي المغربي سعيد الناجي تحت عنوان «التجريب في المسرح: التجريب بين المسرح الغربي والمسرح العربي» في 136 صفحة من الحجم المتوسط.

ويتوجه هذا المؤلف - كما جاء في مقدمته - الى المشتغلين بالمسرح من كتاب ومخرجين ونقاد، والى مديري الفرق ومسيري محترفات المسرح الجامعي والمدرسين، والى الطلبة والمهتمين بالمسرح، محاولا توضيح طبيعة الاخراج المسرحي واشكاله التجريبية في نظريات المسرح الغربي، مقارنا ذلك بما وصل اليه المسرح العربي. ويضيف سعيد الناجي في مقدمة كتابه، ان النقد المسرحي العربي تداول التجريب كثيرا ولكن لحد الآن لانكاد نجد كتابا يتناول التجريب بين الثقافة الغربية والثقافة العربية، ولهذا فكتاب «التجريب في المسرح» يبحث في اسلوب التجريب وفي طرق الاخراج في المسرح الغربي وروداه امثال: برتولد بريشت، انتونان ارطو، جروتوفسكي وتادوز كانتور، ويقارن ذلك بالتجريب والاخراج كما تمثله المسرحيون العرب.

عرض ابتكاري ينقصه الخيال التوليفي

ثورة الكتب على التكنولوجيا في مسرحية «قصص تقرأ وقوفا»

بيروت: سوسن الأبطح

طريفة فكرة مسرحية «قصص تقرأ وقوفا» التي تقدم حالياً على خشبة مسرح المدينة في بيروت، اذ أن الابطال هم الكتب والحكاية مستلهمة من معاناتهم في عصر يحتقرهم ويفترض انه في طور الاستغناء عنهم ودفن أجسادهم الورقية في دهاليز النسيان. واذا كانت المسرحية تستعرض آلام ارواح الكتب المعذبة وتواكب احداث التخلص منها وتشييعها فهي، في الوقت عينه، تبرز ضخامة الآمال المعقودة على التكنولوجيا الحديثة وقدرتها الفائقة على الغاء دور الكتاب بحلته الكلاسيكية.

لكن مأزق العمل يتمحور حول تردده بين أن يكون عميقاً ملحاً يتوجه للكبار او مبسطاً يخاطب اليافعين وبما أن الطموح والحماسة دفعتا بالمسرحية صوب توظيفها لتلائم الجمهور، فالنتيجة على الأرجح غير مرضية، بالقدر الكافي، للطرفين معاً. فمشاهدو العروض المسائية ستزعجهم سذاجة بعض المشاهد ولهجتها الارشادية، بينما سيشعر التلامذة الذين خصصت لهم عروض صباحية باستغلاق بعض الحوارات لاعتمادها على خلفيات سياسية او فكرية. وتبقى المتعة الأبرز في عمل مقتبس النص ومخرجة ناجي صوراتي، هي تلك الشفافية الممزوجة بالفرح التي استطاع أن يجعلها دفاقة على مدار العرض. وقد استفاد صوراتي من نص جان بول الغر ليبني عليه موضوعه الملبنن والمقولب في بعض انحائه، بل بالامكان القول أن صوراتي سعى الى تمرير انتقاداته ومآخذه على بعض العيوب والظواهر الاجتماعية اللبنانية باضافة كتاب لبناني الى جانب الكتب الفرنسية ليحمله مواجعه.

تدور القصة في مكتبة مهددة بالاغلاق. فالناس هجروا الكتب والرواد قلة قليلة. وحين يغيب أمين المكتبة ومساعدته تخلو الساحة للكتب التي تنزل عن رفوفها وتمتلئ بالحياة لتروي آمالها وآلامها ورحلاتها بين أيدي القراء الذين كانوا يستعيرونها فيما مضى. أمين المكتبة يمثل عشاق الكتاب الذين يأنسون لأحجامه كبيرها وصغيرها وأوراقه الابيض منها والاصفر اما مساعدته فشغلها الشاغل ان تتخلص من عبء الكتب وان تضع محتوياتها باسرع وقت على اسطواناتها الحديثة.

يصدر قرار باقفال المكتبة وتحويل مقتنياتها الى مجرد اسطوانات بعد حذف المقاطع التي تعتبر غير صالحة للقراءة من بطون نصوصها. وهنا تنتفض الكتب وتقيم ما يشبه المهرجان الادبي مستعرضة مهارات كتابها وتمايزهم وتنويعات كتاباتهم وغناها.

الشخصيات الاساسية الى جانب امين المكتبة ومساعدته هي كتاب الفلسفة «فيلو» وكتاب الشعر «فلور» والموسوعة «ماجنوس» والرواية «رومان» و«كتاب التاريخ» اللبناني اضافة الى كتاب من دون اسم هو نتاج مجموعة اخطاء طباعية وفنية. وعلى أي حال فإن الكتب الفرنسية تتحدث بلغة نصوصها باستثناء كتاب التاريخ اللبناني المكتوب بالعربية ويشعر بالقهر والاضطهاد والخيانة لانه يبحث عن هويته دون جدوى.

والكتب على المسرح هم اشخاص يحتلوا رفوفاً خشبية ويتجمدون عليها حين يدخل أمين المكتبة ليروي قصة صراعاته مع اعداء الكتب، وحين يغيب تتثاءب المؤلفات وتنزل من مكانها وتملأ الخشبة حركة وحيوية. وهي فكرة لطيفة تثير في النفس الاحساس بأن للكتاب حياته الخاصة وسيرته وتجربته واحزانه.

وتتلون الخشبة بالوان زاهية وهي تضج بالملابس البهيجة وتتردد معزوفات على آلة البيانو ايثاراً للموسيقى الرقيقة والشاعرية اما الاضاءة فخافتة في الغالب لتحفظ حق الكتب في الحلم والتفكر والتذكر.

تتفاوت المشاهد في قوتها الايحائية وبلاغتها التعبيرية. وقد نجح المخرج الى حد بعيد في تصوير عذابات كتاب الشعر. وقدمه للمشاهد وهو يتعرض للعنف والدفع بالايدي ومن ثم يلقى بقوة على منصة خشبية قبل أن تجهز يد الاذى على أوراقه وهو يصيح: «ساموت صفحات ممزقة». والصفحات هنا هي طبقات الاقمشة المتهدلة، الشفيفة التي احاطت بجسد الفتاة التي تتقمص شخصية الكتاب. ومن جماليات هذا المقطع ايضاً حنو الرواية على كتاب الشعر واحتضانها اياه ومعانقته وتشجيعه على مقاومة الموت ورفض الاستسلام، وتتكامل الصورة حين تتكاتف الكتب مع بعضها وتتعاضد بغية المواجهة واعلان صمودها في وجه حملة الابادة التي تتعرض لها.

لقد كتب رفيق علي أحمد القسم العربي من النص وهو الذي خصص لشخصيتي كتاب التاريخ وامين المكتبة، وهذا الاخير يلعب دور الراوي من ناحية والرابط بين اجزاء المسرحية من ناحية أخرى. ورغم ان الحكاية تجعل التواصل اللغوي ممكناً بين الكتب الاجنبية وكتاب التاريخ اللبناني الذي يفهم الفرنسية الا أن ذلك لا يبدو كافياً لازالة غربة الكتاب العربي الوحيد على الخشبة. فمن الواضح انه مضاف وليس عنصراً من مكونات اللعبة ككل. انه موجود ليشكو وضعاً خاصاً باعتباره كتاب تاريخ لشعب تائه في اروقة التاريخ، دون أن يكون واعياً لتورطه في مأزق الصراع بين الكتاب وهجمة التكنولوجيا، حتى اننا نلحظ انسحابه كلياً حين ترتفع حرارة الحوارات بين المؤلفات على اختلافها حول تهاون القراء بمشاعرها واستخفافهم بها. فهم يضعونها دون ادنى انتباه الى جانب منبه مرعب الرنين او يرمونها في حقيبة يد نسائية في ملاصقة احمر الشفاه الذي يهدد بتشويهها وقد ترمى في الناحية الخلفية من السيارة وتهمل لأيام طويلة من دون ان يعنى أحد بشأنها.

وهنا يبرز التناقض بين هموم الكتب الفرنسية، بشدة حساسيتها ورقة خطابها الشعوري، ومشكلة كتاب التاريخ اللبناني الذي اريد له ان يكون شديد التوتر والعصبية، كلامه ينطوي على سخرية استهزائية ومرارة وطنية. فبين ما اراده رفيق علي أحمد وما قصده جان بول الغر فرق في المبنى والمعنى خلف شرخاً بين وجودين متلاصقين ومتنافرين. وقد يكون التباين الحاصل مقصوداً تدليلاً على عمق الاختلاف بين ثقافتين وحضارتين الا أن المشاهد لم ترتفع الى مستوى اغناء الفكرة وتوظيفها.

اكثر من قصور كان على الاخراج ان يتجنبه بدون شديد عناء، من ذلك ايجاد علاقة حسية ولو محدودة بين امين المكتبة والكتب التي يفترض انه يعشقها ولا يتوقف عن زيارتها. وبدلاً من ذلك وجدنا مجرد حضور هذه الشخصية الحماسية يميت حركة الكتب ويجمدها. وبقيت الصلة الحميمة بين الرجل والمؤلفات التي يحميها كأولاده نظرية الطابع تفتقد الى الدفق الحراري اللازم لها.

«قصص تقرأ وقوفاً»، عرض أراد ان يكون ابتكارياً في فكرته واسلوب تنفيذه الا أنه يحتاج الى مزيد من النضج الابداعي والخيال التوليفي الذي يضيف الى طرافته النصية طرافة مشهدية هادرة تبقي المتفرج مشدوداً وماخذواً حتى اللحظة الاخيرة.



مشهد من المسرحية (تصوير جوزف أبي رعد)

برمجات الفن السابع

● بيروت: «الشرق الاوسط»: الافلام السينمائية التي تعرض حالياً في العاصمة اللبنانية وبقية المناطق هي في غالبيتها الساحقة أميركية والافلام العربية قليلة جداً. ويميل النقاد الى وضع ثلاثة من هذه الافلام في موضع الصدارة وهي:

– Rush Hour (ساعة الازدحام) تمثيل جاكي شان واخراج بريت راتنر. ويحكي بشكل كوميدي ومضحك قصة ابنة قنصل الصين في الولايات المتحدة الاميركية التي تتعرض للخطف. ويأتي التحري الصيني المسمى لي ليحررها من الاسر، يعرض في «بلانيت ابراج، كونكورد، امباساد».

– Tango (تانجو) وهو فيلم من اخراج الاسباني الشهير كارلوس ساور ويعتمد على الحس الشاعري الرقيق وكأنه مهدى الى عشاق الرقص والمهتمين بالفنون. وهو يحكي قصة حب بين مخرج افلام راقصة (ميجيل انخل سولا) والراقصة (ميا ميسترو) بعد أن ينفصل الرجل عن زوجته ويمر بمرحلة اكتئاب وسوداوية. يعرض في «اسباس، سان ايلي، لاس ساليناس، امبير، لي دون».

– Shine (توهج) الانهيار النفسي والفعل الايجابي للنغم الموسيقي هو موضوع الفيلم الجميل الذي يخرجه سكوت هايكس. ويروي قصة موسيقي كبير يصاب بفقدان ذاكرة اثر صدمة قوية ولا يستعيد مذاق الحياة الا بفضل بيانو وعشق امرأة. ويمثل دور الموسيقي جيفري راش. يعرض الفيلم في «لاسيتيه، لاساجيس، ايليت».

● الرباط: «الشرق الاوسط» تنظم جمعية مجموعات منظمة العفو الدولية بالمغرب المهرجان الثاني للسينما وحقوق الانسان بمدينة الرباط في شهر أغسطس (آب) القادم.

وسينطلق هذا المهرجان بالموازاة مع اشغال المجلس الدولي لمنظمة العفو الدولية الذي ستجرى اشغاله لأول مرة في بلد عربي واسلامي هو المغرب.

وكان بيير ساني الأمين العام لمنظمة العفو الدولية قد اعلن في المهرجان الأول للسينما وحقوق الانسان الذي نظمته الجمعية في يونيو (حزيران) الماضي بالدار البيضاء في اطار احتفالاتها بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان عن قرار جعل المهرجان تقليدا سنويا لبلورة التفكير حول اشكالية الدفاع عن حقوق الانسان.

واوضح الدكتور عبد الله زيوزيو رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان في ان اختيار اللجنة لشعار «السينما وحقوق المرأة» يجد تفسيره في الدينامية التي تعرفها الحركة النسائية والدور الاشعاعي والتحسيسي الذي تلعبه النساء في المجتمعات العربية والاسلامية.

واضاف أن ميزة المغرب في احتضانه للعديد من اللقاءات الحقوقية الجهوية والدولية جعلت المجلس الدولي لمنظمة العفو الدولية يختار المغرب لتنظيم اول اجتماع له ببلد عربي واسلامي وجعل المهرجان ينطلق منه مرة كل سنتين.

وستعرض طيلة اسبوع المهرجان افلام تميزت على مستوى العالم العربي والإسلامي من حيث اخراجها والمواضيع التي عالجتها والتي ترتبط اساسا باشكالات نسائية تجمعها قواسم مشتركة عديدة داخل هذا المحيط كما ستنظم بالمناسبة مائدة مستديرة تناقش فيها المخرجات العربيات المدعوات كيفية معالجتهن قضايا المرأة على الشاشة الكبرى ومعاناتهن كنساء خلال الممارسة الفنية.

وتتكون اللجنة التحضيرية للمهرجان من عدد من النقاد السينمائيين والاعلاميين والمهتمين بالفن السابع وحقوق الانسان من بينهم نور الدين الصايل وعبد الله زيوزيو ومحمد الجدولي وحمادي كيروم وعبد القادر لقطع وفاطمة رفوق، وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات ووضعت خطة عمل لانجاح هذه التظاهرة.

● باريس - أ ف ب: تخصص الدورة الحالية والعشرون للمهرجان الدولي للافلام الاثنولوجية والاجتماعية المعروف باسم «مهرجان سينما الواقع» التي ستعقد من 5 الى 14 مارس (آذار) المقبل في باريس، حيزاً كبيراً للسينما الوثائقية الايرانية. وتنظم فعاليات هذه الدورة، للسنة الثانية على التوالي، في «سينما السينمائيين» بسبب اعمال الترميم المتواصلة في مركز جورج بومبيدو الذي استضاف هذه التظاهرة السينمائية منذ انطلاقها قبل 21 عاماً.

ويخصص المهرجان للسينما الوثائقية الايرانية هذه السنة، حيزاً كبيراً في تظاهرة هي الأولى من نوعها في فرنسا وسيعرض فيها 54 فيلماً انتجت من الستينات وحتى اليوم.

وسيفتتح مهرجان سينما الواقع مساء الرابع من مارس بالفيلم الوثائقي «طبيعة ميتة» للمخرج زهراب شهيد سالس الذي انجزه عام 1975. وهو يعالج قصة حارس تنقلب حياته فجأة حين يتعين عليه أن يغادر هو وزوجته البيت الذي اعطي لهما مقابل عملهما وعاشا فيه فترة طويلة لأن حارسا جديدا شابا سيحل محلهما. وسيعاد عرض هذا الفيلم خلال المهرجان وبعده.

اما الفعاليات المتعلقة بالسينما الايرانية فتفتتح مساء السادس من مارس بحضور وفد رسمي ايراني، بفيلمين يحمل الأول عنوان «تلك الليلة حين امطرت» للمخرج انشاب كيارون امد.

اما الفيلم الثاني فهو «مسافر» (1974) للمخرج عباس كياروستامي ويحكي فيلم «مسافر» قصة صبي يقرر الذهاب من قريته الى طهران لحضور مباراة الفريق الوطني في كرة القدم فيسرق أهله ورفاقه في الصف ويبيع ما يمكن من عدة فريق الكرة المدرسي لجمع المبلغ الضروري لشراء بطاقة السفر. وستعرض افلام وثائقية ايرانية قصيرة وطويلة بعضها لمخرجين معروفين جداً مثل كياروستامي ومحسن مخملباف وابراهيم مختاري وأمير نادري، تتناول مختلف جوانب الحياة في المجتمع الايراني.وقالت سوزيت جلانيديل الامينة العامة لمهرجان سينما الواقع في تصريح لوكالة فرانس برس «منذ 12 عاماً نخص في اطار هذا المهرجان بلداً معيناً بهذه التظاهرة، فنعرض اكبر عدد ممكن من افلامه الوثائقية»، موضحة ان المهرجان «احتفى العام الماضي باليابان وقبلها بالهند وايطاليا» وأوضحت: «اضفت الى الأفلام الوثائقية افلاماً تصويرية حتى تكون التظاهرة واضحة، لكن هذه الأفلام قريبة جداً من الوثائقي وتساعد ايضاً في تكوين صورة عن المجتمع الايراني». وسينظم للمهرجان طاولة مستديرة السبت في 13 مارس يشارك فيها جميع المخرجين

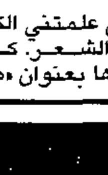
دليل المسرح العالمي

لندن: ما يزال مسرح «فوديفيل» يعرض المسرحية الجميلة «ذاكرة الماء» لشيلا ستيفنسون واخراج تيري جونسون. وهي مسرحية تجمع بين التراجيديا والكوميديا. وتبدأ بتجمع ثلاث لخوات حول جنازة امهن الشبيهة بالأم تريزا والقادرة على العلاج الايحائي. ثم يتطور الحدث المسرحي بين المأساة، التي تجسدها ميري، والمواقف الهزلية المنعكسة في تصرفات اختيها.

وفي استوديو «ليريك» تعرض مسرحية «الحلاقون السرياليون» التي كانت قد عرضت في العام الماضي. وتدور معظم احداثها كما هو واضح من عنوانها، في محل للحلاقة حيث يحاول سلفادور وأخوه فلابرجي تجريب اساليب الهندسة الوراثية، بدل التركيز على مهنتهما، ومن هنا تمتلئ المسرحية بالنكات والمواقف الساخرة.

القاهرة: يعرض حاليا على قاعة عبد الرحيم الزرقاني الموجودة داخل المسرح القومي بالقاهرة مسرحية «الدخان» بطولة محمد خيري، ولاء فريد وآمال حلمي وخالد عبد السلام، من تأليف ميخائيل رومان، اعداد نجوى عبد الرحمن، أشعار محمد عبد القادر، الحان عبد المنعم البارودي، ديكور وملابس فادي فوكيه والعرض من اخراج عاصم رأفت. ومن المعروف أن أعمال المؤلف المسرحي الراحل ميخائيل رومان تحمل توجهات سياسية واجتماعية ارتبطت ارتباطا وثيقا بأحداث عصره في ذلك الوقت، ومن ثم فعروضه تحتاج الى نوعية المتلقي الذي يتمتع بالوعي واليقظة الشديدة. أما آخر العروض التي شهدها مسرح الدولة لميخائيل رومان فكانت مسرحية «النمل والنظام» والتي عرضت على مسرح السلام بالقاهرة عام 1995، وكانت البطولة لحنان سليمان وهادي الجيار حيث قام باعدادها وتصميم ديكوراتها واخراجها الفنان زورسر مرزوق.

● في اطار شعار «المسرح للجميع» الذي رفعه الممثل والمؤلف والمخرج المسرحي محمد صبحي مازال عرضه المسرحي «لعبة الست» يحقق أعلى الايرادات على مستوى القطاع الخاص والعام، خاصة في ظل انخفاض سعر التذكرة الذي اشترطه صبحي على التلفزيون الذي يشارك في الانتاج لتتمكن - كما يقول - كل فئات الجمهور من الاستمتاع بالعروض المسرحية الجادة الهادفة التي لا تستخف بعقل المتلقي ولا تعتمد على أسهل الطرق المبتذلة لجذب جمهور القطاع. «لعبة الست» التي تعرض الآن بنجاح كبير على مسرح قصر النيل بالقاهرة مأخوذة عن العرض المسرحي «حكاية كل يوم» احدى روائع تراث الثنائي شارلي شابلن العرب نجيب الريحاني والمؤلف بديع خيري، وهي التي قدمت بعد ذلك للسينما عام 1946 باسم «لعبة الست» بطولة الريحاني وتحية كاريوكا وبشارة واكيم وماري منيب وعزيز عثمان وعبدالفتاح القصري والذي كتب له السيناريو وأخرجه ولي الدين سامح. أما العرض المسرحي الحالي فقد اختار له صبحي مجموعة متميزة من الممثلين على رأسهم الكوميديان المجتهد جدا شعبان حسين، ولكن المفاجأة كانت قيام المطربة سيمون بدور البطلة «لعبة» حيث أثبتت حضورا مسرحيا كبيرا رغم انها تجربتها الأولى على خشبة المسرح. ومن المنتظر ان تلعب سيمون أيضا البطولة النسائية لمسرحية «كارمن» وهو العرض المسرحي الثاني ضمن خطة مهرجان المسرح للجميع.



الفنانة سيمون

بيروت: تشهد بيروت عدداً من العروض المسرحية ابرزها تلك التي يقدمها جواد الاسدي مقتبسة عن «الآنسة جوليا» للكاتب المسرحي السويدي المعروف اوجست سترندبرج والتي آثر ان يطلق عليها المخرج اسم «جنون في الاسطبل» بعد أن وضع على نصها وروحها لمساته الخاصة. وقد تم افتتاح العرض الاول في الثالث والعشرين من الجاري على خشبة «مسرح مونو». والمسرحية كما كتبها سترندبرج تعالج بشفافية كبيرة مسألة صراع الطبقات الاجتماعية في زمنه أي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كما يبرز مأساة الانهيار الانساني بسبب الضغوط الخارجية المؤثرة. أما العرض المسرحي الذي يقدمه الاسدي فهو يتيح فرصة معايشة التصدعات البشرية في أكثر اشكالها مأساوية.ومن العروض الحالية والهامة في العاصمة اللبنانية عملان استعراضيان كبيران يقدمهما عبد الحليم كركلا وفرقته على «مسرح الايفوار». العرض الاول هو «اليسار ملكة قرطاج»، ويستمر منذ اكثر من عامين وقد لقي صدى كبيراً من الجمهورين اللبناني والعالمي اثناء جولة قامت بها الفرقة في كبريات عواصم العالم. اما العرض الثاني فهو «الاندلس المجد الضائع» وكان قد قدم اثناء مهرجانات بعلبك في الصيف الفائت وهو عمل يتكامل مع «اليسار...» بل يكاد يكون استكمالاً له. وجدير بالذكر أن العملين قد أنجزا بفضل جهود جبارة لفريق عمل كبير ومتمرس ضم موسيقيين كبارا وشعراء مرموقين من خامة سعيد عقل وطلال حيدر. وعروض عبد الحليم كركلا المستمرة على مدار السنة في لبنان تكاد تصبح تقليداً منذ ما يقارب السنوات الثلاث وهو أمر استثنائي ولافت، بل ظاهرة لا تتكرر الا في النادر على الاراضي اللبنانية حيث يميل الذوق العام الى طلب التغيير والتبديل وكأنما الضجر هو الحكم لا مستوى العمل نفسه.

برامج الفضائيات

ام بي سي

07.15 برامج اطفال
09.15 حديث الجمعة
09.30 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.15 بالهنا والشفا
10.45 تمثيلية ـ منافسة شريفة
12.05 تكملة التمثيلية
13.05 عالم الغرائب
13.35 ملفات وقضايا ـ اعادة
14.05 برنامج عن كرة القدم
14.30 اليوم الوطني الكويتي
15.30 الفيلم الاجنبي
17.00 اجندة
18.30 استراحة الجمعة
20.00 مسلسل اجنبي
21.30 الفيلم العربي «نداء الدم» نورا ـ حسين الشربيني
23.00 اجندة ـ اعادة
00.00 فيلم اجنبي

شبكة الاخبار العربية ANN

09.30 عالم من حولنا
10.30 الصحافة اليوم
12.30 قضايا عالمية
13.00 أخبار
15.41 العرب في عيون غربية
15.49 أقوال الصحف
16.00 أخبار
18.30 أحداث الأسبوع
20.00 أخبار
20.25 العرب في عيون غربية
20.33 أحداث الأسبوع
21.00 أخبار
21.30 عالم من حولنا
22.30 قضايا عالمية

راديو وتلفزيون العرب — قناة المنوعات

05.00 الو ART
07.00 مقهى المعلومات
07.30 سيد المرسلين
08.00 مسلسل عربي
10.00 قضايا ساخنة ـ اعادة
11.00 ديوان الشرق من القدس
14.00 نادي المشتركين
16.00 اجندة ART
16.30 بصراحة
18.00 كلام الزين
19.00 ليليان
21.00 مسرحية عربية
23.30 منبر الشباب ـ اعادة
01.00 العلم والإيمان

راديو وتلفزيون العرب — قناة الافلام

02.15 الدموع الساخنة
04.15 سلفني 3 جنيه
06.00 زوج تحت الطلب
08.00 4 بنات وضابط
10.30 الكرة الفسيحة
12.30 معبودة الجماهير
14.00 رجل فقد عقله
16.30 عودة اخطر رجل في العالم
18.00 كلاكيت
21.00 نداء العشاق
22.30 المحفظة معايا
00.30 همسات الليل

الفضائية المصرية

8.30 مسلسل الاطفال
9.15 مسلسل عربي
11.35 فن الاتيكيت
12.15 من اغاني الافلام
13.15 فيلم عربي «كيف تسرق مليونير»
15.25 طلائع النصر
15.55 احلام العصافير
16.15 المسلسل العربي
18.30 موعد مع الشهرة
18.55 همس الأنامل
19.00 مسافة وعلامة
19.15 فيلم عربي «غرام الافاعي»
21.20 تحت الضوء
24.05 بدون رقابة
1.05 فيلم عربي «موعد مع الذئاب»

أوربت الاولى

06.00 طريق الشوك (هالة صدقي ـ حسيبة رشدي) درامي
08.00 الخونة (فاروق الفيشاوي ـ ليلى علوي) حركة ـ درايم
10.00 لوعة الحب (شادية ـ أحمد مظهر ـ عمر الشريف) رومانسي ـ درايم
12.00 قمر الليل (وليد توفيق ـ ليلى علوي) رومانسي ـ غنائي
14.00 المصير (نور الشريف ـ ليلى علوي ـ محمود حميدة) تاريخي
16.30 لقاءات على اوربت: محمد منير (الجزء 1)
17.15 لقاءات على اوربت: محمد منير (الجزء 2)
17.30 حياتي عذاب (هند رستم) درامي
20.15 ليال (سهير رمزي ـ حسين فهمي ـ محمود عبد العزيز) درامي
22.00 فيلم مغربي: البحث عن زوج مراتي (امينة رشيد ـ بشير سكيج)
00.00 قمر الليل (وليد توفيف ـ ليلى علوي) رومانسي ـ غنائي
02.00 فتحية والمرسيدس (احمد بدير ـ عايدة رياض) كوميدي

أوربت الثانية

10.00 دعاء
10.45 برنامج وثائقي
11.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة)
12.30 اغاني
13.00 برنامج أناقة
13.30 برنامج صالون
14.30 برنامج وثائقي
15.00 اغاني
15.30 برنامج بيانو بيانو
16.30 برنامج أبعاد
17.30 مسلسل عربي
18.30 برنامج مقابلة شخصية
20.00 برنامج منوعات
22.00 برنامج هؤلاء الآخرون
23.00 برنامج اضواء

نور الشريف
في المصير

أوربت الرياضية

01.30 التزلج بالزحافات
02.00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر)
05.00 الأخبار الرياضية (مباشر)
05.30 الكرة الأوروبية في اسبوع
06.30 برنامج جيليت الرياضي
07.00 المركز الرياضي (مباشر)
08.00 المزلاج الجليدي
10.30 بطولة اميركا المفتوحة للراكيت
11.30 الكرة الأوروبية في اسبوع
12.30 برنامج جيليت الرياضي
13.00 دوري الهوكي الاميركي
17.30 كرة قدم دولية
18.00 عالم الركبي
18.30 كرة قدم: مباراة الاسبوع الدولية
20.30 الدراجات النارية الجبلية
22.30 عالم السيارات
23.00 سباق سيارات من آسيا

قناة إقرأ

07.30 الحل بين يديك ـ تسبيحات
08.00 برامج للاطفال
09.00 الاسلام والمسلمون (اعادة)
09.30 نقل صلاة الجمعة من القدس الشريف
10.00 مدارات الأحداث (إعادة)
13.00 برامج الأطفال
14.00 مسلسل القضاء في الاسلام
15.30 حديث المساجد
16.00 قضايا فكرية
17.15 الإسلام ورحلة الكتابة العربية
18.00 الندوة العالمية للشباب
19.00 المسلمون في الغرب (بث مباشر)
21.00 مسلسل القضاء في الاسلام (إعادة)
22.00 قضية وكتاب (إعادة)
22.30 أوراق شخصية (إعادة)
00.00 كيف نقرأ القران (إعادة)
01.00 ثمرات المنتديات (إعادة)
01.30 الإسلام ورحلة الكتابة العربية (إعادة)

تلفزيون المستقبل

05.00 عالم الصباح
05.05 افتتاح عالم الصباح وضيف اليوم
05.30 رياضة ايروبيك (Aerobic)
05.55 احوال الطقس
06.00 موضة
06.20 ارض وورد
07.00 صحتك (فقرة الصحة)
07.20 Nutrition (فقرة التغذية)
07.40 اولادنا (فقرة علم نفس الاولاد)
08.08 موجز الاخبار
08.05 احوال الطقس
08.15 فقرة المذيعات
08.20 Agenda Cultural
08.30 المطبخ (مع الشيف رمزي)
09.15 Home Video
09.30 صلاة الجمعة
10.30 ختام عالم الصباح
11.15 فيلم عربي طويل: سلطان
13.00 نشرة اخبار الثالثة
14.30 نادي ديزني
16.00 مسلسل اميركي
18.30 لقطات مصورة طريفة ومضحكة
19.30 جمعة الجمعة سهرة للمطرب الياس كرم
23.30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

صفية العمري
في ليالي الحلمية

قناة الجزيرة

16.35 برنامج وثائقي
16.45 مرآة الصحافة
17.00 تكريم الابطال
18.15 صور
16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
17.00 اخبار الرياضة
17.15 مرآة الصحافة
18.05 اكثر من رأي (مباشر)
19.45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
20.30 حصاد اليوم
21.35 مراسلو الجزيرة
22.40 تصاميم الطبيعة

شبكة شوتايم SHOWTIME — ذي موفي تشنل

4.00 سوينغيرز
5.30 سانتا ويذ ماسيلس
7.00 ذي برادي بانش
8.30 سولو
10.00 جانغل تو جانغل
12.00 انسايد هوليوود
15.00 ذي ديفيلز اون
17.00 دون خوان دي ماركو
18.30 فارغو
20.00 فرانكينشتاين

شبكة شوتايم SHOWTIME — بارامونت

1.00 تشيرز
1.30 إيفنينغ شايد
15.00 بارتي أوف فايف
16.00 روزان
17.00 إيفري بودي لوفز رايموند
17.30 الحقيقة العارية
18.00 استعراض السبعينات
18.30 منوعات الاسبوع
19.30 استعراض لاري ساندرز
20.30 بارتي أوف فايف
21.30 إيفنينغ شايد
22.00 الحقيقة العارية
22.30 استعراض السبعينات

شبكة شوتايم SHOWTIME — تي في لاند

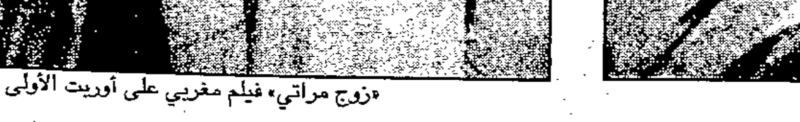
2.00 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998
2.30 باسيفيك بلو
3.30 ذي كوميشر
4.30 الدوري الانجليزي
7.00 باسيفيك بلو
8.00 ايرلي ايديشن
9.00 رجل الليل
10.00 توتال ريكول
12.00 باسيفيك بلو
13.00 جزيرة الأحلام
14.00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
15.00 ايرلي ايديشن
16.00 ملف الدوري الانجليزي
17.30 توتال ريكول
18.30 السماوات القاتمة
19.30 سيلك ستوكينغز
20.30 الدوري الانجليزي
22.30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998

قبل العرض

زوج تحت الطلب وعودة أخطر رجل في العالم ضد أربع بنات وضابط
رجل فقد عقله في ART وكيف تسرق مليونيرا في الفضائية المصرية




شادية وعبد الحليم على ART



«زوج مراتي» فيلم مغربي على أوربت الأولى

عودة أخطر رجل في العالم

تعمل ميرفت خطيبة مفتاح في نفس البنك الذي يضع فيه المهراجا الهندي جوهرته الثمينة. تصل عصابة أكس من اميركا لتسرق الجوهرة في نفس الوقت يراقبه البوليس المصري والدولي. تطمع ميرفت في الجوهرة فتسرقها ويثور عليها مفتاح وينهب لاعادتها.. يسلمها لمساعد اكس ظنا منه انه احد رجال الأمن. يتم القبض على مفتاح ويعترف بالحقيقة ويتعاون مع رجال الشرطة في القبض على عصابة إكس.. الفيلم بطولة فؤاد المهندس وميرفت امين وسمير صبري.

على قناة الأفلام ART الساعة 16,30

سلطان

ينال الطفل سلطان العقاب دائما على ما يرتكبه سيده الصغير الذي يصبح ضابطا في الشرطة مع الايام، وتوهم الخادمة ضابط الشرطة بحبها له وتسرق اشياء من المنزل وتلصق التهمة بسلطان فيتم ايداعه السجن ظلما، وتتسارع احداث الفيلم مع خروج سلطان من السجن وهروبه الى الجبل ويصبح رئيسا لعصابة تطاردها الشرطة.

تمثيل فريد شوقي ورشدي اباظة ونادية لطفي وبرلنتي عبد الحميد.

على قناة المستقبل الساعة 11,15 بتوقيت جرينتش.

أربع بنات وضابط

ما هو المصير الذي ينتظر اربع بنات تمكن جميعاً من الفرار من الاصلاحية بسبب اهمال ضابطها الذي يفضل المعاملة الحسنة مع النزيلات اما المديرة فتفضل استعمال القسوة والضغط ويدبرن قصد تشعل الفتيات الاربع النار في الاصلاحية بعد ان اشعلن نار اعجابهم في قلب الضابط ويكون هذا الحادث فرصة لهروب البنات من الاصلاحية في الوقت الذي يواجه فيه الضابط مجلسا تأديبيا بسبب تقصيره في عمله الذي سهل هروب النزيلات. ويصادف رجل البنات الاربع ويكتشف ان من بينهن فتاة تشبه بنتا ثرية من عائلة عريقة تختفي من سنين يأخذنها الى العائلة ويدعي انها الفتاة المختفية.

الفيلم من بطولة واخراج انور وجدي وامينة رزق ولبلبة. على قناة الافلام ART الساعة 8,00 بتوقيت جرينتش

أفلام ننصح بعدم مشاهدتها

• فتحية والمرسيدس
• سلفني 3 جنيه
• المحفظة معايا

لوعة الحب

تتزوج آمال من محمود سائق قطار وتعاني من معاملته الجافة ولكنها تصبر وتروض نفسها على هذه المعيشة. يسافر محمود في مامورية للسويس، ويعهد الى مساعده حسن لتوصيل مرتبه لزوجته، وترى فيه وجها مختلفا تماما عن زوجها محمود. تعجب به وتحس من حسن تجاوبا لعاطفتها فتشجعه.. الفيلم بطولة عمر الشريف واحمد مظهر وشادية لخراج صلاح أبو سيف انتاج , 1960

أوربت الاولى الساعة 10,00 بتوقيت جرينتش.

رجل فقد عقله

يتعرف زكي على مغنية وراقصة في فرقة استعراضية.. يقرر ابوه احمد واخوه ابعادها عنه. يمثل عليها احمد الحب فتستجيب له دون ان تعلم حقيقته وتكتشف سوزي ان زكي مرتبط بكاميليا فتبتعد عنه في نفس الوقت يتعلق بها احمد ويعرض عليها الزواج فتوافق وفي اليوم المحدد لعقد القران يضع الاخوان منوما لابيهما يمنعه من الذهاب وعندما تعلم سوزي ان احمد متزوج تنسحب من حياته.

تمثيل : عادل أمام وفريد شوقي وسهير رمزي وكريمة مختار.

اخراج: محمد عبد العزيز 1980.

على قناة الافلام ART الساعة , 14,00

زوج تحت الطلب

يقرر الثري نعيم الزواج مرة اخرى من مطلقته ناهد ويجد ضالته في الموظف البسيط ممدوح ليكون محللا، تقرر ناهد تلقين نعيم درسا فتتفق مع ممدوح على الاختفاء على ان تحدد هي موعد الطلاق. ينتاب نعيم القلق لان ممتلكاته باسم ناهد، وبمرور الوقت ينمو الحب بين ناهد وممدوح ويقرران الاستمرار في زواجهما وخاصة ان ناهد حامل، تعيد لنعيم ممتلكاته.

تمثيل: عادل امام وليلى علوي وفؤاد المهندس ومحمد رضا.

اخراج عادل صادق 1985.

قناة الأفلام ART الساعة 6,00 بتوقيت جرينتش.

طريق الشوك

يضل الضابط مجدي وصديقه خميس عن الحملة البوليسية التي يقودها الضابط لمهاجمة عصابة لتهريب المخدرات في الصحراء. يتم انقاذهما على يد بدوية تصحبهما الى قبيلتها حيث يعرفهما اهلها فهم زعماء تلك العصابة. يتفقون على التخلص من الضابط وصديقه. تكتشف البدوية حقيقتهما وما يدور حولهما فتسعى لانقاذهما ويضطر مجدي الى ان يصطحبها معه خوفا من بطش اهلها.

تمثيل: حسين صدقي وحسيبة رشدي ولولا صدقي.

اخراج: حسين صدقي 1950.

على أوربت الاولى الساعة 6,00 بتوقيت جرينتش.

كيف تسرق مليونيرا

تدفع الام بابنتها نوسة لتشاركها في عمليات النشل. يعمل محفوظ مع صديقته في احد المطاعم. يربح محفوظ ورقة يانصيب وتسرقها منه نوسة الا انه يبلغ عنها ويتعاون وصديقه مع رجال الشرطة على القبض عليها مع امها وهما متلبستان بسرقة مجوهرات رواد احد الفنادق. تقرر نوسة الاقلاع عن السرقة.

تمثيل: نادية لطفي ومحمد عوض وعادل امام وعقيلة راتب.

اخراج: نجدي حافظ , 1968 على الفضائية المصرية الساعة 13,15 بتوقيت جرينتش.

مهرجان أوربت وراء الكواليس

تقدم قناة اوربت الثانية برنامجا خاصا بمهرجان اوربت الرابع للاغنية العربية الذي اقامته في البحرين. وفيه تستضيف ميدا ابو جودة زميلتها دوريس بعيني لتعرفان الجمهور على كل ما حدث وراء كواليس للمهرجان، كما تجريان مقابلات مع الفنانين الذين شاركوا فيه ومع شخصيات اعلامية شهيرة من مقدمي ومعدي برامج من مختلف البلدان العربية، بالاضافة الى مقابلات مع صحافيين حضروا المهرجان. هذا المساء موعد المشاهدين مع مقابلة مع الفنان هاني شاكر. ترقبوا هذا البرنامج في الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش

عروس البحر على الفضائية المغربية

يلتقي المشاهدون على الساعة الواحدة و40 دقيقة بتوقيت جرينتش مع احداث المسلسل المدبلج (عروس البحر) من بطولة لوسيا منديز وادواردو يانيس. تدور قصة المسلسل حول (ماري الينا) فتاة جميلة وجذابة تنشأ بعيدا عن وطنها بعدما هاجرت عائلتها الى الولايات المتحدة الاميركية، يدفعها طموحها الى العمل في احدى المقاولات الضخمة التابعة لرجل اعمال يدعى خافيير، وبعد علاقة حب مثيرة بينهما تكشف ماري الينا ان خافيير غير مخلص، فيميل قلبها الى رجل اعمال آخر يدعى فيليبي.

مفاوضات قلعة رامبوييه في «أجندة» MBC

بعد سبعة عشر يوماً من المفاوضات المضنية بين الصرب والبان كوسوفو وتحت رعاية الدول الغربية التي وقفت في مرحلة ما على شفير استخدام القوة لاجبار الطرفين على قبول مقترحاتها لاحلال السلام في الاقليم، رجع المتفاوضون الى عواصمهم للتشاور ودراسة الافكار المطروحة على طاولة المفاوضات والاستعداد للعودة الى رامبوييه بفرنسا بعد ثلاثة اسابيع لمعاودة الكرة. «اجندة» ستستضيف رابي يوجوفيتش عميد كلية اللغات في جامعة بلغراد، والشيخ زمر صالح رئيس المركز الالباني للاعلام في لندن بالاضافة الى خبير استراتيجي ليضع هذا الملف في اطاره الاستراتيجي المناسب.

البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي، ويمكنكم متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مساء اليوم الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

مسرحية «طب وبعدين»

من الانتاجات المسرحية التي تقترحها الفضائية المغربية ضمن موعدها المسرحي لهذا الشهر، يسهر المشاهدون ابتداء من الساعة التاسعة والنصف من ليلة الجمعة، مع فصول المسرحية العربية «طب وبعدين» تشخيص: محمد رضا، ممدوح دافي، عزة كامل، عماد رشاد.. المسرحية اخرجها عماد ابو داوود وهي كوميديا اجتماعية تصور فصولها يوميات احلام يضيعها الواقع بين الطموح والحاجة وبين المبدأ والمصلحة.

رسائل متنوعة

الدراما المصرية بين «البانجو» والإرهاب

نشاهد من وقت لآخر العديد من الاعمال الدرامية المتنوعة، وباستعراض لأهم البرامج المشتركة التي تقدم في الفضائيات العربية في هذا الخصوص من دراما عربية حازت استحسان ورضا المشاهدين نجد الآتي: كعادتها.. تتحفنا الفضائية المصرية التي تتميز بالتنوع البرامجي الملتزم والهادف، بتقديم باقة من الدراما الاجتماعية والتاريخية مثل مسلسل (هوانم جاردن سيتي). وهو امتداد طبيعي للمستوى الرفيع من الدراما العربية والمصرية تحديدا حيث جاء هذا العمل متألقا، ومتكامل العناصر الفنية..

كما يعكس الاخراج الاحساس المرهق في كيفية توليف هذا العمل كبانوراما فنية رائعة! كما نلاحظ في الابداع الدرامي مسلسلين آخرين هما «المسداوية» و«امرأة في زمن الحب». وهذا الأخير هو ما يهمنا ابرازه، حيث يعالج كل ما هو متعلق بالحياة الاجتماعية وانتشار بعض العادات السيئة لدى الشباب مثل «استعمال مخدرات البانجو» بالاضافة لتفشي المسرعات والموضات الغربية والطيش! كذلك طرح هذا المسلسل مشاكل الارهاب الداخلي والدولي مع رصد صريح للواقع في اطار درامي راق يتسم بقدر كبير من التسلسل والاتقان الدرامي.. وهو بحق عمل مشوق بما يحويه من ابعاد اجتماعية وسياسية. نرجو المزيد من هكذا دراما!

علي سيار الشملاني
الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ الرياض

أين ماجد عبد الله من التوثيق التلفزيوني؟

ماجد عبد الله يعتبر احد افضل اللاعبين في العالم. هذا اللاعب قدم صورة رائعة عن بلاده في المحافل الرياضية العالمية واخرها انه احد أعمدة لاعبي القرن ومن الذين يمتازون ايضا بالأخلاق.

سؤالي اوجهه الى التلفزيون السعودي حول انتاج شريط يحتوي على اهم لقاءاته العالمية اهدافه «المعجزة»، واللقطات التي لا يمكن ان ينساها الناس.

هذا اللاعب وغيره من اللاعبين والنجوم يستحقون الاهتمام من التلفزيونات العربية. فقط ساعة من الاهتمام تكفي وتحفظ تاريخهم للاجيال.

ماجد العلي ـ نجران

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- شاعر سوري راحل.
2- كريم - في الفم.
3- سقي معكوسة - اوجاع - جوهر.
4- من الخضروات - اجيب.
5- عسكر - للاستدراك.
6- من الحيوانات - مشعل.
7- من الزهور - بواخر.
8- من الشيطان - خيال.
9- شيء - من الحيوانات - من الاقارب.
10- دولة امريكية.

عموديا

1- اديب مصري حصل على جائزة نوبل.
2- قارب - ضد الحرب معكوسة.
3- متشابهان - كتب.
4- طرائف معكوسة - فائز.
5- عاصمة اوروبية - مشى.
6- ضد موجب معكوسة - قهوة - سعي.
7- لقب - احسان - غضب وتحسر.
8- ضمير متصل - الحزن.
9- بقل - من الفواكه.
10- سد - ترنيم.

الحل السابق



سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الاعمال | مصارف واستثمار

المجموعة الأوروبية تطلب ضمانات من السعودية قبل دخول منظمة التجارة الدولية

السير ليون بريتون: نقبل بتحقيق هذه الضمانات تدريجيا نظرا لمصداقية المملكة

...سل: ...الحميد اليحياوي

...ى وزير التجارة السعودي ...ة جعفر فقيه في بروكسل ...ى رأس وفد سعودي كبير ...ات ماراثونية مع قيادة ...ية الاوروبية التي تراسها ...ليون بريتون رئيس فريق ...وض الاوروبي في منظمة ...ة العالمية. وبحث الطرفان ...ي والاوروبي النقاط الفنية ...علق بقبول السعودية في ...التجارة العالمية. واكدت ... الاوروبية في بروكسل لـ ...الأوسط» أن هذه الجولة من ...سات الاوروبية السعودية ...خل في اطار الاستعدادات ...فاوضات المتعددة الاطراف ...حرير المبادلات التجارية ...لنظمة العالمية للتجارة التي ... اعمالها مطلع العام المقبل ...ن مفاوضات ناجحة وقطعت ... كبيرة لا يستهان بها.

...ال السير ليون بريتون ...ن الاوروبي المسؤول ايضا ...ق العلاقات التجارية ...قات الاقتصادية مع العالم ...ي في مفوضية بروكسل في ...ح خاص لـ «الشرق الأوسط» ...كزت المباحثات مع الجانب ...ودي على العضوية المقبلة ...ودية في منظمة التجارة ... واعرب الجانب الاوروبي في ...خصوص عن رغبته في ان ...لسعودية ضمانات تتوافق

الدكتور اسامة فقيه (يمين) مع المفوض الاوروبي السير ليون بريتون اثناء تقديم الوفد السعودي قبيل بدء المفاوضات (أ ب)

وحجمها الاقتصادي وكذلك مستوى تطورها وتقدمها على جميع الصعد. وفيما لم يكشف السير ليون بريتون في حديثه لـ «الشرق الأوسط» عن قائمة الضمانات المطلوبة لدخول السعودية في عضوية المنظمة التجارية العالمية اكد ان اوروبا تقبل بان يكون تحقيق تلك الضمانات بشكل تدريجي نظرا للمصداقية التي تتمتع بها السعودية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من جهة اخرى ان الطرفين السعودي والاوروبي بحثا علاوة على العوائق الحالية التي تعترض طريق عضوية السعودية في منظمة التجارة العالمية وسبل تخطيها في القريب العاجل قضايا اخرى عديدة منها المنتوجات الغذائية وكذلك الملكية الفكرية.

واكد انجل نايجل المتحدث الرسمي الاوروبي: ان الاتحاد الاوروبي يرغب في عضوية السعودية في منظمة التجارة العالمية لان ذلك ليس مهما فقط للسعودية واوروبا فحسب وانما للمجموعة الاقتصادية الدولية باسرها. كما اكد انجل نايجل ان المفوضية الاوروبية التي تفاوض باسم دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 في منظمة التجارة العالمية ترغب في ان تحصل السعودية ضمن عضويتها في المنظمة على شروط ميسرة وغير مجحفة بما يعود عليها بالنفع وكذلك على المنظمة العالمية نفسها.

كما قللت مفوضية بروكسل من اهمية النقاط التي ما زالت تعيق دخول السعودية الى عضوية المنظمة العالمية للتجارة قائلة على لسان احد مسؤوليها: ان طبيعة عالم التجارة في مجمله فني ومعقد في بداية التعاطي معه لكن الرغبة السياسية الموجودة لدينا بقوة سوف تاتي قريبا على تلك العوائق وستحتل السعودية في اقرب الآجال موقعها كعضو كامل في منظمة التجارة العالمية.

كما شددت مفوضية بروكسل في اعقاب نهاية الاجتماع السعودي الاوروبي في مقرها في العاصمة البلجيكية على ان العلاقات الاقتصادية المميزة بين السعودية ودول الاتحاد الاوروبي هي ركيزة مهمة بالنسبة لاوروبا في التعاطي مع دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى كما انها في ذات الوقت جسر قوي بين المنطقة ومختلف التجمعات الاقليمية الاقتصادية على الصعيد الدولي.

إنشاء صندوق استثمار برأسمال 3.8 مليار دولار

مسجل في البهاما ويستهدف تمويل المشاريع في الدول العربية والنامية

لندن: موسى مهدي

ابلغت مصادر مالية موثوقة «الشرق الأوسط» امس ان مجموعة مستثمرين من السعودية والخليج وماليزيا اسست صندوقا للاستثمار في المشاريع العربية ومشاريع الدول النامية براس مال قيمته 3,8 مليار دولار.

ووفقا للمصادر التي تحدثت لـ «الشرق الأوسط» فان الصندوق تم تسجيله في جزر البهاما لاسباب ضريبية.

وعادة ما تستخدم الشركات مناطق «افشور» لتسجيل صناديقها المالية وشركاتها القابضة لتفادي الضرائب الباهظة التي تفرضها الدول الصناعية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الصندوق سيطلق رسميا وسيبدأ العمل في ابريل (نيسان) المقبل وسيكون مقر ادارته في لندن.

وقالت المصادر ان الممول الماليزي حاج محمد افندي بن محمد يتقلد منصب امين الصندوق. والحاج محمد افندي، من كبار رجال الاعمال الماليزيين الذين يصنعون السوق في بورصة كوالالمبور.

ويرأس الصندوق سعيد اختر فيما يحتل منصب نائب الرئيس المهندس احمد الرياطي.

وقال اختر في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» حول خطط الصندوق ان مجموعة المستثمرين درست اوضاع الدول النامية ووجدت ان هنالك فجوة كبيرة في التمويل وان هنالك العديد من المشاريع المربحة التي ينقصها التمويل.

وطبقاً لوثائق انشاء الصندوق التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» فان الصندوق سيقوم بتمويل المشاريع الصغيرة التي تبدأ قيمتها من مائة الف دولار الى مشاريع كبيرة تتراوح قيمتها بين 50 مليونا الى مائة مليون دولار. من جانبه قال احمد الرياطي نائب رئيس الصندوق الذي سجل تحت مسمى «الصندوق العالمي للتنمية الاسلامية» ان الصندوق سيهتم بتمويل المشاريع في الدول العربية والاسلامية ذات الجدوى الاقتصادية المتميزة والعائد المجزي وبشروط اقراض مريحة وسهلة مع فترة سماح تمتد لعامين.

وتشير وثائق التأسيس الى انه في حال المشاريع الصغيرة فان الصندوق سيمنح التمويل بضمان المشروع نفسه، اي ان المشروع نفسه سيكون الرهن مقابل قرض التمويل. اما في حال المشاريع التي تتراوح قيمتها بين 50 مليونا الى مائة مليون دولار فان على صاحب المشروع ان يوفر 20٪ من كلفة المشروع في شكل ضمانات بنكية باسمه تكون مقبولة لدى الصندوق.

ويشترط الصندوق ان تكون دراسات الجدوى للمشاريع معترف بها من شركة تدقيق حسابات دولية.

وقال مؤسسو الصندوق ان القروض لانشاء المشاريع ستمنح لمدد تتراوح بين سبع الى 10 عشر سنوات مع فترة سماح في السداد تصل الى عامين. ويبدو ان هنالك مشاريع بنية اساسية في بعض الدول الخليجية تثير اهتمام الصندوق وان هنالك مشاورات اولية جرت حولها بين ادارة الصندوق والمسؤولين الا ان الرياطي رفض كشف تفاصيل حولها وقال ان الحديث حول هذه المشاريع سياتي الحديث عنها حينما يبدأ عمل الصندوق وتتضح المفاوضات بشأنها.

...نوك سعودية تصفي جزءا من صناديقها الاستثمارية

...رياض: خضر المرهون

...جهت بعض البنوك السعودية نحو تصفية جزء من صناديقها ...ثمارية ودمجها مع صناديق أخرى.

...د اكمل بنك الرياض تصفية صندوق الأسهم والذي يستثمر في ...اق الأميركية. وكان البنك قد أعلن في منتصف عام 98 عن عزمة ...صفية صندوق الأسهم الاميركية على مراحل تنتهي مع بداية ...9. وأرجعت بعض المصادر سبب التصفية الى وجود صناديق ...ارية مشابهة في الأسهم الأميركية يديرها البنك لصالح عملائه ... عوائد عالية.

...ن اجل عدم ارباك العملاء فقد قام بنك الرياض باشعار ...ثمرين في صندوق الأسهم الأميركية بقراره تصفية الصندوق - ...م انشاؤه في عام 88 - والاقتراح عليهم التحويل لصندوق ...ة الأسهم الأميركية الذي حقق عائداً بلغ 28,50٪ مع نهاية عام ...فضل عائد على صناديق الأسهم الأميركية بين البنوك ...دية.

...ام بنك الرياض في بداية العام الحالي بتحويل عملة صندوق ...ات الأوروبية من الايكو الى العملة الأوروبية الجديدة اليورو ...م بدء التعامل بها في 99/1/1، ليكون بذلك اول بنك سعودي ...صندوقا استثماريا بالعملة الأوروبية الموحدة.

...انت نتائج اداء صناديق الاستثمار في بنك الرياض اظهرت ...عاً في عوائدها مع نهاية عام 98 حيث حقق صندوق الأسهم ...نية عائداً بلغ 7,6 في المائة وصندوق المتاجرة بالدولار 5,34٪.

...ن ناحية ثانية تتجه بنوك سعودية أخرى لتصفية صناديقها ...ثمارية في سلة العملات، مقترحة على عملائها التحويل الى ...يق ذات عوائد افضل واستقرار اكثر، وعزت بعض المصادر ... التصفية الى ان صندوق سلة العملات يحوي عملات اوروبية ...ة مثل المارك الالماني والفرنك الفرنسي والسويسري وغيرها من ...ت الاتحاد الأوروبي التي من المتوقع ان يتوقف تداولها تدريجيا ...حلال اليورو مما يفقد صناديق العملات ميزة الاستفادة من ... فرق اسعار الصرف بين مختلف العملات.

...يما توقعت بعض المصادر اتجاه البنوك لتصفية صناديق ...ه الاسترليني نظراً لضعف الاقبال عليها وتحويلها في نهاية ... الى سندات باليورو اسوة بعملات الاتحاد الأوروبي الأخرى، ...مصادر اخرى استبعدت ذلك في الوقت الحالي على الأقل نظرا ...ق السندات بالجنيه الاسترليني لعوائد مرتفعة بلغت 8,6٪ مع ...عام 98.

الملتقى الاقتصادي الثاني لسيدات الأعمال العرب يعقد في القاهرة الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أعمال الملتقى الاقتصادي الثاني لسيدات أعمال العرب بمقر الجامعة بالقاهرة والذي يستمر في الفترة من 9 - 13 مارس (آذار) المقبل والذي يقام تحت عنوان «نحو سوق عربية مشتركة».

يقام الملتقى على هامش سوق القاهرة الدولي للصناعات في دورته الثانية والثلاثين تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، ويناقش دور المرأة في موقع اتخاذ القرار ودور المؤسسات التعليمية في تنمية مهارات العمل الحر لدى سيدات الأعمال، كما تخصص جلسات لمناقشة السوق العربية المشتركة والمناخ الاقتصادي وبناء الثقة في المنتج العربي ودور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية.

وتقول السيدة يمنى الشريدي رئيس مجلس ادارة جمعية سيدات أعمال مصر ان الملتقى يهدف الى بناء ثقة المنتج العربي بجميع أنواعه، وهو فرصة ممتازة للقاء سيدات الأعمال من جميع البلاد العربية للمشاركة بفاعلية من أجل تقدم مجتمعاتنا لايماننا بأن التكامل العربي هو الأساس الأول لدعم الاقتصاد العربي في مواجهة تحديات التكتلات الاقتصادية العالمية، وتأكيداً على ان للمرأة دوراً عليها ان تؤديه في التنمية الاقتصادية، وقد كان هذا هو المحرك الأساسي لتكوين مجلس عربي لسيدات الأعمال. وكان الملتقى الاقتصادي الأول قد عقد بطرابلس في لبنان في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وضم عددا من سيدات أعمال مصر ولبنان تحت عنوان «سوق عربية مشتركة»، وبحث سبل التنسيق من أجل تذليل العقبات التي تعترض التبادل التجاري وصولا الى مرحلة التكامل العربي الاقتصادي والتجاري.

السعودية وسلوفاكيا تبحثان التعاون التجاري

الرياض: عبد العزيز حمدان

أعلن رئيس غرفة تجارة وصناعة سلوفاكيا بيتر مايهوك اول من امس أن بلاده والسعودية ستبرمان قريباً اتفاقية لتسهيل وترويج التجارة والاستثمار بين البلدين.

وقال مايهوك الذي يقوم بزيارة للسعودية حالياً هي الأولى من نوعها لوفد تجاري من سلوفاكيا ان بلاده تسعى الى زيادة التعاون التجاري مع السعودية سواء على مستوى القطاع الحكومي او القطاع الخاص. وفي هذا الخصوص التقى الوفد السلوفاكي، والذي يضم ايضاً مارتن هيرفيك امين عام الغرفة وممثلين لبعض الشركات السلوفاكية، بوكيل وزارة التجارة عبد الله المحمودي. وبحث الطرفان الاعداد لبعض الاتفاقيات لتسهيل التجارة وحماية الاستثمارات اضافة الى مسالة الازدواج الضريبي وكذلك دعم سلوفاكيا للسعودية في مفاوضاتها مع منظمة التجارة العالمية حيث ان سلوفاكيا عضو في المنظمة ومن المجموعة التي تناقش انضمام السعودية للمنظمة. يذكر ان سلوفاكيا كانت قد صدرت للسعودية في العام الماضي ما قيمته 3,8 مليون دولار أميركي، فيما استوردت من السعودية ما قيمته 250 الف دولار.

ومن جانب اخر، التقى الوفد التجاري السلوفاكي خلال زيارته الحالية بنائب رئيس غرفة تجارة وصناعة الرياض المهندس عبد الله يحيى العلمي وأمين عام الغرفة حسين عبد الرحمن العزل وذلك في اول اتصال بين رجال الأعمال في كلا البلدين.

عامل من شركة يوكوهاما اليابانية يقوم بارسال مجموعة من الهواتف النقالة ليتم اعادة تصنيعها وقد تم استخراج 50 كيلوجراما ذهبا و1000كيلوجرام فضة من مجموع 3.5 مليون هاتف (رويترز)

...ك دبي الإسلامي ودع الأزمة بعد اختيار مجلس إدارة بمظلة حكومية

...ي: «الشرق الأوسط»

...سمت حكومة دبي تكهنات حول مصير بنك دبي الإسلامي ...رة عائلة آل لوتاه على مصير البنك والتي استمرت منذ تأسيسه ...ام 1972.

...علن مصدر في اجتماع الجمعية العمومية لبنك دبي الإسلامي ...عقد في غرفة تجارة وصناعة دبي مساء الثلاثاء ان ممثلي ...ة بالإضافة الى عضوين من مجلس الإدارة الأول نجحوا في ...ول على اغلبية الأصوات في انتخابات مجلس الإدارة بالاقتراع ...، حيث تنافس على المقاعد التسع، اثنى عشر شخصاً من كبار ...مين في البنك.

...ان في مقدمة المنتخبين الجدد الدكتور محمد خلفان بن خرباش، ...دولة لشؤون المالية والصناعة وكذلك اللجنة التنفيذية الرباعية ...ينتها الحكومة والمصرف المركزي وذلك بعد أن اكتشف الأخير في ...(آذار) من العام الماضي قيام المدير التنفيذي السابق للبنك - محمد ... والمسجون حالياً بتسديد حساب يقدر بنحو 795 مليون درهم من ...تحويلات قام بها لرجل أعمال مالي قيل انه مارس على أيوب ... بالسحر.

...د انتخب بن خرباش رئيساً لمجلس الإدارة بعد أن تولى هذا ... غداة تأسيسه الحاج سعيد لوتاه قبل 27 عاماً.

...خل مجلس الإدارة الجديد محمد علي بن زايد وكيل وزارة المالية ... والرجل الذي تولى رئاسة اللجنة التنفيذية منذ العام الماضي.

...قي الابن البكر للحاج سعيد لوتاه، صالح بن سعيد لوتاه عضواً ...لس الإدارة الجديد والذي حظي باصوات المؤسسين من آل لوتاه ...المساهمين على حد سواء نظراً لقناعة المساهمين بنزاهة موقفه ...اته الإدارية المختارة. وفي الوقت نفسه أعلنت اللجنة التنفيذية التي انتهت ولايتها على شؤون البنك في انتخابات مجلس الإدارة بالأمس أنها قامت بعدة تغييرات على صعيد الفروع، وقال مصدر في اللجنة ان عدداً من أولاد الحاج سعيد وأقرباءه فقدوا مناصبهم كمديري لفروع البنك في الشارقة والعين وفي عدد من المناصب التنفيذية فيما أعتبر انه عملية بداية عهد جديد.

وبخطوة انتخاب مجلس الإدارة بالامس تكون الحكومة قد احكمت سيطرتها على البنك بعد أن قامت بتامين حقوق المودعين وإنقاذ البنك إثر قيام صغار المودعين بسحب إيداعاتهم إثر انتشار أنباء عملية التلاعب في إبريل (نيسان) الماضي والتي قدرت حينها بنحو 3 مليارات درهم.

وقال بيان للجنة التنفيذية انه بالرغم من أن أرصدة حسابات المودعين لدى البنك قد تراجعت خلال عام 1998 نتيجة تعرضه للسحب خلال أزمة شهر مارس وابريل الماضيين، الا أن البنك استرد نسبة جيدة من ودائع متعامليه في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي لتصل الى 6,56 مليار درهم.

واكد البيان أن إيرادات البنك ارتفعت في هذا العام بمبلغ 26 مليون درهم لتصل الى 531 مليون درهم وحققت نمواً قدره 5 في المائة من ارباح 1997.

كما أشار البيان الى نمو الاموال المستثمرة في أوجه التمويل الإسلامي لتصل الى 8,5 مليار درهم وهو أعلى مستوى للائتمان يصله البنك منذ تأسيسه.

واكد أحد المساهمين الذين حضروا اجتماع الجمعية العمومية ان تصويت المساهمين على رجالات ال... ونزاهتهم وعرفاناً منهم بالجميل ... بسبب عمليات السحب غير العاد... الماضي.

هكذا من الأصل

فرنسا تؤيد المغربي أبو أيوب لرئاسة منظمة التجارة

باريس - رويترز: قالت فرنسا امس انها تريد أن يتولى حسن ابو ايوب وزير التجارة المغربي السابق رئاسة منظمة التجارة العالمية عندما يترك الرئيس الحالي الايطالي ريناتو روجييرو منصبه في ابريل (نيسان) المقبل.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الفرنسية «تعرب فرنسا مجددا عن تأييدها للسيد ابو ايوب، وهو ما سبق ان اعلنته في جنيف في عدة مناسبات».

واضاف البيان «يتمتع هذا المرشح حاليا بتأييد واسع النطاق في منظمة التجارة العالمية وبامكانه الحصول على اجماع. ليس لبلدنا سوى مرشح واحد هو السيد أبو أيوب». وهناك ثلاثة مرشحين آخرين لرئاسة المنظمة المؤلفة من 133 دولة هم روي مكلارين سفير كندا لدى بريطانيا ومايكل مور وهو رئيس وزراء سابق لنيوزيلندا وسوباتشاي بانيتشباكدي النائب الاول لرئيس وزراء تايلاند.

أميركا تقدم قمحا مجانيا إلى الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومتان الاردنية والاميركية على اتفاقية تقدم بموجبها الحكومة الاميركية منحة مجانية مقدارها 100 الف طن متري من القمح الاميركي الى الاردن، وتقدر قيمة هذه المنحة بحوالي 13 مليون دولار وهي قيمة المساعدات الغذائية المقررة للأردن للعام الحالي والتي تقدمها وزارة الزراعة الاميركية بموجب برنامج 416 ب.

وتأتي هذه المنحة في اطار مساهمة الحكومة الاميركية في دعم الخزينة الاردنية حيث سيتم شحن الكمية على دفعتين، الاولى خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) المقبلين، والثانية خلال شهري مايو ويونيو (حزيران) المقبلين.

وكانت هذه المنحة قد تقررت في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1998 بموجب الجزء 416 ب من مرسوم الزراعة لعام 1949 والذي تقوم وزارة الزراعة الاميركية من خلاله بتقديم القمح كمساعدة غذائية للبلدان المؤهلة من خلال المنظمات التطوعية الخاصة او من خلال الاتفاقيات الثنائية بين الحكومة الاميركية وحكومة البلد المعني بالمنحة.

وقال السفير الاميركي ان منحة القمح والصندوق الخاص الذي اسس معها سيساعد 200 الف اردني محتاج للحصول على الطعام والمأوى والملابس اللازمة، وثانيا ستساعد هذه المنحة الاردن للتخفيف من مشاكل ميزان المدفوعات والموازنة، وثالثا في الوقت الذي يواجه فيه الاردن مشاكل تتعلق باحتمال حدوث نقص في المياه والضغوط على القطاع الزراعي، فإن منح القمح تساعد كثيرا.

إعادة هيكلة سكك حديد المغرب ستكتمل عام 2001 وإنجاز خط مراكش ـ العيون يكلف 30 مليار درهم

مشروع خط السكة الحديد الرابط بين مدينتي تاوريرت والناضور توقف لغياب الامكانيات

الرباط: عبد الحكيم بديع

يحتزم المغرب اكمال اعادة هيكلة نظم خطوط السكك الحديدية بنهاية العام 2001 وانجاز خطوط جديدة وذلك حسب تصريحات مسؤول كبير في وزارة النقل. وكانت خطوط السكك الحديدية المغربية قد عادت الى التوازن بعد الخسائر التي كانت تتكبدها ففي الاعوام السابقة. ونفى مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية المغربي ما تردد اخيرا من اخبار عن عزم الحكومة المغربية تخصيص المكتب الوطني للسكك الحديدية. وقال المنصوري في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه تقرر عام 2001 تغيير نظام المكتب الوطني للسكة الحديد من مؤسسة عمومية الى شركة ضمن خطة اعادة التنظيم، بعد ان حققت هذه السنة ولأول مرة في تاريخها توازنا ماليا، حيث سيتسنى لها بفضل هذا النظام الجديد من تسيير انجع ودون تدخل مباشر للدولة او وصاية قبلية.

واعلن المنصوري قرب تدشين تثنية خط السكة الحديد الرابط بين القنيطرة وسيدي قاسم (شمال العاصمة الرباط)، والذي يعد حلقة من حلقات المشروع الضخم الذي انطلق من الدار البيضاء ويامل ان يصل الى وجدة شمال شرق المغرب.

وبالنسبة لمشروع خط السكة الحديد الرابط بين مدينتي تاوريرت والناضور شمال غربي البلاد، اكد وزير النقل والملاحة التجارية ان هذا المشروع الذي انطلقت الاشغال به في عام 1976، وتوقفت لغياب الامكانيات المالية، شرعت وزارته بعد ان تم تهيىء دراسات الجدوى من قبل الاسبان في بحث امكانيات التمويل بشراكة بين تهيئ والقطاع الخاص ومؤسسات دولية.

وكشف المنصوري عزم الحكومة مد خط سكة حديد يربط مراكش باكادير (جنوب المغرب) واكادير والعيون كبرى حواضر الصحراء الغربية. وقال ان الحكومة تراهن على هذا الخط الاستراتيجي، لانه ستكون له انعكاسات ايجابية على الاقتصاد والتجارة والسياسة وحركة التنقل عموما. وقال ان الحكومة ستحاول في مرحلة اولى ايجاد تمويل خط مراكش اكادير الذي سيكلف حسب دراسات انجزت 9 مليارات درهم، لان تمويل مشروع خط مراكش العيون يتطلب 30 مليار درهم اي ضعف الموازنة العامة للدولة في مجال الاستثمار، والتي لا تتجاوز 17 مليار درهم.

واوضح الوزير ان العائق الاساسي الذي يحول اليوم والشروع في تنفيذ خط السكة الحديد الرابط بين مراكش واكادير هو المنطقة الجبلية الوعرة التي تتطلب حفر نفق على طول 26 كلم. وكشف المنصوري عن اتصالات رسمية اجريت مع السلطات الصينية والهندية لبحث امكانية الاستفادة من الخبرة التقنية لهذين البلدين المتقدمين في مجال السكة الحديد.

يذكر ان الصين طورت تقنيات لمد خطوط السكة الحديد بتكلفة بسيطة، كما ان الهند لها تجربة رائدة في المجال السككي حيث تتوفر على 66 الف كلم من الخطوط مقابل 1700 كلم في المغرب.



الرئيس السابق لشركة «نيبون كريدت بنك» اليابانية (يمين) ومسؤول قسم البنوك بوزارة المالية اليابانية يستمعان الى رئيس مصرف اليابان المركزي حول اسباب انهيار بنك نيبون (اب)

وفد صناعي لبناني في إيطاليا لنقل التكنولوجيا وتنشيط التبادل وزيادة الاستثمار بين البلدين

بيروت: «الشرق الاوسط»

يجري وفد اقتصادي لبناني برئاسة رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، مباحثات في روما «لنقل التكنولوجيا الايطالية الى القطاع الخاص اللبناني»، وذكر بيان وزعته جمعية الصناعيين اللبنانيين في بيروت امس، ان الوفد الاقتصادي برئاسة صراف بدأ لقاءاته في روما بزيارة ميدانية الى «معهد البحوث الصناعية الايطالي» وهو مؤسسة مساهمة.

وتحدث صراف مشدداً على «اهمية دور المعهد الايطالي وضرورة دراسة امكانية التعاون بين كل من معهد البحوث الصناعية في لبنان وايطاليا عبر الاستفادة من الخبرات الفنية والتقنية المتطورة لنقل التكنولوجيا الى القطاع الخاص اللبناني».

وزار الوفد اللبناني الادارة المركزية لـ «بنك دي روما» والقى صراف كلمة اثنى فيها على دور «بنك دي روما» في لبنان مؤكداً استعداد جمعية الصناعيين اللبنانيين لتوثيق أطر التعاون بين الصناعيين في البلدين وتقديم الدعم اللازم لتشجيع قيام مشاريع صناعية مشتركة ونقل التكنولوجيا المتطورة للقطاعات الصناعية اللبنانية».

ثم عقد لقاء موسعا جمع الصناعيين الايطاليين واعضاء الوفد واعلن الصناعيون الايطاليون، كل في قطاعه، عن اهتمامه بالتعاون مع رجال الاعمال في لبنان والبحث في قيام مشاريع مشتركة. وتحدث خلال اللقاء مدير عام «بنك دي روما» في بيروت الذي شجع الايطاليين «للمجيء الى لبنان والاستثمار في القطاعات الانتاجية والتعرف عن كثب على اللبنانيين الجديرين بالثقة والمستعدين للتعاون واكد استعداد البنك لتقديم المساعدة للمستثمرين الايطاليين ودعم المشاريع الممكن اقامتها في لبنان». وتحدث ايضاً مدير عام المؤسسة الايطالية للتجارة الخارجية في بيروت د. سيزار فريتلي الذي اكد اهمية دراسة أطر التعاون مع الصناعيين اللبنانيين الخبراء بالتسويق والتصدير الى كافة الدول العربية مؤكداً «استعداد مؤسسته لتقديم العون لحثهم على الاستثمار في لبنان».

وتحدث ايضاً رئيس لجنة التمويل في الجمعية السيد ماركو ايوب موضحاً ان هدف الزيارة دراسة امكانية قيام مشاريع صناعية لبنانية ايطالية واهمية انفتاح لبنان على الدول العربية مشيراً الى ان لبنان يستورد من ايطاليا التكنولوجيا المتطورة والبضائع المختلفة مبينا ضرورة تنمية تصدير المنتجات اللبنانية الى السوق الايطالي. واكد استعداد الجمعية لتقديم الدعم شاكراً كل من بنك دي روما والمؤسسة الايطالية لتشجيع الصادرات على المساهمة في تعميق العلاقات بين البلدين».

كما زار الوفد اللبناني مقر جمعية الصناعيين الايطاليين حيث عقد لقاء موسعا جمع رجال اعمال البلدين. وتحدث رئيس الجمعية الايطالية د. فوسا الذي عرف على الصناعات الايطالية مشيراً الى اهمية التبادل التجاري بين البلدين مؤكداً على «ضرورة تنمية هذه العلاقات خاصة مع اقتراب قيام السوق العربية المشتركة والعلاقة الجيدة التي تربط لبنان بالدول العربية».

وتحدث الصراف عن الصناعات اللبنانية واهمية نقل التكنولوجيا الحديثة الى الصناعات اللبنانية وزيادة الاستثمار الصناعي الايطالي في لبنان في عدة قطاعات معرفاً بميزات لبنان الاستثمارية مشجعاً الشركات الايطالية للتعاون والتنسيق وتنمية هذه العلاقات. وتحدث د. فريتلي معدداً نقاط القوة في الاستثمار في لبنان واهمية اسواق الشرق الاوسط داعياً الصناعيين الايطاليين لزيارة لبنان والاستثمار فيه مستفيدين من خبرة اللبنانيين في تسويق هذه المنتوجات الى اسواق الشرق الاوسط ثم عقدت لقاءات ثنائية بين الصناعيين ضمن القطاعات المختلفة على ان تتابع لتاكيد اهمية التعاون بينهم.

الجزائر تفتتح خط أنابيب يربط حقول حاسي برقين بميناء سكيكدة

الجزائر ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الجزائر افتتحت امس الاول خط انابيب جديد يربط حقول حاسي برقين النفطي بشبكة التصدير الرئيسية للبلاد.

وافتتح وزير الطاقة والمناجم يوسف اليوسفي خط الانابيب الذي يمتد 290 كيلومتراً في الذكرى السنوية الثامنة والعشرين لقرار الجزائر تاميم ثروتها من النفط والغاز.

واقامت شركة سوناطراك المملوكة للدولة خط الانابيب بتكلفة بلغت 7,75 مليار دينار «16,129 مليون دولار». ويربط خط الانابيب منطقة حاسي برقين التي تضم مجموعة حقول بها احتياطيات قدرها مليارا برميل قرب الحدود التونسية بمنطقة حوش الحمرة حيث يضخ النفط الخام في خطوط انابيب اخرى تنقله الى محاور التصدير والتكرير الرئيسية في سكيكدة بشمال شرق الجزائر ووهران في الغرب.

وقالت الوكالة ان طاقة خط الانابيب ستصل الى 500 الف برميل يوميا في المستقبل القريب لكنها لم تذكر حجم الخام الذي سيضخ في خط الانابيب في الوقت الراهن. وبعد افتتاح خط الانابيب الجديد يصل طول شبكة خطوط الانابيب الجزائرية الى 15698 كيلومترا مقارنة مع 2800 كيلومتر فقط عام 1971 عندما أممت الجزائر صناعة النفط والغاز بما فيها النقل.

ارتفاع صافي ربح بنك الأردن الكويت بنسبة 4.6 في المائة

عمان ـ رويترز: قال بيان لحاملي الاسهم امس الخميس ان صافي ربح بنك الاردن الكويت ارتفع بنسبة 4,6 في المائة في عام 1998 بعد تحسن عملية تحصيل الرسوم المعدومة. وقال عبد الكريم الكباريتي رئيس البنك لحاملي الاسهم في تقرير بشأن عام 1998 ان جهود البنك تركزت على تعزيز وضعه وزيادة قدراته على المنافسة والانتهاء من اعادة هيكلة البنك.

واضاف البيان ان صافي الربح زاد الى 2,48 مليون دينار (3,5 مليون دولار) من 2,37 مليون دينار في عام 1997. وقال الكباريتي ان نتائج البنك عكست الجهود المستمرة لتحصيل الديون المعدومة التي حسنت حافظة القروض بالبنك والموقف المالي بوجه عام.

واضاف ان هذه النتائج تحققت من خلال اتباع سياسات صارمة لتطهير حافظة القروض والتعامل مع المتاخرات وتحصيل الديون المعدومة. وارتفعت ارباح ما قبل الضرائب قبل التخصيص الى 4,426 مليون دينار مقابل 3,131 مليون دينار في عام 1997.

واستطاع بنك الاردن الكويت التخفيف من حدة هبوط في الاقتصاد، الحق في العام الماضي الضرر بالمؤسسات التجارية التقليدية من خلال تنويع البنك استراتيجية الاستثمار.

وبلغ مجمل حجم ميزانية البنك 346,63 مليون دينار في نهاية عام 1998 مقابل 311,84 مليون دينار خلال العام السابق. وارتفعت حقوق المساهمين الى 34,71 مليون دينار مقابل 32,23 مليون دينار في عام 1997. وزادت ودائع بنك الاردن الكويت الى 249,45 مليون دينار في عام 1998 مقابل 240 مليون دينار في العام السابق. وتملك شركات استثمار كويتية خاصة معظم اسهم البنك ومن بينها مشروعات الاستثمارات الكويتية وبنك الخليج المتحد الذي يتخذ من البحرين مقرا له واستثمارات الفتوح.

انخفاض أرباح بنك الخليج الدولي إلى 82 مليون دولار في 98

المنامة ـ رويترز: اعلن بنك الخليج الدولي امس الخميس انه حقق 82,1 مليون دولار ارباحا صافية عام 1998 منخفضة عن أرباح العام السابق البالغة 86,4 مليون دولار.

وقال بيان للبنك ومقره البحرين ان الارباح التشغيلية قبل اقتطاع المخصصات بلغت 112,1 مليون دولار العام الماضي.

وخصص البنك 30 مليون دولار للديون المشكوك في تحصيلها عام 1998 مقابل 23 مليون دولار عام 1997.

وقال وزير المالية والاقتصاد البحريني ورئيس مجلس ادارة البنك ابراهيم عبد الكريم ان الاداء الممتاز للبنك يعكس وضوح استراتيجيته التي تركز على استغلال كفاءاته وقدراته في مجالات عمله.

واضاف يقول ان البنك ينظر بثقة وحماس للاندماج مع البنك السعودي العالمي الذي اعلن عنه في وقت سابق.

الأسهم الخليجية تواصل الهبوط متأثرة بانخفاض أسعار النفط وتدهور مبيعاتها في آسيا

الكويت ـ الرياض: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصلت البورصات العربية انخفاضها متأثرة في الخليج باسعار النفط حيث اغلق المؤشر منخفضاً اقل من 1600 نقطة في الكويت وتاثرت بعض الشركات بانخفاض مبيعاتها في آسيا.

وفي الرياض واصلت سوق الاسهم السعودية هبوطها هذا الاسبوع متاثرة باعلان «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» والتي تمثل 18٪ من حجم السوق السعودي، قوائمها المالية لعام 1998 والتي اظهرت انخفاضا في ارباح الربع الرابع عنها في الربع الثالث بنسبة 31٪، كما أظهرت انخفاضا بنسبة 55٪ لعام 1998 مقارنة بعام 1997 متاثرا بانخفاض حجم مبيعاتها في القارة الآسيوية، مما اثر على سعر سهمها سلبا حيث انخفض بنسبة 4,6٪ عن الاسبوع السابق، في حين اظهرت القوائم المالية لعام 1998 لـ«بنك الرياض» ارتفاعا في الارباح بنسبة 6,1٪ لعام 1998 مقارنة بعام 1997، ولم يطرا تغيير يذكر على سعر سهمه. هذا وقد اغلق المؤشر مسجلا 1344,42 نقطة بانخفاض نسبته 2,1٪ عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية انخفض بنسبة 4,9٪ منذ بداية العام.

اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 528 مليون ريال (مقابل 358 مليون ريال للأسبوع الماضي). وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» لهذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 27٪، تلاها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 24,6٪ ثم اسهم «البنك السعودي الاميركي» بنسبة 16,4٪. وذلك وفقا لما ذكره مركز بخيت للاستشارات المالية في الرياض.

وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 6 شركات، فيما تراجعت اسعار اسهم 49 شركة، واستقرت اسعار اسهم 3 شركات ولم يتم تداول اسهم 15 شركة. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد انخفضت اسعارها جميعا، حيث كان اعلى انخفاض لـ«البنك السعودي الفرنسي» و«الشركة السعودية للصناعات الاساسية» بنسبة 8,5٪ و4,6٪ على التوالي.

وفي ابوظبي تراجعت أسعار الأسهم المحلية بدولة الامارات في ظل استمرار الشركات المساهمة بالاعلان عن نتائج عملياتها عن العام الماضي. ومع ان أداء الشركات وارباحها سجلت تحسناً عما كانت عليه، الا ان الظروف التي يمر بها السوق المالي لا تزال تعكس نفسها على حركة التداول.

ويقول متعاملون ان المستثمرين الذين يملكون السيولة ينتظرون استثمارها في الاكتتابات المؤجلة والمنتظر ان تطرح الشهر المقبل مثل الاكتتاب بشركة صناعات التي يبلغ رأسمالها 4 مليارات دولار وكذلك شركة السعديات التي يبلغ رأسمالها 10 مليارات درهم والتي يقال أنها ستطرح للاكتتاب في نهاية مايو.

وتعقد خلال الأسبوع المقبل الجمعيات العمومية لمساهمي بنوك دبي الوطني وبنك الاستثمار وشركة الظفرة للتامين وشركة دبي الوطنية للتامين ومـا زال التداول يتركز على أسهم الشركات الحديثة التاسيس وفي مقدمتها أسهم شركة أعمار العقارية وشركة الواحة العالمية للتاجير ومصرف ابوظبي الاسلامي، يليها أسهم شركة الوثبة للتامين ثم شركة تبريد وبنك الخليج الأول وشركة مناسك وشركة أبوظبي لصناعة السفن. بينما شهد السوق تداولات محدودة على أسهم الشركات والبنوك القيادية وقد تم تداول كميات محدودة ومتوسطة من أسهم شركة اطارات بسعر ثمانية دراهم بينما تم تداول أسهم الشركة العالمية لزراعة الأسماك بسعر 9,5 درهم علما بان القيمة الاسمية لأسهم هاتين الشركتين عشرة دراهم وطرحت للاكتتاب في نهاية العام الماضي بينما تم تداول أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر 27 درهما وشركة الواحة العالمية للتاجير بسعر يتراوح ما بين 21 الى 22 درهما وشركة اعمار العقارية ما بين 31,5 الى 32,5 درهم وحسب الكميات وتم تداول أسهم شركة تبريد بسعر 11,5 درهم واسهم شركة دبي للاستثمار بسعر يتراوح ما بين 17 الى 17,25 درهم وأسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 23 درهما وأسهم شركة الوثبة للتأمين بسعر تراوح ما بين ستة دراهم في بداية الأسبوع الى 5,75 درهم في نهاية الأسبوع وقد استقر سعر أسهم مؤسسة الاتصالات خلال الأسبوع عند مستوى 1700 درهم، بينما يتوقع الاعلان عن توزيع الدفعة الأولى من ارباح عام 1998 خلال هذا الأسبوع وتم تداول كميات متوسطة من أسهم المؤسسة خلال الأسبوع بينما تم تداول أسهم شركة أبوظبي الوطنية للتامين باسعار تراوحت ما بين 115 الى 117 درهما ولم يحدد بعد الاجتماع السنوي لمساهمي الشركة.

وانخفض سعر اسهم شركة الظفرة للتامين من 750 الى 730 درهما واستقر سعر اسهم شركة العين الأهلية للتامين عند مستوى 1425 درهما كما تراوح سعر أسهم بنك ابوظبي الوطني ما بين 730 الى 720 درهما وسعر أسهم بنك أبوظبي التجاري ما بين 630 الى 610 دراهم واستقر سعر أسهم بنك الاتحاد الوطني عند مستوى 49 درهما، بينما تم تداول أسهم بنك الخليج الأول بسعر سبعة دراهم وبالرغم من اعلان بنك الشارقة الوطني عن زيادة رأسماله من خلال توزيع اسهم مجانية وأسهم مدفوعة القيمة وارتفاع مستوى ادائه العام الماضي الا ان سعر السهم استقر عند مستويات تراوحت ما بين 27 الى 28 درهما وكذلك الحال بالنسبة لبنك الامارات الدولي والذي استقر سعر اسهمه عند مستوى 50 درهما علماً بان القيمة الاسمية لأسهم البنكين 2,5 درهم كما انخفض سعر اسهم شركة طيران ابوظبي 20 درهما بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين عن عام 1997 من 640 الى 620 درهما بينما يتوقع نشر بيانات الشركة عن عام 1998 خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل واستقر سعر أسهم شركة الفنادق عند مستوى 180 درهما والامارات للتامين عند مستوى 900 درهم وبنك الاستثمار عند مستوى 43 درهما.

ثبات الأسهم الكويتية في تعاملات مرتفعة

وفي الكويت ارتفع مؤشر اسعار الأسهم الكويتية 2,1 نقطة خلال أسبوع التعاملات الذي انتهى امس الأول ليغلق على اقل من 1600 نقطة وسط ارتفاع حجم المعاملات.

واغلق المؤشر على 1592,8 نقطة. وهبط المؤشر في الاسبوع السابق لاقل من 1600 نقطة مع اظهار المستثمرين شكوكا بشأن قرار بتخفيف القيود المفروضة على الاقتراض لتعاملات الاسهم. وزاد متوسط التعاملات اليومية هذا الاسبوع الى 12,2 مليون دينار «40,1 مليون دولار» مقابل 8,52 مليون دينار في الاسبوع السابق.

وبلغ متوسط حجم المعاملات اليومي اقل من 14 مليون دينار في عام 1998 عندما هبط المؤشر بنسبة 40 في المائة وذلك بصفة اساسية نتيجة هبوط في اسعار النفط العالمية لادنى مستوى لها منذ 12 عاما وتكرار الصدامات بين الحكومة الكويتية ومجلس الامة المنتخب. ومن بين 80 شركة مدرجة في البورصة ارتفعت اسهم 29 وهبطت اسهم 28 وظلت 23 دون تغير هذا الاسبوع.

ومن بين الشركات الرابحة هذا الاسبوع شركة الاتصالات المتنقلة التي زاد سهمها 100 فلس ليغلق على 1,3 دينار. وارتفع سهم شركة اسمنت بورتلاند كويت 50 فلسا لتغلق على 740 فلسا وزاد سهم شركة الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية 40 فلسا ليغلق على 1,6 دينار.

وسيستانف التعامل في البورصة الكويتية يوم الاحد بدلا من يوم السبت كالمعتاد وذلك بسبب الاحتفالات بالعيد الوطني للكويت وطرد القوات العراقية من الكويت في عام 1991.

أسهم سوليدير تواصل الهبوط

وفي بيروت انخفضت اسهم شركة سوليدير العقارية كبري شركات لبنان من الفئة (أ) الى مستوى قياسي جديد في بورصة بيروت امس الخميس لكن سماسرة توقعوا ان تبدأ الاسعار الهابطة في جذب المستثمرين الباحثين عن اغتنام الفرصة. وهبط سهم سوليدير الفئة (ب) بنسبة 8,57 في المائة الى ثمانية دولارات بينما اغلق السهم من الفئة (أ) دون تغيير عند نفس السعر.

وانخفضت شهادات الايداع العالمية سوليدير بواقع 0,05 دولار في لندن الى مستوى منخفض قياسي عند 8,90 دولار قبل الظهر. وتراجع المعروض من اسهم سوليدير في بيروت من ما يتراوح بين مليون ومليوني سهم كما كان الحال طوال الشهر الماضي في مؤشر وصفه سماسرة بانه مشجع. ومن المتوقع ان تواجه اسهم سوليدير عاما صعبا بسبب ركود سوق العقارات. وتوقعت شركة فيدوس المحلية للوساطة المالية ان تتراوح أرباحها بين 50 و55 مليون دولار انخفاضا من 78 مليون دولار.

وكان سهم الاسمنت الابيض لحامله هو الوحيد بين الاسهم الاخرى الذي شهد تحركا وانخفض بنسبة 3,33 في المائة الى 1,875 دولار. وانخفض حجم تعاملات السوق الى 34011 سهما من 44064 سهما وقيمة التداول الى 203802 دولار من 308513 دولارا. وهبط مؤشر ليسبي العام بنسبة 0,74 في المائة الى 81,69 نقطة. وبقي مؤشر ليبكس للاسهم المصرفية دون تغيير عند 193,22 نقطة بينما تراجع مؤشر بلوم لجميع الاسهم 2,39 في المائة الى 721,22 نقطة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	138,25	139	137,5	138,25	28820	137,75	138	200	2000
بنك الجزيرة	59	59,25	59,25	59,25	525	59	59,25	4496	891
بنك الاستثمار	163	160,5	160	160	11000	159	163,75	500	1950
البنك الهولندي	307	0	0	0	0	295	333	100	98
البنك الفرنسي	126,25	126,25	126	126,25	1208	126	127,25	1280	400
البنك البريطاني	230	230	230	230	75	230	233	725	1550
البنك العربي	132	134	133	134	3230	131,5	133,75	1200	250
البنك الاميركي	279	0	0	0	0	0	0	0	0
الراجحي	410,25	413	408,5	410	56938	409,75	409,25	300	300
البنك المتحد	103	103	101,75	102	15091	102	102,5	960	1060
سابك	133,25	135	133,25	134,5	27128	134	134,5	2120	50
الاسمدة	103	104	103	103,5	4100	103	103,5	1260	700
المصافي	156	0	0	0	0	142	169	300	332
الخزف	58	0	0	0	0	58	0	1829	0
صافولا	196	195,5	195	195	3410	195	197,75	4015	200
التصنيع	35,5	37	37	37	1000	36,5	37,5	2100	2580
الدوائية	69	69,75	69,75	69,75	2450	69,75	70	500	4224
الغاز والتصنيع	57,75	0	0	0	0	57,5	58	1500	100
الجبس	183	0	0	0	0	169	190	140	942
الغذائية	60	0	0	0	0	57,5	60	1934	14
الكابلات	35	0	0	0	0	35	35,5	935	1864
المتطورة	20	20,5	20,25	20,25	1000	20	20,5	500	310
صدق	29	0	0	0	0	28	29,25	5150	1700
الاحساء للتنمية	37,25	37,25	37,25	37,25	15	37,25	40,5	235	900
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	90	94	94	94	1400	92	95	400	1500
اللجين	27	27,75	27	27,75	426	27,5	28	300	950
فيبكو	83,75	80	80	80	10	75,5	80	50	360
سيسكو	34	0	0	0	0	31	34	40	150
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	38	0	0	0	0	35	40	100	2000
الاسمنت العربية	62,5	62,75	62,5	62,5	550	61,5	62,5	500	1975
اسمنت اليمامة	263	263	261	263	3700	261	262	50	580
اسمنت السعودية	130	130	130	130	2359	130	130,5	1141	800
اسمنت القصيم	167	168	167	167	9746	166	168	1520	1771
اسمنت الجنوبية	113	0	0	0	0	113	113,75	350	125
اسمنت ينبع	64	65	64,5	64,75	7860	64,5	64,75	1988	1000
اسمنت الشرقية	262	265	265	265	552	261	265	350	448
اسمنت تبوك	40,5	40,25	39,75	40,25	13278	40	40,5	1342	1000
السعودية للفنادق	62	0	0	0	0	64	71	1000	1000
العقارية	114	0	0	0	0	113	117,25	1190	400
النقل البحري	28,75	28,25	28,25	28,25	132	28	28,5	491	578
النقل الجماعي	44	45	44	45	1008	44	46	1092	1860
خدمات السيارات	13	13,25	13	13,25	6022	13	13,25	2978	7042
مواشي مكيرش	21,25	21,5	20,75	21	34642	21	21,25	4300	5500
تهامة للاعلان	44,5	46	46	46	4539	45	46	5800	81
عسير	26	25	25	25	3200	25	25,75	1800	1400
طيبة للاستثمار	28	28,25	28	28	2900	28	28,5	8000	200
مكة للانشاء	200	200	200	200	512	197	200	580	71
مبرد	33	0	0	0	0	32,25	33	3400	4004
الباحة	15,75	0	0	0	0	15,75	16	57	528
الصادرات	36	0	0	0	0	35	39	300	530
التعمير	32	32,25	31,75	31,75	918	31,5	31,75	3620	190
ثمار	37	0	0	0	0	34	37	250	250
كهرباء الوسطى	87	86,5	86,5	86,5	3405	86,5	87,25	375	529
كهرباء الغربية	86	86	86	86	1300	86	86,75	449	1800
كهرباء الشرقية	42,25	0	0	0	0	42,75	43,5	574	500
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	99	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	89,25	0	0	0	0	89,25	98	422	54
القصيم الزراعية	12	12	12	12	1000	12	12,25	500	200
حائل الزراعية	36	0	0	0	0	33,25	35,75	1000	1000
تبوك الزراعية	40	0	0	0	0	36	42,5	1000	3000
الاسماك	69	0	0	0	0	0	69	0	3124
الشرقية الزراعية	13,25	0	0	0	0	13,25	13,75	9000	3110
الجوف الزراعية	29,75	29,5	29,5	29,5	200	29,25	30	500	1470
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	40,25	0	0	0	0	40	42	1000	2305

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

	الدولار	الين	الاسترليني	اليورو
الدولار	0.9056	120.15	0.6242	-
الاسترليني	1.4520	192.24	-	1.6023
الين	0.00755	-	0.5052	0.00833
اليورو	-	132.50	0.6887	1.1042

أسعار الفائدة (على العملات العربية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0083	4,1406
ريال قطري	3,6405	5,8321	4,0191
ريال عماني	0,3850	0,6168	0,4250
درهم اماراتي	3,6730	5,8841	4,0550
دينار بحريني	0,3770	0,6040	0,4162
دينار كويتي	0,3028	0,4851	0,3343
دينار اردني	0,7130	1,1422	0,7872
جنيه مصري	3,4000	5,4468	3,7536

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5200
شلن نمساوي	12,4600
فرنك فرنسي	5,9400
فلورين هولندي	1,9950
ليرة ايطالية	1753,00
دولار كندي	1,4980
بيزيتا اسبانية	150,65
فرنك سويسري	1,4400
دراخما يونانية	292,20
كرونة دنماركية	6,7300

أوليفيتي تجدد مساعيها للسيطرة على «تيليكوم» إيطاليا

ميلانو ـ رويترز: جددت شركة أوليفيتي الايطالية عرضها لشراء شركة الاتصالات الايطالية (تيليكوم ايطاليا) منافستها العملاقة امس بعد صراع قانوني ساخن بشأن العرض المتواضع الذي قدرت قيمته بحوالي 58 مليار دولار الذي عرضته للسيطرة على رابع أكبر شركة اتصالات في أوروبا.

وخرجت شركة أوليفيتي التي كانت تشتهر بصناعة الآلات الكاتبة في السابق من اجتماعات استمرت 12 ساعة بعرض تأمل ان يكون متفقا مع القانون وبما يمنع شركة الاتصالات من تدبير دفاع يفسد العرض في اجتماع مجلس الادارة الذي كان متوقعا مساء امس.

وقالت أوليفيتي في بيان أذيع في الساعات الاولى من صباح امس مع كونسوب وهي هيئة الرقابة على اسواق المال انها تركت عرضها لشراء شركة الاتصالات عند 10 يورو (11,02 دولار) للسهم لكنها اتخذت خطوات لدعم العرض الذي قوبل بالرفض سابقا ووصف بأنه غامض للغاية.

وقالت أوليفيتي انها وقعت اتفاقا مع شريكتها الالمانية مانزمان لبيع حصصها في وحدة شركة التليفون المحمول الايطالية بعد ان رفضت هيئة الرقابة على البورصة الشروط التي تضمنها عرض سابق. غير ان بيع شركة الاتصالات مازال مشروطا بفوز اوليفيتي في معركة الشراء وهي من اضخم المعارك التي تشهدها اوروبا وتنطوي على اكبر ديون شركات من نوعها. وبدون اتفاق مانزمان الذي يتوقع ان يزيد على ثمانية مليارات دولار لا يمكن لشركة اوليفيتي ان تسعى لامتلاك شركة الاتصالات تيليكوم ايطاليا بسهولة. ويقول محللون انها ستفتقر الى النقد وتواجه اعتراضات من لجنة مكافحة الاحتكارات الكبيرة لامتلاك شركتي اتصالات تتنافسان في نفس السوق.

وبدأت شركة أوليفيتي أكبر محاولة تقوم بها شركة في أوروبا لامتلاك شركة اخرى يوم السبت الماضي بعرض نقدي تعثر عندما رفضت هيئة الرقابة على البورصة بعض بنود العرض ووصفتها بانها «غير مقبولة». وللحكومة الايطالية سهم ذهبي في تيليكوم التي خصصت في عام 1997 لكنها تقول انها ستبقى محايدة في معركة الشراء.

مجلس الصادرات البريطاني ينظم ندوة في بيروت عن التخصيص بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نظم المجلس البريطاني للصادرات اخيرا ندوة عن التخصيص في بيروت بالتعاون مع السفارة البريطانية تحت عنوان «التخصيص: الفوائد المحتملة للبنان» هدفت الى مشاركة اللبنانيين الخبرة البريطانية وبحث سبل افادة اللبنانيين منها. ورأسها وزير الخارجية السابق ورئيس المجلس البريطاني للصادرات دوغلاس هيرد وتحدث فيها وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني الدكتور ناصر السعيدي ممثلاً رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص، في حضور عمدة مدينة لندن اللورد ماير بيتر ليفين.

واستعرض هيرد عن مبادئ التخصيص وما اذا كان دور الدولة يتقلص فيها.

وأعطى لمحة عن تحضير برنامج التخصيص، وعما اذا كانت ادارة القطاع الخاص افضل مما يوفره القطاع العام.

ثم تكلم السعيدي عن قانون التخصيص الذي تحضر له الحكومة اللبنانية والذي أتى على ذكره البيان الوزاري، فدعا الى الافادة من زيارة مجلس الصادرات البريطاني لتعميق الترابط بين مدينتي لندن وبيروت في ما يتعلق بالخدمات المالية والاستشارة والتعاون في اطار أي برنامج تخصيص. واعتبر أن المهم ان يجذب التخصيص رؤوس الاموال والخبرات، ودعا المصارف المحلية والمؤسسات المالية الى العمل مع شركات مدينة لندن اذ ان هذه الاخيرة تتمتع بخبرات عالية في هذا الموضوع، وأن التعاون ممكن أن يؤدي الى إنشاء صناديق للتخصيص التي تعتبر مهمة لدفع عمليات التخصيص وانجاحها.

ولفت السعيدي الى ان قانون التخصيص سيتضمن امكان اصدار قسائم على غرار سندات «بلادور» الفرنسية، وهي خطوة مهمة لتوفير ادوات وسلع مالية جديدة.

ورأى «أننا على تقاطع طريق وقد تعرضنا الى نمو متباطئ في السنوات الماضية بسبب أزمات اقليمية كتراجع أسعار النفط وتباطؤ النمو في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهو ما انعكس على لبنان، اضافة الى الازمات التي ضربت الاسواق العالمية وهروب الرساميل من الاسواق الناشئة وقد انعكس ذلك بعض الشيء على لبنان».

وأوضح السعيدي أنه «رغم الأزمات المتتالية، استطاع لبنان المحافظة على الثبات المالي واستقرار سعر الصرف وقوة الادوات المالية المحلية كما أن هوامش سندات الحكومة في الخارج لم تتأثر كثيراً كما حصل في اسواق دين ناشئة أخرى».

وتطرق الى الاصدار الحكومي الاخير الذي انجزه لبنان باليورو والدولار والبالغ نحو 536 مليون دولار، واعتبر «أننا نحتاج الى الخروج من التباطؤ في النمو وما للقطاع الخاص من دور في هذا الاطار».

انخفاض الأسهم الأوروبية.. واليورو يسترد جانبا من خسائره مقابل الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اتجهت معظم اسواق الاسهم الاوروبية للانخفاض وهبطت خلال تعاملات امس في أعقاب الهبوط الحاد الذي شهدته الاسهم الاميركية في «وول ستريت» أمس الاول وبلغ 144 نقطة على مؤشر داو جونز الصناعي.

وبدأ مؤشر اكسترا داكس الالماني على انخفاض وسرعان ما هبط دون مستوى 5000 نقطة ليفقد نحو 75 نقطة أي بنسبة 1,5 في المائة اقتداء بالهبوط الذي شهدته نيويورك بقيادة السندات. أما بورصة لندن التي ارتفعت عند الاغلاق امس 112 نقطة عن مستواها القياسي السابق فقد تحدت التوقعات واتجاه الاسهم الاوروبية في بادئ الامر وصعدت عدة نقاط لتسجل مستوى قياسيا جديدا هو 6319,8 نقطة قبل ان تذعن لموجة الهبوط وتتراجع. وكل ذلك حدث في الساعة الاولى من جلسة التداول.

وفي أسواق العملات استرد الين الياباني واليورو الاوروبي خلال معاملاتها الخارجية بعض الخسائر التي منيا بها أمام العملة الاميركية، فقد استقر الدولار فيما يبدو بعد ان أعلن بنك اليابان المركزي تثبيت سياسته الائتمانية.

وارتفع الدولار عن المستويات المتدنية التي بلغها امام الين في الاسواق الاسيوية ليجري تداوله حول سعر 120,40/120,50 120 ين. كما استقر أمام العملة الاوروبية الجديدة ليصل سعر اليورو الى نحو 1,1030/1,1035 دولار مرتفعا عن مستواه في معاملات اسيا، لكن المتعاملين قالوا انهم يرون ان الدولار مازال قويا.

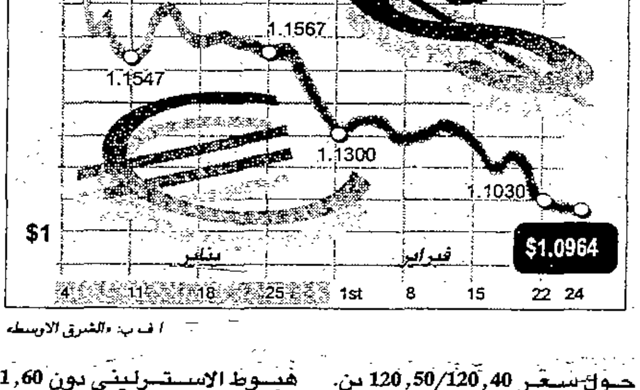
وقال متعامل في بنك ياباني في لندن «النظرية تقول ان الوقت حان لحركة تصحيحية. لكن التوقعات الصعودية بالنسبة للدولار مازالت قائمة ولذلك لا اتوقع ان نشهد انخفاضا كبيرا في الوقت الراهن».

واستقر الجنيه الاسترليني أعلى قليلا من 1,60 دولار بعد ان هبط دون هذا المستوى أمس الاربعاء مسجلا ادنى مستوياته منذ 17 شهراً. ويرى محللون ان هبوط الاسترليني دون 1,60 دولار سيفتح الطريق أمامه للتراجع الى 1,56 دولار وهو الامر الذي سيرحب به المصدرون البريطانيون. وفي أسواق الاسهم قال محللون ان موجة الهبوط ترجع في الاساس الى سوق السندات. وقال جوزيف باتيباجليا كبير مسؤولي الاستثمار في مؤسسة جرونتل وشركاه «هناك من يتوقع ان يرتفع العائد على السندات ويرى ان الخطوة التالية ربما تكون زيادة اسعار الفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الاميركي». وأشار هو ومحللون آخرون الى تصريحات الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي التي قال فيها ان المجلس جاهز لتغيير اسعار الفائدة صعودا أو هبوطا في سبيل حماية الاقتصاد.

وقال ارثر هوجان كبير المحللين بمؤسسة جيفريز وشركاه «يبدو للبعض وكأن جرينسبان يريد الضغط على الزناد وانه يبحث عن ذريعة لذلك». وفي لندن انخفضت التعاملات الاجلة في السندات الحكومية مع انخفاض الاسواق الاوروبية وبعد ان اظهرت بيانات رابطة المصارف البريطانية انخفاض صافي عمليات الاقراض العقاري في البلاد في يناير (كانون الثاني) الماضي مقارنة بالشهر السابق وان سجلت ارتفاعا حادا مقارنة بالشهر المقابل من العام الماضي.

وارتفعت القروض الاستهلاكية بواقع 185 مليون جنيه استرليني فقط تمشيا مع الاتجاهات الموسمية.

وفي اسيا ارتفعت الاسهم اليابانية 0,8 في المائة متجاهلة تراجع السوق الاميركية، بينما استردت أسهم هونغ كونغ معظم خسائرها لتنهي اليوم بانخفاض طفيف بلغ 0,2 في المائة في معاملات هادئة. وعلى مستوى الشركات في اوروبا انخفضت اسهم جلاكسو ولكام بشدة بعد ان فشل دواء ريلنزا لعلاج الانفلونزا في الحصول على موافقة لجنة اميركية مهمة. وأدى ذلك الى تراجع أسهم قطاع الادوية والمستحضرات الطبية.



أ ف ب: «الشرق الاوسط»

تايلاند تفشل في الاتفاق مع إيران على مقايضة الأرز بالنفط

بانكوك ـ رويترز: قال مسؤول كبير بوزارة التجارة التايلاندية ان تايلاند فشلت امس الخميس في التوصل الى اتفاق بشأن مبيعات الارز لايران. وصرح براتشا تشاروتراكولتشيا مدير عام التجارة الخارجية بالوزارة لرويترز بعد الاجتماع مع مفاوضين ايرانيين بانهم اتفقوا من ناحية المبدأ على محاولة دعم حجم التجارة بين البلدين.

لكنه قال ان المحادثات تعثرت بسبب اصرار ايران على نظام تفتيش معقد ومضيع للوقت على المنتجات. وقال «موقف تايلاند هو اننا نريد بيع الارز بالشروط المعتادة وليس بشروط ايران. واذا قبلت ايران فاننا كنا سنعرض بيع الارز بفترة سداد تمتد عامين أو ثلاثة اعوام».

وقال براتشا انه كان من الممكن التوصل الى اتفاق يشمل مقايضة منتجات تايلاندية مثل الارز والسكر بنفط ايراني.

النرويج تكرر استعدادها لبحث تخفيضات جديدة في إنتاج النفط

أوسلو ـ رويترز: كرر ارلينج جريمشتاد نائب وزير البترول النرويجي امس استعداد بلاده لبحث اجراء تخفيضات جديدة في انتاج النفط اذا التزمت الدول المنتجة الاخرى بالتخفيضات المتفق عليها من قبل والتخفيضات الجديدة. وقال جريمشتاد في مؤتمر صحافي «نحن على استعداد لبحث تخفيضات اخرى اذا رأينا ان هناك استعدادا من جانب المنتجين لخفض اضافي ورغبة في الالتزام بهذه التخفيضات بقدر المستطاع». وأضاف «موقفنا بشأن امكانية اجراء تخفيضات جديدة هو اننا على استعداد لبحثها، في حالة التزام المنتجين الآخرين.

وكانت النرويج قد التزمت في مايو (ايار) الماضي بخفض 100 الف برميل يوميا من انتاجها في اطار اتفاق توصل اليه المنتجون من أوبك ومن خارجها لسحب 3,1 مليون برميل يوميا من الاسواق بهدف رفع الاسعار. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي مددت النرويج العمل بالخفض ستة اشهر أخرى تنتهي في 30 يونيو (حزيران) المقبل. وتوقعت وزارة النفط النرويجية ان يبلغ متوسط الانتاج خلال العام الحالي 3,05 مليون برميل يوميا. وقال جريمشتاد ان انخفاض أسعار النفط سيظل يؤثر على صناعة النفط في النرويج ولكنه لن يدفع الحكومة الائتلافية بالضرورة الى خفض ميزانية الدولة. لكنه أضاف ان انخفاض الاسعار سيؤثر على حجم الايرادات التي تضعها الدولة في صندوق النفط الذي انشأته لاستثمار فائض الثروة النفطية في اسواق السندات والاسهم الاجنبية لصالح الاجيال المقبلة. وأوضح ان انخفاض أسعار النفط تسبب في انخفاض حجم النشاط في الرصيف القاري للنرويج من حيث المشروعات النفطية الجديدة وانشطة التنقيب. وتعد النرويج من المصدرين الرئيسيين للنفط في العالم.

لا يريد الطاهر بن جلون ان يقال انه ذهب لزيارة اسرائيل فقط كما فعلت الصحافة الفرنسية، فقد زار فلسطين ايضا وعاد بدعوة لفك الحصار عن المثقفين الفلسطينيين. وكعادة الذين ذهبوا قبله فهو يؤكد الحجة نفسها إذ ذهب الى هناك كما قال ليشاهد المعاناة بأم عينه ويعود ليكتب عنها، وعاد الكاتب المغربي بقناعة لا يوافقه عليها كثيرون، وهي ضرورة ان نمر بتل أبيب وننطلق منها لملاقاة أهلنا في غزة ورام الله.

كاتب مغربي يدعو لفك عزلة المثقفين الفلسطينيين

الطاهر بن جلون عاد من زيارة لإسرائيل وفلسطين بيأس كبير: استشرت محمود درويش فشجعني على القيام بالزيارة

باريس: انعام كجه جي

● كيف حصلت هذه الزيارة؟

- اود أولا ان اوضح انني لم أزر اسرائيل وحدها، بل فلسطين ايضا، واذا كانت الصحيفة الفرنسية التي نشرت الخبر قد تجاهلت الشق الثاني، فهذا شأنها. وثانيا، فإن الدعوة لم تأتني من جهة اسرائيل، بل من السفارة الفرنسية وقنصليتها في القدس، بمناسبة صدور الترجمة العبرية لكتابي الأخير: «العنصرية مفسرة الى ابنتي». وبما ان هناك مشكلة عنصرية كبيرة في اسرائيل، وهناك تعسفا قديما ضد العرب والفلسطينيين، كان من واجبي ان البي هذه الدعوة التي جاءتني من السفارة الفرنسية، كما قلت، ومن الدار التي نشرت كتابي، وهي دار نشر صغيرة يسارية ضد السياسة الاستعمارية، اسمها «بابل».

كان يهمني قبل ان اسافر، الا يستغل الاسرائيليون هذه الرحلة. فقد اردت الذهاب الى هناك لأرى بعيني ما يجري يوميا في هذا البلد، وكنت مصحوبا دائما باخوان فلسطينيين بينهم النائب العربي في الكنيست عزمي بشارة وشقيقه الصحافي مروان.

● وماذا رأيت؟

- زرت رام الله ودخلت الى المدينة وتحدثت مع أهلها ورأيت الظلم الواقع عليهم، كما زرت جامعة بيرزيت وعقدت اجتماعا مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين ومع عدد من المثقفين وأساتذة الجامعة، ثم واصلنا حوارنا اثناء ذهابنا لتناول الغداء في مطعم فلسطيني شعبي. فقد كان لا بد ان أرى رؤية العين سياسة اسرائيل ازاء العرب. وقد اكتشفت ان سياسة نتنياهو الحالية التي اعتبرها اسوأ السياسات الاسرائيلية، ليست سوى نتيجة لسياسة ما يسمونه باليسار ممثلا بحزب العمل. صحيح ان مجيء نتنياهو عرقل مسيرة السلام، لكن جذور الاستعمار الاستيطاني والتوسع في بناء المستوطنات موجودة منذ زمان. صحيح ايضا ان حزب العمل توصل الى سياسة سلمية مع عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكن المستوطنات قضية قديمة جدا ولم تتوقف وهي متجذرة في عمق سياسة اليسار.

لمن اكن اعرف ان اخواننا الفلسطينيين في رام الله لا يستطيعون الذهاب الى القدس، القريبة جدا، الا بعد الحصول على تصريح وتأشيرة وكأنهم يسافرون الى بلد أجنبي. كما ان الرحلة بين رام الله والقدس تستوجب المرور بالمستعمرات، وكلها مطوقة بمستوطنين مسلحين ومتعنتين الى اقصى حد، ولا بد من توقف وتفتيش وغير ذلك من أمور لم اكن أعرفها ايضا. ولعل الكلمة الاكثر ترددا على لسان الفلسطينيين الذين التقيت بهم هناك هي «الحصار». انهم في حصار... فهم لم يحصلوا الا على ثلاثة في المائة من الارض المحتلة. لذلك كان لا بد من الزيارة ومن أن أرى الواقع بعيني.

● ألم تسمع او تقرأ عن هذا الواقع؟

- بالنسبة لي لم تكن الأمور واضحة بهذا الشكل. فأنا كنت مع مسلسل وصفقت له، رغم وجود يأس في داخلي، فقد كنت أعرف ان اسرائيل لن تعط شيئا. وهذا ما حصل. وسمعت من الاخوان الفلسطينيين الذين يعيشون هناك ايضا ان يأسهم كبير، فحتى ما وعدوهم به لم يحصلوا عليه.

ثم ان نتنياهو اعلن بعد الاتفاق الأخير في «واي ريفر» بانه سيقدم موعد الانتخابات الاسرائيلية، ولهذا أوقف العمل باتفاقية السلام دون ان يوقف بناء المنازل لليهود في المستوطنات او يمنعهم من ابتلاع الأراضي العربية.

● وأنت، فالعنصرية التي تحدثت عنها في كتابك الأخير.. وجدتها امامك في اسرائيل؟

- بالطبع. بل ان كثيرا من الاصدقاء اليهود والعرب المثقفين الذين التقيت بهم هناك، لفتوا انتباهي الى انه من المحرمات في اسرائيل الحديث عن العنصرية داخل المجتمع الاسرائيلي، او مجرد طرح السؤال: «هل يمكن لمن عانى من العنصرية ان يتحول هو نفسه الى عنصري؟».

لاحظت ايضا عند زيارتي لاحدى المدارس الاسرائيلية ولقائي بالتلاميذ الذين قرأوا كتابي، انهم كانوا يطرحون على اسئلة عامة وفلسفية حول الموضوع، وكان مشكلة العنصرية موجودة خارج بلدهم ولا وجود لها في اسرائيل.

اكتشفت ان هؤلاء الاطفال لا يدركون حجم المشكلة القائمة مع الفلسطينيين منذ عام 1948، وهم لا يعلمونهم التاريخ، وبالنسبة لهم فإن اسرائيل دولة قائمة دائما وان الفلسطينيين ارهابيون جاءوا يسلبونهم ديارهم!

بالفعل دهشت، وكان عليّ ان اقدم لأولئك التلاميذ درسا في التاريخ، غير ذاك الذي سمعوه من اساتذتهم. وتكرر الأمر عندما زرت مركزا للسلام في القدس وكان الحضور خليطا من الشباب اليهود والعرب. لقد تحدث الاسرائيليون عن العنصرية بشكل عام لكن الشباب الفلسطينيين، حين اخذوا الكلمة، طرحوا مشكلة التعسف الذي يواجهونه كل يوم.

لذلك اعتبر ان تلك اللقاءات كانت ايجابية ومفيدة، ليس لي فحسب، بل لرفاقي الاسرائيليين الذين قالوا لي انني طرحت الاسئلة التي لا يسمح لهم، هم، بطرحها.

● كيف كان وضعك النفسي هناك؟

- لم اكن مرتاحا، بصراحة، وكان شاغلي الأول الا يستغل الاسرائيليون زيارتي لأهداف سياسية. وما رأيته هناك قادني الى مشروع جديد اعمل على تحقيقه قريبا هو ان اعود الى فلسطين، من غزة الى الاراضي المحتلة، وازور المخيمات لكي افضح واشرح للعالم الغربي حقيقة ما يحدث هناك، لأن العالم العربي يدرك الحقيقة. وقد بدأت فعلا بنشر يوميات في صحيفة «الاكسبرس» الفرنسية حول مشاهداتي اثناء الرحلة، وفضلت نشرها في مجلة ذات ميول اقرب الى اسرائيل، فالأفضل ان نعبر عن آرائنا في الميادين المعادية لنا، بدلا من ان نرددها في ما بيننا ومع اصدقائنا ومن يدعموننا.

● ألم تحدث محاولات من قبل لدعوتك الى اسرائيل؟

- معلوم، ففي 1994 وصلتني دعوة رسمية من الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان، واعتذرت عن تلبيتها قائلا انني افضل الانتظار حتى تنجلي الامور عن سلام او شبه سلام. ولم اذهب. كما تلقيت عدة دعوات من جامعة بيرزيت، وللأسف لم اجد الوقت الكافي للزيارة.

● هل تشاورت مع اصدقاء من المثقفين العرب قبل الزيارة؟

- قبل السفر اتصلت هاتفيا بالشاعر محمود درويش فشجعني على الرحلة والكتابة عما سأراه فيها. كما اجتمعت بليلى شهيد، سفيرة فلسطين في فرنسا، واتصلنا بالنائب عزمي بشارة لترتيب اللقاءات هناك. فأنا لم اذهب في سياحة او نزهة، بل كنت في مهمة ثقافية بالاتفاق مع الأخوة الفلسطينيين، ولا اريد ان يسيء أحد فهم هذه الزيارة او ان يقال ان الطاهر بن جلون ذهب الى اسرائيل فقط ثم ان اخواننا العرب هناك يحتاجون مثل هذه الزيارات، ويريدون من يكتب عن معاناتهم في الصحافة الفرنسية وان يكشف التعسف الواقع ضدهم.

● هل التقيت بأدباء اسرائيليين خلال الزيارة؟

- لا، فالوقت لم يسمح بذلك، والتقيت بالكتاب الفلسطينيين فقط، وكنت حذرا، كما سبق وقلت، من ان يجري استغلال بشكل لا اريده، لذلك كنت ادرس جيدا بمن التقي وأين أذهب.

● ألم تتحدث للصحافة هناك؟

- نعم، جاءتني عدة طلبات واعطيت حديثا لجريدة «هارتس» وللتلفزيون الاسرائيلي.

● والانطباع العام الذي عدت به؟

- عدت بشكوك حول نوايا السلام الاسرائيلية. انهم يريدون ان يأخذوا الأرض كلها، يحتلوها ويدفعوا الفلسطينيين بعيدا عنها. وقد اشتكى هؤلاء لي من السياسة الفلسطينية التي تقبل بكل هذا التعنت الاسرائيلي. كيف تقبل مثلا ان يقوم رجال الأمن الاسرائيليون بتفتيش المسافرين في مطار غزة؟ كيف يمكن ان أهالي رام الله لا يستطيعون مشاهدة تلفزيون غزة لأن اسرائيل تتحكم في مدى البث؟ ان كثيرين ممن التقيت بهم، وبينهم المسرحي الفلسطيني جورج ابراهيم، يعتقدون أن انفجارا كبيرا سيحدث داخل الأراضي المحتلة.

● هل تشجع المثقفين العرب، انت، على زيارة اسرائيل؟

- لا ادعوهم الى زيارتها كدولة، بل يجب الا نترك اخواننا العرب في عزلة امام الاحتلال. لا بد ان نكسر عزلتهم واذا كان الثمن الذي لا بد من تأديته ان نمر بتل ابيب، فلنمر بها ولننطلق منها الى اهلينا. انهم بحاجة الى تضامننا، خصوصا بعد جمود مسيرة السلام وتصاعد سياسة الاستيطان. واعتقد ان اسرائيل لا تمنح أي فرصة للسلام او حتى للعدالة. لقد شاهدت منازل عربية جرى احتلالها في القدس العربية، وطوقت بالاسلاك الشائكة ورفعت فوقها لافتة بالعبرية تقول: «الموت للعرب». أليست هذه هي العنصرية؟

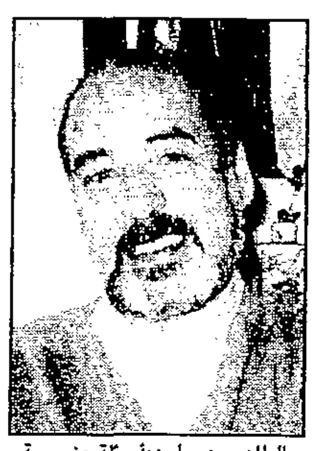
● كأنك كتبت عنها ثم ذهبت لاكتشافها؟

- اكتشفت أشياء كثيرة في اسرائيل، وعدت بيأس كبير، لأن الاسرائيليين اخذوا كل شيء ولم يتركوا للفلسطينيين سوى الفتات.

● وهل شرحت العنصرية الاسرائيلية لابنتك مريم؟

- طبعا. سألتني عن وضعية الاطفال الفلسطينيين، وحكيت لها عن الزيارة التي قمت بها الى قرية عربية يهودية مختلطة يسمونها «نافيه شالوم» أي واحة السلام وعن أحاديثي مع أطفال القرية. وبالمناسبة، فإن عرفات ممنوع من زيارة «نافيه شالوم» بأوامر من نتنياهو!

● سياسة نتنياهو نتيجة لسياسات حزب العمل وليست مناقضة لها ● عرفات ممنوع بقرار إسرائيلي من زيارة قرية مختلطة ● أعطيت حديثا لصحيفة «هآرتس»، وآخر للتلفزيون الإسرائيلي


الطاهر بن جلون: أسئلة عنصرية

استنطاق نقوش مدائن صالح

محاضرة لندنية عن دور المرأة في المجتمع النبطي

لندن: «الشرق الأوسط»

«النساء في المجتمع النبطي» هو عنوان المحاضرة التي القتها الباحثة السعودية هتون اجواد الفاسي بدعوة من جمعية دراسات الجزيرة العربية ببريطانيا.

وتحدثت الباحثة بالانجليزية عن دور النساء في هذا المجتمع خلال القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي استنادا الى قراءة نقوش القبور في مدائن صالح. وقبل هذه القراءة، التي تكشفت لنا عن ملامح مجتمع امومي في تلك الفترة، عادت هتون الفاسي الى الشروط الاقتصادية والاجتماعية التي ساعدت على تطور دور المرأة ما قبل القرن الأول قبل الميلاد وبشكل خاص في القرن الرابع قبل الميلاد فقد شهد هذا القرن، التكوينات الأولى للمجتمع المتحضر الذي عرفه القرن الأول قبل الميلاد مع ازدهار المملكة النبطية التي شملت دمشق، وحوران، ودومة (الجوف السعودية حاليا)، وددان (العلا حاليا)، وغطت غزة وكل منطقة شرق الأردن. لكن اهم المدن التي شيدوها، كما تقول المحاضرة، في مدائن صالح شمال غرب السعودية.

ومن خلال استنطاق الكتابات على الأضرحة في هذه المدائن، تتكشف لنا الأهمية البالغة التي احتلتها المرأة في السلم الاجتماعي، بل ان الباحثين استنادا الى هذه النصوص، ذهبوا الى حد القول ان عرب الجزيرة القدماء قد عرفوا المجتمع الأمومي، ومن المعروف ان مورجان، الذي استند اليه انجلز في كتابه «اصل العائلة والملكية الخاصة»، هو اول من تحدث عن وجود هذا المجتمع في طور من اطوار تطور البشرية، لكن روبرتسون سميث، كما نعرف من المحاضرة، هو اول من درس المجتمع العربي من خلال علاقاته القرابية، وذلك عام 1903، مستندا في ذلك الى مصادر عربية كثيرة.

والشيء الأهم في هذه المحاضرة، الى جانب تناولها جانبا انثروبولوجيا مجهولا الى حد كبير، هو عدم اتفاقها مع نظرية المجتمع الأمومي في هذ الجزء على الاقل، فهي ترى ان هذا المفهوم غير واضح، وغير محدد الملامح. ان المجتمع الأمومي، هو المجتمع الذي تكون فيه السيطرة للزوجة او الام، وترى الباحثة هتون الفاسي ان الكتابات لا تزودنا بهذه المعلومة.

وهي تقرّ بان المجتمع النبطي عرف النسب الأمومي، لكن ذلك لم يكن سائدا، بل استثناء لا يمكن ان تبنى عليه نظرية انثروبولوجية.

لكن كيف حققت المرأة مثل هذا الدور، الاجابة تكمن في الشروط التي وفرتها، بشكل تدريجي، الحقب التاريخية السابقة التي لا يعرف عنها الشيء الكثير، وتجسد هذا الدور على المستوى الاقتصادي والسياسي والقانوني.

فعلى المستوى الأول، كانت للمرأة حقوق واضحة في الميراث والتوريث والملكية وغيرها. وعلى المستوى السياسي، حكمت المرأة الى جانب زوجها او ابنها، وكانت اسمها يذكر رسميا على النقود والنقوش، بل ان الملكة «خلدو» او خالدة، بين القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد، ظهرت صورتها بمفردها على ظهر النقش.

وقد حللت هتون الفاسي ايضا معاني ظهور شقيلة على احد النقوش، وهي تعتقد ان المرأة ملكت العقار والأراضي التي كانت تسجل باسمها. وهذه الحقوق منصوص عليها على نقوش المقابر، التي يعود قسم منها الى ملكية النساء.

واضافة الى دور المرأة في المجتمع النبطي القديم، اشارت الباحثة الى الترابط والتماسك الاجتماعيين الكبيرين اللذين عرفهما هذا المجتمع.

كما تجسد ايضا في طريقة بنائهم المقابر، واحتواء كل مقبرة على جميع افراد العائلة، مما يقدم صورة واضحة عن علاقاتهم الحياتية.


هتون أجواد الفاسي

الجــــوار

عارف علوان

في الليل، حين يخفت الصمت، تتكمش احاسيس ابراهيم وزوجته على الخوف والترقب.

ماذا ينوي سكان الشقة المجاورة؟

قبل لحظات مرّ قطار الشحن الليلي، بهديره الذي يهز النوافذ والجدران، من دون ان ينتبها لعبوره، بعد ان اصبحت حواسهم مشدودة ومركزة، منذ اشهر، على الصمت القادم من الجيران.

بم يفكر الجار الضخم، وزوجته، في هذه اللحظة. ماذا يخططان؟

لا تأتي اصوات عبر الجدار، لا تتحرك الأشياء، لا يصرخ الاولاد هناك، او يضحكون، لا يسمع غير شلال انصراف مياه الحمام، مخنوقا وفي اوقات متباعدة.

هذا الصمت هو ما يشترطه الجيران، وعلى ابراهيم وزوجته نورا تنفيذ المطلوب، او يسحقان بالارض.

منطق واضح، يوحي به الهدوء على الجهة الأخرى، وتشدد عليه هيئة الجار الضخم، وخطواته الثقيلة لدى خروجه اليومي الى العمل، ونراعاه الصلبتان المشمرتان، اللتان يعارك بهما الهواء اثناء سيره، رغم تصنعه الادب الجم، وتركيز نظراته على الارض، كلما صادف احد سكان البناية في طريقه، خاصة النساء منهم.

- ماذا نفعل؟ سألت الزوجة بصوت خافت، وهي تنتزع آخر لعبة من يد طفلها، وتجبره على الهدوء.

- ماذا فعلنا في الاساس؟ قال ابراهيم غير مطمئن الى صواب اجابته.

الجيران الذين اطلقوا لغرائزهم الحرية في اثارة الضوضاء في البداية، تدعمهم آلات الغسيل والتلفزيون والراديو والمكانس الكهربائية وكرات الاولاد وصراخهم قرروا فجأة التزام الهدوء ويطلبون منا ان نفعل الشيء ذاته.

هذه خلاصة ما فكر به، وتوصل اليه ابراهيم ونورا.

كلما فهمنا الآخر، وفسرنا ما يريده منا على الوجه الصحيح، مضت ايامنا في راحة وفي هدوء.

بيد ان الصمت، قد يكون ضجيجا عدوانيا، يتقصده الجار الضخم الجثة، لكي يدفع خصومه الى عتبات الفخاخ، ثم يقضي عليهم!

اصبح الليل مخصصا للتشاور بهمس، لتقليب الامور من كل جانب، بحثا عن امل.

لن يقيموا هنا الى الابد، وهذا واحد من الحلول. سنة، او اكثر، ثم ينتقلون الى مكان آخر، كما وعد محافظ العاصمة، يوم جاء بهم في احتفال كبير، ومازح العائلات المحظوظة قائلا: سوف نعطيكم هذه الاقفاص، وعليكم العناية بها، الى ان نشيد لكم بيوتا اوسع. لكنهما سرعان ما وجدا الحيطان الهشة تنقل اليهما، ومنهما، حتى خطوات الرضيع الاولى على السجادة، حين يسكت ضجيج الآلات وتهدأ قرقعة الصحون وصفق الابواب. فتحولت حياتهم الى جحيم. فهل يمثل وعد محافظ العاصمة الغامض املا في حل، هل يبشر بنهاية قريبة لضغوط نفسية، وتوترات ومخاوف تنهك الاعصاب وتدفع الى الجنون، خاصة بعد ان صمتت الضوضاء على الجبهة الاخرى، فجأة، ومن دون سبب؟

بعض المشاكل تفتقر الى وجه يميزها، لتتخذ، جراء ذلك، شكل المصيبة. فلو اقدم هذا الجار المخيف على الضجيج، لو اغلق احد الابواب بعنف، او ركل الجدار بقدمه، او نادى اولاده بصوت عال، لوجد الزوجان في تصرفه اشارة واضحة الى السلام، اي انه عاد الى حياته الطبيعية، ونسيهما كليا.

بيد أن الجهة الاخرى لا تقدم غير النوايا الغامضة، وهي دائما متربصة، وملفعة بالصمت.

اذا تكررت صورة حياتنا في النوم، فهذا دليل قاطع اننا ضيعنا راحتنا الدنيوية بلا أمل.

فكّر ابراهيم، وهو يتابع بقلق صورة الذراعين المفتولين، يكشحان اكوام الجذوع والاغصان الطافية على النهر، يردانها في اتجاه معاكس لتيارات المياه العنيفة، ثم ينقلبان، تحت انظار الزوجة، في الحلم الذي يعاودها كل ليلة، الى كلابات من الحديد المحمي.

الليلة التالية، امتد الذراعان، في نوم ابراهيم هذه المرة، على شكل جذع يابس، ليعانقاه من رأسه، ثم من رقبته، ضغطا بود قاصم، يزداد جهدا مع كل محاولة للافلات او الزعيق.

«المسألة في غاية البساطة»، قال الاخ الاكبر لنورا، «اشتكوا منه الى البوليس، فتنتهي المشكلة».

«نشتكي منه؟» ردت الاخت في حيرة، «لكنه لم يفعل شيئا، ماذا نقول للبوليس؟».

اقترح آخرون، اكثر تجاوبا، التربص به في الطريق ليلا، واشباعه ضربا ورفسا، يمنعه من التطاول على سلامتهما وراحتهما البيتية. بينما نصح البعض، وهم اكثر اعتدالا باقتناء سلاح ناري، يلجأ اليه ابراهيم عند الضرورة.

شعر الزوجان ان المسألة تزداد تعقيدا بتدخل المعارف، لأن هذه العروض قد تدفع الجار الى التشدد في مطالبه الخاصة بالهدوء، وتبرر له الهجوم، لدى سقوط اول صحن من يد نورا على الارض.

اصبحت كراهية الزوجين للحذر والصمت المفروض عليهما تمتد لتشمل ادوات البيت التي تتطلب الحركة اثناء عملها، والاجهزة الناطقة، والقواعد الجلدية للاحذية، والالعاب الآلية التي بحوزة ولدهما. في هذه الفترة، بدا كل ما يسهل متطلبات العيش، عدوا لحياتهما.

الشقق التي وزعها المحافظ تشبه الاقفاص، الا ان مساحاتها معقولة، ونوافذها كبيرة، وغرفها مرتبة بطريقة حديثة، تفصل بينها حيطان رقيقة، توفر لساكنيها الظروف التي تقربهم من صفات البشر اكثر من الطيور، كما ذكر المحافظ مازحا، وفخورا بعطيته.

ان الحاح الجار على الهدوء، يؤكد رغبة شخصية في تنفيذ مقاييس متصنعة لحسن الجوار، ويمكن تخفيف الجانب الصارم في هذه القضية، بخلق اسباب للصداقة مع زوجته، فتكون بيدهما ورقة مهمة لتلطيف الاجواء، اضافة الى استلام صورة دقيقة عن اهوائه ومزاجه. الا ان نورا فهمت، خلال تقصيها، ان السيد عمران، وهذا اسمه، ترمل قبل الانتقال هو واولاده الصغار الى البناية، والمرأة التي نادرا ما تظهر على باب الشقة هي اخته تزورهم بين فترة واخرى لتساعده في ترتيب البيت، والاهتمام بملابس الاولاد وأسرة نومهم.

الحقيقة الجديدة اضفت على التوجس قلقا آخر، كون الارامل، الرجال منهم بشكل خاص، تقسو قلوبهم وتتوحش كلما طالت وحدتهم، وهذا الجار، الذي يزداد سمنة وضخامة مع الايام، يخفض عينيه ليخفي طبيعته العنيفة، المهيأة للانفجار لأبسط الامور، فأي غضب شنيع سيحدث في البناية، اذا ما استخف الجيران بطلباته؟

- ان الجيران، همس عمران قرب انف ابنته الصغيرة، يطلبون الهدوء كما تعرفين، ولن يتسامحوا معنا اذا تحركت مفاصل ودواليب هذا الارنب، ضعيه على السرير، والعبي معه كما تشائين.

حين انصاعت الطفلة، على مضض، الى الكلام، افرد الوالد نراعيه على طول مسند الكنبة، بعد ان دهن جوانبها الداخلية بالمرهم، عله يخفف آلام الاحتكاك بربوة ابطه اثناء المشي، ولعن السمنة المزعجة، التي لا يعرف كيف يتخلص منها.

بعد فترة، تناهى اليه صرير القضبان، يقتربه جارا في اثره كتلة هائلة من الهدير والضوضاء، ارتاح لقدومها لانها تنسيه، ولو للحظات، صمت الجدران الوحشي.

ما أن ابتعد ضجيج العربات، حتى امتلأ راسه بذكرى زوجته. خيم على قلبه الاسى، ان معركة الصمت التي فرضها عليه الجيران، محت او تكاد تمحي من وجدانه هذه الذكرى الجميلة.


اللوحة من أعمال الفنان البريطاني جون ويلز

من عيون الشعر

موقف إنساني

حاجب الفيل

لما رأت بنتي بأني مزمعٌ
بترحل من أرضها فمودعُ
ورأت ركابي قربت لرحالها
قالت وغرب العين منها يدمعُ
ابتا اتتركنا وتذهب تائها
في الأرض تخفضك البلاد ترفعُ
فيضيع صبيتك الذين تركتهم
بمضيمة في المصر لم يترعرعوا
فيهم صغير ليس ينفع نفسه
وصغيرة تبكي وطفل يرضعُ
إنا سنرضى ما اقمت بعيشنا
ما كان من شيء نجوع ونشبعُ
والله يرزقنا فنرضى رزقه
وكفى بحسن معيشة من يقنع
إنا اذا ما غبت عنا لم نجد
مما تخلف عندنا ما ينفع
تجفو موالينا ويعرض جارنا
وقريبنا الأدنى يعز ويقطعُ
ونخاف ان نلقاك وشك منية
فيصيبنا الأمر الجليل المفظعُ
فخنقت من قول الصغار بعبرة
كاد الفؤاد لقولهم يتصدعُ
وأجبتها صبرا بنية واعلمي
ان ليس يعدو يومة من يجزعُ

اصدارات

«معراج العاشق» قصائد لأمجد ناصر مترجمة إلى الفرنسية

لندن - يو.بي.آي: «معراج العاشق» هو العنوان الذي حملته مجموعة قصائد امجد ناصر المنتقاة التي صدرت بالفرنسية اخيرا عن دار «ارماتان» الباريسية بترجمة لعدنان محسن، وتقديم ادونيس.

ويقول ادونيس في مقدمته للمجموعة «ان شعر امجد ناصر هو سيرورة في الكشف عن التغايرات الدقيقة بين الاشياء التي نعتقدها متماثلة او متماهية، وتماهيات تلك التي نعتقدها متغايرة»، معتبرا ان «الكلمة في هذا الشعر، وبعيدا عن الهيام في فوضى الحس او الوقوع سجينة دوغمائية التعليم، ليست فقط مسكونة بالاصوات والصور، انما هي ايضا مأوى للمعاني، مأوى عمودي ومفتوح في آن.. فنحن امام لغة شعرية متمردة ووفية، وفية لجوهر الشعر ومتمردة في انتهاكاتها للقواعد والعادات».

واختيرت القصائد من عدة مجموعات لأمجد ناصر وهي مديح لمقهى آخر، منذ جلعاد كان يصعد الجبل، رعاة العزلة، وصول الغرباء، وسر من رآك، اما قصيدة معراج العاشق التي حملت المختارات اسمها فهي من مجموعة الشاعر قبل الاخيرة «سر من رآك» فيما غابت قصائد مجموعته الاخيرة «مرتقى الانفاس» التي صدرت بعد انتهاء اعمال الاعداد للترجمة.

وقال الشاعر الاردني امجد ناصر بمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لمختارات من قصائده «لا اكتم انني سررت بالحدث، وسروري ليس متأتيا من كون ترجمة اعمالي الى الفرنسية اعترافا، وانما من حيث انها اتاحة للتواصل مع الآخر وخصوصا ان مجمل اعمالنا الحديثة تتركز حول محاورته.

قراءة في شعر عبد الوهاب البياتي

الرباط: سعيدة شريف صدر أخيراً ضمن منشورات الموجة كتاب نقدي للباحث المغربي عبد الكريم امجاهد تحت عنوان «شعرية الغموض: قراءة في شعر عبد الوهاب البياتي» في 346 صفحة من الحجم المتوسط.

والكتاب في الأصل، رسالة تقدم بها الباحث عبد الكريم امجاهد لنيل دبلوم الدراسات العليا بكلية الاداب بالرباط سنة 1993. يتخذ من الشعر موضوعا له، ويتناول بالدراسة والتحليل ظاهرة من ابرز ظواهره في مجال النقد الشعري الا وهي قضية الغموض، فينطلق من فرضية مفادها ان الغموض صفة محايثة للنص الشعري، فهو يقترن بالشعر اقتران وجوب، فمن صميم الشعر ومن طبيعة جوهره وتشكله النزوع الى الغموض بوصفه طاقة ابداعية ومولدا من اهم مولدات الكثافة الشعرية، فالغموض كما تعالجه هذه الدراسة من متطلبات الشعرية ومن مقوماتها الرئيسية. ولهذا فهو يتنامى طردا مع عظمة الموهبة وعمق الرؤية الشعرية والقدرة على الكشف.

وهو يرى ان الغموض في النصوص الابداعية الاصيلة ليس مجانيا، وليس لهوا أو عبثا او استجابة لذات مريضة، بل هو غوص في اعماق الذات والعالم من اجل تفجير الوضوح، ولكن ليس اي نوع من الوضوح، ذلك انه وضوح يرتبط بطراز خاص من الادراك لحقائق هي من حيث طبيعتها وجوهرها اشمل واعمق واغنى.

«الأخلاق في النقد العربي» لغسان عبد الخالق

عمان: «الشرق الاوسط» في مقدمة كتابه «الاخلاق في النقد العربي من القرن الثالث حتى القرن السادس الهجري» الصادر حديثا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر /بيروت - عمان» يشير الناقد الاردني غسان اسماعيل عبد الخالق الى ان الفائدة المتوخاة من الادب والفن كانت وما زالت مثار بحث واختلاف بين الفلاسفة والنقاد فمن قائل بان النافع هو المفيد. ومن قائل بان الممتع هو المفيد. ويرى عبد الخالق في كتابه الذي تشكل اطروحته لدرجة الدكتوراه بنيته الاساسية ان المسألة الاخلاقية في النقد الادبي عند العرب لم تنل ما تستحقه من اهتمام الباحثين المحدثين، مع ان بواكير الدراسات العربية الحديثة اتخذت من الاخلاق موضوعا رئيسيا لها. حيث يشير في هذا الصدد ما وضعه احمد امين في «كتاب الاخلاق» عام 1920.

يعرض عبد الخالق في سياق تمهيده لمفهوم الاخلاق لغة واصطلاحا، فيورد للمواضع الذي ذكر فيها لفظ (خلق) في القرآن الكريم وكذلك الاحاديث النبوية التي تحض على مكارم الاخلاق.

وتطرق ولو بشيء من الايجاز للحديث عن «الجبريين» و«المعتزلة» و«القدريين» وغيرهم. في الفصل الاول من الباب الاول يتناول الدكتور عبد الخالق الاصول الدينية للنقد الاخلاقي مشيرا الى ان الفقهاء والمحدثين والمفسرين والمتكلمين نظروا الى ما يتفق مع الروح الاسلامية على انه خير للجماعة الاسلامية، وما عدا ذلك فانه بمثابة الشر دون ان نعدم بعض مظاهر التسامح حتى ان بعض الفقهاء المتقدمين ضاقوا باولئك الذين ارادوا تحميل الشعر اكثر مما يحتمل. ويتطرق الباحث في الفصل الثاني الى الاصول الفلسفية للنقد الاخلاقي عند اليونان والحضارات المجاورة ثم ينتقل الى آراء الفلاسفة المسلمين في الاخلاق والشعر ليتناول بالتفصيل لآراء الفارابي وابن مسكويه وابن سينا وابن رشد الذين اجمعوا على القمة الاخلاقية الثاوية في النص الشعري والقيمة الفنية المتجلية فيه.

في الباب الثاني بفصوله الثلاثة يتناول الناقد عبد الخالق والاستاذ في كلية الاداب بجامعة فيلادلفيا الاردنية الآراء المختلفة للقيمة الاخلاقية للشعر العربي وكيف اختلف رأي النقاد عن رأي الفلاسفة والفقهاء. ويوضح القضايا مثار الخلاف مثل قضية الصدق والكذب وقضية القصد والغلو ويركز على عناوين رئيسية كالمتعة والفائدة ووظيفة الشعر ووظيفة النثر حين يتطرق الى علاقة النقد بالوظيفة الاخلاقية للادب.

عشرات المليارات أنفقت على إصلاح النظم الكومبيوترية وللقضاء على الجرثومة الألفية في أميركا

10 في المائة من الأميركيين يسحبون مدخراتهم خوفا من قدوم عام 2000

لوس انجليس: بارنبي فيدر *

الخوف يساور الاميركان من مشكلة الكومبيوتر لعام 2000 التي ستشمل كافة انواع الاجهزة الالكترونية. فعدم قدرة هذه الاجهزة على قراءة التاريخ بصورة صحيحة مع اطلالة تلك العام، ستعود الى فقدان شبكاتها العاملة السيطرة على مولدات الطاقة بانواعها مع توقف انظمة الاتصالات والمياه عن العمل اضافة الى تعطل القطارات والطائرات والشاحنات البرية عن اداء مهماتها، بسبب انهيار انظمة السلامة والمرور الخاصة بها. اما الكارثة الكبرى فستكون من نصيب عالم المال، فأسواق الاسهم وانظمة الاوراق النقدية والاجهزة الاوتوماتيكية التي تعمل كأمين للصندوق ستصاب جميعها بالعمى مخلفة نتائج لا تحمد عقباها.

يفترض ان يكون هذا القلق شيئا من الماضي، حسب رأي المسؤولين. فبعد عشرات المليارات المصروفة لاصلاح نظم الكومبيوتر وتحديثها توفرت العديد من الآليات الكفيلة بمعالجة الخلل وابعاد خطره. ويحذر العديد من مديري مشروع 2000، من ان خوف الاميركان من الاسوأ قد يعود بمضار اكثر جدية على انفسهم وعلى الجيران اضافة الى الاقتصاد، مما قد يسببه الكومبيوتر نفسه.

ويعلق خبراء التخطيط في ان الاضرار ستشمل مرافق مهمة، كأعمال المصارف وطرق خزن الاغذية والمحروقات، ووقوع العديد من الحرائق الناجمة عن سوء استعمال المواقد والمولدات الجديدة. وهناك مخاطر جدية من ارتفاع اعمال العنف باستخدام الاسلحة النارية نتيجة لرواج مبيعات هذه الاسلحة بين الافراد الذين يخشون فقدان حريتهم وخصوصيتهم المدنية.

بنية صامدة

اشاد جون كوسكينين رئيس المفوضية الرئيسية لتحولات عام 2000 بصمود البنية الاساسية الوطنية للولايات المتحدة بشكل واضح امام التحديات المقبلة، لكن الاعمال والاجراءات المفرطة ستكون من اكبر المشاكل العالقة. فالتحدي الآن هو في الاستمرار في اصلاح الكومبيوتر من علته مع اجراءات وتحضيرات تكفل معالجة الاضطرابات المحتملة وتهدئة المواطنين وازالة مخاوفهم.

احدث رقيقة الكترونية تتعرف على بصمات الاصابع وتعرضها على شاشة الكترونية عرضتها شركة NTT اليابانية. وتبدو على يمين الشاشة صورة البصمة الكومبيوترية المحققة فيما تبدو على يسارها البصمة نفسها (ا. ب)

واظهرت احصائيات ان الاميركان لا يتوقعون حدوث تغييرات جسيمة على نمط حياتهم لكن قلة منهم يخططون لحماية انفسهم باستثمارات كبيرة في اموالهم للتغلب على محنة الزمن. وحذر الصليب الاحمر الاميركي من خلال ارشادات عامة، ضرورة توفير المواد الغذائية الكافية والسلع الضرورية بغية تحمل النتائج السلبية التي يمكن ظهورها لعدة ايام او لاسبوع واحد.

وفي لقاء حول الموضوع صادقت مفوضية مشروع عام 2000 للمبيعات الوطنية على توصيات الصليب الاحمر، ودعت اصحاب محلات البيع والصناعيين لدعم حملات تهدف الى تنوير المستهلكين لخزن ما يحتاجونه تدريجيا بدلا من الانتظار الى الايام الاخيرة من عام 1999. لكن هذه المجموعة تجنبت تحديد انواع السلع والتجهيزات الضرورية الواجب خزنها، خوفا من ان يؤدي ذلك الى دق ناقوس الخطر مبكرا.

كابوس مقبل

اعرب المسؤولون عن خشيتهم من احتمال انتشار الفوضى وعدم السيطرة عليها، وعندئذ لن يكون هناك رابح جراء الوضع القائم. فالتصرفات المشينة للافراد ستحول الحياة الى كابوس لا تعرف نتائجه، لذلك بدات قطاعات مهمة كالمصارف التجاوب مع تلك المخاوف العامة منذ عدة شهور. فاعلنت دائرة الادخار الفيدرالية التي تجهز كافة المصارف بالسيولة النقدية عن خططها لتوفير 50 مليار دولار اضافي من العملة الاحتياطية لترفع كمية العملة المتداولة الى 200 مليار دولار، لطمانة العملاء بتوفر مبالغ كافية لمن يرغب الحصول على نقد اضافي قبل نهاية هذا العام. وركزت المصارف والمؤسسات الصناعية جهودها لتقديم اقتراحاتها المتنوعة حول اضرار احتفاظ الافراد باموالهم، لان الامر سيعرضهم لفقدانها بسبب الحريق او السرقة، اضافة الى صرفها على احتياجات غير ضرورية.

واعلن بعض الاميركيين عن خططهم لتاكيد سلامة الانظمة العاملة في مؤسساتهم عنها مع نهاية العام الحالي. فقد اعطى جين جيرفي مدير ادارة الملاحة الفيدرالية وعدا بالتحليق في الاجواء خلال اعياد رأس السنة لاظهار ثقته العالية بانظمة السيطرة على الملاحة الجوية. كما اعلنت الخطوط الجوية البريطانية بان كافة مديريها سيكونون في الاجواء ايضا في تلك الايام.

ومع كل هذه المظاهر بالثقة فان الاستطلاعات تشير الى ان نصف الدوائر الحكومية في الولايات المتحدة لم تباشر باصلاح علة عام 2000 لحد الآن، مع وجود احتمال بالتخطيط لذلك فقط، كما تخلفت الدوائر الاقتصادية الصغيرة عن ذلك. وفي روسيا فان الشركات المتعددة الجنسيات تحاول جمع قواها خوفا من العطل والضياع، لكن بلدان آسيا لم تعر للامر اهمية، فمشكلة عام 2000 تقع ضمن اهتماماتها المتدنية.

ان اختبار الاعمال اينما كانت سواء في البيت او في الخارج يعتبر مسألة حاسمة في امر تقييمها، فالتجارب اثبتت ان اصلاح انظمة الكومبيوتر قد يصاحبها بعض الاعراض الخفية، لذلك اكد الرئيس كلينتون عند تطرقه لمشكلة عام 2000 اثناء خطابه الاخير للامة ضرورة الاستمرار بالعمل كافضل وسيلة لتقليل الخسائر.

الجرثومة الألفية

سميت مشكلة عام 2000 بالجرثومة الالفية او Y2K، وعلى اثرها كثرت الاستفسارات حول كيفية السيطرة على ردود الفعل الناجمة عنها، وهو امر جلب انتباه المبرمجين اثناء علاجهم للمشكلة.

جاءت هذه العلة نتيجة للممارسات البشرية الخاطئة لدى تصميم برامج وتقنيات المعلومات لدى اعتماد الرقمين الاخيرين عند تحديد العام، فالرقمان 99 يعنيان سنة 1999، وذلك لثبات الرقمين الاولين 19 طوال القرن الحالي. واتخذت هذه الاجراءات خلال الستينات لتقليل التكاليف الباهظة للذاكرة في تلك الحقبة، ولم تصدر النداءات التحذيرية الا اخيرا بان اعمال اجهزة الكومبيوتر وانظمتها سترتبك عام 2000 لانها ستعيد عقارب الساعة لسنة 1900 في ذلك التاريخ. وهكذا لعبت نقاط ضعف الانسان كالكسل والجشع وقلة الايمان الدور المباشر في خلق المشكلة التي اولى المبرمجون ايجاد الوسيلة الكفيلة باصلاح الخلل في الوقت المناسب، لكن النتائج كانت عكسية وتسببت في تكاليف باهظة وتعريض البشرية لتحديات جدية.

ورغم هذه المخاوف من المجهول، فان اكثرية الاميركيين يعتقدون ان الانتقال الى اماكن اخرى للهرب من خلل شبكات المدن ليست ضرورية، خاصة اذا عملت شبكات الكومبيوتر الوطنية بصورة مرضية. وتشير الاستفتاءات ان 10 في المائة من المواطنين فقط سيقومون بسحب معظم مدخراتهم من البنوك، اما معهد جالوب فبين ان 17 في المائة سينتفعون لشراء المولدات والافران العاملة بالوقود الخشبي.

استعدادات مبكرة

يفضل المسؤولون ان تكون استعدادات الافراد منذ الآن بدلا من الانتظار لاواخر اشهر العام الحالي، حيث ستكون الفوضى والارباك شديدين. فبالامكان تكديس الاغذية المعلبة والسلع الضرورية مبكرا لتجنب الشد العصبي، وتاتي هذه الارشادات السليمة عادة من مجموعات الاستعداد التي اقترحت اجراء تمرينات تطبيقية للمخاطر المحتملة على الافراد، كانقطاع الماء والكهرباء ومحاولة التاقلم مع هذه الاوضاع.

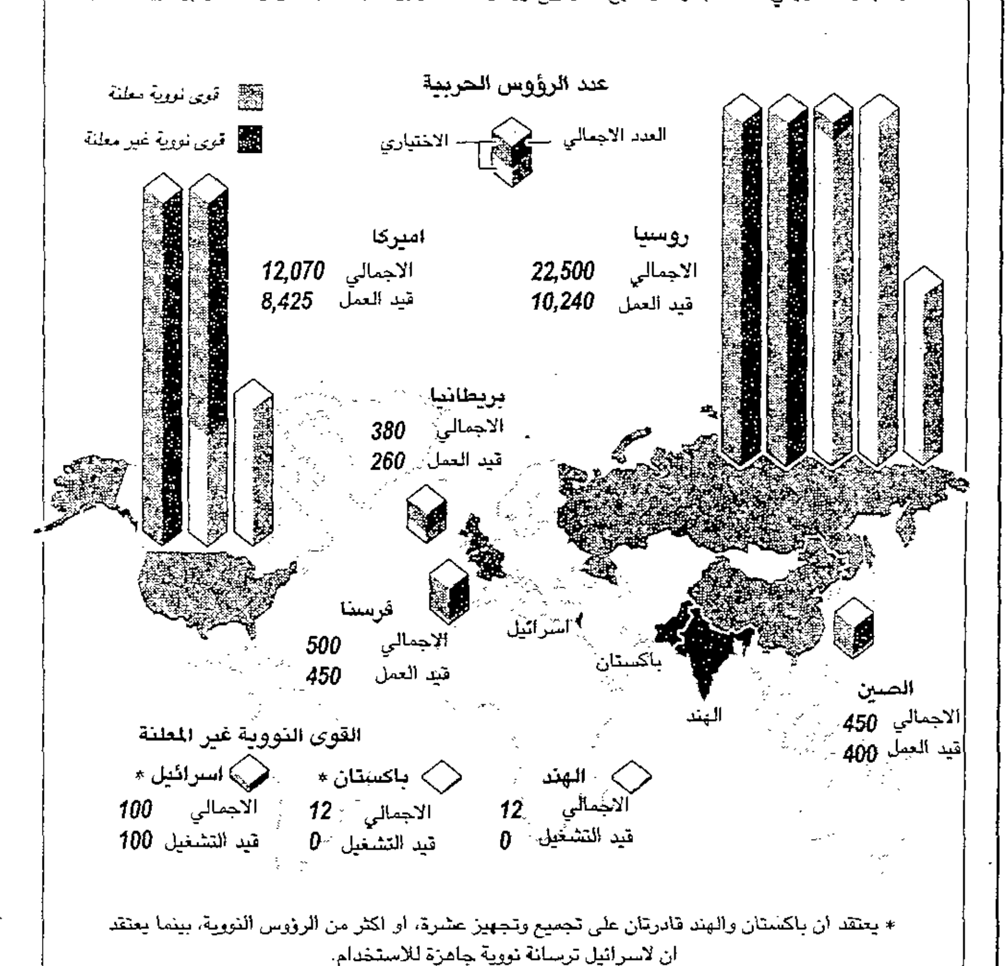
وقد قامت بعض المنظمات ببناء روابط مع السلطات المحلية لتعضيد جهودها واستعداداتها في كيفية تعاون المدن مع بعضها لعدة ايام او اسابيع او اشهر وضمنت المعلومات في كراس اعد لذلك. وتتلقى هذه المجموعات عادة دعما من السلطات الفيدرالية رغم تخوفها من ان عمل بعض هذه الجماعات قد يكون تحذيريا اكثر مما هو تحضيرا واستعدادا للاحتمالات المقبلة. فالناس لهم احاسيسهم الذاتية لذلك كان القرار باطلاعهم بكافة المعلومات المتوفرة لبناء الثقة والاحترام المتبادل.

* خدمة نيويورك تايمز:
خاص بـ«الشرق الأوسط»

المخزون النووي العالمي

الرؤوس النووية لا تنفجر في صواعقها في منعطف القرن المقبل والألفية الثالثة. لكن الولايات المتحدة وروسيا تتخذان اجراءات مباشرة كاغلاق الانظمة للتاكد من زوال خطر هذه الاسلحة لدى الطرفين، لانهما كانا يمارسان في السابق سياسة «الاطلاق لدى التحذير» استنادا الى تقرير نشر اخيرا.

والخوف هو ان مشكلة عام 2000 قد تشل المواصلات وتؤدي الى اطلاق صواريخ نووية. ففي عام 1980 شاهد «نظام الانذار المبكر» الاميركي العامل بالرادار شبح صواريخ روسية قادمة وتبين انها ناتجة عن رقاقة كومبيوترية معطوبة



* يعتقد ان باكستان والهند قادرتان على تجميع وتجهيز عشرة، او اكثر من الرؤوس النووية، بينما يعتقد ان لاسرائيل ترسانة نووية جاهزة للاستخدام.

رويترز: «الشرق الاوسط»

المرصد العلمي

الأمير فيصل بن فهد يتبرع ببناء أول مركز للشلل الدماغي في غزة

غزة: «الشرق الأوسط» تبرع الامير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، بمليون و200 الف دولار، لبناء اول مركز لمعالجة الشلل الدماغي في مناطق السلطة الفلسطينية، وفقا لما ذكرته السيدة سهى عرفات لـ «الشرق الأوسط» امس.

وتشرف السيدة سهى على جمعيات ومنظمات خيرية، غير حكومية في مناطق السلطة الفلسطينية، اهمها «مؤسسة سهى عرفات ـ فلسطين المستقبل» التي تسلمت التبرع وبدأت الاعداد لاختيار الارض قرب شاطئ غزة، حيث سيبدأ البناء بعد 4 أشهر، لينتهي بعد عام على الاكثر «وسيكون مركزا رائعا، يحمل اسم الامير، ويقدم للفلسطينيين احتياجاتهم من العلاج، وهو ثمرة تعاون عربي، ونظرة تفهم من الامير الى واقع الفلسطينيين، وانا اشكره باسمهم على هذه المبادرة».

افتتاح اللقاء السنوي الأول لأمراض نقل الدم غدا بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط» يرعى الدكتور أسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي اللقاء السنوي الاول لأمراض نقل الدم يوم السبت المقبل الذي سيعقد بحي السفارات بالرياض.

ويبحث اللقاء 60 بحثا وورقة عمل فضلا عن المحاضرات المتخصصة التي يلقيها خبراء عالميون في هذا المجال.

وتستغرق اعمال اللقاء اربعة ايام يتم خلالها مناقشة البحوث واوراق العمل، وفي هذا الصدد تستضيف شركة «جنسون سيلاج» الخبير العالمي الدكتور تيم ليتوود استشاري امراض الدم بمستشفى جون رادكليف بجامعة اكسفورد ببريطانيا حيث يلقي محاضرة في اللقاء حول تاثير عقار «البيوتين الفا» في علاج اعراض الاجهاد والارهاق المصاحب لأمراض الدم.

منظمة الصحة العالمية تضع خططا جديدة لمكافحة أمراض العالم الثالث

8 ملايين طفل حديث الولادة يتعرضون للموت 95 في المائة منهم في الدول الفقيرة

كولون: ماجد الخطيب

أعلن الدكتور مارتن فيبر من جامعة فيتن ـ هيرديكه الالمانية ان منظمة الصحة العالمية تعد برامج صحية جديدة لمكافحة الامراض المتوطنة في البلدان النامية بعد ان ثبت لها عجز المناهج الصحية وعجز مالية المنظمة عن وقف نسبة الوفيات المرتفعة بين الأطفال.

وقال فيبر عضو قسم الطفل في المنظمة العالمية، ان المنظمة تعد كتاباً جديداً يحتوي أهم توجهاتها لمكافحة الامراض والاوبئة في هذه المناطق وبما يتناسب مع امكانيات هذه البلدان وقدرات اطبائها ومستشفياتها. وحسب راي فيبر فان البرنامج الجديد يعبر عن قناعة المنظمة بفشل المناهج المعقدة السابقة والفحوصات المختبرية ذات التقنية العالية عن الاستجابة لقدرات هذه الدول.

مشروع جديد

وتخطط منظمة الصحة العالمية لطرح مشروعها الجديد باسم Integrated Management of Childhood Illness (MCI) في كتيب صغير لتوزيعه على شبكة المنظمات الصحية والانسانية الدولية.

ويحتوي الكتيب الجديد على الخطوط العامة لاساليب تشخيص وعلاج الامراض وبطرق سهلة تتناسب مع طاقات وامكانيات المستشفيات والمستوصفات الصغيرة في البلدان النامية، ولا يتحدث المنهج الجديد عن امراض المناطق الحارة الفتاكة مثل الكوليرا والطاعون وغيرهما وانما يتناول جوانب المشروع واهمها مكافحة الامراض المعروفة مثل امراض الجهاز التنفسي، الحصبة، والاسهال، ونقص التغذية والملاريا التي ثبت انها مسؤولة عن 70 في المائة من حالات وفيات الأطفال في هذه المناطق التي تبلغ 8 ملايين حالة سنوياً.

ويركز المشروع كمثل على الاساليب السريعة التشخيص ومكافحة الملاريا والتهاب الاذن الوسطى وفقر الدم والايدز، التي تعتبر اشهر الامراض هناك اضافة الى الأوبئة المستوطنة، ويقول فيبر ان التوجه الجديد يعني التخلي عن الطرق الطبية والمختبرية المعقدة التي لا تتلاءم مع نسبة دولارين للفرد المخصصة في هذه الدول لشؤون الصحة العامة، والعودة الى طرق التشخيص التقليدية المعتمدة على تاريخ واعراض المرض. وأيده في هذا الطرح حول المشروع الصحي الجديد، الطبيب سيفيرين فون زيلانتر من منظمة الصحة العالمية في جنيف، إذ ثبت ان مكافحة الملاريا ببرنامج «عمودي» قد فشل خلال الأعوام السابقة لأنها أدت الى معالجة «محددة» فقط لحالات الاصابة بالمرض.

تعليمات وإرشادات

التعليمات الجديدة معدة كي يستخدمها أطباء وموظفو المستوصفات الصغيرة في القرى واعتماداً على كاتالوج من الاسئلة البسيطة: هل يعاني الطفل من اسهال؟ منذ متى؟ اذا كان الطفل يعاني من الاسهال منذ اسبوعين ياتي السؤال التالي: هل يحتوي الغائط على دم؟ وحينها يصرف دواء لمعالجة اسهال «الشيجيلا» في الحال. وقد تم اختصار برنامج مكافحة الأمراض في الخطة الجديدة الى 20 دواء واكثر من عشرة من الفحوصات المختبرية العادية، وربط كل ذلك ببرنامج واقعي للتغذية والتلقيحات، وكمثل يستخدم العاملون في فرق المنظمة الدولية جهازاً غالياً لقياس نسبة الأوكسجين في الدم وهي طريقة مكلفة ولا يجيدها الأطباء المحليون اضافة الى العجز عن اصلاحه، ولذلك سيعتمد الطبيب مستقبلاً على معدل تنفس الطفل وحالة رئتيه للتأكد من حاجته للأوكسجين.

وتشير الطبيبة ايفون ليفيبر من منظمة الصحة العالمية في لايدن (هولندا) الى ان 8 ملايين طفل حديث الولادة يموتون سنوياً، 95٪ منهم في بلدان العالم الثالث، وثبت ان هذه النسبة العالية لا تتعلق بوجود الأجهزة الحديثة والمتطورة وانما باساليب التعقيم والوقاية.

ان استخدام المناديل الورقية على سبيل المثال سينفع الاطفال الحديثي الولادة اكثر بكثير من استخدام قطع القماش الرثة الملوثة التي تستخدمها النساء هناك. كما ان رضاعة حديثي الولادة بعد وقت قصير من ولادتهم سيرفع فرصهم في الحياة بشكل ملحوظ، والامم المتحدة بحاجة هنا الى تثقيف فقط لان عادات وتقاليد بعض القبائل الافريقية تحظر ارضاع الأطفال قبل مرور شهر على ولادتهم.

ولاحظ الخبراء ان تحديد «تكاليف منخفضة» لانشاء مستوصفات الولادة وصفها البنك الدولي في بلدان العالم الثالث دفعت معظم نساء العوائل الفقيرة للولادة في البيت في ظروف صحية مقلقة.

طريقة ألمانية جديدة للتحري عن الأمراض الوراثية وتشوهات الجنين لدى النساء الحوامل

كمبريدج:
الدكتور اسماعيل الخطيب

تحمل الاختبارات العادية التي تجري للاجنة داخل الرحم لكشف الامراض الوراثية خطورة عالية على الجنين واحيانا على الام. فحتى الآن يتم تحري المركب الوراثي للخلايا الجنينية عن طريق اخذ عينة من السائل الامينوسي الذي يحيط بالجنين داخل الرحم، وذلك يتطلب ادخال ابرة خاصة توجه الى المكان المطلوب عن طريق الامواج فوق الصوتية.

لكن من اهم اختلاطات هذه الطريقة الاسقاط المبكر للجنين، اذ يحدث هذا الاختلاط بمعدل 2 في المائة من الحالات.

وقد وجد الباحثون الالمان طريقة جديدة لتحري الامراض الوراثية والتشوهات الجنينية داخل الرحم دون اخضاع الطفل والام لخطر الاستقصاءات التقليدية.

طريقة تحر

تعتمد الطريقة الجديدة على تحري المواد الوراثية الجنينية الموجودة في دم الام، اذ من المعروف ان بعض الخلايا الجنينية، وغالبا تكون نادرة، بامكانها ان تخترق المشيمة الوالدية وتعبر الحاجز الدموي الموجود بين دم الجنين ودم الام. ومن خلال عزل تلك الخلايا يمكن اجراء التحاليل الوراثية لها ورسم مخططها الوراثي بالفصل الكهربائي والنوعي للبروتينات المركبة للحمض النووي المنقص الاوكسجين اي مركب DNA الوراثي الموجود في نواة الخلية والذي يحمل جميع الصفات الوراثية المميزة للانسان.

اختبار خلايا الجنين من خلال اخذ عينات من دم الام ليس بالجديد على الساحة الطبية، لكن الجديد هو الطريقة التي اتبعها الالمان من اجل عزل الخلايا الجنينية النادرة في دم الام. فنسبة وجودها عبارة عن واحد في المليون اي كل مليون خلية في دم الام يوجد فيها خلية جنينية واحدة. وهذا يجعل امر كشفها وعزلها امرا في غاية الصعوبة.

لكن من اجل تحديد تلك الخلايا استخدم الباحث فيرنيناند فون وزملاؤه في جامعة Jena الالمانية اضدادا مناعية ترتبط على سطح الخلايا الدموية الفتية فقط اي الجديدة.

بعد تحديد الخلايا التي ارتبطت على سطحها الاضداد المناعية، تخضع هذه الخلايا لاختبار يدعى تفاعل «سلسلة البوليمراز» وهذا الاختبار عبارة عن تحريض المادة الوراثية الموجودة في الخلايا للتكاثر بكميات كبيرة، وبذلك يمكن الحصول على مواد وراثية مطابقة للموجودة في الخلايا وبكميات كافية لاجراء الاختبارات الوراثية المطلوبة.

وقد اعترضت طريق هذا الاختبار بعض العقبات التكنيكية، منها ان الخلايا الفتية ليس مصدرها الجنين فحسب، وانما تنتجها الام لتعويض الخلايا الدموية التي فقدتها.

ووجد الباحثون ان هذه المشكلة غير موجودة اذا كان الجنين ذكرا لانه يمكن تمييز خلايا الجنين عن خلايا الام من خلال الكروموزوم (قطعة وراثية) الجنسي «Y» الذي يميز الذكر عن الانثى، اما اذا كان الجنين انثى فهناك مشكلة في عزل خلايا الجنين عن الام.

وهذه المشكلة غير موجودة اذا كانت خلايا الام سليمة وراثيا وخلايا الجنين مصابة حيث يمكن اجراء مقارنة بين المخطط الوراثي للخلايا المأخوذة من دم الام والخلايا الجسدية الاخرى.

عقبات الاختبار

ومن العقبات التي يمكن ان تعترض هذه الطريقة في كشف الامراض الوراثية للجنين، قلة كمية المواد الوراثية التي يمكن الحصول عليها لاجراء جميع الاختبارات الوراثية للجنين، وغالبا يمكن سد حاجة 70 في المائة من الاختبارات المطلوبة. لكن يرى الباحثون انه يمكن تجاوز هذه العقبة باجراء اختبار تفاعل «سلسلة البوليمراز» الذي يحرض الخلايا الجنينية على التكاثر واعطاء مادة وراثية كافية لاجراء جميع الاختبارات المطلوبة.

ومن الجدير بالذكر ان هناك اساليب حالية لفحص بعض التشوهات الجنينية المعروفة مثل «المنغولية»، وذلك من خلال اجراء تصوير بالمرنان المغناطيسي وقياس كثافة النسج الجلدية، وتحري البنية التشريحية للاعضاء الرئيسية دون تعريض الام لاساليب جارحة اي اساليب تستدعي ادخال ادوات جراحية الى الجسم وشق الجلد.. الخ.

ويعتبر تحري التشوهات الوراثية مهما جدا للنساء الحوامل خاصة لدى النساء اللواتي تزوجن في سن متاخرة وحملن الطفل الاول وعمرهن تجاوز الـ35 سنة وما فوق.

ويشجع الاطباء النساء على الانجاب في سن مبكرة، لان الحمل في سن متاخرة يزيد من نسبة تشوهات الجنين بمعدل خمسة اضعاف النسبة العادية التي تتراوح من واحد في الـ400 الى واحد في الـ2000 في بعض المجتمعات.



مدرب الاتفاق ضمن البقاء بعد فوز فريقه على النجمة في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

كان اكثر المستفيدين من فوز فريق الاتفاق على نظيره النجمة (1-صفر) مساء اول من امس، في افتتاح الجولة التاسعة عشرة من كاس الدوري السعودي للمحترفين هو مدربه البرازيلي لويس البرتو الذي كان مهددا بطرده من منصبه في ما لو خسر الاتفاق، واستنادا على العروض المتراجعة التي قدمها بها الفريق انطلاقا من الدور الثاني للبطولة.

وجاء الفوز الاتفاقي الثمين وهو يلعب خارج ارضه وعلى فريق تعود حصد النقاط امام جماهيره لتكون المباراة سجالا كبيرا بين الفريقين.

النجمة حاول تقديم كل ما يستطيع بالهجوم المستمر الذي احكم الإتفاقيون بسببه الرقابة على مصدر الخطورة للنجمة (الغاني) اسحق كواكي الذي بذل كل ما بوسعه ولم يجد من يسانده في ذلك نظرا لابتعاد صانع العاب الفريق الماهر منصور الموسى بسبب الاصابة التي لحقت به في اخر لقاءات الفريق.ومن جانب الاتفاق فقد اتجه الى الهجوم بعد أن اتضح له مدى البطء الذي يعاني منه الفريق النجماوي في النهاية الهجومية وهذا ما منحه فرصة التقدم (في الدقيقة 83) عن طريق حسين علي من كرة راوغ بها دفاع النجمة بطريقة رائعة وسددها قوية في المرمى ليتحول النهج التكتيكي (للمتاخر) الى البحث عن التعديل بمحاولات مستمرة من المدير الفني (البلغاري) خرستوف الذي اجرى عدة تغييرات هجومية لم تمنح فريقه التقدم وانتهت كل هجماته عند المدافعين الاتفاقيين! بهذا الفوز ارتفع رصيد الاتفاق النقطي الى 26 بينما بقي النجمة على (23 نقطة).

من جهة اخرى يدور في الاوساط الكروية السعودية ان عودة المدرب (البرازيلي) هيلو فييرا (35 عاما) باتت وشيكة لاحد فرق الدوري السعودي الممتاز، ويبدو ان فريقي النصر والاهلي هما المعنيان اكثر من هذا الامر لكن الصورة النهائية لم تتضح حول اي منهما الاقرب لفعل ذلك.

وكان فييرا مدربا لفريق الشباب خلال الدور الاول من بطولة الدوري الحالي، وقدم معه عروضا متفوقة منطلقا في عمله على اكتشاف مواهب جديدة اخذت مراكزها في منتخبي السعودية الاول والشباب كعبد الله الشيحان للاول، وفهد السعيبي وفيصل العبيلي ومحمد الشمراني لمنتخب الشباب، وقاد الشباب الى نهائي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بقائمة شابة لكنه خسر امام الاتحاد، وفعل الشأن نفسه في بطولة اندية العرب ابطال الدوري وخسر النهائي امام مولودية وهران الجزائري.

لم يكن اقصاء فييرا من منصبه نتيجة لسوء فني لكن لاختلافه مع مجلس ادارة نادي الشباب في بعض الجوانب التي تخص اللاعبين، وامام اصراره على رأيه كانت اقالته حاضرة، في ظل ادراك نادي الشباب الاجادة الفنية لهذا المدرب التي جعلت الاعلام الرياضي دائم الثناء عليه ووصفه بالمتمكن. وفي الجانب نفسه يبدو ان توجه الأهلي والنصر قد انطلق من تواصل نقد الجانب الفني للفريقين بسبب تباين العروض، رغم ان الاهلي يضم في جنباته اسماء دولية ماهرة تكون حوالي نصف القائمة الاساسية لمنتخب السعودية. وفي هذا الشأن بات مدربهم السعودي امين دابو ورغم الدعم الاداري الكبير له محل تساؤل واستفسار عن استمراره لا سيما ان الفريق مرشح وحسب اسمائه ليكون احد فرسان المنافسة النهائية للبطولات السعودية.

العين الإماراتي يكتسح كوبتداج التركمانستاني في تصفيات آسيا

دبي - أ.ف.ب: فاز فريق العين الاماراتي على كوبتداج التركمانستاني 1/6 في افتتاح تصفيات الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الانديه الاسيوية لكرة القدم (منطقة غرب آسيا) على استاد طحنون بن محمد بالقطارة في مدينة العين، امس.

وسجل ماجد العويس (في الدقيقة 4 و79) وعبد الله حسن (14 و42) والغاني عبيدي بيليه (56) وهلال سعيد (86) اهداف العين، وبايراموف (21) هدف كوبتداج.



باتريك كوليفرت نجم هجوم برشلونة (في الوسط) يتقدم بالكرة وسط حصار من لاعبي فالينسيا في اللقاء الذي انتهى بخسارة برشلونة 3/4 وخروجه من الكأس الاسبانية (ا.ف.ب)

جينولا يتألق ويقود توتنهام لربع نهائي كأس انجلترا

برشلونه يسقط للمرة الثانية أمام فالنسيا ويفقد لقبه كبطل لكأس إسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكتمل عقد الفرق الثمانية في الدور ربع النهائي لمسابقة كأس انجلترا لكرة القدم بتأهل توتنهام ونيوكاسل ودربي كاونتي بفوزهم على ليدز يونايتد 2/صفر، وبلاكبيرن 1/صفر، وهدرسفيلد 1/3 على التوالي في مباريات معادة من الدور الخامس.

وفاز توتنهام، الذي بلغ المباراة النهائية لمسابقة كاس رابطة الاندية المحترفة ايضا، على فريق ليدز بهدفين نظيفين ورائعين سجلهما دارن اندرتون (الدقيقة 60)

والفرنسي ديفيد جينولا (68).

وتالق حارس من مرمى ليدز، نايجل مارتن، في الذود عن مرماه قبل ان يستسلم في الدقيقة 60 امام تسديدة قوية للدولي اندرتون من 30 مترا. وكان جينولا قد اهدر فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل في الدقيقة 56 عندما سدد من داخل المنطقة بعد سلسلة من المراوغات، لكن مارتن حول الكرة باصابعه لترتطم بالقائم وتمر بمحاذاة خط المرمى. وسدد جينولا بقوة في الدقيقة 66 ردها القائم، قبل ان ينجح في الدقيقة 68 من تسديدة طائرة من 25 مترا.

وكان الفريقان قد تعادلا في المباراة الاولى 1/1 في 14 فبراير (شباط) الحالي. وانتزع نيوكاسل فوزا ثمينا من مضيفه بلاكبيرن بفضل هدف سجله الفرنسي لويس ساها، المنتقل اليه من متز على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم، في الدقيقة 37. وكانت مباراة الفريقين الاولى انتهت بالتعادل صفر/صفر. وحقق دربي كاونتي فوزا سهلا على هردسفيلد بثلاثة أهداف لوريجو (الدقيقة 34) وفرانتشيسكو بايانو (73 و82). وكان الفريقان قد تعادلا في مباراتهما الاولى 2/2 وكان ارسنال حامل اللقب قد تغلب على شيفيلد يونايتد 1/2 في مباراة معادة أيضا.

وفي الدور ربع النهائي سيلتقي مانشستر يونايتد مع تشلسي، ونيوكاسل مع ايفرتون، وبارنزلي مع توتنهام، وارسنال مع هدرسفيلد. وتقام المباريات في 6 و7 مارس المقبل.

● كأس اسبانيا:

فقد برشلونة لقبه كبطل للمسابقة اثر خسارته أمام فالنسيا 4/3 في اياب الدور ربع النهائي.

وحسم فالنسيا نتيجة المباراة في الشوط الاول الذي انهاه متقدما بثلاثة اهداف نظيفة سجلها الارجنتيني كلاوديو (الدقيقة 23 و34) وميجل انجولو (42). ونزل برشلونة، الحائز كاس اسبانيا في العامين الماضيين، بكل ثقله في الشوط الثاني على مرمى فالنسيا بحثا عن الفوز ليواصل حملة دفاعه عن لقبه، وانتعشت آماله بتسجيله هدفين في 6 دقائق عن طريق الدولي البرازيلي ريفالدو (57) واوسكار جارسيا (63)، لكن فالنسيا الذي كانت هجماته المرتدة خطرة، اضاف هدفا رابعا في الدقيقة 69 من ركلة جزاء انبرى لها جايزكا مندييتا بنجاح.

واعاد برشلونة الفارق الى سابق عهده في الدقيقة 80 بواسطة الهولندي فرانك دي بور، ليطبع التشويق والاثارة الدقائق العشر الاخيرة من دون ان ينجح الفريقان في تسجيل أهداف أخرى. وكان فالنسيا قد تغلب على برشلونة 2/3 في مباراة الذهاب على ملعب «نوكامب».

وحقق اتليتكو مدريد فوزا كبيرا على مضيفه اسبانيول بتغلبه عليه 1/4. وسجل المهاجم خوسيه ماري ثلاثة اهداف «هاتريك» في الدقائق 6 و23 و53 من ركلة جزاء، واضاف روبرتو الهدف الرابع في الدقيقة 64، في حين سجل الارجنتيني ماوريسيو بوشيتينو هدف اسبانيول الوحيد في الدقيقة الخامسة. وشهدت المباراة حادثا طريفا وتوقفت عدة دقائق بعدما سرق احد المتفرجين راية الحكم المساعد وفر هاربا في المدرجات. وكان اتلتيكو مدريد فاز ذهابا 1/2.

وحجز ديبورتيفو لاكورونا بطاقة التأهل الى الدور نصف النهائي بتغلبه على ضيفه مايوركا بهدف وحيد سجله تورو فلوريس في الدقيقة 11. وكان الفريقان قد تعادلا ذهابا 1/1. وكان ريال قد بلغ الدور نصف النهائي بتغلبه على راسينج ستاندر 1/صفر علما بانه فاز في مباراة الذهاب 2/6. ويقام الدور نصف النهائي في 9 يونيو المقبل ذهابا و16 منه ايابا.

موجز

معاقبة تايسون بالسجن الانفرادي لمدة 20 يوما

روكفيل (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اكدت مصادر مصلحة السجون ان بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون الذي ينفذ عقوبة السجن للمرة الثانية في حياته حكم عليه بالحبس الانفرادي لمدة عشرين يوما بسبب تكسيره جهاز تلفاز.

وكان تايسون اقدم داخل السجن على رمي جهاز التلفزة على سياج معدني في حركة عصبية من دون اصابة احد يوم الجمعة الماضي.

وقد تؤثر هذه العقوبة التي فرضها عليه المسؤولون في مركز الاعتقال التابع لمنطقة مونتجمري على مسيرته الاحترافية خاصة انه كان سيحصل على اذن بمعاودة التدريب في شهر مايو (ايار) المقبل فيما لو تبين ان سلوكه كان جيدا. وفسر محامي تايسون ما بدر من موكله بانه نتيجة لعدم اعطائه دواء مضادا للانهيار العصبي. وكانت محكمة روكفيل حكمت على تايسون في 5 فبراير الحالي بالسجن لمدة عامين منها عام واحد مع وقف التنفيذ.

الشارقة يواصل صحوته في الدوري الاماراتي

دبي - أ ف ب: واصل الشارقة صحوته وفاز على مضيفه النصر 2-1 اول من امس على استاد آل مكتوم في دبي في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

وهو الفوز الثاني على التوالي للشارقة الذي رفع رصيده الى 24 نقطة وصعد الى المركز العاشر، في حين تجمد رصيد النصر عند 33 نقطة وبقي في المركز الثالث. وكان النصر البادئ بالتسجيل في الدقيقة 47 عن طريق الهولندي جيرت بضربة رأسية، بيد أن الشارقة أدرك التعادل في الدقيقة 78 عبر علي ثاني، وأضاف هدفا ثانيا بواسطة عبد الرحمن الحداد بضربة راسية (81).

وفاز الوصل على مضيفه الشعب بثلاثة أهداف سجلها عمر سلطان (15) من تسديدة قوية، وزهير بخيت (25) اثر تلقيه تمريرة من ناصر خميس، ومحمد عمر (90) مقابل هدف سجله عدنان الطلياني (70). وفاز الاهلي على الخليج بثلاثة اهداف فؤاد خليل (12) وعيسى غلوم (13) ويوسف عتيق (34) مقابل هدفين للمغربي رشيد بن محمود (18) وعبد الله سلطان (80).

الوهيبي يواجه التحدي في رالي كينيا اليوم

نيروبي: «الشرق الأوسط»: ينطلق اليوم سفاري كينيا الشهير، المرحلة الثالثة من بطولة العالم للراليات بعد مونت كارلو والسويد. مناطق غابات ترابية وعرة وقاسية سيجتازها المتسابقون في رالي يمثل تحديا اولاً في ما بينهم، وثانياً بين الفرق المتنافسة على اللقب العالمي للمصنعين، وعلى رأسها فريق مارلبورو ميتسوبيشي العالمي الذي يتصدر الترتيب العام امام تويوتا، وفورد وسوبارو.

العماني حمد الوهيبي ينطلق مع فريقه «ميتسوبيشي عمان» للمنافسة على صدارة المجموعة «ن» وهو الطامح الى مركز متقدم في الترتيب العام لهذه الفئة. وقد سبق للوهيبي ان اكد مرارا عزمه على منافسة حامل اللقب العالمي الاوروغواني جوستافو تريليز وسائقي الطليعة الذين ابدوا اعجابهم بمهارات السائق العربي في عدة مناسبات كان آخرها خلال رالي السويد الدولي.

ويجتاز المتسابقون في اليوم الاول مسافة 783,04 كلم جنوب العاصمة الكينية نيروبي بعدما كانوا قد خاضوا مرحلة اولى استعراضية مساء 25 فبراير (شباط) الحالي.

غانا تتأهل لنهائيات كأس العالم للشباب

اكرا - رويترز: تأهلت غانا لنهائيات كأس العالم للشباب بعد ان وصلت للدور قبل النهائي لكأس الامم الافريقية للشباب، وستقام مباريات كأس العالم للشباب في نيجيريا في ابريل (نيسان) المقبل.

وتأهلت غانا للدور قبل النهائي للبطولة الافريقية اثر فوزها على انجولا 5/صفر في اكرا بعد ان كانت هزمت مالي 1/صفر يوم الاحد الماضي. ويشارك في البطولة الافريقية ثماني فرق تحت 20 عاما. وقسمت هذه الفرق الى مجموعتين، ويتأهل اول فريقين من كل مجموعة لنهائيات كأس العالم للشباب.

مباراة مصيرية للجزائر أمام ليبيريا بقيادة جورج ويه

الجولة الثالثة من تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2000 تنطلق اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقام اليوم وغدا وبعد غد الاحد مباريات الجولة الثالثة من تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم المقررة نهائياتها عام 2000.

وكانت النهائيات مقررة في زيمبابوي لكن اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي قررت سحب استضافتها منها في 8 فبراير (شباط) الحالي في ابيدجان بسبب تاخر انطلاق الاشغال في الملاعب.

ووجه الاتحاد الافريقي نداء الى الاتحادات الاعضاء الراغبة في تنظيم النهائيات بدلا من زيمبابوي لتقديم ترشيحاتها قبل موعد اقصاه 10 مارس (آذار) المقبل. وتعتبر نيجيريا ومصر والمغرب أبرز البلدان المرشحة لاستضافة النهائيات التي يشارك فيها 16 منتخبا.

وستكون الجولة الثالثة بمثابة الفرصة الاخيرة للمنتخبين الكاميروني (المجموعة الاولى) والجزائري (السابعة) لان الخسارة او حتى التعادل يضعف آمالهما بعد ان خسر الاول مباراته الاولى امام غانا 3/1 وتعادل في الثانية مع اريتيريا صفر/صفر، في حين منيت الجزائر بخسارتين متتاليتين امام اوغندا 2/1 وتونس صفر/1.

ويسعى المنتخبان التونسي والمغربي الى مواصلة مسيرتهما الناجحة في التصفيات وسيعملان دون شك من أجل حجز بطاقتيهما مبكرا.

● المجموعة الاولى: في دوالا (300 كلم غرب ياوندي)، تخوض الكاميرون حاملة اللقب مرتين وفي جعبتها نقطة واحدة مباراة صعبة ضد موزامبيق صاحبة المركز الثاني برصيد 3 نقاط. وتلعب الكاميرون المباراة تحت شعار «أكون أو لا اكون» لأن أي نتيجة سلبية قد تحرمها من المشاركة في العرس الافريقي الذي يبقى حلم جميع المنتخبات.

وتعول الكاميرون على لاعبيها المحترفين في الاندية الاوروبية والمكسيكية الذين أبلوا بلاء حسنا في مونديال فرنسا 98.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، تبدو غانا المتصدرة والتي توجت بطلة اربع مرات (رقم قياسي بالتساوي مع مصر)، مرشحة فوق العادة للفوز عندما تستضيف ارتيريا الرابعة الاخيرة (نقطة واحدة). وفازت غانا في مباراتيها السابقتين على الكاميرون 1/3 وموزامبيق 1/صفر، وكفتها راجحة لتحقيق فوزها الثالث على التوالي.

● المجموعة الثانية: يحل المنتخب المغربي المتصدر (4 نقاط) ضيفا على توغو صاحبة المركز الثاني برصيد 3 نقاط من مباراة واحدة بعد تاجيل لقائها في الجولة الثانية مع سيراليون بسبب الحرب الاهلية في فريتاون.

واستعد المغاربة بشكل جيد لمواجهة توغو، واختار الفرنسي هنري ميشال تشكيلته المعتادة جديدها مهاجم المنتخب الاولمبي والفتح الرباطي هشام الزرولي ولاعب وسط الكوكب المراكشي يوسف مريانة وعودة مهاجم ساوثهامبتون الانجليزي المتالق حسن كشلول بعد غياب نحو 5 سنوات، في حين استبعد حارس مرمى الرجاء البيضاوي مصطفى الشاذلي، وحل محله حارس المنتخب الاولمبي وفريق شباب المحمدية طارق الجرموني.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، تلعب غينيا الثالثة مع سيراليون الرابعة الاخيرة، ويحوم الشك حول استمرار مشاركة سيراليون في التصفيات بسبب الحرب الاهلية التي تمنع استضافة البلد للمباريات الدولية.

● المجموعة الثالثة: لن تكون مهمة ساحل العاج المتصدرة والفائزة باللقب عام 1992 سهلة على الاطلاق عندما تحل ضيفة على الكونغو صاحبة المركز الثاني، لان الاخيرة تطمح الى تعويض تعثرها على ارضها امام مالي صفر-صفر في الجولة الثانية وبالتالي تعزيز حظوظها في انتزاع بطاقتها مبكرا.

وفازت ساحل العاج في مباراتيها السابقتين على مالي 1/صفر، وناميبيا 3/صفر، في حين تغلبت الكونغو على ناميبيا 1/صفر وتعادلت ومالي سلبا. وتستضيف ناميبيا صاحبة المركز الاخير مالي الثالثة (نقطة واحدة).

● المجموعة الرابعة: ستحاول جنوب افريقيا المتصدرة وحاملة اللقب عام 1996 في اول مشاركة لها ووصيفة بطل عام 1998، التعويض عندما تستضيف الجابون صاحبة المركز الثالث برصيد 3 نقاط بفارق الاهداف خلف انغولا. ولم يظهر منتخب جنوب افريقيا حتى الآن بمظهره الحقيقي وحقق فوزا صعبا على انغولا 1/صفر في الجولة الاولى، وتعادل مع مضيفه منتخب موريشيوس المغمور 1/1 في الجولة الثانية. وستسعى جنوب افريقيا الى تحقيق الفوز لتعزيز حظوظها في حجز احدى البطاقتين المؤهلتين الى الادوار النهائية.

وتلعب انغولا مع موريشيوس في مباراة سهلة نسبيا للاولى لانها تلعب على ارضها وأمام جمهورها. وتخوض انغولا المباراة وعينها على لقاء جنوب افريقيا والجابون، وهي بالتالي ستعمل على الظفر بنقاط المباراة الثلاث لتعزيز مكانتها في المركز الثاني أو انتزاع المركز الاول في حال تعثر جنوب افريقيا.

● المجموعة الخامسة: تستضيف السنغال الرابعة الاخيرة (نقطة واحدة) نيجيريا المتصدرة، وليس من خيار أمامها سوى الفوز للابقاء على آمالها في انتزاع على الاقل البطاقة الثانية المؤهلة الى النهائيات. وبرغم تشكيلته المحترفة مائة بالمائة، يوجد منتخب نيجيريا بعيدا كل البعد عن مستواه الكبير، وكان وجد صعوبة كبيرة في تخطي بوروندي في الجولة الثانية، وسجل هدفيه ضد مجريات اللعب ومن كرات ثابتة علما بان السيطرة كانت للبوروندين.

وتنتظر بوروندي «اكتشاف المجموعة الخامسة» مباراة صعبة ضد ضيفتها بوركينا فاسو التي بات يحسب لها ألف حساب خصوصا بعد نهائيات كاس الامم الافريقية التي استضافتها العام الماضي وبلغت الدور نصف النهائي. وتملك بوروندي 3 نقاط من فوز على السنغال 1/صفر وتعادل امام نيجيريا صفر/صفر، مقابل نقطتين لبوركينا فاسو من تعادلين مع نيجيريا سلبا والسنغال 1/1.

● المجموعة السادسة: يحل المتصدران الكونغو الديمقراطية وزامبيا (4 نقاط لكل منهما) ضيفين على مدغشقر وكينيا وكفتهما راجحة لتحقيق الفوز برغم لعبهما خارج قلاعهما.

ومن دون شك ان بطاقتي المجموعة ستكونان من نصيب الكونغو وزامبيا. وكانت زامبيا تعادلت مع جمهورية الكونغو 1/1 في الجولة الاولى، وفازت زامبيا على مضيفتها مدغشقر 1/2 في الثانية، وتغلبت الكونغو على ضيفتها كينيا بالنتيجة ذاتها.

● المجموعة السابعة: ينتظر المنتخب الجزائري، بطلة 1990، مباراة صعبة خارج أرضه أمام المنتخب الليبيري بقيادة نجم ميلان الايطالي جورج ويه. ويتحتم على الجزائر، التي خسرت مباراتيها السابقتين امام اوغندا 2/1 وتونس صفر/1، الفوز على ليبيريا اذا ارادت الاحتفاظ بأملها في بلوغ النهائيات.

ويقود الجزائر المدرب رابح سعدان، الذي قاد المنتخب في مونديال 1986 في المكسيك، وجاء تعيينه بعد تخلي مزيان ايجيل عقب الخسارة ضد تونس صفر/1 في الجزائر العاصمة.

بالمقابل لن يكون المنتخب الليبيري صيدا سهلا، خصوصا انه يلعب على ارضه وامام جمهوره الامر الذي يصعب من مهمة الجزائر. وتبدو كفة تونس المتصدرة برصيد 6 نقاط راجحة لتحقيق فوزها الثالث على التوالي عندما تستضيف اوغندا.

المغرب يملك مؤهلات تنظيم نهائيات أمم أفريقيا 2000

الرباط - ا ف ب: أعلن مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم الفرنسي هنري ميشيل اول من امس أن المغرب يملك جميع المؤهلات «لاستضافة نهائيات كأس الامم الافريقية عام 2000 بعد سحبها من زيمبابوي لعدم احترامها دفتر الشروط»، وأضاف ميشيل «تنظيم نهائيات كأس الامم الافريقية بالمغرب شيء مهم، فهو يملك جميع المؤهلات التي تضمن نجاحها من ملاعب حديثة وجمهور متحمس ورائع وبنية تحتية ملائمة».

وكان الاتحاد الافريقي قرر سحب استضافة النهائيات من زيمبابوي في 8 فبراير (شباط) الحالي في ابيجان بسبب تأخر انطلاق الاشغال التحضيرية بالملاعب الرياضية. ووجه الاتحاد الافريقي نداء الى الاتحادات الاعضاء الراغبة بتنظيم النهائيات بدلا من زيمبابوي تقديم ترشيحاتها قبل موعد اقصاه 10 مارس (اذار). وتعتبر نيجيريا ومصر والمغرب أبرز البلدان المرشحة لاستضافة النهائيات التي يشارك فيها 16 منتخبا.

الأهلي يلتقي الكروم والزمالك يواجه المصري اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب



تعاود بطولة الدوري المصري لكرة القدم نشاطها بعد توقف دام 10 ايام بسبب مشاركة المنتخب المصري في دورة هونغ كونغ الدولية الودية والتي حل فيها ثانيا بعد المكسيك.

وينتظر الأهلي المتصدر (55 نقطة) مباراة صعبة ضد الكروم العاشر (22 نقطة)، لان وضع الاخير لا يسمح بتلقي خسارة موجعة تعجل بهبوطه من حيث اتى الى دوري الدرجة الاولى.

ويغيب عن الاهلي نجمه هادي خشبة ووليد صلاح الدين بداعي الاصابة، في حين يعود الى صفوفه مهاجمه علاء ابراهيم ليحل بديلا لحسام حسن الموقوف لمباراة واحدة. وفي بور سعيد يحل الزمالك الثاني (46 نقطة) ضيفا على المصري الثالث (33 نقطة) في مباراة قمة، اذ ان المصري لن يقبل بخسارة على ارضه امام الزمالك مثلما حدث مع الاهلي ونتج عنها تقديم عبد الوهاب قوطة رئيس النادي استقالته. ويغيب عن الزمالك هدافه اسامة نبيه وصانع العابه محمد صبري لتعرضهما للاصابة، ويعود احمد عبد الله بعد غياب عن الملاعب بداعي الاصابة ايضا. غير ان المصري الذي يقوده محسن صالح يسعى لاستعادة توازنه والمحافظة على مركزه ويطمح الى تضييق الفارق بينه وبين الزمالك، وهو يعول على محمود ابو الذهب وابراهيم المصري وحمد ابراهيم ومحمد عمر «الاكو».

ويلعب الشرقية الحادي عشر مع غزل المحلة الثاني عشر، ويملك الفريقان 22 نقطة مع تفوق للاخير بفارق الاهداف، ومباراتهما لا تقبل القسمة على اثنين ففوز احدهما سيدفع به خطوة واسعة نحو المنطقة الدافئة في وسط قائمة فرق الدوري وتعادلهما سيبقي الحال على حاله. وفي الاسماعيلية يلتقي قطبا المدينة الاسماعيلي والقناة في مباراة «دربي» تقليدية. ويشرف على الفريقين مدربان لهما باع طويل في عالم التدريب وهما طه اسماعيل وفؤاد شعبان وكلاهما يبحث عن الفوز لتدعيم اركان فريقه في البطولة. ويملك الاسماعيلي الرابع 31 نقطة مقابل 29 للقناة الخامس. ويحل اسوان الثالث عشر (19 نقطة) ضيفا على بلدية المحلة الرابع عشر الاخير. ويلعب الاتحاد السكندري الثامن (26 نقطة) مع دينا التاسع (23 نقطة) والمنصورة السابع (27 نقطة) مع المقاولون العرب السادس (28 نقطة).

النجمة يسعى لتحسين ترتيبه على حساب التضامن في الدوري اللبناني اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يقود المهاجم وائل نزهة فريق النجمة في المباراة التي سيخوضها امام التضامن صور على ملعب برج حمود في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم اليوم.

وكان النجمة علق عقوبة ايقاف نزهة شهرين بسبب ابتعاده عن مستواه هذا الموسم اذ سجل 3 اهداف فقط هذا الموسم مقابل 13 هدفا في الموسم الماضي عندما انتقل اليه من التضامن صور بالذات مقابل 150 الف دولار.

وقد منحت ادارة النجمة نزهة فرصة اخيرة ليقود الفريق صاحب المركز الحادي عشر قبل الاخير برصيد 9 نقاط (فوز واحد و6 تعادلات) بفارق نقطة واحدة عن العهد الثاني عشر الاخير. وبسبب حساسية موقف فريقها ودقته وقبل فوات الاوان، فثمة اتجاه في ادارة النجمة لتعليق عقوبة ايقاف الظهير عباس شحرور شهرين، علما ان ايقافه اتحاديا شهرا واحدا ينتهي بعد الاسبوع المقبل.

وكانت ادارة النجمة كشفت في بيان لها ان بعض اللاعبين اعترفوا بتلقي مساعدات اجتماعية من شخص مقرب من الاتحاد اللبناني ومن ناد منافس في الدرجة الاولى متعهدة باتخاذ الاجراءات المناسبة في جلسة مقبلة. ويستضيف الأهلي صيدا السابع (16 نقطة) الاخاء الاهلي عاليه العاشر (12)، ويستقبل الهومنتمن الرابع (21) البرج التاسع (13)، وتختتم المرحلة الاحد فيلتقي الانصار المتصدر (31) مع شباب الساحل الثالث (25) في اقوى اللقاءات.

أرازي يتخطى ايفانيسيفيتش وبيكر ينسحب من دورة لندن للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:

حقق المغربي هشام ارازي فوزاً متميزاً على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف سابعا 3-6 و6-3 و6-4 وتأهل للمرحلة الثالثة من دورة لندن الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 815 الف دولار.

واعلن الالماني بوريس بيكر انسحابه من البطولة لاصابته بألم في بطنه. وقال بيكر المصنف 77 في العالم: «آسف لان حالتي الصحية لن تسمح لي باللعب ضد السلوفاكي كارول كوتشيرا»، وأضاف: «كنت انتظر بفارغ الصبر تقديم مباراة جيدة للجمهور اللندني الذي احترمه».

وكان بيكر خاض الثلاثاء مباراة الزوجي الى جانب مواطنه دافيد برينوزيل ضد الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش والالماني نيكولاس كيفر وخسرها 3-6 و7-5 و5-7.

وكان مقررا ان يلعب بيكر ضد كوتشيرا المصنف خامسا في اول ظهور له في مسابقة الفردي على الملاعب البريطانية منذ خسارته ضد الاميركي بيت سامبراس في ويمبلدون عام 1997 في الدور ربع النهائي. وسيحل مكان بيكر الالماني الآخر راينر شوتلر المصنف 71 عالميا والذي احرز دورة قطر في العاشر من يناير (كانون الثاني) الماضي بفوزه على البريطاني تيم هنمان في المباراة النهائية.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف رابعا على الالماني نيكولاس كيفر 6-3 و6-4. والسويدي توماس اينكفيست السادس على الالماني ديفيد برينوزيل 6-4 و7-5.

وفي المرحلة الاولى تغلب البريطاني جريج روسيدسكي المصنف ثالثا على الايطالي جانلوكا بوتزي 6-2 و6-1، والايطالي ديفيدي سانجينيتي على الاميركي يان مايكل جامبيل 6-4 و6-4.

وفي باريس بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى المرحلة الثالثة من دورة غاز فرنسا البالغة جوائزها 520 الف دولار بفوزها السهل على اليوغوسلافية ساندرا نوتشاك 6-1 و6-1. اما الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثانية فودعت الدورة نهائيا بعد خسارتها امام الاميركية سيرينا وليامز 1-6 و4-6.

بوسطن سلتيكس يسحق أورلاندو ماجيك في دوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن - أ.ف.ب: مني يوتا جاز الذي خسر في الدور النهائي امام شيكاغو بولز في العامين الماضيين بهزيمته الثانية هذا الموسم في 11 مباراة وكانت امام دنفر ناجتس 97/87 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وتألق المخضرمان العملاق كارل مالون (22 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة)، وجون ستوكتون القصير القامة (14 نقطة)، وشاندون اندرسون (14 نقطة)، وجف هورناتشيك (13 نقطة)، وبرايون راسل (13 نقطة) في صفوف يوتا، أحد أبرز المرشحين لاحراز اللقب. وجاءت خسارة يوتا جاز في الشوط الثاني بعدما تعادل الفريقان في الاول 40/40.

ويعود الفضل في فوز دنفر، وهو الثالث هذا الموسم في 11 مباراة، الى انطونيو مكديس (24 نقطة)، ونيك فان اكسيل (23 نقطة و5 متابعات و7 تمريرات حاسمة)، ورايف لافرانتز (16 نقطة و6 متابعات). وسحق بوسطن سلتيكس ضيفه اورلاندو ماجيك 79/111. وهي الخسارة الثالثة لاورلاندو مقابل 9 انتصارات، في حين حقق بوسطن فوزه الرابع مقابل 5 هزائم. وبدا تفوق بوسطن في الشوط الاول الذي انهاه متقدما بـ15 نقطة (35/50)، واضاف 61 نقطة في الشوط الثاني مقابل 44 لاورلاندو.

وبرز في صفوف الفائز بول بيرس (19 نقطة و6 متابعات)، وانطوان والكر (17 نقطة و8 تمريرات حاسمة)، ودانا باروس (17 نقطة ايضا). ورون ميرسر (15 نقطة)، واندرو دوكليرك (14 نقطة). فيما لم يظهر لاعبو اورلاندو بمستوى جيد وسجل الثلاثي ايساك اوستين وهوراس غرانت وداريل ارمسترونغ 13 و12 و11 نقطة على التوالي ولم يتخط زملاؤهم الثمانية الاخرون عتبة الـ9 نقاط. وتابع سياتل سوبر سونيكس نتائجه المخيبة ومني بخسارته الرابعة في 11 مباراة وكانت امام سان انطونيو سبيرز 81/99 (الشوط الاول 47/41). وكان تيم دنكن وروبنسون نجم المباراة بتسجيله 29 نقطة و17 متابعة لسان انطونيو، وأضاف تيم دونكان 18 نقطة و13 متابعة، وماريو ايلي 13 نقطة، في حين كان جاري بايتون افضل المسجلين في صفوف سياتل (20 نقطة و6 متابعات و8 تمريرات حاسمة).

وحقق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز فوزا ثمينا على ساكرامنتو كينجز 94/81 (الشوط الاول 44/43)، بسبب تألق الن ايفرسون (36 نقطة و10 تمريرات حاسمة)، وجورج لانش (19 نقطة و14 متابعة)، ولاري هيوز (17 نقطة). اما في صفوف الخاسر فبرز كريس ويبر بتسجيله 21 نقطة و11 متابعة.

مؤتمر «مستقبل القدس» يرفض الاغتصاب الإسرائيلي للمدينة ويؤكد على التعايش بين الديانات الثلاث

الدار البيضاء: منصف السليمي

اظهرت اعمال مؤتمر «مستقبل القدس» الذي اختتم أعماله امس في الدار البيضاء اتجاها كاسحا لدى المشاركين في المؤتمر من ممثلي الديانات السماوية والمفكرين، يؤكد على حتمية قيام تعايش بين معتنقي الديانات الثلاث: الاسلام والمسيحية واليهودية في القدس الشريف. ونظم المؤتمر مركز الدراسات العربي - الأوروبي، برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكشف عدد من الخبراء والمفكرين خطورة العمليات الاستيطانية والسيطرة الاسرائيلية على المدينة المقدسة، واقترح ممثلون لمنظمات عربية وإسلامية القيام بخطوات منظمة ومنسقة لا يقاف التهويد الذي تمارسه اسرائيل في القدس، بينما دعا مفكر اميركي لقيام جبهة للزعماء الدينيين من المسلمين والمسيحيين واليهود، من اجل القدس باعتبارها مفتاح السلام.

مكانة القدس في الإسلام

اعتبر الدكتور عبد الرحمن عباد الناطق الرسمي لهيئة العلماء والدعاة بيت المقدس - فلسطين ان مكانة القدس لم يحددها ملاك أو رسول، إنسي أو جني وإنما حددها رب المخلوقات جميعها، الله سبحانه وتعالى حين قال: «سبحانه الذي أسرى بعبده، ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع العليم». فالناظر الى منصوص الاية باللغة العربية - لغة التنزيل - يلاحظ ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر المسجد الحرام والمسجد الاقصى في موضوع الاسراء، ولكنه خص بالبركة المسجد الاقصى وحده عندما قال: الذي باركنا «حوله» ولم يقل حولهما، وفي هذا دلالة قرآنية ذات معنى كبير، تميز ارض الاسراء والمعراج عن غيرها من الاراضي والبلدان، وكلمة «حوله» تعني في حدودها الدنيا مدينة القدس بما في ذلك مهد عيسى بن مريم عليه السلام.

وحول مكانة القدس في السنة النبوية المطهرة ابرز الدكتور عباد ان الرسول صلى عليه وسلم يعتبر الفتح الفاتح الروحي والايماني للقدس قبل فتحها الحقيقي الفيزيائي وذلك من خلال رحلتي الاسراء من المدينة والمعراج الى السماء. فهو واضع حجر الأساس للوجود الإسلامي في هذه البقعة الطاهرة، واليها توجهت انظار المسلمين في صلواتهم الخمس، فهي اول قبلة للمسلمين ومسجدها ثاني المساجد بناء بعد البيت الحرام في مكة وان بينهما اربعين سنة، وأن الملائكة هم بناة المسجد وليس البشر، وفي بيت المقدس فتحت للرسول صلى الله عليه وسلم ابواب السماء فرأى الجنة والنار، والقدس ارض المحشر والمنشر، والصلاة في مسجدها تعادل الف صلاة في غيره من المساجد.

ولهذا حث الرسول عليه الصلاة والسلام المسلمين على اتيان المسجد الاقصى والصلاة فيه وارسال الزيت ليسرج في قناديله كي يظل معمورا بالمصلين لمن لا يستطيعون الزيارة.

و اضاف ان الاحاديث النبوية الشريفة تؤكد ان الاهلال بعمرة أو حجة من بيت المقدس الى المسجد الحرام فيها مغفرة الذنوب وضمان الجنة، وفي بيت المقدس يستجاب الدعاء، كونه اقرب ارض الى الله سبحانه، فمن قصده مبتغيا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه، وحوض الرسول صلى الله عليه وسلم محدود بالكعبة وبيت المقدس فعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: ان لي حوضا ما بين الكعبة وبيت المقدس ابيض مثل اللبن آنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة. وفي القدس قاد النبي الصلاة إماما في الانبياء ليلة الاسراء والمعراج وفي الحلقة التي يربط الانبياء رواحلهم ربط الرسول عليه الصلاة والسلام البراق (الدابة السماوية التي حملته من مكة الى القدس).

وقال ان الرسول تطلع الى فتح بيت المقدس ووجه الانظار الى ذلك، فقام بغزوة تبوك التي لم يتمكن فيها الجيش الاسلامي من تحقيق الهدف المعلن، وكانت معركة مؤتة، ومات الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يوصي بانفاذ بعث جيش اسامة، لتمهيد الطريق نحو بيت المقدس.

وحول مكانة القدس لدى عامة المسلمين، قال الدكتور عباد ان القدس تعتبر عند المسلمين عامة قطعة من السماء وقد وصفها احدهم بقوله: من سره ان يمشي في روضة من رياض الجنة فليمش في صخرة بيت المقدس، ومن صلى فيها فكأنما صلى في السماء الدنيا.

إسرائيل اغتصبت القدس وهي مفتاح السلام

وفي مداخلته ابرز البروفسور نورتون ميزفنسكي استاذ التاريخ في جامعة كونكتيكت الاميركية انه بغض النظر عن وضع القدس المميز في الاديان السماوية الثلاثة يجب ان يتم تحرير مصير هذه المدينة عن يد السلطات المدنية اذا اعتبرناها مفتاحاً لحل سلمي للنزاع بين العرب والاسرائيليين. وبعد التمحيص، يبدو بديهي ان مدينة القدس تحتل مكانة مركزية واساسية في النزاع العربي - الاسرائيلي ولكن ليس بالنسبة لاهميتها الاقتصادية او العسكرية المحدودة فحسب، بل لانها رمز ديني وتاريخي بالنسبة للأطراف الاساسية في هذا النزاع وايضا بالنسبة للمسلمين والمسيحيين والعديد من اليهود في العالم.

وقال البروفسور ميزفنسكي ان مدينة القدس هي مدينة مقدسة عند الاديان اليهودية والمسيحية والاسلام. ولكل من هذه الاديان السماوية الثلاثة رهان في هذه المدينة الرائعة، مؤكداً أنه اذا توصل الرؤساء الدينيون الى اتفاق حول مدينة القدس، باستطاعتهم عندئذ التاثير على السلطات المدنية ودفعها ليس فقط الى تحديد مستقبل مدينة القدس، بل الى ايجاد حل لجميع المشاكل العالقة المتبقية والمتعلقة بالنزاع العربي - الاسرائيلي.

وقال ان فكرتي قد تثير التساؤلات لا سيما في ضوء المبادئ الصهيونية التي تتعارض تماما مع اقتراحي هذا اذ انها تعتبر «ان وجود دولة يهودية تمنح حقوقاً وامتيازات لليهود فقط دون سواهم من المواطنين غير اليهود، هو المبدأ السليم وينبغي تطبيقه».

لجنة القدس تقوم بدورها وفق منهج حكيم

وفي مداخلته ابرز ابراهيم بن ابراهيم استاذ القانون الدولي في جامعة محمد الخامس - الرباط ان مدينة القدس ترتدي أهمية اساسية بالنسبة الى جميع الأديان السماوية المنزلة، فالطابع المقدس للقدس الشريف راسخ في أذهان المؤمنين في الأديان الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية منذ قرون. ان الملك الحسن الثاني عندما افتتح دورة شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 لأكاديمية المملكة والتي عقدت اخيرا في المغرب حول موضوع: «القدس: نقطة قطيعة ام مكان التقاء» برسالة جاء فيها «...هذه القضية لا تهم المسلمين فحسب، بل جميع المؤمنين بالأديان السماوية المهتمين بمصير التراث الإنساني والحضاري الذي يميز مدينة القدس منذ خمسة آلاف سنة».

واضاف الدكتور ابراهيم بن ابراهيم ان المبادئ التي ترتكز عليها سياسة العاهل المغربي الخارجية تدعو إلى الحوار والوساطة لتقريب وجهات النظر، والتفاوض واللجوء الى التحكيم، إذا ما اقتضى الأمر، لتسوية جميع النزاعات التي قد تنشا بين الدول بطريقة سلمية.

وظيفة بيت مال القدس الحفاظ على هوية القدس

وفي مداخلته اكد السفير وجيه حسن علي قاسم (ابو مروان) مدير عام بيت مال القدس ان اسرائيل استمرت منذ احتلال القدس عام 1967 وحتى الآن في إعادة رسم حدود البلدية اليهودية التي تدعي انها «بلدية القدس الموحدة وإلى الأبد» حتى اوصلتها إلى رام الله شمالا وبيت لحم جنوبا. وقامت بسلسلة من المصادرات للأراضي حول القدس حتى بلغ مجموع هذه المصادرات في عام 1996 باعتراف اسرائيل 24000 دونم مما جعل 33٪ من اراضي القدس الشرقية تحت الإدارة الاسرائيلية، وذلك قبل مصادرة جبل ابو غنيم، والتي تمثل الحلقة السادسة من حلقات المصادرات لأراضي القدس والمناطق المجاورة. وانشات اسرائيل على هذه الأراضي 15 مستوطنة في محيط القدس العربية تضم 160 الف مستوطنة يهودية حتى الآن ويخطط لها أن تستوعب 250 الف نسمة حتى عام 2000 ونصف مليون مستوطن حتى عام 2010، ولهذا الغرض ضاعفت اسرائيل مساحة بلدية القدس 12 ضعفا. وسيطرت على 73٪ من مساحة القدس.

عشرات الآلاف من المصلين يؤدون الصلاة داخل المسجد الأقصى وخارجه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رئيس جمهورية تشاد يشيد بجهود هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

جدة: خالد بافقيه

اعرب ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة السعودية والشعب السعودي لما قدموه من عون ومساعدة للشعب التشادي في مختلف فئاته، وخص بالذكر هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية ونشاطاتها المتنامية في مجال المساعدات الانسانية لخدمة الفقراء والمحتاجين.

نقل ذلك لهيئة الاغاثة الإسلامية العالمية في جدة عمر جبريلا وزير الداخلية والامن التشادي اثناء زيارته والوفد المرافق له للهيئة، حيث كان في استقبالهم الدكتور عدنان باشا الامين العام للهيئة.

وقال جبريلا: ان الجهود التي تضطلع بها الهيئة في مجال الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاغاثة العاجلة وغيرها تجد كل تقدير واعجاب من قبل الحكومة التشادية وشعبها، لا سيما ان هذه المساعدات لتشاد وغيرها من الدول انقذت الاف الجوعى والمرضى والعراة واوت اللاجئين والمتشردين والنازحين من نيران الحروب الاهلية والصراعات الطائفية التي تمر بها معظم القارة الافريقية.

وقد استمع وزير الداخلية والامن التشادي لشرح واف من الدكتور باشا عن جهود الهيئة وانجازاتها. وكان يرافقه كل من الدكتور حسين ابكر رئيس المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية في تشاد وموسى عثمان مدير عام وزارة الداخلية، ومحمد حبيب طه مدير الشؤون الدينية في الوزارة، وكابو حاج عضو المجلس الاعلى.

ويذكر ان الهيئة وفي اطار خدماتها المتنوعة للفقراء والمحتاجين في كل انحاء العالم تقوم بكفالة 284 يتيما في تشاد بالاضافة الى منح دراسية لـ39 طالبا، كما انشات 27 خلوة قرانية ومركزا للحاسب الآلي، ونفذت مشروع افطار صائم بالاضافة الى دعم جامعة الملك فيصل وتسيير دار الحنان للايتام وتضم 180 يتيما وذلك بتكلفة اجمالية قدرها 3,134,30 ريالا.

مصر ترسل بعثة بيطرية للاشراف على ذبح الهدي والأضاحي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الزراعة تشكيل بعثة رسمية للأطباء البيطريين تتكون من 250 طبيباً بيطرياً من مختلف المحافظات برئاسة الدكتور محمد عبد القادر المنوفي وكيل وزارة الزراعة لشؤون الطب البيطري للسفر للأراضي المقدسة للاشراف الكامل على عمليات ذبح الأضاحي والهدي الى جانب اتخاذ الاجراءات اللازمة للتاكد من سلامة اللحوم والحيوانات المعدة للذبح في يوم النحر.

ومن مهام البعثة التاكد من خلو الحيوانات من جميع الأمراض المعدية والوبائية ويستمر عمل البعثة 25 يوماً.

ورشة عمل إقليمية في صنعاء حول إعداد مناهج المدارس القرآنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اختتمت امس في صنعاء ورشة العمل الاقليمية التي تنظمها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط واللجنة الوطنية اليمنية للتربية والعلوم والثقافة، حول اعداد مناهج المدارس القرآنية، وذلك في اطار تنفيذ برنامج الايسيسكو الخاص باصلاح النظام التربوي للمدارس القرآنية في بلدان العالم الاسلامي. في هذه الورشة مختصون في اعداد المناهج الدراسية في المدارس القرآنية في كل من جزر القمر وجيبوتي والسودان وسورية والعراق وفلسطين والكويت ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن.

وقد وضعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة هدفين رئيسيين لهذه الورشة، هما: تحديث مناهج المدارس القرآنية بحيث تحافظ على خصوصيتها وتتلاءم مع دواعي التطوير في مجال التربية وتركز في الوقت نفسه على المهنية المتصلة بسوق العمل، ودراسة سبل الاستفادة من الدليل التوجيهي الذي اعدته المنظمة الاسلامية لتطوير المناهج والبرامج التعليمية في المدارس القرآنية.

واشرف على ادارة ورشة العمل الاقليمية، حول اعداد مناهج المدارس القرآنية، محمد سعيد هيكل مدير التربية في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والدكتور محمد الخطيب المستشار الاقليمي للتثقيف الصحي بمنظمة الصحة العالمية.

السعودية تعلن إجراءات صحية مشددة للقادمين للحج

الرياض: بدر الخريف

وضعت وزارة الصحة السعودية اشتراطات صحية الزمت الحجاج الراغبين في تادية مناسك الحج للعام الحالي التقيد بها حفاظا على سلامة الموسم من الامراض.

واوضح الدكتور عبد الاله ساعاتي رئيس لجنة الاعلام والعلاقات العامة بوزارة الصحة أن الاجراءات التي اتخذتها لجنة الطب الوقائي لمتطلبات الحج الصحية برئاسة الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة للطب الوقائي شملت الطلب من القادمين من الدول الموبوءة بالحمى الصفراء، حسب نشرة منظمة الصحة العالمية، تقديم شهادة تطعيم ضد هذا المرض صالحة حسب اللوائح الصحية الدولية، وفي حالة عدم وجود شهادة تطعيم يطعم القادم عند وصوله الى منفذ الدخول بالسعودية مع وضعه تحت المراقبة الصحية الدقيقة لمدة ستة ايام من تاريخ التطعيم او تاريخ آخر تعرض محتمل للاصابة اي الموعدين اقرب، وتقوم المحاجر الصحية بمنافذ الدخول بالتبليغ عنه وعن مكان اقامته لمدير عام الشؤون الصحية المختص بالمنطقة او المحافظة، كما يطلب من الطائرات او وسائط النقل المختلفة القادمة من البلدان المعلنة بانها موبوءة بالحمى الصفراء تقديم شهادة تفيد بابادة الحشرات والبعوض التي عليها طبقا للوائح الصحية الدولية. واشتملت الاجراءات الصحية الخاصة بالحمى المخية الشوكية الطلب من القادمين من جميع الدول تقديم شهادة تطعيم ضد الحمى المخية الشوكية تفيد بتطعيم الحاج ضد هذا المرض قبل قدومه للمملكة في مدة لا تقل عن عشرة ايام ولا تزيد عن ثلاث سنوات، على ان تتولى الجهة الصحية في البلد القادم منه التاكد من اتمام عملية التطعيم وهي للبالغين والاطفال من عمر سنتين وما فوق جرعة واحدة من لقاح «AC»، والاطفال من ما بين عمر ثلاثة اشهر وسنتين جرعتان من لقاح «A» بينهما ثلاثة اشهر، اما بالنسبة للقادمين من دول الحزام الافريقي فيستطلب في ما يتعلق بالاشتراطات الصحية الخاصة بالحمى المخية الشوكية التاكد من انه تم تطعيمهم في بلدانهم قبل قدومهم الى المملكة بمدة لا تقل عن عشرة ايام ولا تزيد عن ثلاث سنوات وتوثيق ذلك على شهادة التطعيم، وفحص جميع القادمين من تلك الدول في منافذ الدخول للتاكد من سابقة التطعيم واكتشاف الحالات المشتبه بها وعزلها وعمل الاجراءات الوقائية اللازمة نحو المخالطين المباشرين، واعادة التطعيم في حالة الشك في مصداقية الشهادة، واعطاء الجرعات الوقائية لجميع القادمين من تلك الدول بهدف خفض معدل حمل الميكروب المحتمل بينهم.

وفي ما يتعلق بالاجراءات الخاصة بمرض الخناق (الدفتريا) شددت التعليمات على الطلب من الحجاج القادمين من دول الاتحاد السوفيتي شهادات تفيد بتطعيمهم ضد المرض على ان تكون هذه الشهادات صادرة باللغة العربية أو الانجليزية او الفرنسية مع جواز اضافة اللغة الرسمية للبلد الذي يصدرها. وشددت التعليمات على المراقبة الوبائية في منافذ الدخول ومناظرة الحجاج القادمين من البلدان الموبوءة بامراض تخضع للوائح الصحية الدولية وعزل المشتبه فيه منهم ومراقبة المخالطين لهم، كما شددت التعليمات الصحية الخاصة بحج العام الحالي على منع دخول المواد الغذائية التي يحضرها القادمون الى المملكة لاداء مناسك الحج.

الإيسيسكو تصدر دليلا لجامعات العالم الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - طبعة جديدة من (دليل جامعات العالم الاسلامي) بالعربية والانجليزية والفرنسية في 547 صفحة من القطع الكبير.

ويتضمن دليل جامعات العالم الاسلامي معلومات توثيقية موسعة عن ستمائة جامعة في خمسين دولة. وتشتمل هذه المعلومات على اسم الجامعة وعنوانها وتاريخ تاسيسها، وأسماء المعاهد والمراكز البحثية التابعة لها، واسم رئيسها او مديرها، وعدد اعضاء هيئة التدريس بها وطلبتها، وحجم مكتبتها، وقيمة الرسوم الدراسية التي تتقاضاها، ونوع الشهادات التي تمنحها، والدوريات التي تصدرها، وغير ذلك من المعلومات المفيدة.

ويستند دليل جامعات العالم الاسلامي في جمعه للمعلومات الى ما توافر لدى اتحاد جامعات العالم الاسلامي منها بواسطة الاستبيانات التي وزعها على الجامعات الاعضاء، والى المرجعين اللذين اصدرتهما الجمعية الدولية للجامعات، وهما: (قائمة الجامعات ومعاهد التعليم العالي)، و(الدليل الدولي للجامعات).

وكتب تقديم هذا الدليل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - والأمين العام، بحكم منصبه في اتحاد جامعات العالم الاسلامي.

الإسلام الأسبق في إعلان حقوق الإنسان بـ 14 قرنا من صدور إعلان الأمم المتحدة

د. محمد الحسيني مصيلحي *

يحتفل الكثير من دول العالم في الآونة الحاضرة بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي وافقت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) لعام 1948، والذي اضفى الطابع العالمي على حقوق الانسان وعلى ركيزتها وهي الكرامة الانسانية المؤيدة لمبدأ المساواة ومختلف الحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما تضمنه من مبادئ اعتبرتها الدول الاعضاء في الامم المتحدة هدفا مثاليا ترمي اليه في توجيه تشريعها ونظمها - كما اعتبر واضعو الاعلان العالمي لحقوق الانسان انه قمة ما وصلت اليه المدنية والعالم المتحضر اليوم في كل الحقوق التي تضمنها - كما اظهر هذا الاعلان تاثيره في مختلف انحاء العالم وكان مصدر وحي للعديد من الدساتير الحديثة التي وضعت في الخمسينات وما بعدها في كثير من دول العالم والعديد من القوانين الوضعية وكذلك الاتفاقيات الخاصة بالحقوق المعنية بحقوق الانسان.

وبعد صدور الاعلان اتجهت الامم المتحدة الى مهمة اكثر صعوبة وهي تحويل المبادئ التي وردت بالاعلان الى اتفاقيتين وافقت عليهما الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1966 مع بروتوكول اختياري ووضعت جميعا موضع التنفيذ عام 1976، الاتفاقية الاولى تتناول الحقوق المدنية والسياسية والثانية تتناول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يتكون الاعلان العالمي لحقوق الانسان من:

1 - ديباجة (مقدمة).

2 - ثلاثين مادة

تتناول مختلف الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للانسان وتدخل كل هذه الموضوعات في مادة القانون الدولي لحقوق الانسان الذي يعد اليوم من بين فروع مادة القانون الدولي العام.

الإسلام كان الأسبق

ان الاسلام كان الاسبق في اعلان حقوق الانسان بمفاهيمها الواسعة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية وبضماناتها الكاملة الملزمة قبل اربعة عشر قرنا من الزمان. وفضلا عن ذلك فقد كفل الاسلام للانسان حماية شخصيته بشقيها المادي والروحي، كما ان الاسلام في كفالته لحقوق الانسان قد وازن بين مصلحة الفرد في صيانة حقوقه الاساسية ومصلحة الجماعة في التجريم والعقاب.

ومهما سما العقل البشري في هذا المجال فهو عاجز عما توصلت اليه الشريعة الاسلامية الغراء ووردت في الكتاب والسنة ووضعت مبادئ خالدة على مر الزمن ومرور الايام - وان الشريعة الاسلامية الغراء كانت اسبق في قواعدها واكثر عدالة واحتراما، مما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة وكذا كل الاتفاقيات اللاحقة له.

الاسلام انفرد بحقوق لم يتناولها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

انفردت الشريعة الاسلامية الغراء بمجموعة من الحقوق التي لم يتناولها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتي نتعرض لها في دراسة لاحقة بمشيئة الله، واهم تلك الحقوق التي انفردت بها الشريعة الاسلامية هي: حقوق اليتامى وحق الانسان في الميراث وحق الانسان في الدفاع عن النفس وحق الانسان في العفو وحقوق ضعاف الناس في الرعاية والاشخاص الذين لا يحسنون التصرف في اموالهم.

كرامة الإنسان

اولا: الاسلام وكرامة الانسان: اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يبدأ بمقدمة تؤكد الاعتراف بكرامة الانسان فان القرآن الكريم على لسان الحق تبارك وتعالى: كرم الانسان بنعم لا تحصى وفضلة على كثير من المخلوقات التي خلقها فقال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» الاسراء - الآية 70.

وكان تكريم الله لهذا الانسان بانه احسن صورته فقال تعالى: «وصوركم فأحسن صوركم واليه المصير» التغابن - الآية 3.

ومن هنا اكد القرآن الكريم ان الانسان ما خلق الا لعبادة الله، شانه شان الجن، فقال تعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» الذاريات - الآية 56. وهكذا كرم الله سبحانه وتعالى الانسان في القرآن الكريم قبل اربعة عشر قرنا من صدور الاعلان العالمي الذي يؤكد في مادته الاولى ان جميع الناس يولدون احرارا متساوين في الكرامة والحقوق.

ثانيا: الإسلام ومبدأ المساواة وعدم التمييز: اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد اكد على احترام حقوق الانسان والحريات وان لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات دون تمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين. فان القرآن الكريم يؤكد على عدم التمييز وان اكرم الناس عنه الله اتقاهم فقال تعالى: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» الحجرات - الآية 13.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع التي جعلها دستور المسلمين من بعده وجمع فيها اسس الدين الاسلامي «ايها الناس، ان ربكم واحد، وان اباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، ان اكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على اعجمي ولا لأعجمي على عربي ولا لاحمر على ابيض ولا لابيض على احمر ولا لابيض على اسود فضل الا بالتقوى، الا هل بلغت، اللهم فاشهد، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب».

د. محمد الحسيني مصيلحي

ثالثا: الإسلام ووحدة الاسرة الإنسانية: اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد اهتم بوحدة الاسرة الانسانية والمجتمع الدولي فان الشريعة الاسلامية الغراء ابرزت ان خير بني الانسان عند الله هو اكثرهم نفعا لهذه الاسرة عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الخلق كلهم عيال واحبهم اليه انفعهم لعياله». فالناس كلهم في القيمة الانسانية سواء يؤكد ذلك قول الرسول في خطبة الوداع «كلكم لآدم وآدم من تراب» وانما يتفاضل الناس في الاسلام بحسب عملهم يؤكد ذلك قول الحق تبارك وتعالى «ولكل درجات مما عملوا» الاحقاف - آية 19.

رابعا: الإسلام والدعوة إلى التعاون بين الشعوب: اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد دعا الى التعاون الدولي بين الشعوب باعتباره الاساس والمثل الاعلى المشترك الذي ينبغي ان تصل اليه كافة الشعوب والامم فان الشريعة الاسلامية الغراء تقوم اساسا على تقديم جميع انواع البر لجميع بني الانسان دون نظر الى جنسيتهم او دينهم عملا بما جاء في القرآن الكريم «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم» الحجرات - الآية 13. وقوله سبحانه وتعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» الممتحنة - الآية 8.

خامسا: الإسلام وحرية الانسان في العقيدة وغيرها: اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر من الجمعية العامة للامم المتحدة يؤكد على حرية الانسان في العقيدة، ففي مادته الثامنة عشر فإن الاسلام يؤكد على حرية الانسان في العقيدة وعدم جواز ممارسة الاكراه فيها منذ اكثر من اربعة عشر قرنا عملا بما جاء في القرآن الكريم: «لا إكراه في الدين» البقرة - آية 256. وعملا بقوله ايضا: «افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».

سادسا: الإسلام وحق الحياة:

تعتبر الحياة حقا اساسيا من حقوق الانسان الذي كرمه الله كما ذكرنا بالخلافة في الأرض ليعمرها، ومن هنا حذر الاسلام من اقتراف جريمة قتل الانسان بغير حق شرعي واحاط حرمة هذه الحياة بسور من الزجر والتنفير والوعيد: والآيات القرآنية توضح كل ذلك، فجريمة القتل هذه جعلت الملائكة تخشى من وقوعها في الارض اذ خلق الانسان عليها، ومن هنا فزعوا عندما علموا بان الله خلق الانسان وجعله خليفة له في الارض فحدث تساؤلهم: «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» «واذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» فجعلوا سفك الدماء معادلا للفساد كله، ثم بين الحق سبحانه وتعالى مثلا لمن يقتل النفس وآخر لم يتسبب في احياء النفس فقال تعالى: «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا، ومن احياها فكانما أحيا الناس جميعا» المائدة - الآية 32.

جريمة الانتحار

جريمة الانتحار في الإسلام:

ان الاسلام جعل جريمة الاعتداء على النفس كجريمة الاعتداء على شخص آخر بالقتل (1) فقد روى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم تردى خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا». فمن القى بنفسه من شاهق او اكل سما او قتل نفسه بسلاح او غير ذلك فهذا مصيره، ويدخل النهي عن هذه الجريمة في عموم قول الله تعالى «ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما» النساء - الآية 29. فالنهي عن قتل النفس يتناول قتل الانسان لنفسه وقد حملها عمرو بن العاص على ذلك ولم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم(2).

سابعا: الإسلام وحق الحرية:

ان حرية الانسان مقدسة كحياته سواء بسواء وهي الصفة الطبيعية الاولى التي بها يولد الانسان تاكيدا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما رواه الشيخان «ما من مولود الا يولد على الفطرة» وهي مستصحبة ومستمرة وليس لأحد أن يعتدي عليها ويجب توفير الضمانات الكافية لحماية حرية الافراد ولا يجوز تقييدها او الحد منها الا بسلطان الشريعة وبالاجراءات التي تقرها.

واذا قارنا بين ما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان حول هذا الحق وبين ما جاء في القرآن الكريم نجد أن نصف الاعلان العالمي لحقوق الانسان يشير الى الحرية تحت رؤوس موضوعات جزئية مثل حرية التنقل وحرية التعبير وحرية الفكر وحرية العقيدة وما اليها، ولكن القرآن لم يشر الى هذه الحريات فحسب وانما شملها ضمن مسائل اخرى في اعلان شامل ومتكامل وهو لم يبح لكائن من كان ان يستبعد شخصا آخر باي صورة بسبب العنصر او اللون او الحسب او النسب.

الحرية السياسية

فالحرية السياسية والتي تعني ان يكون لكل فرد قادر حق المشاركة في مسؤولية الحكم وتوجيه سياسة الدولة ومراقبة الحكام اي ولاة الامر، كل هذه الحقوق كفلها الاسلام وأكدتها الشريعة الاسلامية الغراء في قول الحق تبارك وتعالى «وشاورهم في الامر»، «وأمرهم شورى بينهم» وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشاور اصحابه مع كونه إماما للمسلمين وحاكما لدولتهم باعتباره المختار من قبل الله سبحانه وتعالى لتبليغ رسالته واقامة شريعته ومع ذلك فقد كان يشرك اصحابه في امور الدولة ويستشيرهم في شؤون الحكم ويعمل برأي الاغلبية منهم وسار على هذا النهج اصحابه، وفضلا عن ذلك فان الاسلام اعترف للانسان بحق مراقبة الحاكم وتقويمه اذا اخطأ ومن الادلة على ذلك قول الله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» آل عمران - آية 104.

اما الحرية الفكرية، فانها تعني حق المرء في التفكير دون قيد ولا شرط وحقه في اتباع ما يمليه عليه فكره وضميره من سلوك، وبعبارة اخرى انها حرية كاملة دون ان يمثل ذلك اخلالا بالنظام الاسلامي العام، ومن هنا كان التفكير والرأي فريضة اسلامية امرت الشريعة الاسلامية بها وحثت عليها، قال تعالى «قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق» العنكبوت - 20. وقوله تعالى «قل انظروا ماذا في السموات والارض» فهذه الآيات وأمثالها تحض على التفكير واعمال العقل - كما ان حرية التفكير والرأي تعني مشروعية النقاش والجدال للوصول الى الفكر الصحيح والرأي السليم، ومن هنا وجدنا دعوة الاسلام تقوم اساسا على النقاش ومخاطبة العقل فقال تعالى «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن» وبهذا أكد الاسلام للانسان امرين عظيمين طالما حرم منهما وهما استقلال الارادة واستقلال الرأي والفكر والقول بهما تكمل انسانيته.

الإسلام وحرمة العدوان على مال الإنسان وحصانة بيته:

اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يؤكد على حرمة العدوان على مال الانسان وعلى حصانة بيته، فقد جاء الاسلام ليؤكد ذلك منذ اكثر من اربعة عشر قرنا، فنص على حصانة البيت لحماية حرية الانسان عملا بما جاء في القرآن الكريم «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون، فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم، وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم» النور - الآية 27 - 28. آيات بينات تدل على ادب الاسلام وحرمته وحصانة البيت وهذا ما اكده كذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول وثيقة لحقوق الانسان في التاريخ القاها في حجة الوداع فقال عليه السلام «يا ايها الناس أتدرون في اي شهر انتم وفي اي يوم انتم وفي اي بلد انتم قالوا «في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام». قال «فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

وهكذا يؤكد الاسلام على صيانة المال، فكما ان النفس معصومة فكذلك المال.

الإسلام ومبدأ التكافل الاجتماعي:

اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر من الامم المتحدة ابرز اهمية التكافل الاجتماعي وجعله املا يرجى للانسانية لتصيبوا اليه يوما ما فان الإسلام اكد على التكافل الاجتماعي في ما بين ابناء المجتمع وفي حق كل انسان في حياة كريمة محررة من الحاجة والفقر بفرض حق معلوم من اموال القادرين لتصرف على ذوي الحاجة على اختلافهم عملا بما جاء في القرآن الكريم «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

الإسلام وقاعدة أن الأصل في الإنسان هو البراءة: اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يؤكد على ان كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا الى ان تثبت ادانته قانونا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها جميع الضمانات الضرورية للدفاع عنه. فاذا نظرنا الى الاسلام نجد ان حرية الانسان في الاسلام محصنة من التقييد والتسلط بدون حق شرعي فلا يؤخذ الانسان بالظن والتهم الملفقة والقرارات العشوائية الارتجالية، فقال تعالى: «يا ايها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» سورة الحجرات - آية 6. كما ان الاسلام كان الاسبق في اقرار مبدأ مشروعية التجريم والعقاب «مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات» فلا جريمة ولا عقوبة الا بنص، عملا بقول الحق تبارك وتعالى «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» سورة الاسراء - الآية 15.

وهكذا سبقت الشريعة الإسلامية كل ما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وتميزت وتفوقت عليه.

* استاذ القانون الدولي في كلية الملك فهد الامنية بالرياض

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.26	6.44	12.34	3.54	6.24	7.54
المدينة المنورة	5.27	6.47	12.35	3.54	6.23	7.53
القدس الشريف	4.48	6.09	11.54	3.09	5.37	7.52
الرياض	4.59	6.19	12.06	3.26	5.55	7.25
القاهرة	4.39	6.26	12.08	3.24	5.51	7.09
الخرطوم	4.55	6.25	12.04	3.24	5.56	7.05
الرباط	5.32	6.25	12.45	3.53	5.25	7.49
تونس	5.29	6.55	12.39	3.43	6.12	7.36
الكويت	4.58	6.17	12.01	3.18	5.45	7.02
ابوظبي	5.32	6.48	12.36	3.55	6.23	7.43
المنامة	4.48	6.05	11.51	3.09	5.37	6.52
الدوحة	4.44	6.00	11.47	3.06	5.34	6.48
مسقط	5.15	6.31	12.19	3.38	6.07	7.20
بيروت	4.41	6.11	11.51	3.03	5.31	6.52
صنعاء	5.00	6.10	12.23	3.23	6.20	7.20
عمان	4.31	5.50	11.46	1.08	5.42	7.00
بغداد	5.02	6.32	12.21	3.30	6.01	7.20
اسطنبول	6.11	7.42	1.18	4.23	6.54	8.19
نيقوسيا	4.55	6.18	12.01	3.13	5.41	7.00
اثينا	5.33	7.00	12.39	3.48	6.17	7.39
لندن	5.22	6.52	12.15	3.01	5.38	7.08
باريس	5.59	7.37	1.05	3.57	6.31	8.03
نيس	6.07	7.14	12.49	3.45	6.18	7.22
روما	5.17	6.49	12.24	3.28	5.59	7.25
بروكسل	5.53	7.32	12.57	3.45	6.20	7.53
مدريد	6.22	7.52	1.29	4.35	7.05	8.29
جنيف	05.42	07.19	12.49	15.45	18.19	19.59
فيينا	5.42	7.19	12.50	3.47	6.19	7.50
برلين	5.06	6.40	12.09	3.02	5.36	7.08
فرانكفورت	5.19	6.58	12.21	2.05	5.42	7.15
ستوكهولم	5.35	7.13	12.40	3.29	6.04	7.37
كوبنهاجن	5.09	6.52	12.02	2.28	5.11	6.47
امستردام	5.26	7.06	12.24	3.00	5.40	7.14
نيويورك	5.53	7.32	12.55	3.39	6.16	7.49
واشنطن	5.03	6.33	12.10	3.16	5.46	7.10
لوس انجليس	5.03	6.26	12.06	3.19	5.47	7.10

امتيازات إجازة الأمومة تثير خلافا بين أعضاء المجلس الوطني الإماراتي
نصف عام براتب كامل والموافقة مرهونة بقرار الحكومة

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

أعطت تعديلات ادخلها المجلس الوطني الاتحادي الاماراتي (البرلمان) على مشروع قانون جديد للخدمة المدنية امتيازات وظيفية اضافية للمرأة العاملة، شملت منحها اجازة وضع براتب كامل بما فيه العلاوات، مدتها 3 شهور بدلاً من 40 يوماً كما ينص القانون الحالي للخدمة المدنية، فضلاً عن اجازة حضانة لمدة تسعة أشهر ثلاثة منها براتب كامل وستة بنصف راتب، مع جواز ان تمنح الموظفة هذه الاجازة خمس مرات في حياتها الوظيفية.

ولم تكن الموافقة على هذه التعديلات التي تحتاج لمصادقة الحكومة سهلة واقتضت من الاعضاء مناقشات استمرت اكثر من ساعتين وجرى التصويت عليها مرتين ونالت التعديلات موافقة 19 عضواً بين 29 عضواً حضروا الجلسة من اصل 40 عضواً هم اعضاء المجلس، حيث عارض بعض الاعضاء هذه التعديلات بسبب طول مدة الاجازة وهو امر اعتبروه مخلاً بالعملية الادارية، في حين وجدت الاغلبية ان المزايا التي تحصل عليها الموظفة بموجب التعديلات جزء مما كفله دستور الدولة الذي اكد على دور الدولة في رعاية الامومة والطفولة.

وفندت الاغلبية المؤيدة للتعديلات ما ذهب اليه المعارضون من صعوبة توفير موظفات بديلات خلال فترة لجازة الامومة، فذكر احد اعضاء هذا الفريق ان عدد الطالبات في جامعة الامارات يصل الى ما نسبته 70 في المائة من اجمالي الملتحقين بالجامعة والبالغ عددهم 17 الف طالب وطالبة، مما يعني ان هناك بدائل متوفرة باستمرار لموظفات بديلات للواتي يأخذن اجازات امومة.

ويذكر ان اجمالي عدد الموظفات المواطنات العاملات في وزارة التربية والتعليم فقط يبلغ 3325 موظفة وتشكل لجازات المعلمات مشكلة تربوية لاضطرار المدارس الى الاستعانة بمدرسات بديلات خلال العام الدراسي. ويقول المؤيدون ان اعطاء اجازة امومة لمدة عام كامل يعطي فرصة للمدارس للقيام بعملية احلال لفترات طويلة وليست مؤقتة للمعلمات اللواتي يقمن باجازات امومة. وانتقد البعض عدد المرات التي تعطى فيها المعلمة اجازات امومة خلال حياتها الوظيفية، وقال اعضاء ان البعض منهن يمكن ان يبقين في اجازة لمدة تصل الى ثلثي الحياة الوظيفية اذا اخذت بعين الاعتبار الاجازات السنوية والاعتيادية التي يستحقها الموظف والتي تصل الى مايقرب من اربعة اشهر في العام. وعلى خلاف اجازة الامومة فإن الاجازة التي تمنح للموظفة التي يتوفى عنها زوجها لاقت موافقة اجماعية على منحها اجازة مدتها 4 اشهر وعشرة ايام وهي مدة العدة الشرعية. ولاتخضع الموظفة غير المواطنة الى نفس الاجازة التي تمنح للموظفة المواطنة، حيث تخضع هذه الموظفة الى نظام آخر يصدره مجلس الوزراء باستخدام الموظفين غير المواطنين.

وتعد المكاسب التي حصلت عليها المرأة الموظفة في التعديلات الجديدة أبرز ما تضمنه القانون الجديد من اضافات، اذا ان هذه التعديلات لم تمنح الموظفين اي زيادات في الرواتب سوى انها ادخلت الزيادة التي كان قد امر بها الشيخ زايد عام 1995 الى صلب القانون، وتبلغ تلك الزيادة حوالي 25 في المائة من راتب الموظفين. وقال بعض الاعضاء ان رواتب العاملين في الحكومة الاتحادية تقل عن الرواتب التي تمنحها السلطات المحلية مما يخلق حالة نزوح من الوظائف الاتحادية للوظائف المحلية.

وقد طالب غالبية الاعضاء بادخال تعديلات على جدول الرواتب الملحق بالقانون بشكل يتوافق مع متطلباته، ولذلك فقد اوصى المجلس في ختام مناقشاته بتعديل الجدول حيث دعا الى عدم ايقاف العلاوة السنوية بعد مرور مدة معينة كما جاء في المشروع، لأن وجود العلاوة حافز ودافع للموظف للعطاء والعمل فضلاً عن ان بعض العلاوات السنوية قليلة ولاتصل الى المستوى المطلوب فهناك علاوة مثلاً 50 درهماً، كما اشار المجلس الى ان تطبيق الجدول المرفق مع القانون الجديد سيؤدي الى تكدس في الوظائف العليا وذلك لوجود حد ادنى في الترقية لبعض الوظائف.

وطالب المجلس بفتح باب الترقية وضمان استمراريتها مع وضع حد معين للبقاء في الوظائف المتوسطة والتنفيذية كما ناشد المجلس خلال توصيته تعديل المرتب الاساسي في هذه الوظائف.

واشار المجلس الى انه تبين من جدول درجات ورواتب الموظفين المواطنين الملحق بمشروع القانون ان الزيادة التي طرات على كل درجة هي نسبة الـ 25 في المائة التي قرر رئيس الدولة زيادة رواتب الموظفين في نطاقها والتي عمل بها تنفيذاً اعتباراً من 1996/12/1 ولذلك فان المجلس يرى ان القانون الاتحادي رقم 8 لسنة 1973 وجدول الرواتب الخاص به لم يلحق به اي تعديل منذ سنة 1977 سوى تكريس مكرمة رئيس الدولة في مشروع الجدول الحالي وهو يوصي بتعديل الرواتب بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة واعباء الموظفين والتي تتزايد باستمرار في ظل المتغيرات الاقتصادية التي طرات وتطرأ مستقبلاً خاصة وان ما ورد بالجدول وفقاً لوضعه الحالي لم يحقق طموحات الموظفين الذين يمثلون قاعدة كبيرة من شعب الامارات.

أخبارهم في كل مكان

● المركز الاعلامي الكويتي في لندن اصدر مطبوعة باللغة الانجليزية ضمن انشطته للاحتفال بالعيد الوطني الثامن والثلاثين وعيد التحرير الثامن. ويركز هذا الاصدار على العلاقة الكويتية ـ البريطانية وذكرى مرور مائة عام على توقيع معاهدة الحماية الكويتية ـ البريطانية عام 1899، حيث تعد تلك المعاهدة بداية للعلاقة الرسمية بين بريطانيا والكيان السياسي الكويتي.

وذكر مصدر في المركز الاعلامي الكويتي ان استذكار مناسبة معاهدة الحماية والصداقة بين الكويت وبريطانيا يستهدف التركيز والتأكيد على عمق العلاقة الكويتية ـ البريطانية وايصال تلك الرسالة للرأي العام البريطاني.

● دار «الأهرام» في لندن تعقد لقاء مفتوحاً مع الممثل المصري خالد النبوي بعنوان «جيل جديد من الفنانين» يديره يسري حسين مساء اليوم في القاعة الثقافية للدار.

● المنتدى الروماني في القاهرة يعقد جلسته الشهرية يوم الخميس المقبل بصالة المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة. ويضم المنتدى اساتذة اللغات والادب الكلاسيكي وعلماء التاريخ وعلماء دراسة اوراق البردي القديمة ومجموعة من المثقفين. ويدور موضوع الجلسة حول حضارة روما مع عرض لفيلم تسجيلي عن ابرز الآثار الرومانية.

● عبد الرحمن سعد الذياب يناقش رسالته للماجستير بعنوان «الاتجاهات نحو تطبيق انظمة ولوائح الامن الصناعي لدى العاملين السعوديين في ارامكو» وذلك في اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مساء غد بالرياض.

● عثمان عبد الله العبد الجبار مدير عام كليات البنات في الرياض تلقى التهاني من زملاء العمل والاصدقاء بمناسبة ترقيته الى المرتبة 13.

أفراح

● عمر يوسف بريدو سفير السودان السابق لدى بريطانيا وجه الدعوة لحضور عقد قران كريمته الدكتورة «نهى» والدكتور عبد الحليم نجل محمد البدوي بله بمسجد المنشية العتيق في الخرطوم وذلك يوم الخميس المقبل.

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «أعتقد يا فخامة الرئيس أن للصداقة حدوداً».
(الأمير عبد الله بن عبد العزيز جوابا لمحاولة الرئيس كلينتون جمعه مع الوفد الاسرائيلي في عمان)

● «العساكر يضربون ويسجنون كل من يشاهد برامج «مد ـ تي في». انهم يمنعون استعمال الدش ويحطمونه ويحاربون من يعطينا قناة فضائية ويقطعون الكهرباء عن القرية التي يتفرج ابناؤها على برامج «مد ـ تي في».. لقد حرمنا من فرصة تكلمنا بلغتنا الكردية او الشعور بأننا أكراد».
(حكمت تباك ـ كردي تركي عن المحطة التلفزيونية الكردية «مد ـ تي في»)

● «كان هزلهم هزلا مريضا، اختاروا عددا من الكتب عن حقوق الانسان واخذوا يضربونني ويعذبونني بها حتى اصبحت في حمام من الدم».
(الكاتب الكردي التركي اوميت اوزترك)

● «آمل بالفعل ان يكون اعتقال عبد الله اوجلان حلا للمشكلة الكردية».
(رئيس الحكومة التركية بولنت اجاويد)

● انني اتساءل باستمرار ما اذا كان قد آن الوقت لقص شعري ولكنني لا اتساءل ما اذا كان قد آن الوقت لاصلاح مجلس اللوردات».
(البارونة جاي ـ رئيسة مجلس اللوردات)

● «لا أستطيع ان اسمع نشيد المارسليز دون ان تدمع عيناي بدموع الوطنية لذلك الشعب الذي لا انتمى اليه».
(اللورد هاترسلي)

● «اخبر المدعي العام في اسرائيل المحكمة العليا ان «شين بت» تنوي استعمال ادوات اقل قسوة في التحقيق كأكياس فيها تهوية واصفاد مريحة نسبيا.. ولن تستعمل بعد اليوم اكياسا مشبعة ببول الشرطة قبل وضعها لعدة ايام على رأس المتهم، ولا الاصفاد التي تحز جلده».
(صحيفة هارتز الاسرائيلية)

● «ليس روبن كوك (وزير الخارجية البريطاني) بالرجل الذي يحلو لي الاقتران به سواء سياسيا او جنسيا لو انني كنت امرأة».
(جورج وولدن ـ الوزير السابق)

● «ليست لدينا مستشفيات ولا شبكات مجار. وهناك اطفال مرضى ومجتمع مريض.. ولكن لدينا كازينو عظيم للقمار».
(سهى عرفات)

● «يقولون ان الشكولاته تتلف الاسنان. ولكنني عندما كنت في روسيا، كان الناس يعطون طبيب الاسنان شكولاته حتى يعالج اسنانهم».
(الصحافي اسامة نعمان)

● «فوجئنا بموت المغفور له الشيخ الصدر، وهو من خيرة علماء الدين، موته خسارة لنا جميعا لبلده وشعبه».
(محمد سعيد الصحاف ـ وزير الخارجية العراقي)

● «ان هذا النظام الشعبي الجماهيري لليبيا اقوى من اي نظام في العالم».
(وكالة الأنباء الليبية)

زفاف جماعي في ملعب مصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محافظة أسيوط اقامة حفل زفاف جماعي يوم 18 ابريل (نيسان) المقبل في ملعب اسيوط الرياضي يجمع 156 عريسا وعروسا. وأعلن الدكتور محمد رجائي الطحلاوي محافظ المدينة تشكيل لجنة عليا لتنظيم المهرجان برئاسة فؤاد خليل سكرتير عام المحافظة. وقال بيان صادر عن المحافظة إن المحافظة قدمت العون المادي لهؤلاء الشباب الراغبين في الزواج وتقوم مجموعة من الشركات والمؤسسات ومحلات القطاع الخاص بتقديم هدايا مالية للعرسان لتأثيث عش الزوجية، كما قدم بعض الأهالي ثلاجات وغسالات وأدوات مطبخ كمشاركة في إتمام حفل الزفاف الجماعي للعرائس.

وقال الطحلاوي إن الخطوة محاولة من المسؤولين لحل ازمة بعض الشباب غير القادرين على الزواج، مؤكدا ان الحفل سيتكرر بصفة مستمرة «فالزواج نصف الدين والتبرع لمعاونة الراغبين في الزواج له ثواب عظيم عند الله».

خطة مغربية لتدوير النفايات

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقر فاعلون سياسيون وعلماء وخبراء ومجتمع مدني خطة عمل وطنية رائدة في مجال تدوير النفايات الصلبة المنزلية والصناعية والطبية، في المؤتمر الوطني الذي انعقد بالرباط خلال اليومين الماضيين تحت رعاية وزارة البيئة المغربية وبتعاون مع وزارة الداخلية والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب المغربي ومؤسسة المانية.

وجاء هذا المؤتمر تتويجا لنتائج الدراسات والمقاربات العلمية التي خرجت بها الورشات الاربع التي انعقدت ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) الماضيين في كل من اكادير ووجدة ومراكش وطنجة، وتداولت مشكلة النفايات الصلبة في حدتها وخصوصيتها على المستوى المحلي، وتحديد انماط تدوير او اعادة تصنيع هذه النفايات.

يذكر ان المغرب انتج عام 1996 حوالي 5,6 مليون طن من النفايات الصلبة بنسبة جمع لا تتجاوز 85 بالمائة، ونسبة اعادة استعمال ضعيفة لا تتجاوز 2 بالمائة. وتتكون هذه النفايات المنزلية من 65 في المائة من المواد العضوية و20 في المائة من الورق و2 بالمائة من البلاستيك و4 في المائة من النسيج و2 في المائة من الزجاج والمعادن و7 في المائة من المواد الأخرى.

وحسب نفس المصدر فان الاشكال الرئيسي الذي يواجهه المغرب حاليا ومستقبلا، يتلخص في النفايات الصناعية والطبية، التي تشكل خطرا على الانسان والبيئة، والتي مازالت معالجتها تطرح عدة مشاكل، حيث وصل انتاج المغرب من النفايات الصناعية عام 1996 حوالي 930 الف طن، ولا تبلغ نسبة اعادة التصنيع اكثر من 23 في المائة، وتتكون هذه النفايات في مجملها من الوحل (الرمل وبقايا الحديد) بنسبة 72 في المائة والمشتقات 22 في المائة و5 في المائة من بقايا المواد الاولية و1 في المائة من مواد أخرى.

اما النفايات الطبية فقد بلغت عام 1996 حوالي 18,2 الف طن، وهي تتكون من النفايات الخاصة (الضمادات والحقن والانابيب) بنسبة 75 في المائة والنفايات الخطيرة (دم ومشتقاته ومواد مختبرية) بنسبة 25 في المائة.

وتطمح خطة العمل المغربية الى تحسين تدبير النفايات المنزلية والصناعية والطبية، من خلال تنظيم عملية الفرز والجمع والنقل والتخزين والمعالجة، مع تحديد الادوار الايجابية لكل المتدخلين والفاعلين في هذا المجال.

ترميم حلب القديمة ينهي مرحلته الأولى
نسيج عمراني فريد اعتبرته اليونسكو تراثا عالميا

دمشق: غازي سلامة

اصدر الرئيس السوري حافظ الأسد قراراً بتشكيل لجنة تتولى مهمة ترميم وصيانة الجامع الأموي الكبير في مدينة حلب على غرار ما تم لنظيره في دمشق في وقت سابق وفق الاسس المتعارف عليها في صيانة وترميم الأوابد التاريخية. كما يجري العمل حالياً في مشروع طموح لاعادة احياء القسم القديم من مدينة حلب بعد اعتباره تراثاً تاريخياً عالمياً من قبل اليونيسكو.

وطبقاً لتصريحات جيني وندبيرج الخبير الالماني في اعمار الاحياء التاريخية القديمة فإن هذا المشروع الحيوي الذي بدأ عام 1994 بعد ان اجرى مختصون دراسة شاملة يهدف الى اعادة تأهيل المدينة القديمة التي تمتد على نحو 400 هكتار ويسكنها نحو 100 الف نسمة.

واوضح وندبيرج، الذي يرأس مشروع العمل السوري الالماني المشترك وتشرف عليه المؤسسة الالمانية للتعاون التقني (GTZ) ويتكلف 14 مليون دولار، ان هذا المشروع يتضمن ترميم المنازل القديمة وصيانة شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء وتوفير فرص عمل لنحو 30 الف شخص على الاقل.

واضاف ان النسيج العمراني لمدينة حلب القديمة يعد فريدا من نوعه اذ يتمتع بمزيج متنوع من الوظائف والأوابد التاريخية. واشار الخبير الالماني الى ان الخطة المتبعة في اعادة تأهيل القسم القديم من مدينة حلب «خطة متطورة تم اعدادها حسب آخر الدراسات الفنية في اوروبا وستكون مثالاً صالحاً للتطبيق في المدن المشابهة في المانيا».

وقال ان الجزء الاول من المشروع الذي ساهمت فيه المانيا بمليون دولار اضافة الى مبلغ مماثل من الحكومة السورية قد انتهى بالكامل مشيراً الى انه تم الاتفاق اخيراً على تنسيق جميع الخطوات لادارة المرحلة التالية والتي ستمتد الى عام الفين.

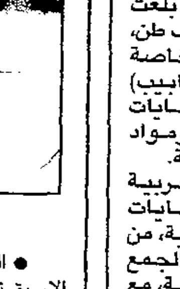
من جانبه يقول الباحث عبد الفتاح قلعه جي ان اغلب المصادر تشير الى ان باني حلب الاول هو بلوكوش احد ملوك آشور ومن المؤكد ان حلب تعرضت للخراب على فترات، وقد جدد بناءها سلوقس اليوناني 312 ق.م واليه ينسب بناء قلعتها. وقبل ذلك بلغت حلب اوج قوتها وازدهارها في عهد مليكها (يارليم ليم) ملك مملكة (يمحاض) وهو اول السلالة العمورية وكان معاصراً لحمورابي البابلي. وكانت حلب آنذاك تفرض سيطرتها على عشرين ملكاً تولي وتعزل من تشاء منهم. ورغم ان حلب شهدت ممالك متعددة في العالم القديم الا انها اشتهرت بأنها مدينة الزنكيين والايوبيين في التاريخ اللاحق. وعندما دخل صلاح الدين الايوبي المدينة شرع في بناء الاسوار والأبراج وتحولت حلب على عهده الى ورشة بناء كبرى. ولذلك يقال انه اذا كان سلوقس اليوناني هو بانيها الثاني فإن الزنكيين والايوبيين هم بناتها للمرة الثالثة. ومع ان النسيج العمراني لاحياء مدينة حلب القديمة تعرض للتغيير والتمزيق بسبب اغراءات تجارة البناء، حيث تهدم الدور القديمة لتحل محلها الابنية الطابقية فإن محبي حلب القديمة بدأوا يدعون الى ايقاف هذه الاعمال التي تهدد باختفاء الاحياء الأثرية. ومن هنا ولد الاهتمام بصيانة وترميم القسم القديم من المدينة.

فبسبب تنفيذ مشاريع عمرانية واسعة اختفت اقسام كبيرة من احياء سكنية او احياء بكاملها، كما يقول الباحث قلعة جي، حيث اتى شارع عبد المنعم رياض على جزء من حي البندرة وبحسيتا واختفى جزء هام من حي الفرافرة نتيجة شق الطريق الى باب الفرج. ويرى الحلبيون ان تنفيذ مشروع باب الفرج كان اكبر خطأ حضاري يرتكب في حلب لانه ادى الى ازالة اروع نسيج عمراني تراثي والى هدم السور الملاصق لشارع عبد المنعم رياض حاليا والى هدم القنطرة الرائعة ذات الاسدين والركنين الجميلين العائدين الى عهد الملك الظاهر بيبرس.

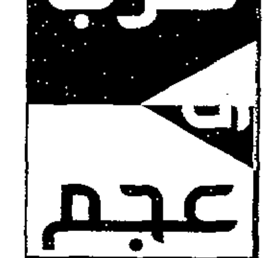
وفي حلب، حيث رائحة التاريخ القديم والاسماء العريقة نهضة صناعية وفسيفساء اجتماعية. ففي خاناتها القديمة سيل من الذكريات وشواهد تاريخية وابرز هذه الخانات (خان الحرير) الذي حمل اسمه مسلسل تاريخي ـ سياسي في الدراما السورية اخيراً. وهو من اقدم المناطق التجارية في حلب حيث كان الهنود ينزلون فيه بالحرير. وكذلك خان الشونة الذي كان مقراً للجنود الفرنسيين ومعتقلا للوطنيين السوريين. ثم خان الجمرك وهو مجمع تجاري بناه ابراهيم خان زاده محمد باشا عام 1574، ويضم خانا فيه 52 مخزنا و77 غرفة وسوقين جميلين من الحجر المنحوت وقبوا باثنتي عشرة قبة للادارة و344 حانوتا ومسجدا ومدخلا فخما منحوتا بقباب. وقد كان خان الجمرك في وقت سابق مقراً للفرنسيين والانجليز والهولنديين.

مدخل الجامع الاموي في حلب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم


د. مراد غالب





الملكة نور

● الدكتور مراد غالب وزير الخارجية المصري الاسبق تحدث امس في ندوة نظمها قصر ثقافة السينما بالقاهرة حول «حلم الوحدة العربية بين المأزق والمصير» بالاشتراك مع عيسى درويش سفير سورية لدى مصر.

● هشام سليمان العتيبي وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى معرض الكويت الدولي للعطور وأدوات التجميل على ارض المعارض الدولية بمشرف يوم الاربعاء المقبل.

● نجيب ميقاتي وزير النقل والاشغال العامة اللبناني، يحاضر في موضوع «التنمية عمل دائم وجهد متكامل» في الساعة السادسة من مساء اليوم في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس (شمال لبنان).

● سناهد بريستريتش، سفير البوسنة والهرسك لدى السعودية يقيم مساء الاحد المقبل في فندق قصر الرياض حفل استقبال بمناسبة الذكرى السابعة لاستقلال بلاده، دعا لحضوره كبار المسؤولين ورجال الخارجية ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الفكر والاعلام.

● الدكتور فايز الطراونة رئيس وزراء الاردن قام بزيارة الى قصر العدل وتباحث مع طاهر حكمت رئيس المجلس القضائي رئيس محكمة التمييز حول وسائل تحسين اداء مرافق القضاء.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية اولم مأدبة عشاء تكريماً لعبد العزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو) حضرها عدد من المسؤولين السوريين.

● طه ناجي رئيس فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في طرابلس (شمال لبنان) دعا الى مهرجان خطابي لمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة المسجد الابراهيمي في الخليل مساء اليوم في قاعة الجمعية بطرابلس.

● فيصل الخالد سفير الكويت لدى مصر ومندوبها الدائم بالجامعة العربية نظم مساء امس حفل استقبال كبيرا بمقر السفارة في القاهرة بمناسبة العيد الوطني الثامن والثلاثين لدولة الكويت، حضره عدد من رجال السلك الدبلوماسي والشخصيات العامة ونجوم المجتمع.

● الملكة نور الحسين تباحثت مع شيل ماجني بوندفيك رئيس وزراء النرويج حول التعاون لإزالة الالغام الارضية في الاردن ومساهمة النرويج في تمويل المعدات الخاصة بازالة الالغام.

● عبد الهادي بوطالب، المستشار السابق للعاهل المغربي، اهدى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات نسخة من كتابه الجديد «حقيقة الاسلام» خلال استقبال الشيخ زايد لوفد ثقافي مغربي، ترأسه بوطالب، حضر احتفالات الذكرى الـ27 لتأسيس الامارات.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية لدى المانيا الاتحادية نظم حفلا بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس السعودية حضره العديد من الشخصيات البارزة من الجانب الالماني ابرزهم وزير الخارجية الالماني الاسبق هانس ديتريش جنشر وممثلو الدول العربية والاسلامية والاجنبية يتقدمهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان في زيارة قصيرة لالمانيا. وتضمن الحفل العديد من الفقرات التي ابرزت بعض التقاليد السعودية والرقصات الشعبية وندوات ومحاضرات القاها ضيوف الحفل البارزون.

● الدكتور محمد الرميحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي يرعى معرض الفنان التشكيلي محمد قمبر الذي يقيمه المجلس بقاعة الفنون بضاحية عبد الله السالم يوم الثلاثاء المقبل.

● عباس الكاظم الفنان التشكيلي العراقي المقيم في كوبنهاغن وصل الى القاهرة في زيارة تستغرق اسبوعاً يلتقي خلالها اصدقاءه الفنانين التشكيليين والادباء.. كما يقوم بجولة في عدد من المعارض الفنية ومتحف الخزف الجديد بالزمالك.

● الفنان التشكيلي المغربي عفيف بناني يعرض احدث لوحاته الزيتية في رواق مكتبة «فن وثقافة» في الدار البيضاء حتى 6 مارس (آذار) المقبل، تمثل مشاهد من الجنوب المغربي بتقنية خاصة آثارت اعجاب كريستيان شيفر مدير متحف كلينجسبر الالماني كما جاء في تقديمه لهذا المعرض.

● عبد الله جراح مدير المكتب السياحي اللبناني في لندن وصل الى بيروت على رأس وفد سياحي يضم كبار اصحاب وكالات السفر البريطانيين وذلك في اطر نشاطات المكتب.

● الدكتور منذر معاليقي طبيب قضاء عكار في الشمال اللبناني يتحدث في حوار حول «الوحدة العربية ومفهوم التضامن» في الساعة العاشرة من صباح اليوم في قاعة المحاضرات في كلية الآداب في فروع الجامعة اللبنانية في طرابلس.

● دييجو مويا الفنان الاسباني ينظم معرضا تشكيليا لأعماله التجريبية في رواق معهد سرفانتيس في طنجة يستمر الى يوم 12 مارس (آذار) المقبل، ويشمل منتخبات من اعماله على امتداد الاعوام العشرة الماضية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Friday - 26 February 1999 - Front Page No. 24 Vol. 21 No. 7395

امرأة تتهم كلينتون باغتصابها ولوينسكي تعتذر للشعب الأميركي

واشنطن: محمد صادق

لا تزال العلاقات الغرامية والجنسية في حياة الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال العشرين سنة الماضية محل اهتمام وسائل الاعلام الاميركية رغم تبرئة مجلس الشيوخ الاميركي للرئيس كلينتون في قضية مونيكا جيت في الثاني عشر من الشهر الجاري.

فبعد 21 عاما من الصمت اعلنت امرأة تدعى جوانيتا برودريك في مقابلة مع محطة (ان. بي. سي) التلفزيونية الاميركية الليلة قبل الماضية ان كلينتون عندما كان وزير العدل لولاية اركنسو قبل 21 عاما دعاها الى الغرفة في الفندق الذي ينزل فيه، وبعد دقائق من الحديث عن احوال الطقس، القاها على السرير واغتصبها.

وبسؤالها عن سبب صمتها على شرفها المهدور طوال هذه الاعوام قالت انها لو اعلنت ذلك في حينه لما صدقها احد، فقد كان كلينتون وزيرا للعدل، وكانت هي تعمل ممرضة متطوعة لمساعدة المسنين، وكل ذلك في خدمة الحزب الديمقراطي.

وقالت ان اعلانها عن تلك العلاقة «هو لاحقاق المبادئ الاخلاقية ولتكون درسا للاميركيات»، واضافت انها مرت في فترات لم تعرف طعم النوم، بسبب صمتها.

يذكر ان المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت، عندما سئل عما اذا كان الرئيس كلينتون سيشاهد المقابلة التلفزيونية مع برودريك، قال ان الرئيس يفضل في هذا الوقت (وقت بث المقابلة) مشاهدة شريط مسجل للمؤتمر الصحافي في البيت الأبيض.

وعلى الصعيد نفسه، اعلنت محطة (ايه. بي. سي) التلفزيونية انها ستبث المقابلة التي اجرتها مع مونيكا لوينسكي في الثالث من الشهر المقبل. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان لوينسكي ستعتذر في المقابلة للشعب الاميركي عن الفضيحة التي شغلت اميركا والاميركيين خلال عام كامل. وقالت الصحيفة ان لوينسكي قالت عندما سئلت عما اذا كانت لا تزال مغرمة بالرئيس كلينتون وتحبه، انها لا تشعر بالحب نحوه، ولكنها تشعر بالدفء نحوه.

الفتيات الأوروبيات أكثر تدخينا من الفتيان

لاس بالماس (اسبانيا) - أ.ف.ب: باتت الفتيات الاوروبيات خلال السنوات الاخيرة اكثر اقبالا على التدخين من الفتيان لاسباب لا تزال مجهولة وفق ما اكدت دراسة بريطانية عرضت خلال المؤتمر الدولي الثاني للتدخين الذي افتتح في لاس بالماس في جزر الكناري اول من امس ويستمر حتى يوم غد.

ويقف الناشطون في مجال مكافحة التدخين حيارى ازاء هذه الاحصاءات والمعلومات التي تؤكد بانه في حين يتخلى عدد متزايد من البالغين عن السجائر، ينضم الشبان والمراهقون، لا سيما من الفتيات، الى المدخنين. واكدت الدراسة التي شملت حوالي ثلاثين بلدا في اوروبا وكندا والولايات المتحدة ان 25 في المائة من المراهقين في سن 15عاما يدخنون بانتظام.

وافادت الدراسة التي اجرتها جامعة ادنبرة تحت اشراف منظمة الصحة العالمية ان الفتيات في اوروبا الغربية يدخن اكثر من الشبان. ففي المانيا وبريطانيا تبلغ نسبة المدخنات بين الفتيات، واحد الى ثلاثة، مقابل واحد الى اربعة، بين الشبان. اما في اوروبا الشرقية، فلا تزال الفتيات اقل تدخينا من الشبان وان كانت اعدادهن تتزايد باضطراد.

وتابعت الدراسة التي تحمل عنوان «العادات المحلية للتدخين» تطور سلوك المراهقين في سن 15عاما في سبع دول اوروبية بين 1986و1998 كل اربعة اعوام. ولاحظت ان نسبة الفتيات المدخنات ارتفعت من17٪ الى 36٪ في النمسا، ومن 17٪ الى 28٪ في المجر.

وفي الدول التي تناولتها - النمسا وفنلندا والمجر والنروج والسويد وسويسرا ومقاطعة ويلز - كان عدد الفتيات المدخنات اكثر من الصبيان في 1998، باستثناء المجر. ولم تتوصل الدراسة الى كشف اسباب هذا الاتجاه التي لا يمكن ربطها بالوسط العائلي طالما ان عددا متزايدا من الكبار يقلعون عن التدخين. واشار بعض الباحثين الى سعي النساء الى اللحاق بالرجال، وان كان الباحث كريس روبرتس، لاحظ ان الفتيات لا يلحقن بالفتيان فقط وانما يتجاوزنهم وقال آخرون ان الفتيات يشكلن هدفا لحملات الدعاية التي تنظمها كبرى الشركات المنتجة للسجائر، والتي تخلت عن صورة «الكاوبوي» لصالح صورة المرأة الشابة العصرية العاملة، التي تعنى بمظهرها.

سمير عطا الله

فوائد السفر (الإضافية)

قررت، بعد عودتي الى بيروت، أن أقاوم اغراء الاجتماعيات ما استطعت: لا حضور افراح الا اذا كان فرحي حقيقياً. لا أحزان الا لا أراكم الله مكروهاً. لا زيارات، بالا وبلا إلا. لا مقاه الا إذا كان الصديق قادماً من بعيد، وكان صديقاً. لا محاضرات الا إذا كانت حقاً جديدة. لا معارض فنية الا أحسنها. لا تواقيع كتب الا من أحب.

عال؟ عال. وهكذا - قلت في نفسي - يبقى النهار للكتابة ومنه ساعتان للرياضة في النادي القريب (وهما أجمل ساعات النهار، باستثناء تدريس ابنتي امثولتها العربية). وقد طبقنا البرنامج كاملاً في الشهر الاول. وفي بداية الشهر الثاني اتصلت بنا صديقة من رفاق لندن وقالت معاتبة «ولو؟ ما بتقرو جرايد؟ ما عرفتو أختي ماتت»؟ وذهبت للتعزية. وفيما أنا عائد التقيت عند مدخل المبنى صديقاً لي فسألني «هل كنت تهنئ في الطابق الثامن؟». قلت، لا، كنت أعزي في الطابق الخامس. فشدني من ساعدي قائلاً: «عد. عد. لا يجوز الا تهنئ». وعدت. وطار بعد الظهر. وفي اليوم التالي اتصل صديق من الرسامين معاتباً: «ولو؟ بالبلد وما بتحضر الافتتاح؟». وذهبت لحضور الافتتاح حيث كان جميع فناني البلد. وقد اشترط كل واحد منهم أن أحضر معرضه. وأصر شاعر صديق ان أحضر أمسيته. وكنت قد قررت أن أقوم بزيارة صديق قديم في احدى الدور الصحفية. وبعد المعاتبة أصبحت أزور ثلاثة في الطابق الثالث واثنين في الخامس واثنين في الثامن. طار يوم الخميس.

وتقطن عمتي على بعد ساعة من بيروت. واذا مضى أسبوع ولم أزرها تبكي. طار الاربعاء.

وعرف أعمامي أنني مواظب على زيارة عمتي فاتهموني بقلة العاطفة وبأن الغربة قد غيرتني وأن الاهل مقامات. طار الثلاثاء. وكنت قد قررت أنني في الاعياد لن أهنئ سوى من له حق حقيقي في أن يعتب. واكتشفت أن هذه الفئة تشمل كل من أعرف. ومثل جميع اللبنانيين بدأت أقرأ «النهار» من صفحة الوفيات لكي لا أقع تحت غضب أحد. وفي جميع المناسبات المفرحة والمحزنة، أرى الوجوه نفسها وتراني. ومن كل عشر دعوات الى غداء أقبل واحدة كل عشرين يوماً، ومع ذلك طار يوم السبت. والسبت كان اليوم الوحيد الذي قررت أن أعطي نفسي فيه فرحة اللقاء بالاصدقاء. وكنا قد جعلنا فيه «صبحية» مثل أيام لندن تعقد في مكتب المحامي كلود عازوري ويرأسها رئيس مجلس الشورى الاستاذ جوزف شاوول. وقد اصبح الصديق الكبير وزيراً للعدل، وأناب عنه في الرئاسة السفير فؤاد الترك، بعد اعتذار السفير عبد الرحمن الصلح وشيخ المحامين الكبار الاستاذ محسن سليم.

وبسبب الالتزامات الاجتماعية للسادة الرؤساء والاعضاء طار السبت ونقلت «الصبحية» الى بعد ظهر الجمعة. وهكذا لم يبق وقت للرياضة يوم الجمعة ولا يوم السبت ولا خصوصاً يوم الاثنين، لأنه اليوم الذي تصل فيه صحف الاحد من لندن. وبقي ظهر الثلاثاء، لكنه اليوم الذي اتفقت فيه مع صديقي ورفيق عمري طلال سلمان على تناول طعام الغداء، اما في بيت ابنه أحمد أو مع مجموعة من الرفاق.

يبقى ما يبقى لشيء من القراءة وشيء من الكتابة وشيء لالقاء التحية على الاولاد. وقد تذكرت انني أدرس ابنتي امثولتها العربية ولم أذكر شيئاً عن امثولة ابني. ذلك أن استاذه الكريم اختار لصفه هذا العام قراءات من ميخائيل نعيمة. وحده، ويا استاذنا عبد السلام البقالي في الرباط لا أريد أن أزعجك مرة أخرى بموقفي «الذوقي» من اديبك الكبير.

لكن ألم يكن في إمكان استاذ ابني، أن يهونها علينا قليلاً؟ ان يشكل الدروس بشيء من «حديث الاربعاء». بحكاية عنترة. بكلكل امرئ القيس. مثلاً. فقط مثلاً.

كان قد بقي متنفس قصير ما بين ساعات النوم وساعات القراءة والكتابة. وكنت أقدر ذلك تقديراً هائلاً بل اثمنه تثميناً قطيعاً كما كان يقول اصحابنا الشيوعيون في تلك التعابير التي لم يعثر عليها سواهم. وفيما أنا أثمن تلك الفسحة كل التثمين اتصل بي زميل لم أره منذ 25 عاماً. آكرر، للمصحح وللقراء 25 عاماً. وسألت زوجتي من المتكلم فأعطى اسمه الاول، على أساس أن سعادته غادرنا البارحة. وأخذت سماعة الهاتف لأعرف من الهاتف الداعي، فإذا به يقول: «ولوه! اشتقتالك!» وأسرعت أعمل جردة للوقت وما بقي منه على أصابعي. ولذلك نكتب اليكم من لندن. طابت أيامكم.

عبد الله باجبير

عاشق البراءة!

عندما تزوجها سماها البراءة.. وعندما طلقها سماها العاهرة..

اما هو فاشهر كوميديان في القرن العشرين.. تشارلي شابلن.. واما هي فاحدى زوجاته العديدات الصغيرات اللواتي كان يتخلص منهن سريعا بمجرد بلوغهن النضج الانثوي.

كان اسمها ليتا جراي.. عمرها 12 سنة، ولكن حسب القانون قدمت اوراقا تثبت ان سنها 16 سنة.. وقد تزوجها شابلن وعمره 32 سنة وقد اصبح اشهر واغنى ممثل في امريكا وفي العالم.

كانت طفلة بريئة.. وكان هو يحب البراءة.. فتزوج البراءة عامين فقط، ثم تخلص منها بعد ان سماها العاهرة! وقد عاشت ليتا طويلا وماتت في العام الماضي سكرانة بعد ان روت قصتها مع الكوميديان الاشهر.

وقبل ليتا تزوج من ميلدريد هاريس وكانت اصغر سنا من ليتا.. وقد شجعتها امها على ممارسة الجنس مع الممثل الشهير وهي في الحادية عشرة من عمرها ثم قدمت اوراقا بانها في السادسة عشرة.. وبعد عامين طلقها ليتزوج من مابل نورنر وهي ممثلة صغيرة في العاشرة من عمرها.. وقد احبها شابلن تحت دعواه انها مثال للبراءة.. وهكذا كان يقضي الليل كله يسليها ويقدم افضل ادواره الكوميدية امامها.. وعندما اصيبت بمرض خفيف توقف عن الذهاب الى الاستديو ليبقى بجوارها.

ويقول بروفسور كينيث لين الذي كتب السيرة الذاتية لشابلن انه اهتم كثيرا بهذا الجانب من حياة شابلن ليفسر الطبيعة المعقدة للفنان.. بل ويذهب لين الى اكثر من هذا فيقول ان هجرة شابلن من امريكا الى سويسرا عام 1952 كانت بسبب فضيحة كادت تعصف به لاتهامه بمعاشرة فتاة في الثامنة من عمرها.. وقد افلت شابلن بجلده من دفع تعويض ضخم، وهب الى سويسرا.اكبر الفتيات سنا كانت الزوجة الاخيرة لشابلن وهي اونا اونيل ابنة الكاتب المسرحي الكبير يوجين اونيل.. وكانت اونا في الثامنة عشرة من عمرها وتزوجها شابلن وهو في الرابعة والخمسين. ويقول لين ان العباقرة عادة يكسرون القواعد المتعارف عليها سواء في ابداعهم او سلوكهم الشخصي.. وانهم اذا كانوا لم يفعلوا ذلك لم يكونوا عباقرة.. جايز!



براندي: جائزة لافضل تقديم



لورين هيل: 5 «جرامي»

حصة الأسد من جوائز «جرامي» الموسيقية للأميركية لورين هيل

لوس انجليس - أ.ف.ب: اصبحت المغنية الشابة لورين هيل (23 عاما) مساء اول من امس اول مغنية «هيب هوب» تكافئها اكاديمية الفنون وعلوم الموسيقى الاميركية وسجلت رقما قياسيا بحصولها على خمس جوائز «جرامي» خلال ليلة واحدة بينها جائزة افضل فنان جديد وافضل البوم غنائي لهذا العام.

وكان الرقم القياسي السابق مسجلا باسم كارول كينج تضمن اربع جوائز العام 1971.

وحصلت المغنية الاميركية مادونا في عمر الاربعين على ثلاث جوائز. وحتى الان، اكتفت مادونا بالفوز بجائزة واحدة في ثماني محاولات، هي افضل «فيديو كليب» في 1991.

وبعد اكثر من سنة على بدء عرضه على شاشات السينما يستمر فيلم «تايتانيك» بحصد الجوائز اذ حصلت المغنية الكندية سيلين ديون على جائزة افضل مغنية في فئة البوب وافضل تسجيل في السنة لاغنية الفيلم «ماي هارت ويل غو اون».

وحصل واضعا الاغنية جيمس هورنير وويل جينيجنز على جائزة جرامي لافضل اغنية هذا العام وافضل اغنية فيلم.

وحصلت مادونا على اول جرامي في سهرة اول امس وهو افضل مجموعة «بوب» وهي بعنوان «راي اوف لايت» وهذه الاسطوانة هي الاولى التي تسجلها في الاستوديو منذ 1994. كما انها حصلت على جائزتين آخريين منها افضل رقصة.

وعلقت المغنية الاميركية على فوزها بهذه الجوائز بقولها «انها مفاجاة كبيرة وان هذا ليشرفني كثيرا».

وحصلت لورين هيل ايضا على جائزة افضل اغنية «ريذم اند بلوز» وافضل مغنية في هذه الفئة عن اغنية «دو ووب» وافضل مجموعة في هذه الفئة ايضا عن البومها «ذي ميس ايوكيشين اوف لوري هيل».

وفازت هذه المجموعة، وهي مزيج من موسيقى «الراب» و«البلوز» بجائزة افضل البوم هذه السنة.

وحصلت المغنية الكندية آلانيس موريزيت على جرامي افضل مغنية في فئة الروك عن اغنية «ان اينفايتد» في حين حصدت شيريل كرو جائزة جرامي افضل البوم روك عن مجموعة «ذي جلوب سيزين».

وحصل اريك كلابتون على جائزة افضل مغن للرجال في فئة البوب.

نيويورك: مصادرة سيارة السائق السكران وبيعها فورا

واشنطن: مورين سليم

بدأت شرطة مدينة نيويورك منذ يوم الاثنين الماضي تنفيذ عقوبة فورية هي مصادرة سيارة من يضبط وهو يقودها في حالة سكر، حتى لو كانت المرة الاولى التي يرتكب مثل هذه المخالفة، ودون ان يحق له استرجاعها، بالاضافة الى عقوبة مخالفة قوانين السير التي يقررها القاضي في جلسة للمحكمة في ما بعد.

وقد اثارت هذه العقوبة، التي تطبق للمرة الاولى في اي مدينة اميركية، معارضة بعض المنظمات المدافعة عن الحقوق والحريات المدنية، وهددت بانها سترفع المسألة الى اعلى الهيئات القضائية الاميركية، غير ان رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني الذي يتبنى فرض هذه العقوبة رد على المعارضين بالقول: ان العقوبة قانونية ولا تطال الابرياء ولا تمس حقوق الافراد وحرياتهم، وانما تهدف لحماية ارواح الابرياء من استهتار السائقين المخمورين، وان سلطات المدينة مستعدة للدفاع عن هذه العقوبة امام أي هيئة قضائية.

ومع ان العقوبة تواجه معارضة من بعض الجهات الا انها تلقى تأييدا كبيرا من الناس والمنظمات والهيئات التي تحارب مشكلة «السائقين المخمورين» التي تعاني منها الولايات المتحدة ويروح عشرات الآلاف من الابرياء ضحايا لها كل عام.

وفي الجدل الذي اثاره تطبيق العقوبة، يقول المعارضون، وهم اقلية، ان مصادرة السيارة ستضر بالعائلة التي تملكها اذا كانت السيارة الوحيدة لها، وماذا لو كانت السيارة تعود لعائلة لكن يقودها شخص ليس من افرادها وانها ليست ملكا للسائق المخمور؟ وان اعطاء الشرطة الحق بمصادرة السيارة ينقل الحكم القضائي من يد القاضي وقاعة المحكمة الى يد الشرطي في الشارع.

ويرد رئيس البلدية وقانونيون على هذه الاعتراضات وهم الاغلبية بالقول: ان حماية ارواح الابرياء مسؤولية كبرى تفوق في اهميتها كل حجج المعارضين. وان على العائلة، او الشخص الذي يسمح للسكران بان يقود سيارتها او سيارته ان يتحمل نتائج تصرفه.

كما ان العقوبة هذه ليست صارمة، وهي قانونية لمحاربة مشكلة خطيرة، ومن يدعي انها عقوبة سريعة وصارمة ولن تحل المشكلة بل ستخلف تعقيدات كثيرة، فان ادعاءه باطل. كما ان من يقول ان مصادرة سيارة المخمور عقوبة ظالمة بل ويجب اعطاؤه الفرصة لعدم تكرار خطئه، هو قول غير صحيح ايضا وغير مقبول. ويقول المسؤولون في الشرطة، ان السيارات التي ستصادر، ستعرض للبيع في مزاد علني، وسيذهب ثمنها لبرامج مكافحة السياقة في حالة السكر.

دم ملوث يقتل 7 نساء في مستشفى بالجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»

توفيت سبع نساء في احد مستشفيات مدينة سطيف بشرق الجزائر اثر حقنهن بدم ملوث حسب ما نقلته القناة الاولى الجزائرية عن الاذاعة المحلية لمدينة سطيف، «الهضاب».

وحسب مصادر مطلعة، عزت «الهضاب» وفاة هؤلاء النسوة الاسبوع الماضي الى احتمال استخدام مستشفى الولادة دما متعفنا نتيجة ظروف خزنه السيئة. كما اشارت الاذاعة الى ان اسماعيل حمداني رئيس الحكومة امر بارسال لجنة تحقيق الى عين المكان لبحث ظروف الحادث. ومن جهته، اكد مدير قسم الولادات في المستشفى، ان عدد السيدات اللواتي توفين هو سبع، الا انه استبعد ان يكون الدم الملوث هو السبب في وفاتهن. واضاف ان «حالاتهن عند دخولهن المستشفى كانت ميؤوسا منها».

ولم يتسن لـ«الشرق الأوسط» الاتصال بوزارة الصحة والسكان الجزائرية للحصول على مزيد من المعلومات، نظرا لكون امس ، يوم عطلة.

بينما اهتمت معظم الصحف المحلية بالقضية، لكنها لم تورد، هي الأخرى، مزيدا من المعلومات.

واشنطن تبحث عن سفيرلها في الصين

واشنطن : اليزابيث بيكر*

لم تفلح إدارة الرئيس بيل كلينتون في إغراء عضوين بارزين سابقين من اعضاء الكونجرس قبول الترشيح لمنصب السفير الأميركي لدى الصين. ويبرز هذا الرفض التحدي الماثل في وجه الادارة الاميركية على تدبير العلاقات المتدهورة بين الولايات المتحدة والصين.

وقد لاقى عرض الادارة رفض ستة من المرشحين على الأقل وذلك بسبب توقيت هذا العرض مع التحريات التي يجريها الكونجرس حول حصول الصين على عدد من اسرار عسكرية اميركية وانتقاداته المتواصلة لسجل الصين في انتهاك حقوق الانسان.

وبحسب مسؤولي الادارة فقد عرض المنصب على عضو الكونجرس السابق لي هاملتون الذي تقاعد بعد 34 عاما في الكونجرس، وهو يتمتع بمعرفة واسعة بالشؤون الخارجية والشؤون الآسيوية خاصة. إلا انه رفض العرض مفضلاً عليه ادارة مركز «ويدرو ويلسون»، وهو معهد معروف يختص في اقتراح السياسات المختلفة في واشنطن. كما رفض العرض أيضاً السناتور السابق دال بمبرز، وهو أحد اصدقاء الرئيس كلينتون، مفضلا عليه ادارة مركز المعلومات الدفاعية، حسبما افاد مسؤولون. ورفض ثلاثة مسؤولين متقاعدين آخرين هذا المنصب منهم بيقيد برايور والجنرال جون شاليكاشفيلي وانتوني ليك.

وعكس رفض المرشحين المختلفين قدراً من التضارب حيال القبول بمنصب يتطلب مجهوداً كبيراً خارج أميركا لمدة تقل عن سنتين تنتهي مع نهاية ادارة كلينتون.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تقرير ماكفيرسون حول العنصرية «نقطة فاصلة» في العلاقات العرقية ببريطانيا

لندن: عبد اللطيف جابر

رحبت لجنة المساواة العرقية في بريطانيا، وهي منظمة شبه رسمية، بالتقرير الذي قدمه السير وليام ماكفيرسون بعد انتهائه من تحقيقه في قضية فشل رجال الشرطة في القبض على قتلة الشاب الاسود ستيفن لورنس الذي اغتيل في جريمة عنصرية عام 1993 في شرق لندن وكان عمره 18 عاماً. واثنت اللجنة على التزام الحكومة البريطانية بمحتوى التقرير واستجابتها لتوصياته. وقالت اللجنة «ان التزام رئيس الوزراء ووزير الداخلية (البريطانيين) بتنفيذ برنامج التغيير المطلوب في جهاز الشرطة والقضاء يشكل خطوة تاريخية لصالح جميع افراد الشعب البريطاني. وان تشخيص التقرير للعنصرية والتمييز العرقي، وكذلك رد وزير الداخلية على ذلك، يشكل نقطة تحول في التعامل مع هذه القضية المهمة».

وخلصت اللجنة الى القول ان التقرير «يشكل نقطة فاصلة في تاريخ العلاقات العرقية ببريطانيا».

وكان السير وليام ماكفيرسون قد قدم تقريره اول من امس بعد ستة اعوام من الاعتداء العنصري الذي راح ضحيته الشاب الاسود ستيفن لورنس وفشل جهاز الشرطة في القبض على القتلة.

وسلط السير ماكفيرسون الاضواء على مدى تفشي العنصرية في اجهزة الدولة وفي جهاز الشرطة بالذات وتاثيره على العلاقات العرقية بشكل عام في بريطانيا. ورحبت عائلة الشاب القتيل ستيفن لورنس بالتقرير.

واتهم السير ماكفيرسون في تقريره، الذي اثار ضجة اعلامية وشعبية، جهاز الشرطة بالتواطؤ وعدم القيام بالتحقيقات اللازمة «بسبب لون الضحية»، الامر الذي ادى الى تبرئة المتهمين الخمسة البيض. وقد رفضت الحكومة البريطانية السابقة في حينه فتح تحقيق عام في القضية.

واهم ما جاء في التقرير هو التعريف الذي قدمه لـ«العنصرية المؤسساتية»، والذي اعتبرها حجر عثرة واجهاضا للعدالة والتي بسببها افلت القتلة الخمسة من العقاب. وذكر التقرير ان العنصرية المؤسساتية «هي التقاعس الجماعي لأي مؤسسة في تقديم يد العون والخدمات المطلوبة لأفراد في المجتمع بسبب لونهم او ثقافتهم الاجتماعية او اصولهم العرقية. ولذلك تنعكس وجهات نظر واعمال وتصرفات الافراد القائمين على هذه المؤسسات في ممارسات عنصرية غير متعمدة ناتجة عن جهل وآراء مقولبة». رغم ان كثيرا من الناشطين ضد العنصرية اعتبروا التعريف غير كاف، وكانوا يتمنون ان يورد التقرير اتهاما مباشرا لمؤسسات الدولة والمجتمع بسبب العنصرية، الا ان هؤلاء اعتبروا التقرير كافيا للمطالبة باستقالة السير بول كوندون، رئيس جهاز الشرطة. اما والد الضحية نيفل لورنس فلم يطالب باستقالة السير كوندون واكتفى بالقول انه يتحفظ في حكمه على رئيس الشرطة حتى يرى ما سيعمله خلال فترة بقائه في قيادة جهاز الشرطة، والتي تنتهي في بداية العام المقبل.

لكن وزير الداخلية البريطانية جاك سترو، الذي كان وراء فتح التحقيق العام بعد قدوم حزب العمال للحكم عام 1997، ساند استمرارية السير بول في عمله، واعتبره الشخص الاقدر على تنفيذ برنامج الحكومة في ايجاد علاقات عرقية افضل والتخلص من العنصرية.

وبعد نشر التقرير قبل بول كوندون الانتقادات الموجهة لجهازه، وقال انه سيحاول كل ما بوسعه قانونيا لمقاضاة القتلة.

واضاف السير بول انه سيبدأ في بناء الثقة بين جهازه وبين الاقلية السوداء في بريطانيا. وانه سيعمل على تنفيذ برنامج لزيادة عدد افراد الاقليات العرقية في جهاز الشرطة.



ستيفن لورنس

بول كوندون

